No. الرقم Date

مجموعة رسائل لابن كمال باشا ١٤٧١/٢

الرسائل لابن كمال باشا زادة ١٠٢/٢/١٤٠٠ هـ

الرقم العام

٣٠٦٧ م ز

٠٨٢
م

فقه اللغة وسر العربية ، تأليف عبد الملك بن محمد بن اسماعيل ، أبو منصور الثعالبي (٣٥٠-٤٢٩هـ) . بخط أحمد بن سليمان ، المعروف بابن كمال باشا ، القرن العاشر الهجري

٨٨ق ١٧س ١٨×١٣،٥سم

٣٠٦٧ / ١ مز نسخة حسنة ، (ضمن مجموع ق ١-٨٨) ، خطها تعليق ، طبع الأعلام ٤ : ٣١١ ، الظاهرية / لغة ٢١

١- لغة عربية أ- الثعالبي ، عبد الملك بن محمد - ٤٢٩هـ ب- الناسخ جـ- تاريخ النسخ

٠٨٢
م

٣٠٦٧ / ٢ م ز

شرح أحاديث أربعين .

ابن كمال باشا ، أحمد بن سليمان ... (- ٩٤٠هـ)

خط تعليق ، ضمن مجموع كتبه المؤلف ، القرن العاشر الهجري .

الأحاديث السنية الاخرى

٢ق ١٧س ١٨×١٣،٥سم

الأعلام ١ : ١٣٠ ، معجم المؤلفين ١ : ٢٣٨

٣٠٦٧ / ٢ م (ق ٨٩-١٠٠) ز

٣٠٦٧

مجموعه فيها خواجه سنى

فيه اللغة ورسائل للمولى الفاضل الشهير بابن كمال پاشا

١ شرح احاديث اربعين

٢ رسالة في تحقيق الفقر فخري

٣ رسالة في تفصيل ما قيل في ابوين اعز ابوي النبي عليه السلام

٤ رسالة في تفضيل النبي صلى الله عليه وسلم على سائر الخلق

٥ رسالة في تحقيق المعجزة وبيان انواعها

٦ رسالة فيما يتعلق بمسئلة خلق القرآن

٧ كلام فيما يتعلق بفضل الشيخ محي الدين رضي الله عنه

٨ رسالة طاشكبري زاده في علم آداب البحث

٩ رسالة في تحقيق عشر الاجم

١٠ رسالة في مدح السعي وذم البطالة

١١ رسالة في بيان القضاء والقدر

١٢ رسالة في بيان ... صحو ...

١٣ رسالة في دخول ولد البنت في الاولاد

سابقا حافظ الكتب ايكن فوت اولان سنان خليفه نام كمسنه نك بو مجموعه لك
اصليني خاتمة الادب ترجمه سي ايكن كشف اولنماغله لازم اولمغين بو مجموعه ده
اولي فقه اللغة وبعض رسائل ابن كمال پاشا درج اولنوب
وضع اتمشدر كتبه الفقير الى الله شمس الدين بن عطا الله الحاجي
بدار السلطنة ادرنه المحمية حميت عن البلية
صح ١١٢١

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون والتوفيق

ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا . رسالة جعلها عبد الملك بن محمد
بن اسمعيل مقدمة لكتاب فقه اللغة وسر العربية الذي ألفه لمجلس الأمير السيد أبي
الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي اطال الله بقاءه وحرس عزه وعلاه من احب الله
تعالى احب رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم ومن احب الرسول العربي احب العرب ومن
احب العرب احب العربية التي نزل بها افضل الكتب على افضل العرب والعجم ومن احب العربية
عني بها وثابر عليها وصرف همته اليها ومن هداه الله للاسلام وشرح صدره للايمان
وآتاه حسن سريرة فيه اعتقد ان محمدا صلى الله عليه وسلم خير الرسل والاسلام خير
الملل والعرب خير الامم والعربية خير اللغات والالسنة والاقبال على تفهمها من الديانة
اذ هي اداة العلم ومفتاح التفقه في الدين وسبب اصلاح المعاش والمعاد ثم هي لاحراز ز
الفضائل والاحتواء على المروءة وسائر المناقب كالينبوع للماء والزند للنار ولو لم يكن
في الاحاطة بخصائصها والوقوف على مجاريها ومصارفها والتبحر في جلائلها ودقائقها
الا قوة اليقين في معرفة اعجاز القرآن وزيادة البصيرة في اثبات النبوة الذي هو عمدة الامر كله
لكفى بهما فضلا يحسن اثره ويطيب في الدارين ثمره فكيف وايسر ما خصها الله به من
ضروب الممادح يكل اقلام الكتبة ويتعب انامل الحسبة ولما شرفها الله عز اسمه وعظمها
ورفع خطرها وكرمها واوحى بها الى خير خلقه وجعلها لسان امينه على وحيه وخلفائه في
ارضه واراد بقاءها ودوامها حتى تكون في هذه العاجلة لخيار عباده وفي تلك الآجلة لساكني لكب

دار

دار ثوابه قيض لها حفظة وخزنة من خواص الناس واعيان الفضل وانجم الارض فنسوا
في خدمتها الشهوات وجابوا الفلوات ونادموا لاقتنائها الدفاتر وسامروا القماطر والمحابر بر
وكدوا في حصر لغاتها طباعهم واسهروا في تقييد شواردها اجفانهم واجالوا في نظم قلائدها
افكارهم وانفقوا على تخليد كتبها اعمارهم فعظمت الفائدة وعمت المصلحة وتوفرت العائدة
وكلما بدأت معارفها تتنكر او كادت معالمها تتستر او عرض لها ما يشبه الفترة رد الله تعالى
لها الكرة فاهب ريحها ونفق سوقها بفرد من افراد الدهر اديب ذي صدر رحيب
وقريحة ثاقبة ودراية صائبة ونفس سامية وهمة عالية يحب الادب ويتعصب للعربية
فيجمع شملها ويكرم اهلها ويحرك الخواطر الساكنة لاعادة رونقها ويستثير المحاسن الكامنة
في صدور المتحلين بها ويستدعي التأليفات البارعة في تجديد ما عفا من رسوم طرائفها ولطائفها نهها
مثل الامير السيد الاوحد ابي الفضل عبيد الله بن احمد ادام الله بهجته وحرس مهجته وان مثله
واصله اصله وفضله فضله هيهات لا يأتي الزمان بمثله ان الزمان بمثله لبخيل وما
عسيت ان اقول فيمن جمع اطراف المحاسن ونظم اشتات الفضائل واخذ برقاب المحامد واستولى
على غايات المناقب فان ذكر كرم المنصب وشرف المنتسب كانت شجرته الميكالية في قرارة رقح
المجد والعلاء اصلها ثابت وفرعها في السماء وان وصف حسن الصورة التي هي اول
السعادة وعنوان الخير وسمة السيادة كان وجهه المقبول الصبيح ما يستنطق الافواه
بالتسبيح لا سيما اذا ترقرق ماء البشر في غرته وتفتح نور البشر بين اسرته وان
مدح حسن الخلق فله اخلاق خلقن من الكرم المحض وشيم تشام منها بارقة المجد فلو مزج

بها البحر العذب بطعمه ولو استعار الزمان لما جار على حر حكمه وان اجرى حديث بعد الهمة
ضرب به المثل وتمثلت همته على هامة زحل وان نعت الفكر الصحيح والراي النجيح فكله
منها فلك يحيط بجوامع الصواب ويدور بكواكب السداد ومرآة تريه ودايع القلوب
ويكشف له عن اسرار الغيوب وان حدثت عن التواضع كان اولى بقول البحتري [illegible]
قال فيه دنوت تواضعا وعلوت مجدا فشاناك انحدار وارتفاع كذاك الشمس تبعد
ان تسامى ويدنو الضوء منها والشعاع واما ساير آلات الفضل وادوات الخير
وخصال المجد فقد قسم الله له منها ما يباري الشمس ظهورا ويجاري القطر وفورا واما فنون
الآداب فهو ابن بجدتها واخو جملتها وابو عذرتها ومالك ازمتها وكانما يوحى اليه في
الاستنباط بمحاسنها والتفرد ببدايعها ولله اذ غرس الدر في اثناء القرطاس بانامله
الجبل وطرز بالظلام رداء النهار والقت بحر خواطره جواهر البلاغة على انامله فهناك
الحسن برمته والاحسان بكليته وله ميراث الترسل باجمعه اذ قد انتهت اليه النوبة في البلاغة
البلغاء في نظم الخطوب ولا تقل الغبراء في زماننا صنوا له في ميدانها واحسن تصرفا
لعنانها فلو كنت بالنجوم مصدقا لقلت قد نافى عطارد في تدبيره ووقع عليه منطق الحكمة
ووقف في طاعته عند اقصى طاقته ومن اراد ان يسمع سر النظم وسحر الشعر ورقية
الدهر ويرى صواب العقل وذوب الظرف ونتيجة الفضل فليستنشد ما اسفرت عنه طبع
مجده واثمره عالي فكره من ملح تمزج باجزاء النفوس لنفاستها وتشرب بالقلوب لسلاستها
بيت قواف اذا ما رواها المشوق هزت لها الغانيات القدود كسون عبيدا ثيابا ب

اليد

العبيد واضحى لبيك لديها بعيدا وايم الله ما من يوم اسعفني فيه الزمان بمواجهته
باقتباس من نوره والاغتراف من بحره فتصدت ثمار المجد والسودد تنتثر من شمايله
ورأيت فضايل افراد الدهر عيالا على فضايله وقرأت نسخة الفضل والكرم من الحاظه و
استهبت فوايد الفوايد من الفاظه الا تذكرت ما انشد فيه ادام الله تاييده لابن
الرومي بيت لولا عجايب صنع الله ما نبتت تلك الفضايل في لحم ولا عصب وانشدت فيما
بيني وبين نفسي ورددت قول الطايي بيت فلو صورت نفسك لم تزدها
على ما فيك من كرم الطباع وتلت بقول كشاجم ما كان احوج ذا الكمال الى عيب
يوقيه من العين وربعت بقول ابي الطيب المتنبي فان تفق الانام فانت منهم فان
المسك بعض دم الغزال ثم استعرت فيه لسان ابي اسحاق الصابي حيث قال للصاحب
ورثه الله اعمار حساده ورثه في البلاغة اقدارهم الله حسبي فيك من كل ما يعوذ
العبد به المولى ولا تزل ترفل في نعمة انت بها من غيرك الاولى وما انس لا انس ايامي
عنده بفيروزاباد وحدى قراه برستاق جوزينه سقاها الله ما يجلي ظلام صباحها
من سبل القطر فانها كانت بطلعته البدرية وعشرته العطرية وادابه العلوية والفاظه
اللؤلؤية مع جلايل انعامه المذكورة ودقايق اكرامه المشكورة وفوايد مجالسه
المعمورة ومحاسن اقواله وافعاله التي يعيا بها الواصفون انموذجات من الجنة
التي وعد المتقون فاذا تذكرتها في تلك المرابع التي هي مرابع النواظر والمصانع
التي هي مطالع العيش الناضر والبساتين التي اذا اخذت بدايع زخارفها ونشرت

طرائف مطارف فما طوى لبها الديباج الخسرواني ونقش بها الوشي الاسكندراني فلم
يشتبه الا لشيمه وانار فضله وازهار كلمه تذكرت سحرا ونسيما وصبرا عليهما واردتها فاستنشقتها
ورودا وريحانا ونعيما وكثيرا ما احلى للاخوان والاصدقاء اني استغرقت اربعة
اشهر مشاكرا بحضرته وتوفرت على خدمته ولازمت في اكثر اوقات الليل والنهار عالي
مجلسه وتعطرت عند ركوبه بغبار موكبه فبالله يمينا قد كنت غنيا عنها لو صفت حسنا
فيها اني ما انكرت طرفا من اخلاقه ولم اشاهد الا مجدا وشرفا من احواله وما رأيته
اغتاب غائبا او سب حاضرا او حرم سائلا او خيب آملا او اطاع سلطان الغضب
والجد وتصلى بنار الضجر في السفر او بطش بطش المتجبر وما وجدت الآخر الا ما
يتعاطاه ولا المآثم الا ما يتخطاه فعوذته بالله وكذا الآن من كل طرف عائن
وصدر شانئ بهذا ولو اعارتني خطباء اياد السنتها وكتاب العراق ايديها لم اوف حق
اياديه التي اتصلت عندي كاتصال السعود وانتظمت لدي في حالي حضوري وغيبتي
كانتظام العقود فقلت في ذكر ما طال امده الاسهاب وكتبت في شكر ما فاق الاطناب
الاطناب كما كنت بعد الاجتهاد الا مائلا في جانب التقصير متاخرا عن الغرض المقصود
مكتف وانا فارس البلاغة قصير باع الكتابة وعلى ذلك فقد صدري فهي سحر بعدي
كان عن حضرته وتكدر ماء خاطري لتطاول العهد بخدمته وتكسر في صدري ما يجري
الافصاح به لي وكان ابا القسم الزعفراني احد شعراء العصر الذين اوردت ملحهم في
كتاب الدهر قد عبر عن قلبي بقوله لي ان كانه لي معادي يسبي يثنيني عنه كمنه ما في

فؤادي

ما في فؤادي حلم الله في علمه فلو انصف قلبي عرفت قدر ودادي الى ان جمل الزمان بمجده
وشرف اهل الادب بمناسبة طبعه ونظر لذوي الفضل بامتداد ظله وداوى احوالهم
بطب كرمه ارغب في ان يجعل ايامه المسعودة اعظم الايام السالفة بمنا عليه ودون الايام
المستقبلة فيما يجب ويحب اوليائه له وان يديم امتاعه بظل النعمة ولباس العافية
وفراش السلامة ومركب الغبطة ويطيل بقاءه مصونا في نفسه واعزته متمكنا مما تقتضيه
عالي همته وان يجمع له المد في العمر الى النفاذ من الامر والفوز بالمثوبة من الخالق والشكر
من المخلوقين ويجمع آماله من الدنيا والدين واعود داعيا الله ايام الامير السيد الاوحد كما
افتتحت له رسالتي هذه فاقول اني ما عدلت بمؤلفاتي الى جنس الغاية عن اسمه ورسمه
بما يلزمني من حق سؤدده بل اجلالا لاياديه عما لا ارضاه للمروءة وسيمه ولحظه وتحاميا
لوفي بضاعتي المزجاة على قوة نقده وذهابا بنفسي عن ان اهدي للشمس ضوءا او ازيد
في البحر نورا او اكون كجالب المسك الى ارض الترك والعود الى بلاد الهنود والعنبر الى
البحر الاخضر وقد كانت تجري في مجلسه انسه الله نكت من اقاويل ائمة الادب في اسرار اللغة
وجوامعها ولطائفها وخصائصها مما لم ينتبهوا لجمع شمله ولم يتوصلوا الى نظم عقده وانما
انخرطت لهم في اثناء التاليف ونقاعيب التصنيفات لمع يسيرة كالتوقيعات دفق
خفيفة كالاشارات فيتوح لي ادم الله دولته بالبحث عن امثالها وتخصيص احواتها وتذييل
ما يتصل بها ويلتحق في سلكها وكسر كتاب جامع عليها واعطائها من النقد حقها وانا الود
باكناف الجزارة واصوغ حول المدافعة وارعى روض المماطلة لانها ومنا بامره الذي اراه

كالمكتوبات ولا اتميزه عن الموضوعات ولكن تقاعد بي من قصور سهمي عن هدف ارادته
والنحراف عن الثقة بنفسي في عمل ما يصلح لخدمته الى ان اتفقت لي في بعض الايام التي
هي اعياد دهري واعيان عمري مواكبته بالغرب بسابرة ركابه ومواصلة السعد بين جملة
جنابه في متوجهه الى فيروزاباذ احدى قراه من الشامات ومنها الى حضرة خدادا
عمرها الله بدوام عمره فتجارينا بيت اخذنا باطراف الاحاديث بيننا وسالت
باعناق الجياد الاباطح وعدنا للعادة عند الالتقاء في تجاذب اهداب الآداب
وفتق نوافح الاخبار والاشعار افضت بنا شجون الحديث الى هذا الكتاب المذكور
وكونه غريب الموضوع بديع المصنوع اذا اخرج من العدم الى الوجود فاحلت في ثنيات لبغه
على بعض حاشيته من اهل الادب اذا اعاره ادام الله قدرته لمحة من هدايته وامده
بشعبة من عنايته فقال لي صدق الله قولك ولا اعدم الدنيا طول الكبر ان احدث فيه احدث
واحسنت وليس له الا انت فقلت سمعا سمعا ولم استجز لامره دفعا بل تلقيته باليدين
ووضعته على الراس والعين وعاد ادام الله تمكينه الى البلدة عود الحلي الى العاطل طل
والغيث الى الروض الماحل فاقام لي في التاليف معالم اقف عندها واقفو حدها ما
واهاب بي الى ما اتخذته قبلة اصلي اليها وقاعدة ابني عليها من التمثيل والتنزيل والتفصيل
والترتيب والتقسيم والتقريب وكنت مع ذلك منقبض الجسم شاخص الهم فاستاذنته
للخروج الى ضيعة لي متناهية الاختلال بعيدة المزار واجمع فيها بين الخلوة بالنفس لبث
وبين الاستعمال فاذن ادام الله غبطته في على كره منه لفرقتي وامر اعلى الله امره

بنزويدي من ثمار خزائن كتبه عمرها الله بطول عمره ما استظهر به على ما انا بصدده
وكان الدليل يعين السفر بالزاد والطبيب يتحف المريض بالدواء والغذاء و
حين عرفت لطيفتي ولمحت بعضدي وجدت حسن رايه ويمن اعتنائه بي ان خدمته
دنه قد سبقني اليه وانتظم في يده وحصلت مع البعد عن حضرته في مطرح من شعاع سعادته
يبشر بالصنع الجميل ويؤذن بالنجح القريب وتركت والادب والكتب انتقي منها
بتّ وانتخب وافصل وابوب واتخير من الائمة الخليل والاصمعي وابا عمرو والكسائي
والفراء وابا زيد وابا عبيدة وابا عبيد وابن الاعرابي والنضر بن شميل وابوي
هم العباس وابن دريد ونفطويه وابن خالويه والخارزنجي والازهري ومن سواهم
من ظرفاء الادباء الذين جمعوا فصاحة البلغاء الى اتقان العلماء ووعورة اللغة
الى سهولة البلاغة كالصاحب ابي القسم وحمزة بن الحسن الاصبهاني وابي الفتح المراغي
وابي بكر الخوارزمي والقاضي ابي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني وابي الحسين احمد
ابن فارس القزويني واجتني من انوارهم واجتبي من ثمارهم قد اقتفرت
منهم البقاع واجمع في التاليف بين ابكار الابواب والاوضاع وعون اللغات
والالفاظ كما قال ابو تمام بيت اما المعاني فهي ابكار اذا نصت ولكن القوافي
عون ثم اعترضتني اسباب وعرضت لي احوال ادت الى اطالة عنان الغيبة عن
تلك الحضرة المسعودة والمقام تحت جناح الفرقة من الضيعة المذكورة بعد رجوع
للنوائب تصلني فيها سفاتج الاحزان ورسل علي شواظ من نار الغضا الذي طفئوا

في البلاد فاكثر فيها الفساد ولا قرار على زار من الاسد الا ان ذكر الامير السيد
الاوحد ادام الله تأييده كان يجيرني في تلك الاحوال والاستظهار بيمن الاعتزاء
الى خدمته شعاري في تلك الاهوال فلم تنبسط النكبة التي بدهما الا وقد قبضتها عني
سعادته ولم تمتد بي ايام المحنة الا وقد قصرتها بركته وكانت كتبه الواردة علي تكتب
لي امانا من دهري وتهدي الهدوء الى قلبي وان كانت تنسخ غلي وتشغل بالمنن فكري
ووافق ما تفضل الله به من كشف الغمة وحل العقلة وتيسير المسير رفع عوائق التعسير
اشتمال النظام على ما دبرته من تأليف الكتاب بابه ووقت رفعة الفراغ من تشييد
ما اسسته برسم راجيا ان يعيره نظر التهذيب ويأمر باجالة قلم الاصطلاح فيه
والحاق ما يرفع خرقه ويجبر كسره بحواشيه ولما عاودت رواق العز واليمن من حضرته ته
وراجعت روح الحياة ونسيم العيش بخدمته وجاورت بحر الشرف والادب من عالي مجلسه
ادى الله انس التفضل به منجح في اقباله رباح التجر وازهر في قربه سراج النجح في استتمام الكتاب ب
وتوفير الابواب فبلغت بها الثلثين على مهل وروية وضمنتها من الفصول ما نيافر
ستمائة وهذا ثبت ذكر الابواب الباب الاول في الكليات اربعة عشر فصلا
الباب الثاني في التنزيل والتمثيل خمسة فصول الباب الثالث في الاشياء تختلف
اسماؤها واوصافها باختلاف احوالها اربعة فصول الباب الرابع في اوائل الاشياء
واواخرها ثلثة فصول الباب الخامس في صغار الاشياء وكبارها وعظامها عشر فصول
الباب السادس في الطول والقصر اربعة فصول الباب السابع في اليبس واللين و

الرطوبة

والرطوبة اربعة فصول الباب الثامن في الشدة والشديد من الاشياء خمسة فصول الباب
التاسع في الكثرة والقلة تسعة فصول الباب العاشر في ساير الاوصاف والاحوال
سبعة وثلثون فصلا الباب الحادي عشر في الملاء والامتلاء والصفورة والخلاء عشرة
فصول الباب الثاني عشر في الشي بين الشيئين ستة فصول الباب الثالث عشر في ضروب الالوان
والاثار تسعة وعشرون فصلا الباب الرابع عشر في اسنان الناس والدواب وتنقل
الحالات بها سبعة عشر فصلا الباب الخامس عشر في الاصول والاعضاء والاطراف واوصافها
ف وما يتولد منها ويتصل بها ويذكر معها خمسة وستون فصلا الباب السادس عشر في الامراض
والادواء وما يتعلق بها اربعة وعشرون فصلا الباب السابع عشر في ضروب الحيوان
واوصافها تسعة وثلثون فصلا الباب الثامن عشر في الاحوال والافعال الحيوانية
ثمانية فيها وعشرون فصلا الباب التاسع عشر في الحركات والاشكال والهيئات
ت وضروب الضرب والرمي احد واربعون فصلا الباب العشرون في الاصوات والحكايات
اربعة وعشرون فصلا الباب الحادي والعشرون في الجماعات اربعة عشر فصلا
الباب الثاني والعشرون في القطع والانقطاع والقطع وما يقاربها من الشق
والكسر وما يتصل بها ستة وعشرون فصلا الباب الثالث والعشرون في اللباس وما يتصل به
والسلاح وما ينضاف اليه وساير الالات والادوات وما يتخذ منها تسعة واربعون
فصلا الباب الرابع والعشرون في الاطعمة والاشربة وما يناسبها ستة عشر فصلا الباب الخامس
والعشرون في الاثار العلوية وما يتلوها الاسطار من ذكر المياه والامكنة سبعة عشر فصلا

الباب السادس والعشرون في الارضين والجبال والرمال وسائر الاماكن والمواضع
وما يتصل بها سبعة عشر فصلا الباب السابع والعشرون في الحجارة اربعة فصول الباب
الثامن والعشرون في النبت والزرع والنخل سبعة فصول الباب التاسع والعشرون
فيما يجري مجرى الموازنة بين العربية والفارسية ثمانية فصول الباب الثلثون
في فنون مختلفة الترتيب من الاسماء والافعال والاوصاف تسعة وعشرون
فصلا وقد اخترت لترجمة وما اجعله عنوان معرفته ما اختاره ادام الله توفيقه
من فقه اللغة وشفعته بسر العربية ليكون اسما يوافق مسماه ولفظا يطابق معناه
وعهدي به ادام الله تاييده يستحسن ما انشدته لصديقه ابي الفتح علي بن محمد البستي [illegible]
الله عمره لا تنكرن اذا اهديت نحوك من علومك الغر او ادابك النتفا فقيم الباع
قد يهدي لمالكه برسم خدمته من باغه التحفا وهكذا اقول له بعد تقديم قول ابي الحسن ابن
طباطبا العلوي فهو الاصل في معنى ما سبقت كلامي اليه لا تنكرن اهداءنا لك منطقا منك
استفدنا حسنه ونظامه فالله عز وجل يشكر فعل من يتلو عليه وحيه وكلامه والله
الموفق للصواب في هذا حسب سياقة الابواب الباب الاول في الكليات وهي ما اطلق ائمة
اللغة في تفسيره لفظة الكل فصل فيما نطق به القران من ذلك وجاء تفسيره عن ثقات
الائمة كل ما علاك فاظلك فهو سماء كل ارض مستوية فهي صعيد كل حاجز بين الشيئين
فهو موبق كل بناء مربع فهو كعبة كل بناء عال فهو صرح كل شيء دب على وجه الارض
فهو دابة كل ما غاب عن العيون وهو محصل في القلوب فهو غيب كل ما يستحيا من

كشفه

كشفه من اعضاء الانسان فهو عورة كل ما اعتير عليه من الابل والخيل والحمير فهو عير كل
ما يستعار من قدوم او شفرة او قدر او قصعة فهو ماعون كل حرام قبيح الذكر
يلزم منه العار كثمن الكلب والخنزير والخمر فهو سحت كل شيء من متاع الدنيا فهو عرض كل
امر لا يكون موافقا للحق فهو فاحشة كل شيء تصير عاقبته الى الهلاك فهو تهلكة كل ما
هيجت به النار اذا اوقدتها فهو حصب كل نازلة شديدة بالانسان فهي قارعة
كل ما كان على ساق من نبات الارض فهو شجر كل شيء من النخل سوى العجوة فهو اللين والواحدة
لينة كل بستان عليه حائط فهو حديقة والجمع حدائق كل ما يصيد من السباع والطير فهو
جارح والجمع جوارح فصل في ذكر ضروب من الحيوان عن الليث عن الخليل وعن ابي سعيد
الضرير وابن السكيت وابن الاعرابي وغيرهم كل دابة في جوفها روح فهي نسمة
كل كريمة من النساء والابل والخيل وغيرها فهي عقيلة كل دابة استعملت من ابل وبقر
وحمير ورقيق فهي مهنة ولا صدقة فيها كل امرأة طروقة بعلها وكل ناقة طروقة
فحلها كل اخلاط من الناس فهم اوزاع واعناق كل ماله ناب ويعدو على الناس
والدواب فيفترسها فهو سبع كل طائر ليس من الجوارح يصاد فهو بغاث كل ما لا يصيد
من الطير كالخطاف والخفاش فهو رهام كل طائر له طوق فهو حمام كل ما اشبه راسه
رؤوس الحيات والحرابي وسوام ابرص ونحوها فهو حنش فصل في النبات والشجر عن
الليث وعن الخليل وعن ثعلب عن ابن الاعرابي وعن سلمة عن الفراء وعن غيرهم كل
نبت كان ساقه انابيب وكعوبا فهو قصب كل شجر له شوك فهو عضاه وكل شجر

لا شوك له فهو سرح كل نبت له رائحة طيبة فهو فاغية كل نبت يقع في الادوية فهو عقار
والجمع عقاقير كل ما يؤكل من البقول غير مطبوخ فهو من احرار البقول كل ما لا يسقيه الا بماء
السماء فهو عذي كل ما ادرك من شجرة او اكمة فهو خمر والخمر من الشجرة خاصة كل
ريحان يحيا به فهو عمار ومنه قول الاعشى سجدنا له ورفعنا عمارا فصل في الامكنة
عن الليث وابي عمرو والمؤرج وابي عبيدة وغيرهم كل بقعة ليس فيها بناء فهي ع حة
كل جبل عظيم فهو اخشب كل موضع حصين لا يوصل الى ما فيه فهو حصن كل شيء يحتفر
في الارض اذا لم يكن من عمل الناس فهو جحر كل بلد واسع تتخرق فيه الريح فهو خرق
كل منعرج بين جبال واكام يكون منفذا للسيل فهو واد كل مدينة جامعة فهي فسطاط لتسيل
ومنه قيل لمدينة مصر التي بناها عمرو بن العاص الفسطاط وفي الحديث عليكم بالجماعة فان
يد الله على الفسطاط يريد المدينة الجامعة كل مقام قامه الانسان لامر ما فهو موطن له كقول الشاعر
اذا اتيت مكة فوقفت في تلك المواطن فادع الله لي وقيل الموطن المشهد من
مشاهد الحرب ومنه قول طرفة على موطن يخشى الفتى عنده الردى فصل في الثياب
عن ابي عمرو والاصمعي وابي عبيدة والليث كل ثوب من قطن ابيض فهو سحل كل
ثوب من الابريسم فهو حرير كل ما يلي الجسد من الثياب فهو شعار وكل ما يلي الشعار فهو
دثار كل ملاءة لم تكن لفقين فهي ريطة كل ثوب يبتذل فهو مبذلة ومعوز كل شيء
اودعته الثياب من جونة او تخت او سفط فهو صوان كل ما جعل وقاءه فصل
في الطعام عن الاصمعي وابي زيد وغيرهما كل ما اذيب من الالية فهو حم وحمة كل ما اذيب

حز

من الشحم فهو صهارة وجميل كل ما يؤتدم به من زيت او سمن او دهن او ودك
شحم فهو اهالة كل ما وقيت به اللحم من الارض فهو وضم كل ما يلعق من دواء او
عسل وغيرهما فهو لعوق كل دواء يؤخذ غير معجون فهو سفوف فصل في فنون
مختلفة الترتيب عن اكثر الائمة كل ريح تهب بين ريحين فهو نكباء كل ريح لا تحرك ده
شجرا ولا تعفي اثرا فهي نسيم كل عظم مستدير اجوف فهو قصب كل عظم عريض
فهو لوح كل جلد مدبوغ فهو سبت كل صانع عند العرب فهو اسكاف كل عامل بالحديدة
فهو قين كل ما ارتفع من الارض فهو نجد كل ارض لا تنبت شيئا فهي مرت
كل شيء فيه اعوجاج وانعراج كالاضلاع والاكاف والقتب والسرج والاودية
فهو حنو كل شيء سددت به شيئا فهو سداد وذلك مثل سداد القارورة وسداد
الثغر وسداد الخلة كل مال نفيس العرب فهو غرة فالفرس غرة مال الرجل
والعبد غرة ماله والنجيب غرة ماله والامة الفارهة من غرر المال كل ما اظل الانسان
فوق راسه من سحاب او ضباب او ظل فهو غياية كل قطعة من الارض على حيالها من
المنابت والمزارع وغيرها فهي قراح كل ما يروق ويعجب منه جمال او كثرة فهو رائع كل شيء
استحدثته فاعجبك فهو طرفة كل ما حليت به امراة او سيف فهو حلي كل شيء حف
بمحله فهو حفف كل متاع من مال صامت او ناطق فهو علاقة كل اناء يجعل فيه الشراب
فهو ناجود كل ما يستلذه الانسان من صوت حسن فهو سماع كل صائت مطرب الصوت
فهو غرد ومغرد كل ما اهلك الانسان فهو غول كل دخان يسطع من ماء حار فهو بخار

وكذلك من الندى كل شيء تجاوز قدره فهو فاحش كل ضرب من الشيء وكل صنف من
الثياب والثمار وغيرها فهو نوع كل شعر في ضميم الحق فهو ناجم قال ذو الرمة حتى اجن
يزوي له المرء وجهه اذا ذاقه الظمآن في شهر ناجر كل ما لا روح فيه فهو موات كل
كلام لا يفهمه العرب فهو رطانة كل ما تطيرت به فهو مجة ومنه قول العرب للرجل
اذا مات عطست به اللجم كل شيء يتخذ ربا ويعبد من دون الله فهو الزور والزون
كل شيء قليل رقيق من ماء او نبت او علم فهو ركيك كل شيء له قدر وخطر فهو نفيس
كل كلمة قبيحة فهي عوراء كل فعلة قبيحة فهي سوآء كل جوهر من جواهر الارض كالذهب
والفضة والنحاس فهو الفلز كل شيء احاط بالشيء فهو اطار له كاطار المنخل
والدف واطار الشفة واطار البيت كالمنطقة حوله كل وسم بمكوى فهو نار وما كان ل
بغير مكوى فهو حرق وحز وكل شيء لان من عود او حبل او قناة فهو لدن كل شيء
جلست او نمت عليه فوجدته وطاء فهو وثير فصل عن ابي بكر الخوارزمي عن بن خالويه
ابن خالويه او نمت عليه فوجدته موطئا فهو وثير فصل كل عطر مايع فهو الملاب
وكل عطر يابس فهو الكباء وكل عطر يدق فهو الالنجوج فصل يناسب ما تقدم في
الافعال عن الائمة كل شيء جاوز الحد فقد طغى كل شيء توسع فقد تفهق كل شيء علا
شيئا فقد تسنمه كل شيء يثور للضرر يقال له هاج كالفحل وهاج به الدم وهاجت الحرب
وهاجت الفتنة وهاج الشر بين القوم وهاجت الرياح الهوج فصل وجدته عن ابي
الحسين احمد بن فارس ثم عرضته على كتب اللغة فصح اقتم ما على الخوان اذا اكله كله

واشتف

واشتف ما في الاناء اذا شربه كله وامتك الفصيل ضرع امه اذا شرب كل ما فيه وتمكك
الناقة حلب اذا احلب لبنها كله ونزف البئر اذا استخرج ماءها كله وسحف الشعر عن
الجلد اذا كشطه عنه كله واحتنف ما في القدر اذا اكله كله وسمد شعره اذا اخذه كله
فصل عن ابن قتيبة ولد كل سبع جرو وولد كل طائر فرخ وولد كل وحشية طفل
وكل ذات حافر نتوج وعقوق وكل ذكر يمذي وكل انثى تقذي فصل عن ابي علي
لغذة الاصبهاني كل ضارب بمؤخره يلسع كالعقرب والزنبور وكل ضارب بفمه
يلدغ كالحية وسام ابرص وكل قابض باسنانه ينهس كالسباع فصل وجدته في
تعليقات عن ابي بكر الخوارزمي يليق بهذا المكان غرة كل شيء اوله كبد كل شيء
وسطه خاتمة كل امر آخره عرب كل شيء حده فرع كل شيء اعلاه سنخ كل شيء اصله جل
كل شيء معظمه نقاوة كل شيء خياره جذم كل شيء اصله عنصر كل شيء قعره فصل
يناسب موضوع الباب في الكلية عن الائمة الجم الكثير من كل شيء العلق النفيس
من كل شيء الصحيح الخالص من كل شيء الرحب الواسع من كل شيء الدرب الحاذق من كل
الرحب الواسع من كل شيء المطهم الحسن التام من كل شيء الصدع الشاب في كل شي
الطفل الصغير من ولد كل شيء الزرياب الاصفر من كل شيء العلندى الغليظ من
كل شيء تم الباب الثاني في التنزيل والتمثيل فصل في طبقات الناس وذكر
سائر الحيوانات واحوالها وما يتصل بها عن الائمة الاسباط في ولد اسحق بمنزلة
القبائل في ولد اسمعيل عليهما السلام الاذواء الملوك في الجاهلية بمنزلة الوزراء

في الاسلام والردافة كالوزارة قال لبيد وشهدت انجية الافاقة عاليا كعبي
وارداف الملوك شهود الاقبال لحمير كالبطاريق للروم المرازبة من الغلمان
بمنزلة المعصر من الجواري والكاعب منهم بمنزلة الحزور منهم الكهل من الرجال بمنزلة
النصف من النساء القارح من الخيل بمنزلة البازل من الابل من الخيل بمنزلة الكريم
من الرجل البدوح من اولاد الضأن مثل العتود من اولاد المعز الشادن من
الظباء كالناهض من الفراخ الجيز من الخيل كالتريس من الابل والعنين من الرجال ل
ربوض الغنم مثل بروك الابل وجثوم الطير وجلوس الانسان ثلث الناقة بمنزلة
ضرع البقرة وثدي المراة البراثن من الكلب بمنزلة الاصابع من الانسان الكرش
من الدابة كالمعدة من الانسان والحوصلة من الطائر المهر من الخيل بمنزلة الفصيل
من الابل والجحش من الحمير والعجل من البقر الحافر للدابة كالوظيف للبعير المنسم للبعير
بمنزلة الظفر للانسان والسنبك للدابة والمخلب للطير الخنان في الدواب كالزكام
في الناس الكعام للبعير كاللعاب للانسان المخاط من الانف كاللعاب من الفم النثير
للدواب كالعطاس للناس الناقة اللقوح بمنزلة الشاة اللبون والمراة المرضعة
الودج للدابة كالفصد للانسان خلاء البعير مثل حران الفرس نفوق الدابة مثل له
موت الانسان الزهلقة للحمار بمنزلة الهملجة للفرس سنوح الدابة بمنزلة التخنج الى
للعنكبة الحصر من الغائط كالاسر من البول الهبج فيما يطير كالحشرات فيما يمشي
الضبع من الدابة كالغسوم من الانسان النائج للابل بمنزلة القابلة للنساء اذا ولدت

صبارة الشتاء بمنزلة حمارة القيظ فصل في الابل عن المبرد البكر بمنزلة الفتى
والقلوص بمنزلة الجارية والجمل بمنزلة الرجل والناقة بمنزلة المراة والبعير بمنزلة الانسان
فصل علقته عن ابي بكر الخوارزمي الخلاف لليمين كالسواد للنواجح والترستوح للحسان الربد
لا يحمل المجاز كالابد لا يحمل الترسم والبيد لا يحمل النواحي الازدب لا يحمل مع كالقفيز
لا يحمل النواحي فصل في انواع من الآلات والادوات عن الائمة الغرز للجمل كالركاب للفرس
الوضين للبعير كالحزام للدابة الشناق للبعير كاللبب للدابة المشرط للحجام كالمبضع للفصاد د
والمبزغ للبيطار فصل في ضروب مختلفة الترتيب عن الائمة الرذية للاناء كالرفقة للثوب
الدسم من كل ذي دهن كالودك من ذي شحم الشفاقة فيما يعالج به الادوية بمنزلة
التوابل فيما يعالج به الاطعمة والافواه فيما يعالج به الطيب البذر للحنطة والشعير وسائر
الحبوب كالبزر للرياحين والبقول اللفح من الحر كالنفح من البرد الدرج الى فوق
كالدرك الى اسفل ومنه قيل ان الجنة درجات والنار دركات الهالة للقمر كالدارة
للشمس الغلط في الحساب كالغلط في الكلام البشم من الطعام كالبغر من الشراب الضعف
في الجسم كالضعف في العقل الوهن في العظم والامر كالوهي في الثوب والحبل الحلى
في جمي مثل حبلى في صعيدي البحيرة في النقب كالبحرة في العين الوعورة في الجبل
كالوعوثة في الرمل السعي في العقب مثل الصعة في الزأن البيدر للحنطة كالجرن مازاد الجرين
للزبيب والمربد للتمر الباب الثالث في الاشياء تختلف اسماؤها واوصافها باختلاف
احوالها فصل فيما روي منها عن ابي عبيدة لا يقال لكاس الا اذا كان فيها شراب والا

صبارة

فهي زجاجة ولا يقال مائدة الا اذا كان عليها طعام والا فهي خوان ولا يقال كوز الا اذا
كانت له عروة والا فهو كوب ولا يقال قلم الا اذا كان مبريا والا فهو انبوبة ولا يقال خاتم
الا اذا كان فيه فص والا فهو فتخة ولا يقال فرو الا اذا كان عليه صوف والا فهو جلد
ولا يقال ريطة الا اذا لم تكن لفقين والا فهي ملاءة ولا يقال اريكة الا اذا كانت عليها
حجلة والا فهو سرير ولا يقال لطيمة الا اذا كان فيها طيب والا فهي عير فصل في اقتداء
سائر الائمة بابي عبيدة في هذا النوع لا يقال نفق الا اذا كان له منفذ والا
ن فهو سرب لا يقال عهن الا اذا كان مصبوغا والا فهو صوف لا يقال لحم قدير الا اذا كان
معالجا بتوابل والا فهو طبيخ لا يقال خدر الا اذا كان مشتملا على جارية والا فهو ستر لا يقال
سعول الا اذا كان في جوف سوط والا فهو شمل لا يقال ركية الا اذا كان فيها ماء قل
او كثر والا فهو بئر لا يقال محجن الا اذا كان في طرفه عقافة والا فهو عصا لا يقال وقود
الا اذا توقدت فيه النار والا فهو حطب لا يقال سياع الا اذا كان فيه تبن والا فهو
طين لا يقال عويل الا اذا كان معه رفع صوت والا فهو بكاء لا يقال مور للغبار الا اذا
كان بالريح والا فهو رهج لا يقال ثرى الا اذا كان نديا والا فهو تراب لا يقال مازق
وما قط الا في الجب والا فهو حفير لا يقال مغلغلة الا اذا كانت محمولة من بلد الى
بلد والا فهي رسالة لا يقال فراح الا اذا كانت مهياة للزراعة والا فهي براح
لا يقال للعبد آبق الا اذا كان ذهابه من غير خوف ولا كد عمل والا فهو هارب لا يقال
لماء الفم رضاب الا ما دام في الفم فاذا فارقه فهو بزاق لا يقال للشجاع كمي الا اذا

كان

١١

كان شاكي السلاح والا فهو بطل فصل فيما يقاربه ويناسبه لا يقال للطبق مهدى الا ما دامت
عليه الهدية لا يقال للابل رواية الا ما دام عليها الماء لا يقال للمراة ظعينة الا ما دامت
راكبة في الهودج لا يقال للسرير عرش الا ما دام في الكرسي لا يقال للدلو سجل الا ما دامت
ملأى لا يقال للسرير نعش الا ما دام عليه الميت لا يقال للعظم عرق الا ما دام عليه لحم
لا يقال للخيط سمط الا ما دام فيه خرز لا يقال للثوب حلة الا اذا كان ثوبين اثنين
داموا من جنس واحد لا يقال للحبل قرن الا ان يقرن فيه بعيران لا يقال للقوم رفقة الا ما
منضمين في مجلس واحد ومسير واحد فاذا تفرقوا ذهب عنهم اسم الرفقة ولم يذهب
اسم الرفيق لا يقال للبطيخ حدج الا ما دامت صغارا خضرا لا يقال للذهب تبر
الا ما دام غير مصوغ لا يقال للحجارة رضف الا اذا كانت محماة بالشمس او النار
لا يقال للشمس غزالة الا عند ارتفاع النهار لا يقال للثوب مطرف الا اذا كان في طرفيه
علمان لا يقال للمجلس النادي الا ما دام فيه اهله لا يقال للريح بليل الا اذا كانت
باردة ومعها ندى لا يقال للمراة عاتق الا ما دامت في بيت ابويها فصل في مثله
لا يقال للبخيل شحيح الا اذا كان مع بخله حريصا لا يقال للذي يجد البرد خرص الا اذا
شراع كان مع ذلك جائعا لا يقال للماء الملح اجاج الا اذا كان مع ملوحته مرا لا يقال
في السير اهطاع الا اذا كان معه خوف ولا امراع الا اذا كان معه رعدة ونطق
اسنان بها لا يقال للجبان كع الا اذا كان مع جبنه ضعيفا لا يقال للمقيم بالمكان
متلوم الا اذا كان على انتظار لا يقال للفرس محجل الا اذا كان البياض في

في قوائمه الاربع او ثلث منها **الباب الرابع** في اوائل الاشياء واواخرها **فصل**
في سياقة الاوايل الصبح اول النهار الغسق اول الليل الوسمي اول المطر البارض
اول النبت اللعاع اول الزرع وهذا عن الليث اللبا اول اللبن السلاف اول
العصير الباكورة اول الفاكهة البكر اول الولد الطليعة اول الجيش النهل اول
الشرب النشوة اول السكر الوخط اول الشيب النعاس اول النوم الحافرة اول الامر
ومنه من قول الله تعالى انا لمردودون في الحافرة اي في اول امرنا وقال في المثل
النقد عند الحافرة اي عند اول كلمة الفرط اول الوراد وفي الخبر انا فرطكم
على الحوض اي اولكم الزلف اول ساعات الليل واحدتها زلفة عن ثعلب عن ابن
الاعرابي الزفير اول صوت الحمار والشهيق آخره عن النوادر النقبة اول ما يظهر
من الجرب عن الاصمعي العلقة اول ثوب يتخذ للصبي عن ابي عبيد عن العدبس
الاستهلال اول صياح المولود اذا ولد العقي اول ما يخرج من بطنه النبط اول
ما يظهر من ماء البئر اذا حفرت الرس والرسيس اول ما يأخذ من الحمى الفرع اول
ما تنتج الناقة وكانت العرب تذبحه لآلهتها تبركا بذلك **فصل** في مثلها صدر كل
شيء وغرته اوله فاتحة الكتاب اوله شرخ الشباب وريعانه وعنفوانه وميعته
وعلوانه اوله ريق المطر اول شؤبوبه عنفوان الامر اوله قرن الشمس اولها
عثنون الريح اولها غزالة الضحى اولها حدود الجارية اول بلوغها مبلغ النساء
سرعان الخيل اوايلها تباشير الصبح اوايله **فصل** في الاواخر الاجرح اخر السهام

التي

التي تبقى في الكنانة السكيت اخر الخيل التي تجيء في الحلبة الفسكل والغلس اخر ظلمة الليل
الزكمة والعجزة اخر ولد الرجل عن ابي عمرو الكيول اخر الصف عن ابي عبيدة الفلتة
اخر ليلة من كل شهر وقال بل هي اخر يوم من الشهر الذي بعده الشهر الحرام البراء
آخر ليلة من الشهر عن الاصمعي وعن ابن الاعرابي انه آخر يوم من الشهر وهو سعد عندهم
قال الراجز ان عبيدا لا يكون غسا كما البراء لا يكون نحسا الغابرة آخر القافلة
الخاتمة آخر الامر ساقة العسكر آخره عجز الرحل آخره **الباب الخامس** في صغار
الاشياء وكبارها وعظامها وضخامها **فصل** في تفصيل الصغار الحصا صغار الحجارة
الفسيل صغار الشجر الاشاء صغار النخل الفرش صغار الابل وقد نطق به القرآن
النقد صغار الغنم الحفان اصاغر النعام عن الاصمعي الجلنح صغار المعز عن الليث
البهم صغار اولاد الضان والمعز الدرذوح صغار الناس والابل عن الليث
عن الخليل الحشرات صغار دواب الارض الدخل صغار الطير الغوغاء صغار
الجراد الذر صغار النمل الزغب صغار ريش الطائر البقطقط صغار المطر عن
الاصمعي الوقش والوقص صغار الحطب التي يشيع بها النار عن ابي تراب
اللخم صغار الذئب وقد نطق به القرآن الضغابيس صغار القثاء وفي
الحديث انه اهدي اليه ضغابيس فقبلها واكلها صلى الله عليه وسلم • بنات
الارض الانهار الصغار عن ثعلب عن ابن الاعرابي **فصل** في تفصيل الصغير من اشياء
مختلفة النون الحبل الصغير عن ابن السكيت العزة الاكمة الصغيرة عن ابن الاعرابي

الحفش البيت الصغير عن الليث الجدول النهر الصغير الغمر القدح الصغير الناطل
القدح الصغير الذي يرى فيه الخمار النموذج بصفاء عن ثعلب عن ابن الاعرابي وعن
ابي عمرو ان الناطل مكيال الخمر الكرز الجوالق الصغير عن الاصمعي الجموز الحوض
الصغير عن ابي عمرو القلفع الوشل الصغير عن ابي تراب السهيرة الضبع الصغير
عن ابن الاعرابي النشرة الظبية الصغيرة عنه ايضا الخشبش التوال الصغير عن
الازهري النزغ الضفدع الصغير عن الليث الحتبانة الوسادة الصغيرة عن
ثعلب عن ابن الاعرابي البحنق البرقع الصغير ويقال بل المقنعة الصغيرة الكنانة
الجعبة الصغيرة الكفت القدر الصغيرة عن الاصمعي الخصاص النتب الصغير الحيت
الزق الصغير النبلة اللقمة الصغيرة عن ثعلب عن ابن الاعرابي الوصواص
البرقع الصغير القارب السفينة الصغيرة قال الليث هي سفينة صغيرة تكون
مع اصحاب السفن البحرية تستخف لحوائجهم. السوملة البتية القصعة الصغيرة الشواية
الشيء الصغير من الكبير كالقطعة من الشاة عن خلف الاحمر النوط الجلة الصغيرة
فيها تمر عن ابي عبيد عن ابي عمرو الرسل الجارية الصغيرة ومنه قول عدي بن
زيد ولقد الهو ببكر رسل مسها. البن من مس الردن **فصل** في الكبير من عدة اشياء
الجفن الشيخ الكبير. القلعم العجوز الكبيرة عن الليث القحر البعير الكبير الطيع النهر
الكبير وهو فيه شوليه. الترس البير الكبيرة القلة الجرة الكبيرة الفوعة التلعة الكبيرة
عن الاصمعي الثبنى القدح الكبير الشاهين الميزان الكبير الحجنة السكين الكبيرة عن ابن جبلة

اي كبيرة وهي في شعر ابن العبس **فصيل** فيما اطلقه الائمة في تفسيره لفظة العظيم
النهب الجبل العظيم عن ابي عمرو العاقر الرمل العظيم عن ابي عبيدة الشارع
الطريق العظيم عن الليث السور الحائط العظيم الرتاج الباب العظيم الفخرة الحجر
العظيم المنجوب الاناء العظيم الموأة الحوض العظيم الغيلم الجيش العظيم الغيلم
الرحل العظيم وفي الحديث انه عم ذكر الدجال فقال انه اقمر فيلم الغيلم المرأة
العظيمة عن ابي عبيد الدوحة الشجرة العظيمة عن الليث الخلية السفينة العظيمة
عن اللحياني السحبل القربة العظيمة عن ابي زيد الغرب الدلو العظيمة عن الليث
الدجالة الرفقة العظيمة عن ثعلب عن ابن الاعرابي الثعبان الحية العظيمة الترميد
الاجرة العظيمة المعول الفاس العظيمة الطربال الصومعة العظيمة عن ابي عمرو
الملحمة الوقعة العظيمة الرق السلحفاة العظيمة الدبلة والدبنة اللقمة العظيمة
الدلدل القنفذ العظيم. القمع الذباب الازرق العظيم الحلمة القراد العظيم.
الغادر الوعل المسن البقة البعوضة العظيمة. الوثية القدر العظيمة. وفي المثل لعنت
وثية **فصل** فيما يقاربه عن الائمة الحرنفش العظيم الخلقة. الاراس العظيم الراس
العنجل العظيم البطن امراة ثدياء عظيمة الثدي. الاركب العظيم الركبة. الارجل
العظيم الرجل **فصل** في معظم الشيء اللجة والجادة معظم الطريق حومة القتال
معظمه وكذلك من البحر والرمل وغيرهما عن الاصمعي كوكب كل شيء معظمه يقال كوكب
الحر وكوكب الماء حجة الماء معظمه القيروان معظم العسكر ومعظم القافلة وهو معرب

عن كاروان **فصل** في تفصيل الاشياء الضخمة الاوهم الجمل الضخم عن الليث العلكوم
الناقة الضخمة عن الاصمعي الجخابار الرجل الضخم عن ابن السكيت عن الفراء الجأب
الحمار الضخم القلعس الحبل الضخم عن الليث الحدرنة العنكبوت الضخم عن ابي تراب
السهراق العصا الضخمة عن ابي عبيدة السجلة الدلو الضخمة عن الكسائي الترفل
الضخم عن ابي عبيدة الهيكل الضخم من كل حيوان عن النضر بن شميل الجدب الضخم
ن عن الازهري عن شمر البابلة الجأب الضخم عن عمرو عن ابيه ابي عمرو والسيبا
الوبيجة الحوالي الضخم عن الليث النجل الهبت الضخم عن ابن السكيت الكوشلة
الغيشلة الضخمة عن الليث قال الازهري الذي عرفته بالسين الا ان يكون
الشين ابدلت فيه لغة الهلوف اللحية الضخمة الهبهت النعامة الضخمة **فصل**
يناسبه الجحفل الضخم عن الفراء البرطام الضخم الشفة عن ابي محمد الاموي الحوشب
الضخم البطن عن الاصمعي العفندر الضخم الرجل عن ابي عبيد **فصل** في ترتيب
ضخم الرجل رجل بادن اذا كان ضخما ممدودا الضخم ثم جدب اذا زادت ضخامته
كان زيادة غير مذمومة ثم جنبج اذا زاد مفرط الضخامة عن الليث ثم جلنبج اذا
نهاية في الضخم وهذا عن ثعلب عن ابن الاعرابي عن المفضل **فصل** في ترتيب
ضخم المرأة اذا كانت ضخمة في نعمة وعلى اعتدال فهي ربحلة واذا زاد ضخمها ولم
يقبح فهي سبحلة فاذا دخلت في حد ما يكره فهي مفاضة ومناكر فاذا افرط ضخمها
مع استرخاء لحمها فهي عفضاج عن الاصمعي **الباب السادس** في الطول والقصر

فصل

ذب **فصل** في الترتيب على القياس والتقريب رجل طويل ثم طوال فاذا زاد فهو شو
وشوقب فاذا دخل في حد ما يذم من الطول فهو عشنط وعشنق فاذا افرط
ني طوله وبلغ النهاية فهو شعلع وعنطنط وسعطري عن ابي عمرو والشيبا
فصل في تقسيم الطول على ما يوصف به عن الائمة رجل طويل وشعشع جارية
وعطبول فرس اشق وامق وسرحوب بعير شيظم وشعشعان ناقة جسرة
وقيدود نخلة باسقة وسحوق شجرة عيدانة وعممة جبل شاهق وشامخ وباذخ
نبت سامق ثدي طرطب عن ابن الاعرابي وجه مخروط ولحية مخروطة اذا كان
فيهما طول من غير عرض شعر فينان ووارد كأنه يرد الكفل ومايحة وقد احسن
ابن الرومي في قوله وفاحم وارد يقبل ممشاه اذا اختال مسبلا غدره واحسن
في السرقة منه وزاد عليه ابن سطان حيث قال والحديث شجون طبا اعارتها
انهار حسن شبيها كما قد اعارتها العيون الجاذر فمن حسن ذاك المشي جاءت
فقبلت مواطئ من اقدامهن الضفائر **فصل** في ترتيب القصر رجل قصير
ودحداح ثم حنبل وحنبل عن ابي عمرو والاصمعي ثم ضرب وبهص عن
ابن الاعرابي ثم بحتر وحبتر عن الكسائي والفراء فاذا كان مع القصر
يكاد الجلوس يوازنه فهو حنتار وخندل عن الليث وابن دريد فاذا كان
القيام لا يزيد في قدره فهو حنزقرة عن الاصمعي وابن الاعرابي **فصل** في
اسوف دعاء عريض رأس ملطاح عن ابن دريد مجر صلدح عن الليث سيف

مصفح عن ابي عبيدة **الباب السابع** في اليبس واللين **فصل** في تفصيل
الاسماء والاوصاف الواقعة على الاشياء اليابسة عن الائمة الجبز الخبز اليابس
الجليد الماء اليابس الجبن اللبن اليابس القديد والوشيق اللحم اليابس القسب
التمر اليابس القشع الجلد اليابس القفة الشجرة اليابسة الحشيش الكلاء اليابس
الجزل الحطب اليابس الصلد الحجر اليابس العصيم العرق اليابس الجسد الدم اليابس
الصلصال الطين اليابس **فصل** في تفصيل اشياء رطبة الرطب التمر العشب
الكلاء الرطب الخضخضة القت الرطب الرمطة الطين الرطب عن الفراء الار
الجبن الرطب عن ثعلب عن ابن الاعرابي **فصل** في تفصيل الاسماء والصفات
الواقعة على الاشياء اللينة عن الائمة السهل ما لان من الارض الرغام ما لان
من الرمل الزغبة ما لان من الزروع الالوقة ما لان من الاطعمة الرعد ما لان
من العيش الوكلة ما لان من اسنمة المشيخة النعد ما لان من البسر الخرعبة
من النساء اللينة القضب **فصل** في تقسيم اللين على ما يوصف به ثوب لين ريح
لدن لحم رخص بنان طفل شعر سخام غصن املود فراش وثير ريح رخاء
ارض دمثة امراة لمس اذا كانت لينة الملمس فرس خوار العنان اذا
لين المعطف **الباب الثامن** في الشدة والشديد من الاشياء **فصل**
في تفصيل الشدة من اشياء وافعال مختلفة الاوار شدة حر الشمس الوديقة
شدة الحر القر شدة البرد الاهلال شدة صوت المطر شدة [illegible] الحمش

التقت الاسفنت اليابس الحشر اليابس القريع الشبرق اليابس الجزل صح

الرطب صح

نه

الغيهب

الغيهب شدة سواد الليل القشعم شدة الاكل الصحن شدة الشرب الشبوع
شدة الغلمة الدحم شدة النكاح وفي الحديث انه سئل عن نكاح اهل الجنة فقال دحما
دحما التسبيح شدة النوم عن ابي عبيد عن الاموي الجشع شدة الحرص
الحفز شدة الحباء السعار شدة الجوع الصدى شدة العطش اللحف شدة
العرب المحك شدة اللجاج البهر شدة الهدم النحل شدة اليبس الماج
شدة البكاء عن ابي عمرو والرزاح شدة الضعف الشذي شدة ذكاء الريح
عن الفراء الغزرمة شدة العض عن الليث عن الخليل الوجبة شدة القطع
عن ثعلب عن ابن الاعرابي الحقحقة شدة وفي الحديث شر السير الحقحقة الوصب
شدة الوجع الخبز شدة السوق عن ابي زيد وانشد لا تخبزا خبزا وبسا
بسا الزمع شدة الفرط عن الليث **فصل** فيما يجمع عليه بالقران الهلع شدة
الجزع اللدد شدة الخصومة الحس شدة القتل البث الحزن النصب شدة التعب
الحسرة شدة الندامة **فصل** في تفصيل ما يوصف بالشدة عن الاصمعي وابي
زيد والليث وابي عبيد ليل عكامس شديد الظلمة رجل صمحمح شديد المتنة
اسد ضبارم شديد الخلق والقوة رجل عصلبي وصمحمح كذلك امراة صهصلق
شديدة الصوت رجل اقشر شديد الحمرة رجل خصم شديد الخصومة شعر قطط شديد
الجعودة لبن محض شديد الحموضة ماء زعاق شديد الملوحة وانا استطرف
قول الليث عن الخليل الزعاق كالزعاق سمعنا ذلك من بعضهم ولا ادري ما لغته

شدة الهزال الصلق شدة الصياح وفي الحديث ليس منا من صلق او حلق الشق صح

ام لثعة رجل شعذ شديد البصر سريع الاصابة بالعين وكذلك جلعبي عن الليث
وغيره فرس ضليع شديد الاضلاع يوم معماني شديد الحر عود وعر شديد
الدخان **فصل** في التعبير عن الائمة يوم عصيب وارونان سنة دراق وصوص
جوع وتبوع ويرقوع داء عضال وعقام داهية عنقفير ودردبيس بئر
زعزاع وصحاح ريح عاصف مطر وابل سيل زاعب برد قارس حر لافح
شتاء كلب حرب طلحف حجر صيخود فتنة صماء موت طهابي كل ذلك اذا كان
شديدا **الباب التاسع** في الكثرة والقلة **فصل** في تفصيل الاشياء الكثيرة
الدثر المال الكثير الغمر الماء الكثير الجحجيش الكبير العرج الابل الكثير الكلكة
الغنم الكثير الخشرم النحل الكثير الدبكم النمل الكثير عن ابي عمر عن ثعلب عن ابن
الاعرابي الجمال الشعر الكثير الغيطل الشجر الكثير الكيسوم الحشيش الكثير
عن الليث عن الخليل الحبلة العيان الكثير عن الليث وابن شميل الحبر الاجل
والمال الكثير عن الكسائي الكوثر الغبار الكثير عن ابن الاعرابي الجبل والقبص
الجماعة الكثيرة عن ابي عمرو والاصمعي **فصل** يناسبه عن الائمة مال لبد جاه عريض
جيش لجب مطر عباب فاكهة كثيرة **فصل** تقاريب موضوع الباب اوفت الشجرة
واوسعت اذا كثر حملها اثرى الرجل اذا كثر ماله اعشبت الارض اذا كثر عشبها
اعشبت اذا كثر عشبها اراغت الابل اذا كثرت اولادها **فصل** في تفصيل الاوصاف
بالكثرة رجل ثرثار كثير الكلام رجل متبو كثير النكاح عن ابي عبيد رجل جراضم

كثير

كثير الاكل عن الاصمعي وغيره رجل خضرم كثير العطية فرس غمر وجمع كثير الجري
امراة نثور كثيرة الاولاد عن ابي عمرو امراة مهراق كثيرة الضحك عين ثرة كثيرة
الماء بحر عجوم كثير الماء سحابة مبير كثيرة الماء عن الليث شاة درور كثير اللبن رجل
لجوج كثير اللجاج رجل مئونة كثير الامتنان رجل اشعر كثير الشعر كبش اصوف كثير
الصوف بعير اوبر كثير الوبر **فصل** في تفصيل القليل من الاشياء الثمد والوشل
الماء القليل الغبيبة والبغشة المطر القليل عن ابي زيد الضفف المال القليل
عن ابي عمرو والحتر العطاء القليل عن ابن الاعرابي الجمد الشيء القليل يعيش
فيه المقل من قول الله تعالى والذين لا يجدون الا جهدهم اللماظة والعلقة الشيء
القليل الذي يتبلغ به وكذلك الغفة والمسلة القوار القليل من المسك عن ابي عمرو
فصل عن الفارابي صاحب ديوان الادب الحفف قلة الطعام وكثرة الاكلة
والضفف قلة الماء وكثرة الواردة **فصل** في تفصيل الاوصاف بالقلة عن الائمة
ناقة عزوز قليلة اللبن شاة جدود قليلة الدر امراة نزور قليلة الولد
امراة قتين قليلة الاكل ركية بكية قليلة الماء شاة زمرة قليلة الصوف
رجل زمر قليل المروة رجل جحد قليل الخير رجل ازعر قليل الشعر **فصل**
في تقسيم القلة على اشياء يوصف بها ماء وشل عطاء وتح مال زهيد شرب
غشاش نوم غرار **الباب العاشر** في ساير الاحوال والاوصاف المتضادة
فصل في تقسيم السعة على ما يوصف بها ارض واسعة دار فوراء بيت

فسيح طريق مهيع عين نجلاء طعنة نجلاء اناء منجوب ومنجوف قدح دحداح ح
وعاء مستجاف مكيال قباع سير عنق عنش رفيع صدر رحيب بطن رحيب
قميص فضفاض سراويل مخرفجة اي واسعة والسراويل مؤنثة لان لفظها
لفظ الجمع وهي واحدة وعن ابي هريرة انه كره السراويل المخرفجة وحكى ابو الفتح
عثمن بن جني ان اعرابيا قال لخياط امره بخياطة سراويل خرفج مبعقها وشد ل
مسوقها اي وسع مقعدها وضيق مدخلها بقية فصل في تقسيم السعة فلاة
خيفق عن الليث نهر حلواخ عن ابي عبيد بير خدق عن ابن شميل ظل وارف
عن الفراء طست زهرة عن الليث فصل في تقسيم الضيق مكان ضيق صدر
حرج معيشة ضنك طريق لزب عن سلمة عن الفراء جوف رقب عن ثعلب
عن ابن الاعرابي وادٍ نزل عن الازهري عن بعضهم فصل في تقسيم الجدة والطراوة
على ما يوصف بهما ثوب جديد برد قشيب لحم طري تراب جديد شباب غض
دينار هبرزي عن ثعلب عن ابن الاعرابي حلة شوكاء اذا كان فيها خشونة الجدة
فصل في تفصيل ما يوصف بالخلوقة والبلى العظم الثوب الخلق الشن القربة البالية
الرمة العظم البالي فصل في تقسيم الخلوقة والبلى على ما يوصف بهما نسيج هدم ثوب
هدم برد سحق نعل نقل عظم نخر كتاب دارس ربع داثر رسم طامس فصل
في تقسيم القدم بناء قديم دينار عتيق رجل دهري ثوب عدملي شيخ قحر
عجوز قنفرش مال تليد شرف قدموس حنطة قندرس خمر عاتق عاتكة

ذبح كالدم عن الليث كل ذلك اذا كان قديما فصل في الجيد من اشياء مختلفة مطر جود
فرس جواد درهم جيد ثوب فاخر متاع نفيس غلام فاره سيف جراز درع جدلاء
ارض عذاة اذا كانت طيبة التربة كريمة المنبت بعيدة عن الاحساء والنزوز
ناقة عيطل اذا كانت طويلة في حسن منظر وسمن فصل في خيار الاشياء عن الايمة سراة وات
الناس حمر النعم جياد الخيل عتاق الطير لهاميم الرجال جراجير الابل عن ابن
السكيت احرار البقول عقيلة المال غرة المتاع والضياع فصل في تفصيل اشياء
عدة عن الايمة السيراء الخالص من البرود الرحيق الخالص من الشراب الابريز الخالص
من الذهب اللجين الخالص من الفضة الصفار من جواهر البر والحب عن الليث اللباب
من كل شي وكذلك الصميم فصل في التقسيم حسب لباب مجد صميم عربي قح سمعت
ابابكر الخوارزمي يقول سمعت الصاحب يقول في المذاكرة اعرابي قح وربما ق
لخ ذهب ابريز وكبريت وهو في رجز رؤبة بن العجاج ماء قراح لبن محض خبز
بحت شراب صرد عن ابي زيد دم عبيط خمر صراح عن الليث كتب بعض اهل
العصر الى صديق له يستميح الشراب عندي اخوان وما منهم الا خ للانس اهلية
وما لجمع الشمل منهما سوى راح صراح في صراحية فصل فيما يناسبه عن الايمة نقاوة
الطعام صفوة الشراب خلاصة السمن لباب البر صبابة الشرف مصاص الحسب فصل
في مثله يوم مصحو ومصح اذا كان خالصا من الريح والسحاب رمل نقي اذا كان خالصا
من الحصى والتراب عبد قن اذا كان خالص العبودة وابو عبيدة اقرامه مارج من نار

اذا كانت خالصة من الادهان كذب سماق وحنبريت اذا كان خالصا لا يخالطه
عن ابن السكيت عن ابي زيد **فصل** يقارب ما تقدم في التقسيم دقيق محور ماء مصفق
شراب مروق كلام منقح حساب مهذب **فصل** يناسبه في اختصاص بعض الشيء
من كله سواد العين سويداء القلب مخ البيضة مخ العظم زبدة المخيض سلاف
العصير قلب النخلة لب الجوزة واسطة القلادة **فصل** في تفصيل الاشياء الردية
عن ائمة اللغة الخلف القول الردي الحشف التمر الردي الخنيف الكتان الردي
السفساف الامر الردي الهراء الكلام الردي المهلهل الدرع الردية
البهرج والزائف الدرهم الردي **فصل** فيما لا خير فيه من الاشياء الردية
والنقالات والاتفال حثالة الناس خشاش الطير نفاية الدراهم قحذمة
الطعام حثالة المائدة حفافة التمر قشدة السمن عكر الزيت رذالة الماء
غسالة الثياب قمامة البيت قلامة الظفر خبث الحديد **فصل** اظنه يقاربه
نفايتا قط وبقايا من اشياء متناثرة النسال والتنسيل ما يسقط من وبر
البعير وريش الطائر ما يسقط من السنبل كالتبن وغيره العصافة المشاطة ما يسقط
من الشعر عند الامتشاط الخلالة ما يسقط من الفم عند التخلل النحاتة ما يسقط
من انف التراج اذا عشي فقطع عن الليث البراية ما يسقط منه عند البري النحا
ما يسقط منه عند النحت العسيط والقلامة ما يسقط من الظفر عند التقليم
فصل في مثله براية العود برادة الحديد قراضة الذهب قلامة الظفر سحالة الفضة

والذهب

١٨

والذهب كسالة العظم فتاتة الخبز حثالة المائدة قراضة الجلم حزازة الوسخ **فصل**
في تفصيل اسماء تقع على الحسان من الحيوان الوضاح الرجل الحسن الوجه الفخيم و
الغانية المراة الحسناء الاشنح الوجه المعتدل الحسن المطهم الفرس الحسن الخلق
العيطموس الناقة الحسنة الخلق القبية وكذلك الشمردلة **فصل** في ترتيب حسن
المراة عن الائمة اذا كانت بها مسحة من جمال فهي جميلة ووضيئة فاذا اشبه بعضها
في الحسن بعضا فهي حسانة فاذا استغنت بجمالها عن الزينة فهي غانية فاذا — كانت
لا تبالي ان لا تلبس ثوبا حسنا ولا تتقلد قلادة فاخرة فهي معطال فاذا كان
حسنها ثابتا كأنه قد وسم فهي وسيمة فاذا قسم لها حظ وافر من الحسن فهي قسيمة
فاذا كانت النهاية في الروع فهي رائعة فاذا غلبت النساء بحسنها فهي باهرة **فصل**
في تقسيم الحسن وشروطه عن ثعلب عن ابن الاعرابي وغيرهما الصباحة في الوجه
الوضاءة في البشرة الجمال في الانف الحلاوة في العينين الملاحة في الفم الظرف
في اللسان الرشاقة في القد اللباقة في الشمائل كمال الحسن في الشعر **فصل**
في تقسيم القبح وجه دميم خلق سيئ كلمة عوراء فعلة شنعاء امراة سوء امر
فظيع **فصل** في ترتيب السمن عن الليث والاصمعي والنوادر وابن الاعرابي صبي
خنفج غلام سمهدر رجل تار امراة مترببة فرس مشيط ناقة مكتنزة
فصل في خفة اللحم وترتيبها عن عدة من الائمة رجل خفيف اذا كان خفيف اللحم
خلقة لا هزالا ثم قضيف ثم ضرب ثم نحيف ثم سرعوف **فصل** في ترتيب الهزال

رجل مزبل ثم اعجف ثم ضامر ثم ناحل **فصل** في ترتيب هزال البعير عن
ثعلب عن ابن الاعرابي بعير مهزول ثم شاسف ثم ساسف ثم حاسف ثم فهو
ثم رازح ثم رازم وهو الذي لا يتحرك هزالا **فصل** في تفصيل الغنى وترتيبه عن
الائمة اللفاف ثم الغني ثم الاوارف وهو الذي ينمو المال ويكثر عند النزول ثم
الثروة ثم الاكثار ثم الاتراب وهو الذي يصير امواله كعدد التراب ثم القنوا
وهو ان يملك الرجل القناطير من الذهب والفضة عن ثعلب عن ابن الاعرابي
وفي بعض الروايات قنطر الرجل اذا ملك اربعة الاف دينار **فصل** في تفصيل
الاموال اذا كان المال موروثا فهو تلاد واذا كان مكتسبا فهو طارف واذا
كان مدفونا فهو ركاز واذا كان لا يرجى فهو ضمار واذا كان ذهبا وفضة
فهو صامت واذا كان ابلا وغنما فهو ناطق واذا كان ضيعة ومستغلا فهو
عقار **فصل** في تفصيل الفقر وترتيب احوال الفقير اذا ذهب مال الرجل
قيل ارمل وانفض عن الكسائي فاذا ساء اثر الجدب والشدة عليه والكلح
السنة ماله قيل عقب فلان عن ابن عبيدة واذا قلع حلية سيفه للحاجة والفاقة
قيل انخج فلان عن ثعلب عن ابن الاعرابي فاذا اكل خبز الذرة وداوم عليه لعدم
قيل طهفل عن ابن الاعرابي ايضا فاذا لم يبق له طعام قيل اقوى فاذا ضربه الدهر
بالفقر والفاقة قيل احرج والخج فاذا لم يبق له شيء قيل اعدم واملق فاذا
ذل في فقره حتى لصق بالدقعاء وهي التراب قيل ادقع فهو تناهي سوء حاله في الفقر

قيل

قيل افقع عن الليث عن الخليل **فصل** لاح لي في الرد على ابن قتيبة حيث فرق بين
بين الفقير والمسكين قال ابن قتيبة الفقير الذي له بلغة من العيش والمسكين
الذي لا شيء له واحتج ببيت الراعي اما الفقير الذي كانت حلوبته وفق العيال
فلم يترك له سبد وقد غلط لان المسكين هو الذي له البلغة من العيش اما سمع قول
الله تعالى اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاثبت لهم سفينة وقوله اولى
ما احتج به وقد يجوز ان يكون الفقير مثل المسكين او دونه في القدرة على البلغة
فصل في تفصيل اوصاف السنة الشديدة المحل وما انسانيها الا الشيطان
ان اذكرها في باب الشدة والشديد من الاشياء فاوردتها ههنا عند ذكر الفقر
لكونها اقوى اسبابه اذا احتبس القطر في السنة فهي سنة قاحطة وكاحطة
فاذا ساء اثرها فهي محل وممحل فاذا اتت على الزرع والضرع فهي قاشورة شبهت
بالمراة التي لا تشعر بها فاذا اكلت النفوس فهي الضبع وفي الحديث ان رجلا
قال يا رسول الله اكلتنا الضبع **فصل** في الشجاعة وتفصيل اوصاف الشجاع
حلبس عن الكسائي فاذا كان شديد القتال لزوما لمن طالبه فهو غلث عن
الاصمعي فاذا كان جريا على الليل فهو محش ومحشف عن ابي عمرو فاذا كان
مقداما على الحرب عالما باحوالها فهو محرب فاذا كان منكرا شديدا فهو ذمر عن الفراء
فاذا كان به عبوس الشجاعة والغضب فهو باسل فاذا كان لا يدرى من اين يؤتى
لشدة باسه فهو بهمة عن الليث فاذا كان يبطل الاشداء والدماء فلا يدرك

ولاقح وحالقة وحراق
فاذا اتلفت الاموال فهي
مجحفة ومدقة وجداع
وحصاء صح

اذا كان شديد [illegible]
فهو [illegible] فاذا كان [illegible]
لا يفارقه فهو [illegible]

عنده غناء فهو بطل فاذا كان يركب راسه لا يثنيه شيء عما يريد فهو غشمشم عن
الاصمعي فاذا كان لا ينحاش لشيء فهو ابهم عن الليث فصل في ترتيب الشجاعة
عن ثعلب عن ابن الاعرابي وروي نحو ذلك عن سلمة عن الفراء رجل شجاع ثم بطل
ثم بهمة ثم ذمر ثم حلس وحلبس ثم اهيس اليس ثم غشمشم وايهم
فصل في مثله عن غيرهم شجاع ثم بطل ثم صمة وبهمة ثم ذمر وكمي ثم بطل
والحرب ثم حلس وحلبس ثم اهيس اليس ثم غشمشم وايهم فصل
في تفصيل اوصاف الجبان وترتيبها رجل جبان وهيابة ثم مفؤود واذا كان
ضعيف الفؤاد ثم ورع اذا كان ضعيف القلب والبدن ثم فكاع
وهلوع ووهاع لاع اذا كان زاد جبنه وضعفه عن الفراء والليث
ثم نخب ومستوهل اذا كان نهاية في الجبن ثم هواه ووجاب اذا كان
نفورا عن ابي عمرو ثم رعديد ورعشيش اذا كان يرتعد ويرتعش
جبنا ثم هردبة اذا كان منتفخ الجوف لا فؤاد له عن ابي زيد وغيره الباب
الحادي عشر في الملاء والامتلاء والصفورة والخلاء فصل في تقسيم الملاء
والامتلاء على ما يوصف بهما كما نطق به الرواة واشتملت عليه الاشعار الفصيحة
عن كلام البلغاء وقد يوضع بعض ذلك مكان بعض فلا يحظرون كاس دهاق
واد راعب جفان نهر طافح عين ثرة طرف مغرورق جفنة مترعة عين ثجاجة
فؤاد ملآن كاس اترعة جفنة ردوم قربة شاقة مجلس غاص باهله

جرح مفعم اذا كان ممتلئا بالدم عن الليث عن الخليل دجاجة مرتجة
ومكنة اذا امتلا بطنها بيضا عن ابي عبيد فصل في ترتيب كيفية ما تشتمل عليه
الاواني عن الكسائي اذا كان في الاناء او القدح شيء فهو نقصان فاذا بلغ
ما فيه شطره فهو نصفان وشطران فاذا قرب من ان يمتلي فهو قربان فاذا
امتلا حتى كاد يتصبب فهو نهدان فصل في تقسيم الخلاء والصفورة على ما يوصف
بهما مع تفصيلها ارض قفر ليس بها احد ومرت ليس فيها نبت وجرز ليس
فيها زرع دار خاوية ليس فيها اهل غمام جهام ليس فيه مطر بير نزوح ليس فيها
ماء عن الكسائي اناء صفر ليس فيه شيء بطن طاو ليس فيه طعام لبن جهير
ليس فيه زبد عن سلمة عن الفراء بستان حم ليست فيه فاكهة عن ثعلب
عن ابن الاعرابي شهدة جبح ليس فيها عسل عن الليث عن الخليل قلب فارغ
ليس فيه شغل خد امرد ليس عليه شعر امراة عطل ليس عليها حلي بعير
علط ليس عليه وسم محبوس طلق ليس عليه قيد فقط غفل ليس عليه
شكل شجرة جلد ليس عليها ورق جارية زلاء ليست عليها عجيزة فصل
باقية بطرف من مقاربة رجل اقلف لم يختن رجل قرفان لم يجبر الجبر ...
رجل صرورة لم يحج رجل ملتح لم يتزوج رجل عزب لم يجرب الامور سيف
خشيب لم يصقل ناقة قضيب لم تذلل مهر ريض لم تتم رياضته امراة بكر
لم تفترع روضة انف لم ترع ارض عذراء لم تطا عجين فطير لم يختمر فصل

في الخلو من اللباس والسلاح رجل حافٍ من الخف والنعل عريان من الثياب حاسر
من العمامة اعزل من السلاح اكشف من الترس اميل من السيف اجم من الرمح انكب
من القوس **فصل** يناسبه في خلو اشياء مما يحسن به شاة جماء لا قرن لها سطح اجم
لا جدار عليه قرية جلحاء لا حصن لها هودج اجلح لا راس عليه امراة ايم لا بعل لها
رجل عزب لا امراة له ابل همل لا راعي لها **فصل** في تفصيل ما يليق به المجاب
سهم لا ريش له الغرق قميص لا كم له التبان سراويل لا ساق لها الكوب
كوز لا عروة له خاتم لا فص له **فصل** اراه يخط في سلكه حسر عن راسه كشر
عن اسنانه ابدى عن ذراعه كشف عن ساقه هتك عن عورته **فصل** في خلاء
الاعضاء من شعورها راس اصلع حاجب امرط واط جفن امعط خد امرد
عارض انط جناح احص ذنب اجرد ركب ادفع بدن املط قال الليث
الاملط الذي لا شعر على جسده كله الا الراس واللحية وكان الاحنف بن قيس
املط **فصل** في تفصيل الصلع وترتيبه اذا انحسر الشعر عن جانبي جبهة الرجل
فهو انزع فاذا زاد قليلا فهو اجلح فاذا بلغ الانحسار نصف راسه فهو اجلى
واجله فاذا زاد فهو اصلع فاذا ذهب الشعر كله فهو احص والفرق بين النزع
والصلع ان النزع ذهاب البشرة والصلع ذهاب الشعر منها **الباب**
الثاني عشر في الشيء بين الشيئين **فصل** في تفصيل ذلك البرزخ ما بين كل
شيئين وكذلك الموبق وقد نطق بهما القرآن وقد قيل ان البرزخ ما بين الدنيا

والاخرة

والاخرة الدقدقة ما بين العاجلة والاجلة المدبح ما بين البير والحوض
عن ابي عمرو الركيب ما بين نهري الكرم عن الليث المنحاة ما بين البير الى منتهى السانية
عن الاصمعي الزهوم هو ما بين الثنيتين النطع ما بين الوردين الذنابة ما بين
التلعتين من المسايل الفائجة متسع ما بين كل مرتفعين عن ابن الاعرابي
الفواق ما بين الحلبتين لانها تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تعاد لحلبها
عن ابي عبيد عن ابي عبيدة القوس مركب للرجال بين السرج والرحل عن ابي عبيد
ايضا الذبنة ما بين دفتي الرحل والسرج عن الاصمعي الفوط البوح بين البويين
عن ثعلب عن ابن الاعرابي السدفة ما بين الثوب والشفق وما بين الفجر والصبح
عن عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير قونس القوس ما بين اذنيه عن ابي عبيدة قال الفي
القوي الكتي بين البر والريف كالانبار والقادسية عن ابي عبيد عن ابي عمرو
فصل يناسبه في الاعضاء الصدغ ما بين لحاظ الى اصل الاذن الوترة ما بين
المنخرين الثنرة فرجة ما بين الشاربين حيال وترة الانف عن الليث عن الخليل
الباذل ما بين الكاهل والظهر البسرة فرجة ما بين اسرار الراحة يتيمن بها وهي
من علامات السخاء عن النوادر الطغطغة ما بين الى حرة والبطن القطن ما بين
الوركين الى الربطاء ما بين السرة والعانة النجاء ما بين الحقيبة والعفق **فصل**
في تفصيل ما بين الاصابع عن ابن دريد من الاشنداني عن التوزي عن ابي عبيدة
وروى ثعلب عن ابي الخطاب في نوادر ابي مالك الشبر ما بين طرف الخنصر الى طرف

الابهام الفتر ما بين طرف الابهام وطرف السبابة الرتب ما بين السبابة والوسطى
والشبر البصم ما بين الشبر والخنصر العتوت ما بين كلا اصبعين طولا **فصل** يقارب
موضوع الباب ويحتاج فيه الى فضل استقصاء الهجين بين العربي والعجمية
المقرف بين الحر والامة الفلنقس بين العجمي والعربية البغل بين الحمار والفرس السمع
بين الضبع والذيب الهرجاني بين البختي والعربي الاسبور بين الضبع والكلب
الورشان بين الفاختة والحمام النهسر بين الكلب والذيب **فصل** يناسبه وهو
على صدده عن الائمة يجري مجرى خرافات العرب الحن بين الانسي والجني
العملوق بين الآدمي والسعلاة العلبان بين الآدمي والملك ومن هذا زعموا
ان جرهما كانوا من نتاج حدث بين الملائكة والانس وزعموا ان بلقيس ملكة
سبا كانت من مثل ذلك النجل والتركيب ان النسناس ما بين الشق والا ش ن
وان خلقا من وراء السد تركب من الناس والنسناس وان الشق وياجوج
وماجوج والدوالباي بهم نتاج ما بين النبات وبعض الحيوان وزعمت اعراب
بني مرة ان سنان بن ابي حارثة لما هام على وجهه استفلته الجن تطلب كرم نجله
وروى الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس ان قريشا كانت تقول سروات الجن
بنات الرحمن فانزل الله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا وزعموا ان ذا القرنين
كانت امه قيري وابوه عبري وان عبري كان من الملائكة وقيري آدمية وزعموا
ان التناكح والتلاقح قد يقعان بين الجن والانس لقوله تعالى وشاركهم في الاموال

والاولا

والاولاد الجنية انما يعرضن لصرع الرجال من الانس على جهة العشق وطلب
السفاد وكذلك رجال الجن لنساء بني ادم وانا بريء من عهدة هذا الكلام والسلام
فصل يقارب ما تقدم الخمار بين المقنعة والرداء المطرد بين العصابة والترح الالكة
بين الثقل الخفيف البضع بين الثلث والعشر الربعة من الرجال بين القصير والطويل
وكذلك من النساء الشنون من الابل والشاء بين المخة والعجفاء الوسيط من المعز
بين العظيم والجذع النصف من النساء بين الشابة والعجوز **الباب الثالث**
عشر في ضروب الالوان والآثار **فصل** في ترتيب البياض ابيض ثم يقق ولهق
ثم واضح وناصع ثم هجان وخالص **فصل** في تقسيم البياض واللغات فيه على كثرة ما
يوصف به مع اختيار اشهر الالفاظ واسهلها رجل ازهر امراة رعبوبة شعر
اشمط فرس اشهب بعير اعيس ثور لهق بقرة لياح حمار اقمر كبش املح
ظبي آدم ثوب ابيض فضة يقق خبز حواري عنب ملاحي عسل ماذي
صاف وفي كتاب تهذيب اللغة ماء خالص اي ابيض وثوب خالص كذلك
فصل في تفصيل البياض اذا كان الرجل ابيض بياضا لا يخالطه شيء من الحمرة
وليس بنير ولكنه كلون الجص فهو امهق فان كان ابيض بياضا محمودا يخالطه
ادنى صفرة كلون القمر والدر فهو ازهر وفي حديث انس ووصفه النبي صلى الله عليه وسلم
كان ازهر ولم يكن امهق فان علته اوغيره من ذوات الاربع حمرة يسيرة
فهو اصهب واقهد فان علته غبرة فهو اعفر واعيز **فصل** في بياض اشياء مختلفة

السحل الثوب الابيض عن ابي عمرو النقا الرمل الابيض عن الليث الحبير
السحاب الابيض عن الاصمعي الوتير الورد الابيض عن ابن الاعرابي القشم
القشم البسر الابيض الذي يؤكل قبل ان يدرك وهو حلو الخوع الجبل الابيض
عن ثعلب عن ابن الاعرابي الريم الظبي الابيض البرمع الحجر الابيض النور
النبت الابيض القضيم الجلد الابيض عن ابي عبيدة وانشد للنابغة كان
كان مجر الراسسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع **فصل** في بيان الوضح
بياض الغرة والتحجيل والدرع والبرص البهق بياض يعتري الجلد
يخالف لونه ليس من البرص الكوكب بياض في سواد العين ذهب البصر له
او لم يذهب عن ابي زيد القرحة بياض في جبهة الفرس السفر بياض النهار
الملحة بياض الملح الوقف البياض الذي في اظفار الاحداث النهاية احسن
البياض في الرجال والنساء والابل **فصل** في ترتيب البياض في جبهة الفرس
ووجهه اذا كان البياض في جبهته قدر الدرهم فهو القرحة فان زادت فهي
الغرة فان سالت ودقت ولم تجاوز العينين فهي العصفور فان جللت
الخيشوم ولم تبلغ الجحفلة فهي شمراخ فان ملأت الجبهة ولم تبلغ العينين
فهي الشادخة فان اخذت جميع وجهه غير انه ينظر في سواد قيل له مبرقع
فان رجعت غرته في احد شقي وجهه الى احد الخدين فهو لطيم فان فشت
حتى ياخذ العينين فتبيض اشفارهما فهو مغرب فان كان بجحفلته العليا

بياض

بياض فهو ارثم فان كان بالسفلى فهو المظ **فصل** في بياض سائر اعضائه
عن الائمة اذا كان ابيض الراس والعنق فهو ادرع فان (كان) ابيض اعلى الراس
فهو اصقع فان (كان منه) ابيض القفا فهو اقنف فان ابيض الراس كله فهو اغشى (وارخم)
فان كان ابيض الناصية فهو اسعف فان كان ابيض الظهر فهو ارحل فان كان
كان ابيض العجز فهو ازر فان كان ابيض الجنب او الجنبين فهو اخصف فان
كان ابيض البطن فهو انبط فان كان قوائمه الاربع بيضا يبلغ البياض منها
ثلث الوظيف او نصفه او ثلثيه ولا يبلغ الركبتين فهو محجل فان اصاب
البياض من التحجيل حقويه ومغابنه ومرجع مرفقيه فهو ابلق وقد قيل انه
اذا كان لون كل منهما متميز على حدة وزاد بياضه على التحجيل والغرة و(الشعل)
فهو ابلق فان بلغ في استطالة فهو مولع فان بلغ البياض من التحجيل ركبة
اليد وعرقوب الرجل فهو مجبب فان تجاوز البياض الى العضدين والفخذين
فهو ابلق مسرول فان كان البياض بيديه دون رجليه فهو اعصم اليدين
فان كان البياض باحدى يديه دون الاخرى قيل اعصم اليمنى او اليسرى
فان كان البياض في يديه الى مرفقيه دون الرجلين فهو اقفز فان كان البياض
برجليه دون اليد فهو محجل الرجل اليمنى او اليسرى فان كان البياض محجلا
لا ارساغ في ثلث قوائم دون رجل او دون يد فهو محجل ثلث مطلق ر
او رجل فان كان البياض برجل واحدة فهو ارجل فان لم يتعد البياض (وكان)

في باخرة رساغ رجليه او يديه فهو منعل رجل كذا او يد كذا او اليدين او الرجلين
فان كان بياض التحجيل في يد او رجل من خلاف فذلك الشكال وهو مكروه فان ابيض
الثنن من الشعر المسبل في مآخر الوظيف على الرسغ فهو السع فان ابيضت
الثنن كلها ولم تتصل ببياض التحجيل فهو اصبغ فان كان ابيض الذنب فهو
اشعل **فصل** يتصل به في تفصيل الوانه وشياته على ما تستعمل في ديوان
الوصف اذا كان اسود فهو ادهم فاذا اشتد سواده فهو غيهبي فاذا كان ابيض م
يخالطه ادنى سواد فهو اشهب فاذا نصع بياضه وخلص من السواد فهو
اشهب سوسني فاذا غلب السواد وقل البياض فهو احم فاذا خالطت
شبهته حمرة فهو صنابي فاذا كانت حمرته بسواد فهو كميت فاذا كان احمر
من غير سواد فهو اشقر فاذا كان بين الاشقر والكميت فهو ورد فاذا اشتدت
حمرته فهو اشقر مدمى فاذا كان ديزجا فهو اخضر فاذا كان سواده في شقرة
فهو ادبس فاذا كانت كمتته بين البياض والسواد فهو ورد اغبس وهو
السمند بالفارسية فاذا كان بين الدهمة والخضرة فهو احوى فاذا قاربت
حمرته السواد فهو اصدا ماخوذ من صداء الحديد فاذا كان مصمتا لا شية
ولا وضح اي لون كان فهو بهيم فاذا كانت به نكت بيض واي لون
كانت فهو ابرش فاذا كانت به نقط بيض وسود فهو انمش فاذا كانت به
نكت فوق البرش فهو مدنر فاذا كانت به بقع تخالف سائر لونه فهو ابقع

فصل

فصل في الوان الابل اذا لم يخالط حمرة البعير فهو احمر فان خالطها السواد
فهو ارمك فان كان اسود يخالط سواده بياض كدخان الرمث فهو اورق
فان اشتد سواده فهو جون فان ابيض فهو آدم فان خالطت بياضه حمرة
فهو اصهب فان خالطت بياضه شقرة فهو اعيس فان خالطت خضرته صفرة
وسواد فهو احوى فان كان احمر يخالط حمرته سواد فهو اكلف **فصل** في الوان
الضأن والمعز وشياتها اذا كان في الشاة او العنز سواد وبياض فهو رقطاء
وبغثاء ونمراء فان اسود رأسها فهي رأساء فان ابيض رأسها من بين
جسدها فهي رخلاء فان اسودت ارنبتها وذقنها فهي دغماء فان ابيضت
خاصرتها فهي وحلاء فان ابيضت شاكلتها فهي شكلاء فان ابيضت رجلاها مع
الخاصرتين فهي خرجاء فان ابيضت احدى رجليها فهي رجلاء فان ابيضت اوظفتها
فهي حجلاء وخدماء فان اسودت قوائمها كلها فهي رملاء فان ابيض
وسطها فهي جوزاء فان ابيض طرف اذنها فهي صبغاء فان كانت سوداء
مشربة حمرة فهي صدآء فان كانت حمرتها اقل فهي دهساء فان كانت بيضاء
الجنب فهي نبطاء فان كانت موشحة ببياض فهي وشحاء فان كانت سفعاء
ما حول العينين فهي عيناء فان كانت بيضاء اليدين فهي عصماء وهذا كله
اذا كانت هذه المواضع مخالفة لسائر الجسد من سواد وبياض **فصل**
في الوان الظباء عن الاصمعي وغيره اذا كانت بيضاء تعلوها غبرة فهي آدم

فاذا كانت بيضاء خالصة البياض فهي الارام فاذا كانت حمرا يعلو حمرتها بياض
فهي العفر فصل في ترتيب السواد على القياس والتقريب اسود واسحم ثم جون
وفاحم ثم حالك وحانك ثم حلكوك وسحكوك ثم غداف ودجوجي ثم غربيب
وغدافي فصل في ترتيب سواد الانسان اذا علاه ادنى سواد فهو اسمر فان زاد
سواده مع صفرة تعلوه فهو اصحم فان زاد سواده على السمرة فهو آدم فان
زاد على ذلك فهو اسحم فان اشتد سواده فهو ادلم فصل في تقسيم السواد على
اشياء يوصف به مع اختيار افصح اللغات ليل دجوجي سحاب مدلهم شعر
فاحم فرس ادهم عين دعجاء شفة لمياء نبت احوى وجه اكلف دخان
يحموم فصل في سواد اشياء مختلفة الحاتم الغراب الاسود السلاب الثوب
الاسود تلبسه المراة في حدادها الوين العنب الاسود عن ثعلب عن ابن الاعرابي بي
وانشد في وصف شعر امراة كانه الوين اذا يجنى الوين الحال الطين الاسود
ومنه حديث يروى ان جبريل قال لما قال فرعون آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به
بنوا اسرائيل اخذت من حال البحر فغرزت به وجهه فصل في مثله الظلام سواد الليل
السخام سواد القدر السعدانة واللوح الذي حول الثدي عن ثعلب عن ابن الاعرابي بي
التدسيم السواد الذي يجعل على وجه الصبي كيلا تصيبه العين وفي حديث عثمان
انه نظر الى غلام مليح فقال دسموا نونته والنونة نقرة الذقن عن ابن الاعرابي بي
ايضا فصل في مواضع السواد احطب اغبس اغثى قاتم اصداء احوى اكهب

اربد

اربد اغبر ادغم اظلم اورق اصحف فصل في تقسيم السواد والبياض على ما
يجتمعان فيه فرس ابلق تيس احرج كبش املح ثور اشيه غراب ابقع جبل ابرق
ابنوس ملمع سحاب نمر افعوان ارقش دجاجة رقطاء فصل في تقسيم الحمرة ذهب
احمر فرس اشقر رجل اشقر دم اشكل لحم شرق ثوب مدمى مدامة صهباء فصل منه
في الاستعارة عيش اخضر موت احمر نعمة بيضاء يوم اسود فصل في الاشباع
والتاكيد اسود حالك ابيض يقق اصفر فاقع اخضر ناضر احمر قانئ فصل في الوان
متفاوتة متقاربة عن الائمة الصهبة حمرة تضرب الى بياض الكهبة صفرة تضرب
الى حمرة القهبة سواد يضرب الى خضرة الدكنة لون الى الغبرة بين الحمرة والسواد
الكمدة لون يبقى اثره ويزول صفاؤه يقال كمد القصار الثوب اذا لم ينقي
بياضه الشربة بياض مشرب بحمرة الشهبة بياض يشرب بادنى سواد النمرة
بياض تعلوه حمرة الصحرة غبرة فيها حمرة الصحمة سواد الى صفرة الدبسة السواد
والحمرة الغمرة بين البياض والغبرة الطلسة بين السواد والغبرة فصل في تفصيل
النقوش وترتيبها النقش في الحائط الرقش في القرطاس الوشي في الثوب الوشم
في اليد الوسم في الجلد الرشم على الحنطة والتحبير الطبع في الطين والتشميع الاثر في
النصل فصل في تفصيل آثار مختلفة الندب اثر الجرح والبثر الخدش والخمش
اثر الظفر الكدح والجحش اثر السقطة والاسجاح الدسم اثر الدار الذحلوقة
بالفاء والقاف اثر تزلج الصبيان عن الاصمعي العلب اثر الحبل في جنب البعير الطرفة

اثار الابل اذا كان بعضها في اثر بعض العصيم اثر العرق الوضحة اثر الشمس على
الوجه عن ثعلب عن ابن الاعرابي الكلح اثر النار الوعلة اثر الحمى النهكة اثر المرض
السجادة اثر السجود على الجبهة المجل اثر العمل في الكف يعالج بها الاشيا حتى
تغلظ جلدتها الشحاج اثر دخان السراج على الجدار وغيره الاثان اثر
النخل فيسقط منها نقط من العسل فيستدل بذلك عليها عن ابي عمرو الردع اثر
الزعفران وغيره من الاصباغ **فصل** في تقسيم الاثار على اليد هذا فن واسع المجال
فيما روي عن ابن الاعرابي واللحياني وغيرهم من قولهم يده من كذا فعلة
ثم زادت الناس عليه الفاظا كثيرة بعضها من القياس وبعضها على التقريب وقد كتبت
منها ما اخترته واطمان قلبي اليه تقول العرب يده من اللحم غمرة ومن الشحم زهمة
ومن السمك صمرة ومن الزيت قنمة ومن البيض زهكة ومن الدهن زنخة
ومن الخل خمطة ومن العسل والناطف لزجة ومن الفاكهة لزقة ومن الزعفران ردعة
ومن الطيب عبقة ومن الدم ضرجة ومن الماء لثقة ومن الطين ردغة ومن الحديد
سهكة ومن العذرة طفسة ومن البول وشلة ومن الوسخ درنة ومن العمل
مجلة ومن البرد صردة **فصل** في الاثار عن الائمة صوحة الشمس ولوحته اذا
آذته واذوته صهدته الحر وصخده وصهره اذا اثر في لونه سحته النار وصهرته
اذا اثرت فيه وكادت تحرقه حدشته الشمس وسحته اذا اثرت قليلا في جلده
وعلته الحمى ونهكته اذا غيرت لونه والكلف سحه **فصل** في ترتيب الخدش عن الخوار زمي

الى

عن ابن خالويه الخدش والخمش ثم الكدح والتسحيج ثم الجحش ثم التسليخ **فصل**
في سمات الابل عن الائمة الدمع في مجاري الدمع العذار في موضع العذار
العلاط في العنق بالعرض السطاع فيها بالطول اللهزمة في منخفض العنق
العقدار في القصدر الذراع في الاذرع البسرة في الفخذين **فصل** في اشيا سمها
فيه الوسم لفظ يوافق معناه اتفاقا كالافق المتفاة كالاثافي في الصليب
والشجار كهيئة المحجن سمة معوجة **الباب الرابع عشر** في اسنان الناس
والدواب وتنقل الاحوال بها وذكر ما يضاف اليها **فصل** في ترتيب سن
الغلام عن ابي عمر عن ابي العباس ثعلب عن ابن الاعرابي يقال للصبي اذا
ولد رضيع وطفل ثم فطيم ثم دارج ثم جفر ثم يافع ثم شدخ ثم مطبخ
ثم كوكب **فصل** اشفى في ترتيب احواله وتنقل السن به الى ان يتناهى
شبابه عن الائمة المذكورين مادام في الرحم فهو جنين فاذا ولد فهو وليد
وما دام لم يستتم سبعة ايام فهو صديع لانه لا يشتد صدغه الى تمام السبعة
ثم ما دام يرضع فهو رضيع ثم اذا قطع عنه اللبن فهو فطيم ثم اذا غلظ وذهبت
عنه ترارة الرضاعة فهو جحوش عن الاصمعي وانشد للهذلي قتلنا مخلدا وابني
حراق وآخر جحوشا فوق الفطيم قال الازهري كانه ماخوذ من الجحش الذي
هو ولد الحمار ثم هو اذا دب ونمى دارج فاذا بلغ طوله خمسة اشبار فهو
خماسي واذا سقطت رواضعه فهو مثغور عن ابي زيد فاذا نبتت اسنانه بعد

السقوط فهو متغر بالتاء والثاء معا عن ابي عمرو فاذا كان يجاوز العشر السنين
او جاوزها فهو مترعرع وناشئ فاذا كاد يبلغ الحلم او بلغه فهو يافع ومرا هق
فاذا احتلم واجتمعت قوته فهو حزور واسمه في جميع هذه الاحوال غلام
فاذا اخضر شاربه واخذ عذاره يسيل قيل قد بقل وجهه فاذا صار ذا فتاء
فهو فتى وشارخ فاذا اجتمعت لحيته وبلغ غاية شبابه فهو مجتمع ثم ما دام
بين الثلثين والاربعين فهو شاب ثم هو كهل الى ان يستوفي الستين
فصل في ظهور الشيب وعمومه يقال للرجل اول ما يظهر الشيب به قد وخط الشيب
فاذا ازداد قيل قد خصفه وخوصه فاذا ابيض بعض راسه قيل اخلس
راسه فهو مخلس فاذا غلب بياضه سواده فهو اغثم عن ابي زيد فاذا
شمطت مواضع من لحيته قيل قد وخزه القتير ولهزه فاذا كثر فيه الشيب
وانتشر قيل قد تفشغ فيه الشيب عن ابي عبيد عن ابي عمرو فصل
في الشيخوخة والكبر عن ابي عمر عن ثعلب عن ابن الاعرابي يقال شاب الرجل ثم
شمط ثم شاخ ثم كبر ثم توجه ثم دلف ثم دب ثم مج ثم هدج ثم ثلب
ثم الموت فصل في مثل ذلك جمع فيه بين اقاويل الائمة يقال عسا الشيخ وعسا
ثم تسعسع وتقعوس ثم هرم وخرف ثم افند واهتر ثم لعق اصبعه
وضحا ظله اذا مات فصل يقال اذا شاخ الرجل وعلت سنه فهو قحر وقحب
فاذا ولى وساء عليه اثر الكبر فهو يفن ودردح فاذا زاد ضعفه ونقص

عقله

عقله فهو خلباب ومهتر فصل في ترتيب سن المراة هي طفلة ما دامت صغيرة
ثم وليدة اذا تحركت ثم كاعب اذا كعب ثديها ثم ناهد اذا زاد ثم معصر اذا ادركت
ثم عانس اذا ارتفعت عن حد الاعصار ثم خود اذا توسطت الشباب ثم مسلف
اذا جاوزت الاربعين ثم نصف اذا كانت بين الشباب والتعجيز ثم شهلة كهلة
اذا وجدت مس الكبر وفيها بقية وجلد ثم شهبرة اذا عجزت وفيها تماسك ثم حيزبون
اذا صارت عالية السن ناقصة القوة ثم قلعم ولطلط اذا انحنى قدها
وسقطت اسنانها فصل كلي في الاولاد ولد كل طائر فرخ فصل جزئي ولد الفيل
دغفل ولد الناقة حوار ولد الفرس مهر ولد الحمار وولد الوحش جحش ولد البقرة
عجل ولد البقرة الوحشية بحرج وبرغز ولد الشاة حمل ولد العنز جدي ولد الاسد
شبل ولد الظبي خشف ولد الاروية غفر ولد الضبع فرعل ولد الدب ديسم ولد
الخنزير خنوص ولد الثعلب هجرس ولد الكلب جرو ولد الفار درص ولد
الضب حسل ولد القرد قشة ولد الارنب خرنق ولد الوبر حنصيص عن
الخارزنجي عن ابي الزحف التميمي ولد الحية حرش ولد الدجاج فروج ولد النعام
رال فصل في المسان الجمال الشيخ المسن القلعم العجوز المسنة العود الجمل المسن
الناب الناقة المسنة الشبب الثور المسن الفارض البقرة المسنة القلح الحمار
المسن السهيف الظليم المسن العشمة النعجة المسنة فصل في ترتيب سن البعير
ولد الناقة ساعة تضعه امه سليل ثم سقب وحوار فاذا استكملت سنة و

و**فصل** عناق فهو قصير فاذا كان في السنة الثانية فهو ابن مخاض فاذا كان في الثالثة
فهو ابن لبون فاذا كان في الرابعة واستحق ان يحمل عليه فهو حق فاذا كان في الخامسة
فهو جذع فاذا كان في السادسة والقى ثنيته فهو ثني فاذا كان في السابعة

فهو سديس فاذا كان التاسعة فطر نابه فهو بازل فاذا كان في العاشرة صح

والقى رباعيته فهو رباع فاذا كان في الثامنة ثم مخلف عام ثم مخلف عامين فصاعدا
فاذا كاد يهرم وفيه بقية فهو عود فاذا ارتفع عن ذلك فهو قحر فاذا تكسرت انيابه فهو
ثلب فاذا ارتفع عن ذلك فهو ماج لانه يمج ريقه ولا يستطيع ان يحبسه من الكبر
فصل في سن الفرس اذا
فاذا استحكم هرمه فهو لطلح عن ابي عمرو والاصمعي
وضعته امه فهو مهر ثم فلو فاذا استكمل سنة فهو حولي ثم في الثانية جذع
ثم في الثالثة ثني ثم في الرابعة رباع بكسر العين ثم الخامسة قارح ثم صوابي ان
يتناهى عمره **فصل** في سن البقرة الوحشية ولد البقرة الوحشية ما دام
يرضع فرير وفرقد وفرز فاذا ارتفع عن ذلك فهو يعفور وجؤذر وبرج
فاذا شب فهو مهاة فاذا اسن فهو قرهب **فصل** في سن البقر الاهلية عن ابي
فقعس الاسدي ولد البقرة الاهلية اول سنة تبيع ثم جذع ثم ثني ثم رباع
ثم سديس ثم صالغ **فصل** في مثله عن غيره ولد البقرة عجل فاذا شب فهو شبوب
فاذا اسن فهو فارض **فصل** في سن الشاة والعنز ولد الشاة حين تضعه امه
ذكرا كان او انثى سخلة وبهمة فاذا فصل عن امه فهو حمل وخروف فاذا اكل واجتر
فهو بذج وفرقد فاذا بلغ التزو فهو عروس وولد المعز جفر ثم عريض وعتود

ثم عناق وكل من اولاد الضأن والمعز في السنة الثانية جذع وفي الثالثة ثني
وفي الرابعة رباع وفي الخامسة سديس وفي السادسة صالغ وليس بعده اسم
فصل في سن الظبي اول ما يولد الظبي فهو طلا ثم خشف ورشا ثم غزال وشادن
ثم شصر ثم جذع ثم ثني الى ان يموت **الباب الخامس عشر** في الاصول والرؤوس
والاعضاء والاطراف واوصافها وما يتولد منها ويذكر معها **فصل** في الاصول
الجرثومة والارومة اصل النبت كذلك المنصب والمحتد والعنصر والعيص والنجار
والضئضئ العلصمة والعكدة اصل اللسان العقد اصل الاذن التحت اصل الستن
وكذلك الخذع القصرة اصل العنق العجب اصل الذنب الزمكي اصل ذنب الطائر
فصل في مثله الرسيس اصل الهوى الجعثن اصل الشجرة الجذل اصل الحطب الحضيض
اصل الجبل **فصل** في الرؤوس الشعفة راس الجبل والنخلة الغوط راس الاكمة النخرة
راس الانف عن ابن الاعرابي الحلمة راس الثدي الكراديس والمشاش رؤوس
العظام مثل الركبتين والمرفقين والمنكبين وفي الخبر انه عليه السلام كان ضخم الكراديس
وفي خبر اخر انه كان جليل المشاش الجبتان رؤوس الوركين العنز بالزاي رؤوس
الاسير عن ابي عبيد اليوبو راس المكحلة عن ابي عمرو عن ابيه ابي عمرو الشيباني
الحشفة رأس الحلق عن ابي عبيد عن ابي عمرو **فصل** في الاعالي عن الائمة الغارب اعلى
الموج الغارب اعلى الظهر السالفة اعلى العنق النزور اعلى الصدر فرع كل شيء اعلاه
صدر القناة اعلاها **فصل** في تقسيم الشعر المنسوب للانسان وغيره الصوف للغنم

المرعزى للمعز الوبر للابل والسباع العفاء للحمير الريش للطاير الزغب للفرخ الزف
للنعام الهلب للخنزير قال الليث الهلب ما غلظ من الشعر كشعر ذنب الفرس فصل
في تفصيل شعر الانسان العقيقة الشعر الذي يولد به الانسان الفروة شعر معظم الراس
الناصية شعر مقدم الراس الذوابة شعر موخر الراس الفرع شعر راس المراة الغداير ة
شعر ذوايبها الغفر شعر ساقيها الزبب شعر وجهها عن الاصمعي وانشد قشر النساء
دبب العروس الوفرة ما بلغ شحمة الاذن من الشعر اللمة ما الم بالمنكب من الشعر
الطرة ما غشي الجبهة من الشعر الهدب شعر اشفار العين الشارب شعر الشفة العليا
العنفقة شعر الشفة السفلى المسربة شعر الصدر وفي الحديث انه كان عليه السلام
دقيق المسربة الشعرة شعر العانة الاسب شعر الاست الزبب شعر بدن الرجل
وقيل هو كثرة الشعر في الاذنين فصل في سائر الشعور العسن شعر الناصية القذ رن
الشعر الذي يتقبض عليه الراكب عند ركوبه العرف شعر عنق الفرس الغفيد شعرات ت
فوق جحفلة الفرس عن ثعلب عن ابن الاعرابي الذبيان الشعر على عنق البعير ومشفره ه
عن ابي عمرو اللبدة الشعر المتلبد في موخر الرسغ من الدابة العثنون شعرات
تحت حنك المعز الزبرة الاسد شعر قفاه عفرية الديك عرفه البرايل ما ارتفع من ريش
الطاير فاستدار في عنقه عند القتال الشكير من الفرخ الزغب فصل في تفصيل
اوصاف الشعر شعر فينان اذا كان كثيرا ووحف اذا كان مسفلا وكث اذا كان كثيفا
مجتمعا ومعلنكس ومعلنكك اذا زادت كثافته عن الزايد ومسبطر اذا كان منبسطا

وسبط

وسبط اذا كان مسترسلا ورجل اذا كان غير جعد ولا سبط وقطط اذا كان شديد
الجعودة ومقلعط اذا زاد على القطط ومفلفل اذا كان نهاية في الجعودة كشعور
الزنج من محاسنه الزجج والبلج ومن معايبه القرن والزبب والمعط فاما الزجج
فدقة الحاجبين وامتدادهما حتى كانهما خطا بقلم واما البلج فهو ان يكون بينهما فرجة
والعرب تستحب ذلك وتكره القرن وهو اتصالهما والزبب كثرة شعرهما والمعط تساقط
الشعر عن بعض اجزائها فصل في محاسن العين الدعج ان تكون العين شديدة
السواد مع سعة المقلة البرج شدة سوادها وشدة بياضها النجل سعتها الكحل
سواد جفونها من غير كحل الحور اتساع سوادها كما هو في اعين الظباء الوطف طول
اشفارها وتمامها وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان اشفاره وطف الشهلة
حمرة في سوادها فصل في معايبها الخوص ضيق العينين الخزر غؤور وجحاح
الضبق الشتر انقلاب الجفن العمش ان لا تزال العين تسيل وترمص والعمش لا يكاد
يبصر الغطش شبه العمش الجهر ان لا تبصر نهارا العشا ان لا تبصر ليلا الخزر ان
ينظر بموخر عينه الغمض ان يكسر عينه حتى تنغمض جفونه القبل ان يكون كانه
ينظر الى انفه وهو اهون من الحول قال ابن عراستي في القطعة القبلاء لا تحز ايشية الحولا
الشطور ان تراه ينظر اليك وهو ينظر الى غيرك وهو قريب من صفة الاحول الذي يقول
المتنبي بقوله سواء نظرت اليه والرقيب بحالي نظرت اليه فاسترحت من العذل الشوس
ان ينظر باحدى عينيه ويميل وجهه في شق العين التي ينظر بها الخفش صغر العين وضعف

السبل ويقال انه فساد في العين يضيق له الجفن من غير وجع ولا قرح الدوش في العين
وفساد البصر الاطراق استرخاء الجفون الجحوظ خروج المقلة وظهورها من الحجاج البخص
ان يذهب البصر والعين منفتحة الكمه ان يولد الانسان اعمى البخص ان يكون له
فوق العينين وتحتهما لحم ناتي **فصل** حسرت عينه اذا اعتراها كلال من طول النظر
الى الشيء زرت عينه اذا توقدت من خوف او غيره سدرت عينه اذا لم تكد تبصر
اسمدرت عينه اذا لاح لها سمادير وهي ما يتراءى لها من اشباه الذباب وغيره
عند حلق تخللها قدعت عينه اذا ضعفت من الاكباب على النظر عن ابي زيد حجنت
عينه اذا غارت قال ذو الرمة وتخرج العين فيها حين تنتقب حجلت عينه اذا غارت
ونقنقت اذا غورتهما وكذلك حجلت وهججت عن الاصمعي ذهبت عينه اذا رات
ذهبا كثيرا فحارت فيه تخشفت عينه اذا لم تكد تنظر الى الشيء من الكبر **فصل**
في تفصيل كيفية النظر وهيئته واختلاف احواله اذا نظر الانسان الى الشيء بمجامع عينه
قيل رمقه فاذا نظر اليه من جانب اذنه قيل لحظه فان نظر اليه بعجلة قيل لمحه فان رماه
ببصره مع حدة نظر قيل حدجه بطرفه وفي حديث ابن مسعود حدث القوم ما حدجوك
بابصارهم فان نظر اليه بشدة وحدة قيل ارشقه واسف النظر اليه وفي حديث
الشعبي انه كره ان يسف الرجل نظره الى امه واخته وابنته فان نظر اليه نظر المتعجب
منه او لكاره له والمبغض اياه قيل شفنه وشفن اليه شفونا وشفنا فان اعاره لحظ
العداوة قيل نظر اليه شزرا فان نظر اليه بعين المحبة قيل نظر نظرة ذي علق فان نظر اليه

نظر المستثبت قيل توضحه فان وضع يده على حاجبه مستظلا بها من الشمس
ليستبين المنظور اليه قيل قد استكفه واستوضحه واستشرفه فان نشر الثوب ورفعه
لينظر الى صفاقته او سخافته او يرى عوارا ان كان به قيل استشفه فان نظر
الى الشيء كاللمحة ثم خفي عنه قيل لاحه لوحة كما قال الشاعر وهل تنفع لوحة
لو الوحها فان نظر الى جميع ما في المكان حتى يعرفه قيل نفضه نفضا فان نظر في
كتاب او حساب ليهذبه او ليستكشف صحته وسقمه قيل تصفحه فان فتح جميع
عينيه بشدة النظر قيل حدق فان لالا بهما قيل برق فان انقلب حملاق
عينيه قيل حملق فان غاب سواد عينيه من الفزع قيل برق بصره فان فتح
عينيه مفزعا او مهددا قيل حمج فان بالغ في فتحهما واحد النظر عند الخوف قيل
حدج فان كسر عينه في النظر قيل دنقش وطرفش عن ابي عمرو فان فتح عينيه
وجعل لا يطرف قيل شخص وفي القران شاخصة ابصارهم فان ادام النظر مع سكون
قيل ابجد عن ابي عمرو ايضا فان نظر الى افق الهلال لليلته ليراه قيل تبقره فان
اتبع الشيء نظره قيل اتاره بصره **فصل** في ادواء العين الغمص الاذى في العين
ناتي به رمص الرجل اسوا الغمص اللخص التصاق الجفون الكاثر الرمد الشديد وكذلك
الت بكر الغرب عند ائمة اللغة ورم في المآقي وهو عند الاطباء ان ترشح مادة في
العين ويسيل منها اذا عصرت حديدة هو الحاصر ايضا السبل عندهم ان يكون
على بياضها وسوادها شبه غشاء منتسج بعروق حمر الجسا وان يعرض للانسان

فتح عينيه اذا انتبه من النوم الظفر هو ظهور الظفرة وهي جليدة تغشى العين
من تلقاء المآقي وربما قطعت وان تركت غشت العين حتى تكل والاطباء
يقولون لها الظفرة كانها عربية باقية الطرفة عندهم ان تحدث في العين
نقطة حمراء من ضربة او غيرها الانتشار عندهم ان يتسع ثقب الناظر حتى
يلحق البياض من كل جانب الحثر عند اهل اللغة ان تخرج في العين حب احمر
وهو الذي يقول له الاطباء الجرب القمر ان تعرض للعين فترة وفساد
من كثرة النظر الى الثلج يقال قمرت عينه **فصل** يليق بهذه الفصول رجل
ملتوز العينين اذا كانتا في شكل اللوز رجل مكوكب العين اذا كان في
سواده نكتة بياض رجل شقذ اذا كان شديد البصر سريع الاصابة بالعين
عن النواء **فصل** في ترتيب البكاء اذا تهيأ الرجل للبكاء قيل اجهش فاذا
امتلأت عينه دموعا قيل اغرورقت عينه وترقرقت فاذا سالت قيل دمعت
وهمعت فاذا حاكت دموعها المطر قيل همت فاذا كان لبكائه صوت قيل نحب
ونشج فاذا صاح مع بكائه قيل اعول **فصل** في تقسيم الانوف عن الائمة انف
الانسان خطم البعير نخرة الفرس خرطوم الفيل هرثمة السبع [illegible] الجارح
قرطمة الطائر فنطيسة الخنزير **فصل** في تفصيل اوصافها المحمودة والمذمومة
الشمم ارتفاع قصبة الانف مع استواء اعلاها القنا طول الانف ودقة ارنبته
وحدب في وسطه الفطس تطامن قصبته مع ضخم ارنبته الخنس تأخر الانف عن الوجه

الذقن

الذقن تخذف طافه مع صغر ارنبته الخشم فقدان حاسة الشم الخرم شق في المنخر
الخنثم حرف الانف يقال ثور اخنس الفقم اعوجاج في الانف **فصل** في تفصيل الشفاه
شفة الانسان مشفر البعير جحفلة الفرس خطم السبع مقمة الثور مرمة الشاة
فنطيسة الخنزير برطيل الكلب عن ثعلب عن ابن الاعرابي منسر الجارح منقار الطائر
فصل في محاسن الاسنان الشنب رقة الاسنان واستواؤها وحسنها الرتل
حسن تنضيدها واتساقها التفليج تفرج ما بينها الشتت تفرقها في غير تباعد بل في
استواء وحسن ويقال منه ثغر شتيت اذا كان مفلجا ابيض حسنا الاشر تحزيز في اطراف
الثنايا يدل على حداثة وقرب المولد الظلم الماء الذي يجري على الاسنان من البريق
لا من الريق **فصل** في مقابحها الروق طولها الكسس صغرها الثعل تراكبها
وزيادة سن فيها الشغا اختلاف منابتها اللصص شدة تقاربها وانضمامها ر
الليل اقبالها على باطن الفم الدفق انصبابها الى قدام الفقم تقدم سفلاها على
العلى القلح صفرتها الطلاوة خضرتها الحفر ما يلزق بها الدرد ذهابها الهتم انكسار حا
اللطط سقوطها الا اسناخها **فصل** في معايب الفم الشدق سعة الشدقين الفقم
ميل في الفم وفيما يليه الفقم تقدم الحنك الاعلى على الحنك الاسفل الهدل استرخاء
الشفتين وغلظهما اللطع بياض يعتري الشفة انقلابها الجلع قصورها عن
الانضمام وكان موسى الهادي اجلع فوكل به ابوه المهدي خادما لا يزال يقول له

يوسي الطبق فلحقت به البرطمة ضخمها **فصل** في ترتيب الاسنان عن ابي زيد للانسان
اربع ثنايا واربع رباعيات واربعة انياب واربع ضواحك وثنتا عشرة رحى
في كل شق ست واربعة نواجذ وهي اقصاها **فصل** في تفصيل ماء الفم ما دام في
الانسان فهو ريق ورضاب فاذا علك فهو عصيب فاذا سال فهو لعاب فاذا
رمي به فهو بصاق وبزاق **فصل** في تقسيم البزاق للانسان اللغام للبعير الروال ل
للدابة **فصل** في ترتيب الضحك التبسم اول مراتب الضحك ثم الاهلاس وهو اخفاؤه
عن الاموي ثم الافترار والانكلال وهما الضحك الحسن عن ابي عبيدة ثم الكتكتة اشد
منها ثم القهقهة والزهزقة وهي ان يذهب الضحك به كل مذهب عن ابي زيد وابن
الاعرابي وغيرهما **فصل** في حدة اللسان والفصاحة اذا كان الرجل حاد اللسان ن
قادرا على الكلام فهو ذرب اللسان وفتيق اللسان فاذا كان جيد اللسان فهو لسن
فاذا كان يضع لسانه حيث اراد فهو ذليق فاذا كان فصيحا بين اللهجة فهو
حذاقي عن ابي زيد فاذا كان مع حدة لسانه بليغا فهو مسلاق فاذا كان لا تعترض
لسانه عقدة ولا يتحيف بيانه عجمة فهو مصقع فاذا كان لسان القوم والمتكلم
عنهم فهو مدره **فصل** في عيوب اللسان والكلام الرتة حبسة في لسان الرجل
وعجلة في كلامه اللكنة والحكلة عقدة في اللسان وعجمة في الكلام الهتهتة والهتهتة
بالتاء والثاء حكاية التواء اللسان عند الكلام التمتمة بالتاء والثاء دابها حكاية

والقرقرة والكركرة ثم الاستغراب ثم الطخطخة وهي ان يقول طيخ طيخ عن الليث ثم الاهزاق صح

صوت

صوت العيي والالكن اللثغة ان يصير الراء لاما او غينا في كلامه الفأفأة ان يتردد
في الفاء اللفف ان يكون في اللسان ثقل وانعقاد الكيغ الا يبين الكلام عن
ابي عمرو اللجلجة ان يكون فيه عي وادخال بعض الكلام في بعض الخنخنة ان يتكلم بالكلام
من لدن انفه ويقال هي الا يبين الرجل كلامه فيخنخن في خياشيمه اللقلقة ان يتكلم
من اقصى حلقه عن النوادر **فصل** في حكاية العوارض التي تعرض لالسنة العرب
الكشكشة تعرض في لغة تميم كقولهم في خطاب المؤنث ما الذي جاء بش يريدون
بك وقرأ بعضهم قد جعل ربش تحتش سريا الكسكسة تعرض في لغة بكر كقولهم
في خطاب المؤنث ابوس وامس يريدون ابوك وامك العنعنة تعرض في لغة قضاعة كقولهم
ظننت عنك ذاهب اي انك وكما قال ذو الرمة اعن ترسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة
من عينيك مسجوم اللخلخانية تعرض في لغات اعراب الشحر وعمان كقولهم مشا الله اي ما شاء الله
الطمطمانية تعرض في لغات حمير كقولهم طاب امهواء يريدون طاب الهواء **فصل**
في ترتيب العي رجل عي ثم حصر ثم فه ثم مفحم ثم لجلاج ثم ابكم **فصل** في تقسيم العض
العض والقضم من كل حيوان الكدم والزر من ذي الخف والحافر النقر والنسر من الطير
اللسب من العقرب اللسع والنهش والنشط والنكز من الحية الا ان النكز بالانف
وسائر ما تقدم بالناب **فصل** في اوصاف الاذن الصمع صغرها ولصوقها في نهاية
الصغر القنف استرخاؤها واقبالها الى الوجه وهو من الكلاب الغضف الخطل عظمها
فصل في ترتيب الصمم باذنه وقر فاذا ازداد فهو صمم فاذا زاد فهو طرش فاذا زاد

حتى لا يسمع الرعد فهو صلخ فصل في اوصاف العنق الجيد طولها التلع اشرافها
الهنع تطامنها الغلب غلظها البتع شدتها الصعر ميلها الوقص قصرها الخضع خضو عها
الجدل اعوجاجها فصل في تقسيم الصدور صدر الانسان كركرة البعير لبان الفرس
زور السبع قص الشاة جؤجؤ الطائر جوشن الجرادة فصل في تقسيم الثدي ثند ؤة
الرجل ثدي المراة خلف الناقة ضرع الشاة والبقرة طبي الكلبة فصل في اوصاف
البطن الرجل عظيم البطن خروجه النجر استرخاؤه الثجل ضخمه الغمو لطافته البجر تخو هه
التخدد اضطرابه من العظم الاهيق فصل في تقسيم الاظلاف ظفر الانسان منسم
البعير سنبك الفرس ظلف الثور برثن السبع مخلب الطائر فصل في تقسيم الاطراف
ظرف الاشياء اوعية الطعام المعدة من الانسان الكرش من كل ما يجتر الرجب من
ذوات الحافر الحوصلة من الطائر فصل في تقسيم الذكور اير الرجل زب الظبي معلم
معلم البعير جردان الفرس غرمول الحمار قضيب التيس عقدة الكلب نزك الضب
مشكل الذباب فصل في تقسيم الفروج اللعب للمراة الحيا لكل ذات خف وذات ظلف
الظبية لكل ذات حافر الثفر لكل ذات مخلب وربما استعير لغيرها كما قال الاخطل
وفروة ثغر الثورة المتضاجم فصل في تقسيم الاستاه است الرجل مبعر ذي
الخف وذي الظلف مراث ذي الحافر جاعرة السبع زمكى الطائر فصل في تقسيم
الغائط ذوات حرة الانسان بعر البعير ثلط الفيل روث الدابة خثي البقرة
جعر السبع ذرق الطائر سلح الحبارى صوم النعام ونيم الذباب فرح الحية

عن

٣٢

عن ثعلب عن ابن الاعرابي نفض النحل عنه ايضا جهجوف الفار عن الازهري عن ابي الهيثم
عن الضبي ردج المهر والجحش سخت الحوار عن ثعلب عن ابن الاعرابي فصل في تقسيمها
ضراط الانسان ردام البعير حصاص الحمار حبحب العنز فصل في تفصيلها عن ابي زيد
والليث وغيرهما اذا كانت ليست بشديدة قيل انبج بها فان زادت قليلا قيل
عفق بها وحبج وخبج بها فاذا اشتدت زقع بها فصل في تفصيل العروق والنزوف
فيها في راس الانسان الشأنان وهما عرقان ينحدران منه الى الحاجبين ثم الى العينين
في اللسان الصردان في الذفن الزافن في العنق الوريد والاخدعان الاخدع
شعبة من الوريد وفيها الودجان في القلب الوتين والنياط والابهران في النحر
النامر في اسفل البطن الحالب في العضد الابجل في اليد الباسليق وهو عند المرفق
في الجانب الانسي مما يلي الابط والقيفال في الجانب الوحشي والاكحل بينهما وهو
عرقي فاما الباسليق والقيفال فهوبان في الساعد حبل الذراع فيما بين الخنصر والبنصر
الاسيلم وهو موضوب في باطن الذراع الرواهش وهي ظاهرها النواشر في ظاهر
الكف الاشاجع في الفخذ النسا في العجز النائط في الساق الصافن في سائر الجسد
الشريانات فصل في الدماء التامور دم الحياة المهجة دم القلب الرعاف دم
الانف الفصيد دم الفصد العفصة دم العذرة الطمث دم الحيض العلق الدم
الشديد الحمرة النجيع الدم الى السواد الجسد الدم اذا يبس البصيرة الدم
يستدل به على الرمية قال ابو زيد هو ما كان على الارض الجدية ما لصق بالجسد

من الدم وقال الليث الورق من الدم هو الذي يسقط من الجراح علقاً قطعاً
وقال ابن الاعرابي الورقة من الدم مقدار الدرهم الطلاء دم القتيل والذبيح قال
ابو سعيد الضرير صوتي بجرح بعد شوب الدم يخالف لونه وذلك عند خروج النفس
من الذبيح **فصل** في اللحوم النحض اللحم المكتنز الشرف اللحم الاحمر الذي لا دسم له العبيط
اللحم من الدابة المذبوحة لغير علة الغدة لحمة بين الجلد واللحم تمور بينهما فراش
اللسان لحمة التي تحت النغنغة لحمة اللهاة الالية اللحمة التي تحت الابهام خربة الفرع
لحم الفريصة لحمة بين الجنب والكتف التي لا تزال ترعد من الدابة عن الاصمعي الفهدتان ن
لحمتان في لبان الفرس كالغدتين كل واحدة منهما فهدة الكاذة لحم ظاهر الفخذ الحاذ
لحم باطنها الحماة لحمة الساق الكبن لحمة داخل النوع الكدنة لحم السمن الطفطفة
اللحم المضطرب ويقال بل هو لحم الخاصرة الغلل اللحم الذي يترك على الاهاب اذا سلخ
فصل في الشحوم الثرب الشحم الرقيق الذي قد غشي الكرش والامعاء البهنانة
القطعة من الشحم السحفة الشحمة التي على ظهر الشاة الطراق الشحم الذي منه تكون القوة
الصهارة الشحم المذاب وكذلك الجميل الكشية شحم بطن الضب الزوقة شحم الكليتين
عن الاموي كوية شحم السنام عن ابي عبيد **فصل** في العظام الخشاء العظم الناتي
خلف الاذن عن الاصمعي الحجاج عظم الحاجب العصفور عظم ناتي في جبين الفرس
وهما عصفوران يمنة ويسرة الناهقان عظمان شاخصان من ذوي الحافر
في مجرى الدمع قال ابن السكيت يقال لهما النواهق الترقوة العظم الذي بين
السوا

ثغرة النحر والعاتق الداغصة العظم المدور الذي يتحرك على رأس الركبة الرير مخ
يبقى بعد قسمة الجزور **فصل** في الجلود الشوى جلدة الرأس الصفاق جلدة البطن
السمحاق جلدة رقيقة فوق قحف الرأس الصفن جلدة البيضتين السلى مقصور
الجلدة التي يكون فيها الولد وكذلك الحولاء الجلبة الجلدة تعلو الجرح عند البرء
جليدة تغشي العين من تلقاء الماقي **فصل** في جملة السبت الجلد المدبوغ الارندج
الجلد الاسود الجلد جلد البعير يسلخ فيلبس غيره من الدواب عن الاصمعي الشكوة
جلد السخلة ما دامت ترضع فاذا فطمت فمسكها البدرة فاذا اجذعت فمسكها السقاء
فصل في تقسيم الجلود على القياس والاستعارة مسك الثور والثعلب سلاخ البعير والحمار
اهاب الشاة والعنز شكوة السخلة حرشاء الحية ذوابة اللبن **فصل** يناسبه في
القشور القطمير قشرة نواة التمر الفتيل القشرة في شق النواة النقير قشرة
البيض العليا الغرقئ القشرة التي تحت القيض القرفة القشرة التي على القرحة
المندملة اللحاء قشر العود الليط قشرة القصبة **فصل** يقاربه في الغلف الكم ر
غلاف الثمر الجف غلاف طلع النخل الجفن غلاف السيف الثيل غلاف قضيب البعير القنب
غلاف قضيب الفرس **فصل** في تقسيم ماء الصلب المني ماء الانسان العسب ماء الفحل
البروك ماء الفرس الراحل ماء الظليم **فصل** في ساير المياه التي لا تشرب السا بياء
والحولاء الماء الذي يخرج مع الولد الغط الماء الذي يخرج من الكرش السخد الماء
الذي يكون في المشيمة الكراض الماء الذي تلفظه الناقة من رحمها النفي الماء

الذي يخرج من الذكر عند الملاعبة والتقبيل الودي الماء الذي يخرج على اثر البول . للتعلم صح
فصل في اسماء البيضة للطائر المكن للضب المازن للنمل الصؤاب للقمل السرء للجراد
فصل في العرق اذا كان من تعب او حمى فهو رشح ونضح فاذا كثر حتى يحتاج
صاحبه الى ان يمسحه فهو مسيح فاذا جف على البدن فهو عصيم فصل فيما يتولد في
بدن الانسان من الفضول والاوساخ اذا كان في العين فهو رمص فاذا جف
فهو غمص فاذا كان في الانف فهو مخاط فاذا جف فهو نغف فاذا كان في الاسنان
فهو حفر فاذا كان في الشدقين عند الغضب وكثرة الكلام فهو زبد
فاذا كان في الاذن فهو اف فاذا كان في الاظفار فهو تف فاذا كان في الراس
واللحية فهو حزاز وهبرية وابرية فاذا كان في سائر البدن فهو درن فصل
في روائح بدن الانسان النكهة رائحة الفم طيبة كانت او كريهة الخلوف رائحة
فم الصائم السهك رائحة كريهة تجدها من الانسان اذا عرق صداعن اللثة وعن
غيره من الاشياء السهك رائحة الحديد البخر للفم الصنان للاباط التحن للفرج
الذفر لسائر البدن فصل في سائر الروائح الطيبة والكريهة وتقسيمها الوخ
والارج للطيب القتار للشواء الزهومة للحم الوضر للسمن الشياط للقطنة
والخرقة المحترقة العطن للجلد غير المدبوغ فصل يناسبه في تغير رائحة الفم والماء
خم اللحم واخم اذا تغير رائحته وهو شواء او قدير وصل واصل اذا تغيرت رائحة
اجن الماء اذا تغير غير انه شروب واسن اذا انتن فلم يقدر على شربه فصل

يناسبه

يناسبه في تقسيم اوصاف التغير والفساد على اشياء مختلفة اروح اللحم اسن الماء خنز
الطعام سنخ السمن زنخ الدهن قنم الجوز مذرت البيضة دخن الشراب نمست العارية
نمس الاقط حج التمر اذا فسد جوفه وحمض تخ العجين اذا حمض ورجن اذا استرخى
وكثر ماؤه سنت الحنطة من قمعها تحالت حماء مسنون غبر الجرح اذا انتكس وازداد
فسادا غبر العرق اذا فسد ونبذ فهو لا يبرأ ماج صدره مثل ما لاراء العرق
الغمر عكلت المسرجة اذا اجتمع فيها الوسخ والدرن عقد اللوس والحافر اذا تآكلا
ونكتر عن ابي زيد والاصمعي ارق الزرع صغر السن صدئ الحديد نغل الاديم
طبع السيف دربت المعدة فصل في مثله تمحن رأسه كلعت رجله درن جسمه وسخ
ثوبه طمع عرضه رين على قلبه الباب السادس عشر في سياقة ما جاء منها على فعال
في الامراض والادواء وسوى ما مر منها في فصل الادواء والعين وذكر الموت والقتل صح
اكثر الادواء والاوجاع في كلام العرب على فعال كالصداع والسعال والزكام
والبحاح والخناب والحنان والدوار والنحاز والصداع والهلاس والسلال والهيام
والزداع والكباد والحمار والزحار والصفار والسلاق والكزاز والنواح
والخناق كما ان اكثر اسماء الادوية على فعول كالوجور واللدود والسعوط
واللعوق والسنون والبرود والذرور والسفوف والغسول والنطول فصل
في ترتيب احوال العليل عليل ثم سقيم ومريض ثم وقيذ ثم دنف ثم حرض ومحرض
وهو الذي لا حي فيرجى ولا ميت فينسى فصل في تفصيل اوجاع الاعضاء
وادوائها على غير استقصاء اذا كان الوجع في الرأس فهو صداع فاذا كان في شق

الرأس فهو شقيقة فاذا كان في العين فهو عائر فاذا كان في اللثة فهو قلاع فاذا كان
في الحلق فهو عذرة وذبحة فان كان في العنق من غلو وساد او غيره فهو لبن واجل
فاذا كان في الكبد فهو كباد فاذا كان في البطن فهو قداد عن الاصمعي فاذا كان
في المفاصل واليدين والرجلين فهو رثية فاذا كان في الجسد كله فهو رداع ومنه
قول الشاعر فواحزني وعاودني رداعي فاذا كان في الظهر فهو خزرة عن ابي عبيد
وانشد داويها ظالع من اوجاعه من خزرات فيه وانقطاعه فاذا كان في الاضلاع
فهو شوصة فاذا كان في المثانة فهو حصاة وهو حجر يتولد فيها من خلط غليظ
يستحجر بها ك فصل في تفصيل اسماء الادواء واوصافها عن الائمة الداء اسم جامع
لكل مرض وعيب ظاهر او باطن حتى يقال داء الشح اشد الادواء فاذا اعيا الاطباء
فهو عياء فاذا كان يزيد على الايام فهو عضال فاذا كان لا دواء له فهو عقام فاذا كان
لا براء بالعلاج فهو ناجس ونجيس فاذا عتق واتت عليه الازمنة فهو مزمن
فاذا لم يعلم به حتى يظهر منه شر وعر فهو الداء الدفين فصل في ترتيب اوجاع الحلق
عن ابي عمر عن ثعلب عن ابن الاعرابي الحرة حرارة في الحلق فان زادت فهي الحروة
ثم الثحثحة ثم الجاز ثم الشرق ثم الفوق ثم الجرض ثم العسف وهو عند خروج الروح
فصل في مثله عن غيره النحنحة ثم السعال ثم البحاح ثم القحاب ثم الخناق
ثم الذبحة فصل في ادواء تعتري من كثرة الاكل اذا افرط شبع الانسان فقارب
الاتخام قيل بشم ثم سنق فاذا اتخم قيل صفن بالطعام فاذا غلب الدسم على قلبه قيل

طسي

طسي وطخم فاذا اكل لحما فثقل على قلبه قيل نخم وبنو فلان كان القوم جشوا لحما فان
فهم نجعون قد مالت طلاهم فاذا اكل التمر على الريق ثم شرب عليه فاصابه داء من ذلك
قيل قيف فصل في تفصيل اسماء الامراض والقاب العلل والاوجاع جمعت فيها بين
اقوال ائمة اللغة واصطلاحات الاطباء الوباء المرض العام العداد المرض الذي يأتي
لوقت معلوم مثل الحمى الربع والغب وعادة السم الخلج ان يشتكي الرجل عظامه
من طول مشي او تعب التوصيم شبه فترة يجدها الرجل في اعضائه الكزاز الغلق من
الوجع العلوص الوجع من التخمة الهيضة ان يصيب الانسان مغص وكرب يحدث بعدهما
قيء واختلاف الخلفة الا يلبث الطعام في البطن اللبث المعتاد بل يخرج سريعا وهو
بحاله لم يتغير مع لذع ووجع واختلاف صديدي الدوار ان يكون الانسان كانه يدار به
وتظلم عينه ويهم بالسقوط السبات ان يكون ملقى كالنائم ثم يحس ويتحرك الا انه
مغمض العينين وربما فتحهما ثم عاد الفالج ذهاب الحس والحركة عن بعض اعضائه
اللقوة ان يتعوج وجهه ولا يقدر على تغميض احدى عينيه التشنج ان يتقلص
عضو من اعضائه الكابوس ان يحس في نومه كأن انسانا ثقيلا قد وقع عليه وانضغط
واخذ بانفاسه الاستسقاء ان ينتفخ البطن وغيره من الاعضاء ويدوم عطش
صاحبه الجذام علة تعفن الاعضاء وتشنجها وتعوجها وتبح الصوت وتمرط الشعر
السكتة ان يكون الانسان ملقى كالنائم ثم يغط من غير نوم ولا يحس اذا جس
الشخوص ان يكون ملقى لا يطرف وهو شاخص الصرع ان يكون الانسان يخر

سا فطا او يلتوي و يضطرب و يفقد العقل ذات الجنب وجع تحت الاضلاع ناخس
مع حمى وسعال ذات الرئة قرحة في الرئة يضيق منها النفس الشوصة ريح تنعقد
في الاضلاع الفتق ان يكون بالرجل نتوء في مراق البطن فاذا هو استلقى وغمزه الى
داخل غاب واذا استوى عاد الادرة ان يعظم جلد البيضتين لريح فيه او ماء
او لنزول الامعاء او الثرب عرق النسا بفتح النون مقصور وجع يمتد من
لدن الورك الى الفخذ كلها في مكان منها بالطول وربما بلغ الساق والقدم ممتدا
الدوالي عروق تظهر في الساق غلاظ ملتوية شديدة الخضرة والغلظ داء
الفيل ان تغلظ الساق كلها وتغلظ الماليخوليا ضرب من الجنون وهو ان تحدث
بالمرء افكار رديئة وتغلبه الحزن والخوف وربما صرخ ونطق بتلك الافكار وخلط
في كلامه السل ان ينتقص لحم الانسان بعد سعال ومرض وهو استهلاك الشهوة
الكلبة ان يدوم جوع الانسان ثم ياكل الكثير ويثقل ذلك عليه فيقذفه او يتقيه يقال
كلبت شهوته كلبا كما يقال كلب البرد اذا اشتد ومنه الكلب الكلب الذي يجن
الارقان واليرقان هما الصفار وهو ان تصفر عينا الانسان ولونه لامتلاء مرار ته
واختلاطها بدمه الصفراوية القولنج امتعال الطبيعة لانسداد المعي المسمى بالقولون
الحصاة حجر يتولد في المثانة او الكلية من خلط غليظ يتعقد فيها وتستحجر
سلس البول ان يكثر الانسان البول بلا حرقة البواسير في المقعدة ان يخرج منها دم
عبيط وربما كان بها نتوء او غور يسيل منه صديد وربما كان معلقا فصل فيما به

في الارواح والخراجات والبثور والقروح التوثة ورم في المفاصل لمواد تنصب
اليها الدمل خراج دموي سمي بذلك لانه الى الاندمال ما هو الداحس ورم يأخذ في
الاظفار و يظهر عليها وهو شديد الضربان واصله من الاخص وهو ورم يكون في
اطراف الدابة الشرى داء يأخذ في الجلد احمر كهيئة الدراهم الحصبة بثور الجمرة
ماهي الحصف بثور تتورم من كثرة العرق الحماق مثل الجدري غير انه السعفة
والوجه قروح وربما كانت قحلة يابسة وربما كانت رطبة يسيل منها صديد السرطان
ورم صلب له اصل في الجسد كبير تسقيه عروق خضر الخنازير اشباه الغدد في العنق
في الاذن النملة بثور صغار معه ورم قليل وحرقة وحرارة في اللمس تسرع
الى التقرح النار الفارسية نفاخات ممتلئة ماء رقيقا يخرج بعد حكة ولهيب فصل
في ترتيب البرص اذا اصاب الانسان لمع من برص في جسده فهو مولع فان زادت
فهو ملمع فان زادت فهو ابقع فان زادت فهو اقشر فصل في الحميات عن ابي عمرو
والاصمعي وغيرهما اذا اخذت الانسان الحمى بحرارة واقلاق فهي مليلة ومنه قيل
فلان يتململ على فراشه فاذا كانت معه حركة وفترة فهي العرواء فاذا اشتدت حرا رتها
ولم يكن معها برد فهي صالب فاذا اعرقت فهي الرحضاء فاذا ارعدت فهي النفض
فاذا كان معها برسام فهي [illegible] فاذا لازمته الحمى اياما ولم تفارقه قيل اردمت عليه
واغبطت فصل فيما به في اصطلاحات الاطباء على القاب الحميات اذا كانت الحمى
لا تدور بل تكون نوبة واحدة فهي حمى يوم فاذا كانت نائبة كل يوم فهي الورد

في الرأس م

ن

السلعة زيادة تحدث في الجسد وقد تكون من مقدار حمصة الى بطيخة القلاع بثور تتقرح
صح

فاذا كانت تنوب يوما ويوما فهو الغب فاذا كانت تنوب يوما ويومين لا نحم
تنود في الرابع فهي الربع وهذه الاسماء مستعارة من اوراد الابل فاذا دامت
واقلعت ولم تقلع فهي المطبقة فاذا قويت واشتدت حرارتها ولم تفارق البدن
فهي المحرقة فاذا دامت مع الصداع والثقل في الرأس والحمرة في الوجه وكراهة الضوء
فهي البرسام فاذا دامت ولم تقلع ولم تكن قوية الحرارة ولا لها اعراض ظاهرة
مثل القلق وعظم الشفتين ويبس اللسان وسواده وانتهى الانسان منها الى ضنى
وذبول فهي الدق فصل في ادواء تدل على انفسها بالانتساب الى اعضائها العضد
وجع العضد العقر وجع الفقرة الكباد وجع الكبد الطحال وجع الطحال المثن وجع
المثانة رجل مصدور يشتكي صدره ومبطون يشتكي بطنه وانف يشتكي انفه ومنه
الحديث المؤمن هين لين كالجمل الانف ان قيد انقاد وان انيخ على صخرة استناخ
فصل في العوارض لعقب نفسه حرست اسنانه سدرت عينه خذلت يده خدرت
رجله فصل في ضروب من الغشي اذا دخل دخان النفط في خياشيم الانسان فغشي
عليه قيل شرب فهو مشروب فاذا تأذى برائحة البئر فغشي عليه قيل اسن تاسن ومنه
قول زهير يغادر القرن مصفرا انامله يميد في الرمح ميد المائح الاسن فاذا غشي
عليه من الوجع قيل صعق فاذا غشي عليه فظن انه مات ثم تنوب نفسه اليه قيل اغمي
عليه فاذا غشي عليه من الدوار قيل دير به فاذا غشي عليه من السكنة قيل اسكت
فاذا غشي عليه فخر ساقطا والتوى واضطرب قيل صرع فصل في الجرح على الاصح

وابي زبد والاهوية والكي اذا اصاب الانسان جروح فجعل يندى قيل صهي
فان سال منه شيء قيل فصّ يفصّ وفز يفز فان سال بما فيه قيل نج ينج فان
ظهر فيه القيح قيل امدّ وامدت وهي المدة والقيحة فاذا صار فيه الدم قيل ورت
بغرت وورتا فاذا انتقض ونكس قيل غفر يغفر غفرا وزرف زرفا فصل
في صلاح الجرح عنهم ايضا اذا سكن ورمه قيل حمص يحمص فاذا صلح وتماثل
اركا يارك واندمل يندمل فاذا علته جلدة البرء قيل جلب يجلب واجلب
يجلب فاذا تقشرت الجلدة عنه للبرء قيل تقشقش فصل في ترتيب التدرج
الى البرء والصحة عن الائمة اذا وجد المريض خفا ومثله بالانتصاب والمثل فهو
متماثل فاذا زاد صلاحه فهو متعرق فاذا اقبل الى البرء غير ان فؤاده وكلامه
ضعيفان فهو مطرغش عن النظرب شمل فاذا تماثل ولم يثب اليه تمام قوته
فهو ناقه فاذا تكامل برؤه فهو مبل فاذا رجعت اليه قوته فهو مرجع ومنه
قيل ان الشيخ يمرض يوما فلا يرجع شهرا اي لا ترجع اليه قوته فصل في تتبع
البرء افاق من الغشي صح من العلة صحي من السكر اندمل من الجرح فصل
في ترتيب احوال الزمانة اذا كان الانسان مبتلى بالزمانة فهو زمن فاذا زادت
زمانته فهو ضمن فاذا اقعدته فهو مقعد فاذا لم يكن به حراك فهو معضوب فصل
في تفصيل احوال الموت اذا كان الانسان عن علة شديدة قيل اراح فال العجاج
اراح بعد الغم والتغمغم فاذا مات قيل فاضت نفسه بالنون فاذا مات من غير داء

في نسخة قيل فاضت نفسه بالقاف وفي نسخة فاضت نفسه

قيل فطس وفقس عن الخليل بعلة قيل فاضت نفسه بالضاد فاذا مات في شبابه
قيل مات عبطة واخترم فاذا مات من غير قتل قيل مات حتف انفه واول من تكلم
بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا مات بعد الهرم قيل قضى نحبه عن ابي سعيد
فاذا مات سافيا قيل ركب ردعه عن ابي عبيد الخزر فاذا مات لزقا قيل صفرت
وطابه عن ابن الاعرابي وزعم انه يراد بذلك خروج دمه من عروقه فصل في ترتيب
الموت مات الانسان نفق الحمار طفس البرذون تنبل البعير فقست الجرح اذا مات فيه
الشيء فصل في تقسيم القتل قتل الانسان جزر البعير ونحره ذبح البقرة والشاة احمي
الصيد فرك البرغوث فصع القملة صدع النملة عن ابي عبيد عن الاحمر وحطم اخس وافصح
لان القرآن نطق بذلك في قصة سليمان عليه السلام اطفا السراج اخمد النار اجهز على
الجريح فصل في تفصيل احوال القتل اذا قتل القتيل الانسان ذبحا قيل ذعطه وسحطه
عن الاصمعي فان خنقه حتى يموت قيل ذعطه عن الاموي فان احرقه بالنار قيل شيطه
عن ابي عمرو فان قتله صبرا قيل اصبره فان قتله بعد التعذيب وقطع الاطراف قيل
امثله فان قتله بقود قيل اقاده واقصه الباب السابع عشر في ذكر ضروب
الحيوان واوصافها واجناسها فصل في تفصيل جمل منها عن الائمة الانام ما على
ظهر الارض من جميع الخلق الثقلان الجن والانس الجن حي من الجن البشر بنو آدم
الدواب تقع على كل ماشي على الارض عامة وعلى الخيل والبغال والحمير خاصة اكثر
ما يقع النعم على الابل الكراع يقع على الخيل العوامل تقع على الثيران التي تنتفع

على البقرة والضائنة والماعزة الجوارح تقع على ذوات الصيد من السباع والطير
الضواري تقع على علم منها الحكل يقع على العجم من البهائم والطيور والحشرات الحرات
والاحراش والاحناش تقع على هوام الارض وروى ابو عمر عن ثعلب عن ابن الاعرابي
ان الهوام ما يدب على وجه الارض والسوام ما لها سم قتل او لم يقتل والقوام
كالقنافذ والفار واليربوع وما اشبهها فصل في ترتيب الجن عن ابي عثمان الجاحظ
قال ان العرب تنزل الجن مراتب فاذا ذكروا الجني قالوا جني فاذا ارادوا
انه يسكن مع الناس قالوا عامر والجمع عمار فان كان ممن يتعرض للصبيان قالوا
ارواح فان خبث وتعرم قالوا شيطان فان زاد على ذلك قالوا مارد فان زاد
على القوة قالوا عفريت فان طهر ونظف وصار خيرا كله فهو ملك فصل في ترتيب
صفات المجنون اذا كان الرجل يعتريه ادنى جنون فهو موسوس فاذا زاد ما به قيل
به رئي من الجن فاذا زاد على ذلك فهو ممرور فاذا كان به لمم ومس من الجن فهو
ملموم وممسوس فاذا استمر ذلك به فهو معتوه ومألوق ومألوس وفي الحديث
نعوذ بالله من الالق والالس فاذا تكامل ما به من ذلك فهو مجنون فصل يناسبه
في صفات الاحمق اذا كان به ادنى حمق وامونه فهو ابله فاذا زاد ما به من ذلك و
انضاف اليه عدم الرفق في اموره فهو اخرق فاذا كان به مع ذلك تسرع وفي قده
طول فهو اهوج فاذا لم يكن له راي يرجع اليه فهو مأفوف ومأفول فاذا كان
كأن عقله قد اخلق وتمزق فاحتاج الى ان يرقع فهو رقيع فاذا زاد على ذلك

فاذا زاد على ذلك فهو رفعان و رقعاني فاذا حمق فهو بوهة وعباما وبهنوف
عن النواء فاذا اشتدت حمقه فهو خنفع وجمجع وجلباجة وجعبج عن ابي عمرو
وابي زيد فاذا كان مشبعا حمقا فهو عفيل و لغيل عن ابي عمرو وحده **فصل** في معايب
خلق الانسان سوى ما تقدم منها فيما تقدمه اذا كان صغير الراس فهو اصعل وصمعمع فاذا كان
عوج فهو اشدق عن ابن الاعرابي فاذا كان عريضه فهو افطح فاذا كانت به شجة
فهو اشج فاذا ادبرت جبهته واقبلت هامته فهو اكبس فاذا كان ناقص الحلوم
فهو اكشم فاذا كان معوج الفك فهو افقم فان كان مائل الشدق فهو اصدل فاذا
كان طويلا منحنيا فهو اسقف فاذا كان منحني الظهر فهو ادن فاذا خرج ظهره
ودخل صدره فهو احدب فاذا خرج صدره ودخل ظهره فهو اقعس فاذا كان
مجتمع المنكبين يكادان يمسان اذنيه فهو الص فاذا كان في رقبته ومنكبه
انكباب الى صدره فهو اجنأ وادنأ فاذا كان يتكلم من قبل خيشومه فهو اغن
فاذا كانت في صوته بحة فهو اصحل فاذا كان في وسط شفته العليا طول فهو ابظر
فاذا كان معوج الرسغ من اليد او الرجل فهو افدع فاذا كان يعمل بشماله فهو
اعسر فاذا كان يعمل بكلتا يديه فهو اضبط وهو غير معيب فاذا كان غير منبسط
اليدين فهو اطبع فاذا كان قصير الاصابع فهو اكزم فاذا ركبت ابهامه سبابته
وكان اصلها خارجا فهو اوكع فاذا كان معوج الكعبين من قبل الكوع فهو اكوع
فاذا كان متباعد ما بين الفخذين والقدمين فهو افج والافحج منه فاذا

اصطك

اصطكت ركبتاه فهو اصك فاذا اصطكت فخذاه فهو امذح فاذا تدانت عقباه وتبا عدت
صدور قدميه فهو اروح فاذا مشى على ظهور قدميه فهو احنف فاذا مشى على صدورها
فهو افقد فاذا كان قبيح الوجه فهو افذل فاذا كان في خصيتيه نفخة فهو انفخ فاذا
كان عظيم الخصيتين فهو ادر فاذا كان متلاصق الاليتين حتى تنسحج فهو امشح
فاذا كان لا تلتقي اليتاه فهو افرج فاذا كانت احدى خصيتيه اعظم من الاخرى
فهو اشرج فاذا كان لا يزال ينكشف فرجه فهو اعفت فاذا كانت قدمه لا تثبت
عند الصراع فهو قلع **فصل** في معايب الرجل عند النكاح عن ابي عمر عن ثعلب عن ابن
الاعرابي اذا كان لا يحتلم فهو محزئل فاذا كان لا ينزل عند النكاح فهو صلود فاذا
كان ينزل بالمحادثة فهو زملق فاذا كان ينزل قبل ان يولج فهو زودح فاذا
كان لا ينعظ حتى ينظر الى نائك وينيك فهو ضحي فاذا كان يحدث عند النكاح
فهو عذيوط فاذا كان يعجز عن الافتضاض فهو فسيل فاذا كان يعجز عن النكاح
فهو عنين **فصل** في اللؤم والخسة اذا كان الرجل ساقط النفس والهمة فهو وغد
فاذا كان مزدرى في خلقه وخلقه فهو نذل ثم جبس عن الليث عن الخليل
فاذا خبث البطن والفرج فهو دني عن ابي عمرو فاذا كان ضد الكريم فهو لئيم
فاذا كان رذلا نذلا لا مروة له ولا جلد فهو فسل واذا كان مع لؤمه وخسته
ضعيفا فهو نكس وجبس وجبز وغس فاذا زاد لؤمه وتناهت خسته فهو
عكل وقذعل وزمح عن ابي عمرو فاذا كان لا يدرك ما عنده من اللؤم فهو ابل

عن الكسائي فصل في سوء الخلق اذا كان الرجل سيء الخلق فهو زعر وعذور فاذا زاد
سوء خلقه فهو شرس وشكس عن ابي زيد فاذا تناهى في ذلك فهو عكس وملخ عن النول
فصل في العبوس اذا زوى الرجل وابدى او ردن وتكره ابدان الرجل ما بين عينيه
فهو قاطب وعابس فاذا كشر عن انيابه مع العبوس فهو كالح فاذا زاد عبوسه فهو
باسر ومكفهر فاذا كان عبوسه من الهم فهو ساهم فاذا زاد عبوسه من الغيظ وكان
مع ذلك منتفخا فهو مبرطم عن الليث والاصمعي فصل في الكبر وترتيب اوصافه رجل
معجب ثم تائه ثم مزهو وذو نخوة من الزهو والنخوة ثم باذخ من البذخ ثم اصيد اذا كان
لا يلتفت يمنة ولا يسرة من كبره ثم متغطرف اذا تشبه بالغطارفة كبرا ثم متغطرس
اذا زاد على ذلك فصل في تفصيل الوصف بكثرة الاكل وترتيبه اذا كان الرجل حريصا على
الاكل فهو نهم وشره فان زاد حرصه وجودة اكله فهو جشع فاذا كان لا يزال قرما
الى اللحم وهو مع ذلك اكول فهو جعم فاذا كان يتتبع الاطعمة بحرص ونهم فهو لعوس
لحوس فاذا كان رغيب البطن كثير الاكل فهو عيصوص عن ابي عمرو فاذا كان اكولا
عظيم اللقم واسع الحنجور فهو هبلع عن الليث فاذا كان مع شدة اكله غليظ الجسم
فهو جعظري فاذا كان يأكل اكل الحوت اللقم فهو هلقام ولقامة وجراضم عن الاصمعي
وابي زيد وغيرهما فاذا كان كثير الاكل من طعام غيره فهو مجلح عن ابي عمرو فاذا
كان لا يبقي ولا يذر من الطعام فهو قحطي وهو كلام الحضر دون البادية
قال الازهري اظنه نسب الى القحط لكثرة اكله كانه نجا من القحط فاذا كان يتعظم

اللقم لبرحي في الاكل فهو مدهبل عن ثعلب عن ابن الاعرابي فاذا كان لا يزال
جائعا او يرى انه جائع فهو مستجيع وشحذان ولهسم فاذا كان يتشمم الطعام و ها
علية فهو ارشم فاذا كان يشتهي شرها وحرصا فهو لعمظ ولعموظ عن ابي زيد
والنوادر فاذا دخل على القوم وهم يطعمون ولم يدع فهو وارش فاذا دخل عليهم
وهم يشربون ولم يدع فهو واغل فاذا جاء مع الضيف فهو الضيفن وقد
ظرف ابو الفتح البستي في قوله يا ضيفنا ما كنت الا ضيفنا فصل في قلة الغيرة
اذا كان الرجل يغضي على ما يسمع من هنات اهله فهو ديوث فاذا كان يغضي
على ما يرى منها فهو قندع فاذا زادت غفلته وعدمت غيرته فهو
طسيع وطبيع عن الليث فاذا كان يتغافل على فجور امرأته فهو منلوث
فاذا تغافل عن فجور ابنته فهو مرموث عن ثعلب عن ابن الاعرابي فصل
في ترتيب اوصاف البخيل رجل بخيل ثم مسك اذا كان شديد الامساك لماله عن
ابي زيد ثم لحز اذا كان ضيق النفس شديد البخل عن ابي عمرو ثم شحيح اذا كان
مع شدة بخله حريصا عن الاصمعي ثم فاحش اذا كان متشددا في بخله عن ابي
عبيد ثم حز اذا كان في نهاية البخل عن ابن الاعرابي فصل في كثرة الكلام عن
الائمة رجل مسهب ثم الهذاء ومهذار ثم ثرثار ووعواع ثم بقباق وفقفاق
ثم لقاعة وتلقاعة فصل في تفصيل احوال السارق واوصافه اذا كان يسرق
المتاع من الدار فهو سارق فاذا كان نبيطا فهو الحمص والحمصة الشاة

على التوافل فهو لص ورضوب
فاذا كان يسرق الابل فهو خارب
فاذا كان يسرق الغنم صح

يطلع على النوافل فهو لقس وزعوب فاذا كان يسرق الابل فهو خارب فاذا كان
يسرق الغنم فهو الحمص والحمبصة بانت ذه السروقة عن عمرو عن ابيه ابي عمرو الشيباني
فاذا كان يسرق الدراهم بين اصابعه فهو قفاف فاذا كان يشق الجيوب وغيرها
عن الدراهم والدنانير فهو طرار فاذا كان داهيا في اللصوصية فهو سبد اسباد
كما يقال حبر احبار عن الفراء فاذا كان له تخصص بالتلصص والخبث والفتوح
فهو عملس عن ابن الاعرابي فاذا يسرق ويرمي ويؤذي الناس فهو داهية عن النضر بن
شميل فاذا كان خبيثا منكرا فهو عفر وعفرية نفرية عن الليث عن الخليل فاذا كان
من اخبث اللصوص فهو عمروط عن الاصمعي فاذا كان يدل اللصوص ويندس
لهم فهو شصص فاذا كان ياكل ويشرب معهم ويحفظ متاعهم ولا يسرق معهم فهو لغيف
عن عمرو عن ابيه فصل في الدعوة اذا كان الرجل مدعولا في نسبه مضافا الى قوم
وليس منهم فهو دعي ثم ملصق ثم مسند ثم مزلج ثم زنيم فصل في سائر القبائح
والمعايب سوى ما تقدم منها اذا كان الرجل يظهر من حذقه اكثر مما عنده فهو
متحذلق فاذا كان يبدي من سخائه ومروته ودينه غير ما عليه سجيته فهو متهوق
وفي الحديث كان خلقه عليه السلام سجية لا تملهوقا فاذا كان يتظرف ويتكيس
من غير ظرف ولا كيس فهو متبلتع عن الاصمعي فاذا كان خبيثا فاجرا فهو عتر نب
عن ابي زيد فاذا كان سريعا الى الشر فهو عتل عن الكسائي فاذا كان غليظا جافيا
فهو عتل عن الليث عن الخليل وقد نطق به القرآن فاذا كان جافيا في خشونة

مطعم

مطعمه وملبسه وسائر اموره فهو عنجه ومنه قيل ان فيه لعنجهية فاذا كان ثقيلا فهو هبل
عن ابن الاعرابي فاذا كان من ثقله يقطع على الناس احاديثهم فهو كانون وهو في
شعر الحطيئة فاذا كان يركب الامور فيأخذ من هذا ويعطي ذاك ويدع بهذا
من حقه ويخلط في مقاله وفعاله فهو مسعذر وهو في شعر لبيد فاذا كان دخالا
فيما لا يعنيه متعرضا في كل شيء فهو معت متيح عن ابي عبيد قال وهو تفسير قولهم
بالفارسية اندرويست فاذا عييا ثقيلا فهو عبام فاذا جمع الفدامة والحمق
والثقل فهو طباقاء فاذا كان في نهاية الثقل والوخامة فهو علاهض وجراهض
عن ابي زيد فاذا كان يقول لكل احد انا معك فهو امعة فاذا كان ينتف لحيته
من هيجان المرار به فهو عنتوف عن ثعلب عن ابن الاعرابي فصل في تفصيل اوصاف
السيد عن الائمة الخلاحو السيد الشجاع الهمام السيد البعيد الهمة القمقام السيد الجواد
الغطريف السيد الكريم الصنديد السيد الشريف الاروع السيد الذي له جسم وجهارة
الكوثر السيد الكثير الخير البهلول السيد الحسن البشر المعمم المسود في قومه فصل في
الكرم والجود الغيداق الكريم الجواد الواسع الخلق الكثير العطية السميدع
والجحجاح نحوه الاريحي الذي يرتاح للندى الخضرم الكثير العطية واللهموم الواسع
الصدر الافق الذي بلغ النهاية في الكرم عن الجوهري في كتاب الصحاح فصل
في الدهاء وجودة الراي اذا كان الرجل ذا راي وتجربة واصابة فهو داهية فاذا
هل نقاع الارض ذا سن والعلم والدهاء فهو نقاب فاذا كان ذكيا لبيبا ذكر

فهو عفق فاذا كان حديد الفؤاد فهو شهم فاذا كان صادق الظن جيد الحدس
فهو لوذعي فاذا كان ذكيا متوقدا مصيب الرأي فهو ألمعي فاذا كان كأن الصواب
يلقى في روعه فهو مروّع ومحدّث وفي الحديث ان لكلّ امة مروّعين ومحدّثين
فان يكن في هذه الامة احد منهم فهو عمر **فصل** في سائر المحاسن والمدائح اذا كان
الرجل طيب النفس ضحوكا فهو فكه عن ابي زيد فاذا كان سهلا لينا فهو دمث عن
الاصمعي فاذا كان واسع الخلق فهو فضفاض عن ابن الاعرابي فاذا كان كريم الطرفين
شريف الجانبين فهو معمّ مخول عن الليث عن الخليل فاذا كان عتيقا لبقا فهو صعتري
عن النضر بن شميل فاذا كان ظريفا خفيفا كيّسا فهو بزيع ولا يوصف به الا الاحداث
وحكى الازهري عن بعض الاعراب في وصف رجل بالخفة والظرف فلان قلقل
بلبل فاذا كان ظريفا متوقدا فهو زول فاذا كان حاذقا قويا جيد القنعة
في صناعته فهو عبقري فاذا كان خفيفا في الشيء لحذقه فهو احوذي واحوزي
عن ابي عمرو فاذا حنكته معاناة الامور ومعارف الدهور فهو مجرّس ومضرّس
ومنجّذ **فصل** في تقسيم الاوصاف بالعلم والرجاحة والفضل والحذق على اصحابها
عالم نحرير فيلسوف نقريس فقيه طب طبيب نطاسي سيد ايّد كاتب بارع
خطيب مصقع صانع ماهر قارئ حاذق دليل خرّيت فصيح مدره شاعر مفلق
داهية باقعة رجل معن ظريف صنع لبق شجاع احوس اليس فارس ثقف
لقف **فصل** في تفصيل الاوصاف المحمودة في محاسن خلق المرأة عن الائمة

اذا كانت شابة حسنة الخلق فهي خود فاذا كانت جميلة الوجه حسنة المعرّى فهي
بهكنة فاذا كانت دقيقة المحاسن فهي ممكورة فاذا كانت حسنة القدّ القصب فهي
خرعبة فاذا لم يركب بعض لحمها بعضا فهي مبتّلة فاذا كانت لطيفة البطن فهي
هيفاء وقبّاء وخمصانة فاذا كانت لطيفة الكشحين فهي هضيم فاذا كانت لطيفة
الخصر مع امتداد القامة فهي ممشوقة فاذا كانت طويلة العنق في اعتدال وحسن
فهي عطبول فاذا كانت عظيمة الوركين فهي هركولة فاذا كانت عظيمة العجيزة
فهي رداح فاذا كانت سمينة ممتلئة الذراعين والساقين فهي خدلّجة فاذا
كانت ترتجّ من سمنها فهي مرمارة فاذا كانت كأنها ترعد من الرطوبة والغضاضة
فهي برهرهة فاذا كانت كأن الماء يجري في وجهها فهي رقراقة فاذا كانت
رقيقة الجلد ناعمة البشرة فهي بضّة فاذا عرف في وجهها نضرة النعيم فهي فنق
فاذا كان فيها فتور عند القيام لسمنها فهي اناة ووهنانة فاذا كانت طيّبة
الريح فهي بهنانة فاذا كانت عظيمة الخلق مع الجمال فهي عبهرة فاذا كانت ناعمة
جميلة فهي عبقرة فاذا كانت مستحيية من اللعب والتهمة فهي عبيد وعادة
فاذا كانت طيبة الفم فهي رشوف فاذا كانت طيّبة ريح الانف فهي انوف
فاذا كانت طيّبة الخلوة فهي رصوف فاذا كانت لعوبا ضحوكا فهي شموع
فاذا كانت تامة الشعر فهي فرعاء فاذا لم يكن لمرفقيها حجم من سمنها فهي درماء
فاذا ضاق ملتقى فخذيها لكثرة لحمها فهي لفّاء **فصل** في محاسن اخلاقهن منها

ليّنة صح

اوصافها عن الائمة اذا كانت حيية فهي خفرة وخريدة فاذا كانت متخفضة
الصوت فهي رخيمة فاذا كانت محبة لزوجها متحببة اليه فهي عروب فاذا كانت نفورا
من الريبة فهي نوار فاذا كانت تجتنب الاقذار فهي قذور فاذا كانت عفيفة
فهي حصان فاذا احصنها زوجها فهي محصنة فاذا كانت عاملة الكفين فهي
صناع فاذا كانت خفيفة اليدين بالغزل فهي ذراع فاذا كانت كثيرة الولد
فهي نثور فاذا كانت قليلة الولادة فهي نزور فاذا كانت تتزوج وابنها
رجل فهي بروك فاذا كانت تلد الذكور فهي مذكار فاذا كانت تلد الاناث
فهي مئناث فاذا كانت تلد مرة ذكرا ومرة انثى فهي معقاب فاذا كانت لا
لا يعيش لها ولد فهي مقلات فاذا كانت تاتي بتوأمين فهي متآم فاذا كانت
تلد النجباء فهي منجاب فاذا كانت لها جراة فهي صفرة فاذا كانت الحمى فهي مجمة
فاذا كانت يغشى عليها عند الجماع فهي ربوخ فاذا كان لها زوج ولها ولد من
غيره فهي لفوت فاذا كان لزوجها امراتان سواها وهي ثالثتهما فهي مثفاة
شبهت باثافي القدر فاذا مات عنها زوجها او طلقها فهي مراسل عند الكسائي
فاذا كانت مطلقة فهي مردودة فاذا مات زوجها فهي فاقد فاذا مات ولدها
فهي ثكول فاذا تركت الزينة لموت زوجها فهي سلبة فاذا كانت غير ذات زوج
فهي ايم وعزبة وارملة وفارغة فاذا كانت شبابا فهي عوان فاذا كانت بخاتم
ربها فهي بكر وعذراء فاذا بقيت في بيت ابويها غير مزوجة فهي عانس فاذا كانت

عروسا

عروسا فهي هدي فاذا كانت جليلة تظهر للناس وتجلس اليها القوم فهي برزة
فاذا كانت نصفا عاقلة فهي شهلة كهلة فاذا كانت تلق ولدها وهو مضغة فهي
ممصلة فاذا اقامت على ولدها بعد زوجها ولم تتزوج فهي مشبلة فاذا كان ينزل
لبنها من غير حمل فهي محل فاذا ارضعت ولدها ثم تركته ثم ارضعته ثم تركته لتدره جه
الى الفطام فهي معفرة **فصل** في نعوتها المذمومة خلقا وخلقا عن الائمة اذا كانت
نهاية في السمن والعظم فهي قبعثة فاذا كانت ضخمة البطن مسترخية اللحم فهي عفضاج
ومفاضة فاذا كانت كثيرة اللحم مضطربة الخلق فهي عركركة ومضنكة فاذا كانت
ضخمة الثديين فهي وطباء فاذا كانت طويلة الثديين مسترخيتهما فهي طرطبة
فاذا لم تكن لها عجيزة فهي زلاء ورسحاء وقد قيل ان الرسحاء القبيحة فاذا كانت
صغيرة الثديين جدا فهي جداء فاذا كانت قليلة اللحم فهي قفرة فاذا كانت
قصيرة دميمة فهي قنبعة وحنكلة فاذا كانت غير طيبة الخلوة فهي عفلق فاذا
كانت غليظة الحلق فهي جأنب فاذا كانت دقيقة الساقين فهي كرواء فاذا
لم يكن على فخذيها لحم فهي مصواء فاذا لم يكن على ذراعيها لحم فهي مدشاء فاذا
كانت منتنة الريح فهي لخناء فاذا كانت لا تمسك بولها فهي مثناء فاذا كانت
مفضاة فهي الشريم فاذا كانت لا تحيض فهي ضهياء فاذا كانت لا يستطاع
جماعها فهي رتقاء وعفلاء فاذا كانت لا تختضب فهي سلتاء فاذا كانت حديدة
اللسان فهي سليطة فاذا زادت سلاطتها وافرطت فهي سلقانة وعدفانة فاذا

كانت شديدة الصوت فهي صهصلق فاذا كانت جريئة قليلة الحياء فهي قرثع
وقد قيل هي البلهاء فاذا كانت بذية فحاشة وقحة فهي سلفعة وفي الحديث
شر نسائكم السلفعة فاذا كانت تتكلم بالفحش فهي مجعة فاذا كانت تلقي عنها
قناع الحياء فهي جلعة فاذا كانت تطلع رأسها لتراها الرجال فهي طلعة قبعة
فاذا كانت شديدة الضحك فهي مهراق فاذا كانت تصدف عن زوجها فهي صدوف
فاذا كانت مبغضة لزوجها فهي فارك فاذا كانت لا ترد يد لامس وتوطأ بضيع
بها فهي قرور فاذا كانت فاجرة متهالكة على الرجال فهي هلوك ومومسة دبق
وسفحة فاذا كانت نهاية في سوء الخلق فهي معقاص وربعبوق فاذا كانت
لا تمهد لاحد شيئا فهي عنقر فاذا كانت حمقاء خرقاء فهي فنق وورهاء ثم عوكل
ودعل فصل في اوصاف الفرس بالكرم والعتق اذا كان كريم الاصل رائع
الخلق مستعدا للجري والعدو فهو عتيق وجواد فاذا استوفى اوصاف الكرم
وحسن المنظر والمخبر فهو طرف وعنجوج وسهوم فاذا لم يكن فيه عرق هجين
فهو معرب عن الكسائي فاذا كان يقرب مربطه ويدني ويكرم لنفاسته
ونجابته فهو مقرب عن ابي عبيدة فاذا كان رائعا جوادا فهو افق وينشد
ارجل لمتي واجر ثوبي وتحمل شكتي افق كميت فصل في سائر اوصافه المحمودة
خلقا وخلقا عن الائمة اذا كان تاما حسن الخلق فهو مطهم فاذا كان سامي الطرف
حديد البصر فهو طموح فاذا كان واسع الفم فهو هريت فاذا كان شرف العنق

والكاهل

والكاهل فهو موع فاذا كان سابغ الضلوع فهو جرشع فاذا كان حسن الطول
فهو شيظم فاذا كان طويل العنق والقوائم فهو سلهب فاذا كان طويلا مع الرقة
من غير عجف فهو اشق امق فاذا كان منطوي الكشح عظيم الجوف فهو اقب نهد
فاذا كان بعيد ما بين الرجلين من غير فجج فهو مجنب فاذا كان محكم الخلق شديد
الاسر فهو مكرب ومجفر فاذا كان طويل الذنب فهو ذيال ورفل ورفن فاذا
كان مشمر الخلق مستعدا للعدو فهو طمر عن ابي عبيدة فاذا كان رقيق شعر الجلد
قصيره اجرد فاذا كان سريع السمن فهو مشياط فاذا كان لا يحفى فهو رجيل فاذا
كان كثير العرق فهو هضب فاذا كان كأنه يغرف من الارض فهو سرحوب فاذا
منقادا لسائسه وفارسه فهو قؤود فاذا كان يجاوز حافرا رجليه يديه فهو اقدر
فصل في اوصاف الفرس جرت مجرى التشبيه اذا كان طويلا ضخما قيل له هيكل
تشبيها اياه بالهيكل وهو البناء المرتفع فاذا كان طويلا مديدا قيل له شندب
تشبيها بالنخلة المشذبة فاذا كان محكم الخلقة قيل له صلدم تشبيها بالصلدم وهو
الحجر الصلد فصل في اوصافه المشتقة من اوصاف الماء اذا كان الفرس كثير
الجري فهو غمر تشبيها بالماء الغمر وهو الكثير منه فاذا كان سريع الجري فهو يعبوب — تشبيها باليعبوب صح
وهو الجدول السريع الجري فاذا كان كلما ذهب منه احضار جاءه احضار اخر
فهو جموم تشبيها بالبئر الجموم وهي التي لا تنزح ماؤها فاذا كان متتابع الجري
فهو سيح تشبيها بسيح المطر وهو تتابع شؤبوبه فاذا كان خفيف الجري سريعه

فهو قيض وسكب شبه بفيض الماء وانسكابه وبه سمي احد افراس النبي صلى الله
وسلم فاذا كان لا ينقطع جريه فهو بحر شبه بالبحر الذي لا ينقطع مادته واول
من تكلم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم في وصف فرس ركبه **فصل** في ذكر الجموح من
الازهري فرس جموح له معنيان احدهما عيب وهو اذا كان يركب راسه لا يثنيه
شيء فهذا من الجماح الذي يرد منه بالعيب والجموح الثاني النشيط السريع وهو ممدوح
وهو منه قول امرئ القيس وكان من اعرف الناس بالخيل واوصفهم لها جموحا مروحًا
واحضارها كمعمعة السعف الموقد **فصل** في عيوب خلقة الفرس اذا كان
مسترخي الاذنين فهو اخذى فاذا كان قليل شعر الناصية قصيرة فهو اسفى فاذا
كان مبيض اعالي الناصية فهو اسعف فاذا كان كثير شعر الناصية حتى يغطي
عينيه فهو اغم فاذا كان مبيض الاشفار مع الزرق فهو مغرب فاذا كانت احدى
عينيه سوداء والاخرى زرقاء فهو اخيف فاذا كان قصير العنق فهو اهنع
فاذا كان متطامن العنق حتى يكاد صدره يمس الارض فهو ادنى فاذا كان
منفرج ما بين الكتفين فهو اكتف فاذا كان منفتق اعالي الضلوع فهو اهطع
فاذا اشرفت احدى وركيه على الاخرى فهو افرق فاذا دخلت احدى فهدتيه
وخرجت الاخرى فهو ازور فاذا خرجت خاصرته فهو اثجل فاذا اطمأنت صلبه
وارتفعت قطاته فهو اقعس فاذا اطمأنت قطاته فهو ارح فاذا التوى
عسيب ذنبه حتى يبرز بعض باطنه الذي لا شعر عليه فهو اعصل فاذا دعا ذلك

فهو

من

الى

فهو اكشف فاذا اعزل ذنبه في احد الجانبين فهو اعزل فاذا افرط تباعد ما بين رجليه
فهو افحج فاذا اصطكت ركبتاه او كعباه فهو اصك فاذا كان رسغه منتصبا مقبلا
على الحافر فهو اقفد فاذا تدانت فخذاه وتباعد حافراه فهو اصدف فاذا كان
ملتوي الارساغ فهو افدع فاذا كان منتصب الرجلين من غير انحناء وتوتر
فهو اقسط فاذا قصر حافرا رجليه عن حافري يديه فهو شئيت فاذا طبق حافرا
رجليه حافرا يديه فهو احق وينشد واقدر مشرف الصهوات ساط كميت لا احق
ولا شئيت والساطي البعيد الخطوة وقد تقدم تفسير الاقدر فاذا كانت له بيضة
واحدة فهو اشرج فاذا كان حافره منقلبا فهو نقد فاذا عظم راس عرقوبه
ولم يحد فهو اقمع فاذا كان يصطك بحافر يده الاخرى فهو مرتهش فان حدث
في عرقوبه تزيد وانتفاخ عصب فهو اجرد فان حدث ورم في اطراف حافره فهو
ادخس فان شخص في وظيفه شيء يكون له حجم من غير صلابة العظم فهو امشش
واسم ذلك الحجم المشش **فصل** في عيوب عاداته اذا كان يعض المتعرض له
فهو عضوض فاذا كان ينفر ممن اراده فهو نفور فاذا كان يجر الراس ويمنع
القياد فهو جرور فاذا كان يركب راسه لا يرده شيء فهو جموح فاذا كان يتوقف
في مشيه فلا يبرح وان ضرب فهو حرون فاذا كان يميل عن الجهة التي يريدها فارسه
فهو حيوص فاذا كان كثير العثار في جريه فهو عثور فاذا كان يضرب برجليه فهو رموح
فاذا كان مانعا ظهره فهو شموس فاذا كان يلتوي براكبه حتى يسقطه عنه فهو قموص

فاذا كان يرفع يديه ويقوم على رجليه فهو شبوب فاذا كان يمشي وثبا فهو
قطوف وقد اشتملت ابيات لي في وصف فرس امر الامير السعيد الاوحد ادام الله
تاييده باهدائه الي على ذكر نفي هذه العيوب عنه وهي لي سيد ملك غدا في بروقي
ملك وهوب لا بالجهول ولا النكول ولا القطوب ولا الغضوب قد جادلي باغر
افضل بالشمال وبالجنوب لا بالشموس ولا القموص ولا القطوف ولا الشبوب

فصل في فحول الابل واوصافها اذا كان الفحل يهدر ويعفى عن الركوب والعمل
ويقتصر به على الفحلة فهو مصعب وقرم وفنيق فاذا كان مختارا من الابل للنوع
الذي فهو قريع فاذا كان هايجا فهو قطم فاذا كان سريع الالقاح فهو قبيس
وقبيس فاذا كان لا يضرب ولا يلقح فهو عياياء فاذا كان يضرب ولا يلقح فهو فيل
محل فحلة فاذا كان عظيم الشدق فهو اشدق فاذا كان يعتمد ويحمل عليه فهو طعون
ورحول فاذا كان يستقى عليه الماء فهو ناضح فاذا كان غليظا شديدا فهو جرافض
ودرفاس فاذا كان غليظا فهو عدبس وعلكد فاذا كان قليل اللحم فهو مقورّ
ولاحق واذا كان غير مروض فهو قضيب فاذا كان مذللا فهو منوّق ومعبّد
ومخيّس ومديّث **فصل** فيما يركب ويحمل عليه منها هي الانثى المطيّة اسم جامع
لكل ما يمتطى من الابل فاذا اختارها الرجل لمركبه على النجابة وتمام الخلق وحسن
المنظر فهي راحلة وفي الحديث الناس كابل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة فاذا
استظهر بها صاحبها وحمل عليها اثقاله فهي زاملة ووصف لابن شبرمة رجل فقال

سبب

سبب ذاكرت الرواحل انا وهو من الزوامل فاذا وقرها مع قوم بيننا رواحلهم
عليه فهي عليفة **فصل** في اوصاف النوق اذا بلغت الناقة في حملها عشرة
اشهر فهي عشراء ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع وبعد ما تضع فاذا كانت
حديثة العهد بالنتاج فهي عائذ فاذا تبعها ولدها فهي مطفل فاذا مات ولدها
او ذبح فهي سلوب فاذا عطفت على غير ولدها فريئمته فهي رائم وان لم ترأمه ولكنها
تشمه ولا تدر عليه فهي علوق فاذا اشتد وجدها على ولدها فهي واله **فصل**
في اوصافها في اللبن والحلب اذا كانت الناقة غزيرة اللبن فهي صفي ورمي.
فاذا كانت تملأ الرفد وهو القدح في حلبة واحدة فهي رفود فاذا كانت
تجمع بين محلبين في حلبة واحدة فهي صفوف وشفوع فاذا كانت قليلة اللبن فهي
بكيئة ودهين فاذا لم يكن لها لبن فهي شصوص فاذا انقطع لبنها فهي جداء فاذا
كانت واسعة الاحاليل فهي ثرور فاذا كانت ضيقة الاحاليل فهي حصور وعزوز
فاذا كانت ممتلئة الضرع فهي شكرة فاذا كانت لا تدر حتى تغضب فهي غضوب
فاذا كانت لا تدر حتى يضرب فهي لحوح فاذا كانت لا تدر حتى تباعد من الناس اتنفسها صح
فهي عسوس فاذا كانت لا تدر الا بالابس وصوت يقال له بس فهي بسوس
فصل في ساير اوصافها من الابنية اذا كانت عظيمة فهي كهاة وجلالة فاذا كانت
تامة الجسم حسنة الخلق فهي عيطموس وذعلبة فاذا كانت غليظة ضخمة فهي جلنفعة
وكنوفة فاذا كانت طويلة ضخمة فهي جسرة وهرجاب فاذا كانت طويلة السنام

كوماء فاذا كانت عظيمة السنام فهي سنمة فاذا كانت شديدة قوية فهي عيسجور
فاذا كانت شديدة اللحم فهي وجناء مشتقة من الوجين وهي الحجارة فاذا ازدادت
شدتها فهي عرمس وعيرانة فاذا كانت شديدة كثيرة اللحم فهي عنتريس وعرندس
وسلاهبة فاذا كانت ضخمة شديدة فهي دوسرة وعذافرة فاذا كانت حسنة
جبلة فهي شمردلة فاذا كانت عظيمة الجوف فهي مجفرة فاذا كانت قليلة اللحم فهي
جرجوج وحرف ورهب فاذا كانت تبرك ناحية من الابل فهي قذور فاذا كانت
وحدها فنوس وعسوس وقد فنست تفنس وعست تعس عن ابي زيد والكسائي
فاذا كانت تصبح في مبركها ولا ترتعي حتى يرتفع النهار فهي مصباح فاذا كانت تأخذ
البقل بمقدم فيها فهي نسوف فاذا كانت تعجل الورود فهي ميراد فاذا توجهت الى الماء
فهي قارب فاذا كانت في اوائل الابل عند ورودها الماء فهي سلوف فاذا كانت
تكون في وسطهن فهي دفوف فاذا كانت لا تبرح الحوض فهي ملحاح فاذا كانت
لا تدنو من الحوض مع الزحام وذلك لكرمها فهي رقوب وهي من النساء التي لا يبقى
لها ولد فاذا كانت تشم الماء وتدعه فهي عيوف فاذا كانت ترفع ضبعيها في
سيرها فهي ضابع فاذا كانت لينة اليدين في السير فهي خنوف فاذا كانت بها
هوج من نشاطها فهي هوجاء وهو جل ايضا فاذا كانت تقارب الخطو حائكة
فاذا كانت تمشي وكأنها تبرجلها قبيرا وتنفر بيديها فهي رائكة فاذا كانت تجذر
جلبها في المشي فهي زفاف وزخوف فاذا كانت سريعة فهي خنوف وشمعلة و

[illegible] فاذا كانت ... فهي ... العطش فهي ...

وعيهل وشملال وشملة وهمرجلة وشمللة وشميذر فاذا كانت لا يقصد بسيرها من نشاطها
قيل فيها عجرفية وهي [illegible] **فصل** في اوصاف الغنم سوى ما تقدم منها اذا
كانت الشاة سمينة ولبنها تخفة وهي الشحمة التي على ظهرها فهي نكوف فاذا كانت تحسى
منامرتها فهي روح فاذا كانت تتقلع الشيء بجبرها فهي تموح فاذا تركت سنة
لا يجز صوفها فهي معبرة فاذا كانت مكسورة القرن الخارج فهي قصماء فاذا كانت
الداخل فهي عضباء فاذا التوى قرناها على اذنيها من خلفها فهي عقصاء
فاذا كانت منتصبة القرنين فهي نصباء فاذا كانت ملتوية القرنين على وجهها فهي
قبلاء فاذا كانت مقطوعة طرف الاذن فهي قصواء فاذا انشقت اذنها طولا
فهي شرقاء فاذا انشقت عرضا فهي خرقاء **فصل** في تفصيل اسماء الحيات واوصافها
عن الائمة الحباب والشيطان الحية الخبيثة الحفاث ما يجاد من الحيات الحيوت الذكر
منها وذكر حمزة بن الحسن الاصبهاني ان الحفاث ضخم مثل الاسود او اعظم منه
وربما كان اربع اذرع وهو اقل الحيات اذى وسائر ما يجري في الدور الحفاث
وهو يصيد الجرذان وما اشبهها الاسود العظيم وفيه سواد وقال حمزة الاسود
وهو الداهية وله غبب كغبب الجدي وشعر اسود وعرف طويل وبه ضرب
النبي المرسل في العرب وقال عنترة الشجاع اسود املس يضرب الى البياض
حيث قال شمر هو دقيق لطيف قال ابو زيد الاعرج حية لا تقبل الرقى وتطفر
كما تطفر الافعى قال ابو عبيدة الاعرج حية ارقط نحو ذراع وهو اخبث من الاسود

مكسورة القرن

[illegible]

قال ابن الاعرابي الاعيرج اخبث الحيات يقفز على الفارس حتى يصير معه في سرجه قال
الليث عن الخليل الافعى التي لا تنفع معها رقية ولا ترياق وهي رقشاء دقيقة
العنق عريضة الراس قال غيره هي التي اذا مشت مثنية جرشت بعضها
ببعض قال اخر هي التي لها راس عريض ولها قرنان والافعوان الذكر من الافاعي
العربد والعسود حية تنفخ ولا تؤذي الارقم الذي فيه سواد وبياض والاشجع
نحوه ذو الطفيتين الذي له خطان اسودان الابتر القصير الذنب الحفاث
الحية الخفيفة الثعبان العظيم منها وكذلك الايم والاين قال ابو عبيدة الحية
النافثة والنضنضة التي تقتل اذا نهشت من ساعتها والصل نحوه اذ مثلها قال
غيره الحارية التي قد صغرت من الكبر وهي اخبث ما يكون ويقال هي التي حري
جسمها اي نقص لانه وجاء سمها يحتقن في نحرها ابن قترة حية تشبه القضيب من الفضة
في قدر الشبر والفتر وهي اخبث الحيات واذا قرب من الانسان نزا في الهواء فوقع
عليه من فوق ابن طبق حية صفراء تخرج بين السلحفات والسهر وهو اسود
سالخ ومن طبعه ان ينام ستة ايام ثم يستيقظ في السابع فلا ينفخ شيئا
الا اهلكه قبل ان يتحرك وربما مر به الرجل وهو نايم فيأخذه كانه سوار ذهب
ملقى في الطريق وربما استيقظ في كف الرجل فيجد الرجل حتفا وفي امثال العرب
اصابته احدى بنات طبق قال الليث السف الحية التي تطير في الهواء وينشر
وحتى لو ان الثعب ذا الريش عضني لما ضرني من فيه ناب ولا شغا النضناض

وهي

وهي التي لا تسكن في مكان ومن اسمائها العزة والهلال والزعامة عن ثعلب عن
ابن الاعرابي **الباب الثامن عشر** في ذكر احوال وافعال للانسان وغيره من
الحيوان **فصل** في ترتيب النوم اول النوم النعاس وهو ان يحتاج الانسان الى النوم
ثم الوسن وهو ثقل النعاس ثم الترنيق وهو مخالطة النعاس العين ثم الكرى والغمض
وهو ان يكون الانسان بين النايم واليقظان ثم التغفيق وهو النوم وانت تسمع
كلام القوم عن الاصمعي ثم الاغفاء وهو النوم الخفيف ثم التهويم والغرار والتهجاع
وهو النوم القليل ثم الرقاد وهو النوم الطويل ثم الهجود والهجوع والهبوع
وهو النوم الغرق ثم التسبيخ وهو اشد النوم عن ابي عبيد عن الاموي **فصل**
في ترتيب الجوع اول مراتب الحاجة الى الطعام الجوع ثم السغب ثم الغرث ثم الطوى
ثم التضرم ثم السعار **فصل** في تفصيل احوال الجايع اذا كان الانسان على الريق فهو
ريق عن ابي عبيدة فاذا كان جايعا في الجدب فهو محل عن ابي زيد فاذا كان يتجوع
للدواء ويخلي لمعدته ليكون اسهل لخروج الفضول من امعائه فهو وحش ومتوحش
فاذا كان جايعا وجد دلحه فهو ملتوع فاذا كان جايعا وجد البرد فهو خرص
فاذا افضى الى شدة وسطه من شدة الجوع فهو معقب **فصل** في ترتيب العطش
اول مراتب الحاجة الى شرب الماء العطش ثم الظماء ثم الصدى ثم الغلة ثم
اللهبة ثم الهيام ثم الاوام ثم الجواد وهو القاتل **فصل** في تقسيم الشهوات
فلان جايع الى الخبز قرم الى اللحم عطشان الى الماء عيمان الى اللبن برد الى التمر جعم

الى الفاكهة شبق الى النكاح فصل في تقسيم شهوة النكاح على الذكور والاناث اغتلم
الانسان هاج الجمل قطم الفرس حب التيس استوذفت الرمكة استضبعت الناقة
استدبكت النعجة استدرت العنز استوعت البقرة استجعلت الكلبة وكذلك اناث
السباع فصل في تقسيم الاكل الاكل للانسان الغرم للقصبي الهمس للعجوز الدرداء
عن الازهري عن ابي الهيثم القضم في اليابس الخضم في الرطب الارم للبعير اللجم
للشاة التقرم للصبي البشم للظليم وغيره الرعي والربع للخف والى فرد الظلف
التي للسوس الجرد للجراد الجرس للنحل يقال نحل جوارس تاكل ثمر الشجر فصل
في تفصيل ضروب من الاكل التعطيم والتلمظ التذوق الخضم الاكل بجميع الاسنان
القضم باطراف الفم الاكل بجفاء وشدة نهم عن الليث النهم والنهمة شدة
الاكل اللخمة ضرب من الاكل قبيح المشع اكل ماله جرس عند الاكل كالقثاء وغيره
اللوس الاكل القليل عن ابن الاعرابي قال الليث حيوان يتتبع الانسان الحلاوة
وغيرها فياكل النقش اكل كسر السؤال قال الليث النقش والتنقش تطلب الاكل من
هنا ومن هنا فصل في تقسيم الشرب شرب الانسان رضع الطفل ولغ السبع جرع
وكرع البعير والدابة عب الطائر فصل في ترتيب الشرب عن الصاحب ابي القاسم
اقل الشرب التغمر ثم المص والتمزز ثم العب والتجرع واول الشرب النقح ثم التنقع
ثم التحبب ثم التفح فصل في تقسيم الاكل والشرب على اشياء مختلفة بلع الطعام
سرط الكل لوذج لعق العسل جرع الماء سف السويق حسا المرقة فصل

٤٩

في تقسيم الغصص غص بالطعام شرق بالماء شجي بالعظم جرض بالريق فصل
في تفصيل شرب الاوقات الجاشرية شرب السحر الصبوح شرب الغداة القيل
شرب نصف النهار الغبوق شرب العشي فصل في تقسيم النكاح نكح الانسان
كام الفرس باك الحمار قاع الجمل نزا التيس والسبع عاظل الكلب سفد الطير
قمط الديك فصل فيما يتحقق به الانسان من ضروب النكاح لعل اسماء النكاح تبلغ
مائة كلمة عن ثقات الائمة بعضها اصلي وبعضها مكني وقد كتبت منها في تفصيل انواعه
واحواله ما هو شرط الكتاب البحت والمسح النكاح الشديد عن ابي عمرو الدعظ والز طب
المكر والانعاب عن الليث عن الخليل الدحس والعزد النكاح بشدة ونحوه عن
ابي زيد اهتك والتهق الاجهاد بشدة النكاح عن ابن الاعرابي الرضاع ان يحاكي
العصفور في كثرة السفاد عن ابي سعيد الضرير السغم ان يدخل الا داخله ثم يخرج
ولا يحب ان ينزل معها عن النضر بن شميل الكوف ان يباضع الجارية فيسمع لكما لطة
صوت ويقال لذلك الصوت حاف باق عن ثعلب عن ابن الاعرابي الدهر والنهر ج
كثرة النكاح عن الليث وغيره الزهر والازنان اجتماع الخنثين في النكاح من المتزوج
الغيران ينكح جارية في بيت واخرى معه تسمع حسه وقد جاء في الحديث النهي
عن ذلك الافهار ان يباضع جاريته وينزل مع اخرى عن ثعلب التدليص النكاح
خارج الفرج عن ابي عمرو يقال دكحها ولم يوعب الاكسل ان يذكر الناكح فيفتر
فلا ينزل عن بعضهم الخفخفة مطاولة الانزال عن شمر الغيل ان ينكحها وهي مرضع

عن ابي عبيدة الشرح ان يطاها وهي مستلقية على قفاها ولا يأتيها على حرف وفي حديث
ابن عباس كان اهل الكتاب لا يأتون النساء الا على حرف وكان هذا الحي من
قريش يشرحون النساء شرحا الحارقة النكاح على الجنب ويقال هي الباركة ويروى
عن بعض الصحابة رضي الله عنه كذبتكم الحارقة ما قام لي بها الا فلانة **فصل** في تقسيم الحبل
امرأة حبلى ناقة خلفة رمكة عقوق اتان جامع شاة نتوج كلبة مجح **فصل**
في تقسيم الاسقاط اسقطت المرأة ازلقت الرمكة اجهضت الناقة سبطت النعجة
عن الجوهري **فصل** في تقسيم الولادة ولدت المرأة نتجت الناقة وضعت
الرمكة والاتان **فصل** في تقسيم حداثة النتاج عن الازهري عن المنذري عن
ثابت بن ابي ثابت عن التوزي امرأة نفساء ناقة عائذ اتان فريش نعجة رغوث
عنز ربى **فصل** في تفصيل التهيؤ لافعال واحوال مختلفة تأتى الرجل اذا تهيأ
للقيام تماثل المريض اذا تهيأ للمثول اجهش الصبي اذا تهيأ للبكاء شاك
ثدي الجارية اذا تهيأ للخروج ابرقت المرأة اذا تهيأت للرجل زافت الحمامة
اذا تهيأت للذكر هلج الديك اذا تهيأ للسفاد فنشر جناحيه عن ثعلب عن ابن
الاعرابي ابرأل الديك وتبرأل اذا تهيأ للهراش دف الطائر اذا تهيأ (منه)
للطيران استوسق الامر اذا تهيأ للانتظام احرنفش الرجل وازبار اذا تهيأ
للشر عن الاصمعي تشذر وتقتر اذا تهيأ للقتال عن ابي زيد تلبب اذا تهيأ
للعدو ابرنذع للامر واستتلى اذا تهيأ له عن ابي زيد ايضا تكنبت السماء

وترجت للمطر فلان يتوثب اذا تهيأ للسير عن ابي عبيد عن ابي عبيدة وانشد للبيد (عشي)
وكأن طوى كشحا واب ليذهبا **فصل** في ترتيب الحب وتفصيله عن الائمة اول مراتب
الحب الهوى ثم العلاقة وهي الحب اللازم للقلب ثم الكلف وهو شدة الحب ثم
العشق وهو اسم لما فضل عن المقدار الذي اسمه الحب ثم الشعف وهو احراق الحب
القلب مع لذة يجدها وكذلك اللوعة واللاعج فان تلك حرقة الهوى وهذا الهوى
المحرق ثم الشغف وهو ان يبلغ الحب شغاف القلب وهي جلدة دونه وقد
قرئ شغفها ثم الجوى وهو الهوى الباطن ثم التتيم وهو ان يستعبده الحب (جميعا شغفها)
ومنه سمي تيم الله اي عبد الله ومنه رجل متيم ثم التبل وهو ان يسقمه الهوى ومنه
متبول ثم التدليه وهو ذهاب العقل من الهوى ومنه رجل مدله ثم الهيوم وهو ان (يذهب)
على وجهه لغلبة الهوى عليه ومنه رجل هائم **فصل** في ترتيب العداوة عن ابي بكر الخوار
زمي عن ابن خالويه البغض ثم القلى ثم الشنف ثم المقت ثم البغضة وهي اشد
البغض فاما الفرك فهو بغض المرأة زوجها وبغض الرجل امرأته لا غير **فصل**
في تفصيل اوصاف العدو العدو ضد الصديق الكاشح العدو المبغض الذي
يوليك كشحه عن الاصمعي الشنف العدو والذي يتربص قتل صاحبه عن ابي سعيد القرز
فصل في ترتيب اوصاف الغضب وتفصيلها اول مراتبها السخط وهو خلاف الرضا
ثم الاخرنطام وهو غضب مع تكبر ورفع رأس ثم البرطمة وهي غضب مع عبوس
وانتفاخ عن الليث ثم الغيظ وهو غضب كامن للعاجز عن التشفي من قوله تعالى

وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم ثم الحرد بفتح الراء وتسكينها
وهو أن يغتاظ الإنسان فيتحرش بالذي غاظه ويهم به ثم الحنق وهو شدة
الاغتياظ مع الحقد ثم الاختلاط وهو أشد الغضب قال ابن السكيت إذا كان
الرجل وارماكر واصماكر إذا امتلأ غيظا **فصل** في ترتيب السرور أول
مراتبه الجذل والابتهاج ثم الاستبشار وهو الاهتزاز وفي الحديث اهتز العرش
لموت سعد بن معاذ ثم الارتياح والابرنشاق ومنه قول الأصمعي حدثت
الرشيد بحديث كذا فابرنشق له ثم الفرح وهو كالبطر من قوله تعالى إن الله لا يحب
الفرحين ثم المرح وهو شدة الفرح وهو من قوله تعالى ولا تمش في الأرض
مرحا **فصل** في تفصيل أوصاف الحزن الكمد حزن لا يستطاع إمضاؤه البث
أشد الحزن الكرب الغم الذي يأخذ بالنفس السدم هم في ندم الأسى واللهف
حزن على الشيء يفوت الوجوم حزن يسكت صاحبه الأسف حزن مع غضب ومنه
قوله تعالى ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا الكآبة سوء الحال والانكسار من الحزن
الترح ضد الفرح **فصل** في السرعة الخفة سرعة السير الهفيف سرعة الطيران الجذم
سرعة القطع الخطف سرعة الأخذ القعص سرعة القتل السح سرعة المطر الحنق سرعة
الكتابة والطعن والأكل عن ابن السكيت الإمعان الإسراع في السير والأمر العيث
الإسراع في الفساد **فصل** في تفصيل ضروب الطلب التوخي طلب الرضى والخير
والتحري والابتغاء التوخي البحث طلب الشيء تحت التراب وغيره التنقيش طلب

تم

في بحث ولذلك التفحص الإراغة طلب الشيء بالإرادة المحاولة طلب الشيء بالحيل الارتياد
طلب الماء والكلأ والمنزل المراودة طلب النكاح المزاولة طلب الشيء بالمعالجة التوخي
طلب الشيء باليد من غير أن يبصره من الجوهري التحري طلب الأحرى من الأمور الالتماس
طلب الشيء باللمس التطلب طلب الشيء من هنا وهنا وأنشد للبيد يصف الأطلال
في منزله بيديه كاليهودي المصلي الجوس طلب الشيء باستقصاء من قوله تعالى
فجاسوا خلال الديار أي طافوا فيها ينظرون هل بقي أحد لم يقتلوه **الباب**
التاسع عشر في الحركات والأشكال والهيئات وضروب الضرب والرمي **فصل**
في حركات أعضاء الإنسان من تحريكها إياه خفقان القلب نبض العرق اختلاج
العين ضربان الجرح ارتعاد الفريصة ارتعاش اليد رمعان الأنف يقال رمع الأنف
يرمع إذا تحرك من غضب عن أبي عبيد وغيره **فصل** في حركات سوى الحيوان عن بعض
أدباء الفلاسفة حركة النار لهب حركة الهواء ريح حركة الماء موج حركة الأرض
زلزلة **فصل** في تفصيل حركات مختلفة عن الأئمة الارتكاض حركة الجنين
النوس حركة الغصن بالريح التدلدل حركة الشيء المتدلي الترجرج حركة الكفل
السمين والعلوذج الرقيق النسيم حركة الريح في لين وضعف معا الزماد
حركة القتير الترهز حركة الباضع النودان حركة اليهود في مدارسهم **فصل**
في تقسيم الرعدة الرعدة للمحموم والأفكل الرعشة للشيخ الكبير والمدفن للمرأة العرواء
لمن يجد البرد الشديد العلز للمريض والحرص على الشيء يريده الزمع للمدهوش قفقفة

المحاط **فصل** في تفصيل تحريكات مختلفة عن الائمة الانغاض تحريك الراس الطرف تحريك
الجفون للنظرة الترمرم تحريك الشفتين للكلام الجلجلة والتجلجل تحريك المضغة واللقمة
في الفم قبل الابتلاع التلمظ تحريك اللسان والشفتين بعد الاكل كانه يتتبع بلسانه ما بقي
بين اسنانه المضمضة تحريك الماء في الفم الخضخضة تحريك الماء او الشيء المايع في الاناء
وغيره الهزهزة تحريك الريح النبات والشجر وغيرهما الزفزفة تحريك الريح يبيس
الحشيش الهدهدة تحريك الام ولدها لتنام النضنضة تحريك الحية لسانها البصبصة
تحريك الكلب ذنبه المزمزة والترترة ان يقبض الرجل على يد غيره فيحركه تحريكا
شديدا التعنف والايقاع تحريك الدابة لاستخراج اقصى سيرها الدعدعة تحريك المكيال
وغيره ليسع ما يجعل فيه النغنغة تحريك السنان في المطعون **فصل** فيما تحرك به
الاشياء الذي تحرك به النار مسعر الذي تحرك به الاشربة مخوض الذي تحرك به السويق
مجدح الذي تحرك به الدواة محراك الذي يحرك به ما في الباتين مسواط الذي يسبر به
الجرح مسبار **فصل** في تقسيم الاشارات اشار بيده اومأ برأسه غمز بحاجبه رمز
بشفته لمع بثوبه قال ابو زيد ألمع بفلان وعلى فلان اذا اشار نحوه باصبعه معا
فصل في تفصيل حركات اليد واشكال وضعها وتقليبها قد جمعت في هذا الفصل
بين ما جمع حمزة الاصبهاني وبين ما وجدته عن اللحياني وعن ثعلب عن ابن الاعرابي
وغيرهما اذا نظر الانسان الى قرص الشمس فالصق حرف كفه بجبهته فهو الاستكفاف
فاذا زاد في رفع كفه عن الجبهة فهو الاستشفاف فاذا كان ارفع من ذلك قليلا

فهو الاستشراف فاذا جعل كفيه على المعصمين فهو الاعتصام فاذا وضعها على العضد
فهو الاعتضاد فاذا حرك السبابة وحدها فهو الالواء قال مؤلف الكتاب بل الكف
احسن فان البحتري يقول لوت بالسلام بنانا خضيبا فاذا دعا انسانا بكفه قابضا
اصابعها اليه فهو الايماء فاذا حرك يده على عاتقه واشار بها الى ما خلفه ان كف فهو
الايباء فاذا اقام اصابعه وضم بعضها في غير التزاق فهو العقاص فاذا جعل كفه تجاه
عينيه اتقاء من الشمس فهو التستر فاذا جعل اصابعه بعضها في بعض فهو التشبيك
فاذا ضرب باحدى راحتيه على الاخرى فهو التلبيد قال مؤلف الكتاب التصفيق احسن
واشهر من التلبيد فاذا ضم اصابعه وجعل ابهامه على السبابة وادخل رؤوس الاصابع
في جوف الكف كما يعقد به على ثلثة واربعين فهو القبضة فاذا ضم اطراف الاصابع
فهي القبصة فاذا اخذ ثلثين فهي الزمة فاذا اخذ اربعين في ضم كفه على الشيء
فهي الحفنة فاذا جعل ابهامه في اصول اصابعه من باطن فهو السغفة فاذا حثا بيده
واحدة فهي الحثية فاذا حثا بهما جميعا فهي الكثحة فاذا جعل ابهامه على ظهر السبابة
واصابعه في الراحة فهي الجمع فاذا ادار كفيه معا ورفع ثوبه فالوى به فهو اللمع
فاذا اخرج الابهام من بين السبابة والوسطى ورفع اصابعه على اصل الابهام كما
تأخذ تسعة وعشرين واضجع سبابته على الابهام فهو القمع فاذا قبض الخنصر
والبنصر واقام سائر الاصابع كانه يأكل فهو التقنيع فاذا نكس اصابعه واقام
اصولها فهو الفقع فاذا ادار سبابته وحدها وقد قبض اصابعه فهو النقع

فاذا جعل اصابعه كلها فوق الابهام فهو العجس فاذا رفع اصابعه ووضعها على اصل الابهام
عاقدا على تسعة وتسعين فهو الضفف فاذا جعل الابهام تحت السبابة كانه ياخذ ثلثة
وستين فهو الخبت فاذا قبض اصابعه ورفع ابهامه قائمة فهو الصويح فاذا رفع يديه
مستقبلا ببطونهما وجهه ليدعو فهو الاقناع فاذا وضع سهما على ظفره وادار بيده
الاخرى ليستبين له اعوجاجه من استقامته فهو التعنيز فاذا مدّ يده نحو الشي كما يمدّ
الصبيان ايديهم اذا لعبوا بالجوز فرموا بها في الحفرة فهو السدو والزدو لغة فيه وجاء
في السدو فاذا قال بظفر ابهامه على ظفر سبابته ثم قرع بينهما في قوله ولا مثل هذا في
الزنجير وينشد وارسلت الى سلمى بان النفس مشغوفة فما جادت لنا سلمى بزنجير
ولا فوفة فاذا وضع يده على الشي يكون بين يديه على الخوان لئلا يتناوله غيره
فهو الجردبان وينشد اذا ما كنت في قوم شهاوى فلا تجعل شمالك جردبانا فاذا
بسط كفه للسؤال فهو التكفف **فصل** في اشكال الحمل عن ابي عمر عن ثعلب عن ابي نصر
عن الاصمعي الحفنة بالكف الحثية بالكفين الضبنة ما تحمل بين الكفين الحال ما حملته على
ظهرك الثبان ما لففت عليه حجزة سراويلك من قبل الضغنة ما حملته تحت ابطك
الكارة ما حملته على راسك وجعلت يديك عليه لئلا يقع **فصل** في تقسيم المشي على ضروب
من الحيوان مع اختيار اسهل الالفاظ واشهرها الرجل يسعى المراة تمشي الصبي يحبو العصفور
ينقز الحية تنساب العقرب تدب **فصل** في ترتيب مشي الانسان وتدريجه الى العدو
والمشي ثم السعي ثم الايفاض ثم الهرولة ثم العدو ثم الشد **فصل** في تفصيل

ضروب

ضروب مشي الانسان وعدوه عن الائمة الدرجان مشية الصبي الصغير الحبو مشي الرضيع الخطران مشية
الشاب باهتزاز ونشاط الدليف مشية الشيخ رويدا ومقاربة الخطو الهدجان مشية
المتعثر وكذلك الدلج والدرمان الدالان مشية النشيط والذالان مشية خفيفة ومنها
سمي الذيب ذوالة الرسفان مشية المقيد الوكبان مشية في درجان اشتق الموكب
الاختيال والتبختر والتبهنس مشية الرجل المتكبر والمراة المعجبة بكمالها وجمالها
الخيزرى مشية فيها تبختر الحال مشية المتحرك في مشيه كان الشوك شاك قدمه
المطيطاء مشية المتبختر ومدة يديه من قوله تعالى ثم ذهب الى اهله يتمطى الحيكان
مشية يحرك فيها الماشي اليتيه ومنكبيه عن الليث وابي زيد القهقرى مشية الراجع
الى خلف العثران مشية المقطوع الرجل العرجان مشية الاعرج التخلج مشية المجنون
في تمايله يمنة ويسرة الاهطاع مشية المسرع الخائف من قوله تعالى مهطعين
مقنعي رؤسهم الهرولة مشية بين المشي والعدو والنالان مشية الذئب كانه
ينهض براسه اذا مشى يحركه الى فوق مثل الذي يعدو وعليه حمل ينهض به التهادي
مشية الشيخ الضعيف والصبي الصغير والمريض والمراة السمينة الرفل مشية
من يجر ذيله ويركضه برجله التدعلب مشية في استخفاء الخندفة والنعثلة ان
يمشي سفاجا ويقلب قدميه كانه يغرف بهما وهي من التبختر الترهوك مشية
الذي كانه يموج في مشيته الكرداة ان يتقارب الخطو ويسرع الزوزاة ان ينصب
ظهره ويسرع ويقارب الخطو الكدكدة والانكدار والانصلات والانشدار الازراف

على استه الجعلان والدبيان انا به فيها الثلاث رجلا ويمشي على الاحوذ الخطران مشية صح

الخيزلى صح

والاهراع الاسراع في المشي الارملان ان يقارب خطوه في غضب القطوان يقارب
خطوه في نشاط الاحصاف ان يعدو عدوا فيه تقارب الاحصاب ان يثير الحصباء
في عدوه الكردجة والكمزة عدو القصير المتقارب الخطو الهوذلة ان يضطرب في عدوه
السبطة والكلطة عدو الاقزل **فصل** في مشي النساء عن ابي عمرو والاصمعي تهالكت
المراة اذا تفتلت في مشيتها تاودت اذا اختالت في مشي وتكسر بدحت
وتبدحت اذا احسنت مشيتها كتفت اذا حركت كتفيها تهزعت تهزعا اذا اضطربت
في مشيها قرصعت قرصعة وهي مشية قبيحة وكذلك مشعت مشعا **فصل** في تقسيم
العدو عد الاث احضر الفرس ارقل البعير خفّ النعام عسل الذئب مزع الظبي
فصل في تقسيم الوثب طفر الانسان ضبر الفرس وثب البعير قفز الصبي نقز الظبي
نزا التيس نغر العصفور طمر البرغوث **فصل** في تفصيل ضروب الوثب القفز
انضمام القوائم في الوثب والنقزان رفعها عن ابن دريد الطمور وثب من اعلى الى
اسفل الطفر وثب من اسفل الى فوق عن ثعلب القفزان ان يثب الفرس فتقع قوائمه
مجموعة عن الاصمعي النزو وثب التيس على العنز الحجلان ان يقفز الرجل قفزان
اليربوع والفارة عن الفراء **فصل** في تفصيل ضروب جري الفرس وعدوه عن ابي
عمرو والاصمعي وابي عبيدة وابي زيد وغيرهم العنق ان يباعد بين خطاه وتوسع
في جريه الهملجة ان يقارب بين خطاه مع الاسراع الارتجال ان يخلط الهملجة ان
يقارب بين خطاه بالعنق وكذلك العلج الخبب ان يستقيم نهاديه في جريه ويراوح بين

يديه ويقبض رجليه التقدي ان يخلط الخبب بالعنق الضبر ان يثب فتقع يداه مجمو عتين
القبع ان يكون حافره الى عضده الخناف والخنيف ان يهوي بحافره الى وحشيه
العجلى ان يكون جريه بين الخبب والتقريب التقريب ان يرفع يديه معا ويضعهما معا التو قص
ان ينزو نزوا مقاربة الخطو الرديان ان يرجم الارض رجما بحوافره الدحوان يرمي
بيديه رميا لا يرفع سنبكه عن الارض كثيرا الاهماج ان يأخذ في العدو قبل ان يضطرم
الاحضار ان يعدو عدوا متداركا الاهذاب والالهاب ان يضطرم في عدوه المرطى
فوق التقريب ودون الاهذاب الارخاء اشد من الاحضار وكذلك الابتراك الاهماج
ان يجتهد في بذل اقصى ما عنده من العدو **فصل** في ترتيب عدو الفرس الخبب ثم
التقريب ثم الاهماج ثم الاحضار ثم الارخاء ثم الاهذاب ثم الاهماج **فصل** في ترتيب
عدو الفرس الخب ثم السوابق من الخيل قال الجاحظ كانت العرب تعد السوابق
ثمانية ولا تجعل لما جاوزها حظا فاولها السابق ثم المصلي ثم المقفي ثم التالي
ثم العاطف ثم المذمر ثم البارع ثم اللطيم وكانت العرب تلطم الآخر وان كان
له حظ وقال ابو عكرمة اخبرنا ابن خادم عن الفراء انه ذكر في السوابق عشرة اسماء
لم يحكها احد غيره وهي السابق ثم المصلي ثم المسلي ثم التالي ثم المرتاح ثم العاطف
ثم الحظي ثم المؤمل ثم اللطيم ثم السكيت **فصل** في تفصيل ضروب سير الابل التزيد
السير الرفيق عن الاصمعي الملح السير السهل عن ابي عمرو الذميل السير اللين الحدية
السير الرويد عن ابي زيد التطفيل ان يكون معيا اذا دنا فترفع بما حتى تلد كيها

الوخد ان ترمي بقوائمها كمشي النعام التخويد ان تهتز كأنها تضطرب التعجج
التلوق في السير الارقداد السير في سهولة وسرعة التبغيل والهملجة
مشي فيه اختلاط بين الهملجة والعنق عن الفراء والكسائي الحوفة الانقصاع في
سيرها في انبساط البعج ان تسير في وجه نشاط العرضنة هي الاعتراض في السير من
النشاط المرفوع السير المرتفع عن الهملجة الموضوع سير كأنه رفعان الهيدبي
مشية تشبه مشي الهيدبة الرتكان عدو كعدو النعام الجمز اشد من العنق
الكوس مشي على ثلث الملع والمزع والاعصاف والاحصار والنص السير الشديد
فصل في ترتيب سير الابل عن النضر بن شميل اول السير الدبيب ثم التزيد ثم الذ ميل
ثم الرسيم ثم الوخد ثم العسيج ثم الوسيج ثم الوجيف ثم الرتكان ثم الاحصار ثم الكار قال
فصل في مثل ذلك عن الاصمعي العنق من السير المنبسط فاذا ارتفع عنه قليلا فهو
التزيد فاذا ارتفع عن ذلك فهو الذميل فاذا ارتفع عن ذلك فهو الرسيم فاذا
داركت المشي وفيه قرمطة فهو الحفد فاذا ارتفع عن ذلك وضربت بقوائمها كلها فذلك
الارتباع والانبتاط فاذا لم يدع جهدا فذلك الادرنفاق **فصل** في تفصيل
سير الابل الى الماء في اوقات مختلفة عن الاصمعي وغيره سيرها الى الماء نهارا لورود
الغد الطلق سيرها ليلا لورود الغد القرب سيرها الى الماء يوما ويوما لا الغب
وورودها بعد ثلث الربع ثم الخمس وورودها كل يوم مرة الظاهرة ورودها
كل وقت شاءت الرفه ورودها يوما نصف النهار ويوما غدوة العواد ومنه

قولهم

قولهم فلان يأكل الوجبة اذا اكل كل يوم مرة عن الكسائي دسودها حتى تشرب
قليلا ثم صدرها النشر ساعة ثم ردها الى الماء الشذية وهي في الخيل اسف قال الاصمعي
اصطحب حيان من العرب في موضع فقال احدهما اركز رماحنا هنا ونحن نتنادى برمح
بها ومنه تي صيلنا **فصل** في السير والنزول في اوقات مختلفة عن الائمة اذا سار القوم
نهارا ونزلوا ليلا فذلك التأويب فاذا ساروا ليلا ونهارا فهو الاسآد فاذا ساروا
من اول الليل فهو الادلاج بتشديد الدال فاذا ساروا مع الصبح فهو التغليس فاذا
نزلوا للاستراحة في نصف النهار فهو التغوير فاذا نزلوا في نصف الليل فهو التعريس
فصل فيما يعترض للانسان من الوحش والطير زجرا اذا اجاز من ميامنك الى مياسرك فهو
السانح فاذا اجاز من مياسرك الى ميامنك فهو البارح فاذا تلقاك فهو الجابه
فاذا خلفك فهو القعيد فاذا نزل عليك من الجبل فهو الكادس **فصل** في تفصيل
الطيران واشكاله وهيئاته عن الائمة اذا حرك الطائر جناحيه ورجلاه بالارض
يبطر قيل دف فاذا طار قريبا على وجه الارض قيل اسف فاذا كان مقصوصا
وطار كأنه يرد جناحيه الى ما خلفه قيل جدف ومنه سمي مجداف السفينة فاذا
حرك جناحيه في طيرانه قريبا من الارض وحام حول الشيء يريد ان يقع عليه قيل
رفرف فاذا طار في كبد السماء قيل حلق فاذا حلق واستدار قيل دوم فاذا
بسط جناحيه في الهواء وسكنهما فلم يحركهما كما تفعل الحداء والرخم قيل صف
وفي القرآن والطير صافات فاذا تراخى نفسه في الطيران قيل رف رفيفا فاذا

الخدر من بلاد البرد الى بلاد الحر قيل قطع قطوعا وقطاعا ويقال كان ذلك حين
عند قطاع **فصل** في تقسيم الجلوس جلس الانسان برك البعير ربضت الشاة اقعى
السبع جثم الطاير حضنت الحمامة على بيضها **فصل** في اشكال الجلوس والقيام والاضطجاع
وهيئاتها عن الائمة اذا جلس الرجل على اليتيه ونصب ساقيه ودعمهما بثوبه او بيديه قيل
احتبى فاذا جلس ملصقا فخذيه ببطنه وجمع يديه على ركبتيه قيل قعد القرفصاء
فاذا جمع قدميه في جلوسه ووضع احداهما تحت الاخرى قيل تربع فاذا الصق
عقبيه باليتيه قيل اقعى فاذا استوفز في جلوسه كانه يريد ان يثور للقيام قيل
احتفز واقعنفز وقعد القعفزى فاذا الصق اليتيه بالارض وتوسد ساقيه
ساقيه قيل اضطجع فاذا وضع ظهره بالارض ومد رجليه قيل استلقى فاذا
استلقى وفرج رجليه قيل انسدح فاذا قام على اربع قيل بركع فاذا انبطح
ظهره وطأطأ حتى يكون اشد انحطاطا من اليتيه قيل دبّح وفي الحديث نهى
ان يدبح الرجل في الصلوة كما يدبح الحمار فاذا مد العنق وصوب الراس قيل
اقنع فاذا رفع راسه وغض بصره كما قيل اقمح وقمح البعير اذا رفع راسه عند
الحوض وامتنع من الشرب ريا **فصل** في هيئات اللبس الشداد اسبال الرجل
ثوبه من غير ان يلقى جانبيه بين يديه الاشتمال ان يدخل الثوب تحت يده اليمنى
فيلقيه على منكبه الايسر وعن ابي هريرة انه كانت رديته التابط الاصطباع
مثل ذلك التلبب ان يجمع ثوبه عند صدره ونحره ومنها للذي يلبس السلاح

ونشم

ونشم المقال مثلبب التلفع ان يشتمل بثوبه حتى يجلل به جسده وهو اشتمال
الصماء عند العرب لانه لا يرفع جانبا منه فتكون فيه فرجة القبوع ان يدخل راسه
في قميصه او ذاته كما يفعل القنفذ الازدمال التلفف بالثوب حتى يستر البدن
كله وكذلك الاستنفاء الاستثفار اخذ الثوب من خلف بين الفخذين الى قدام
فصل يناسبه في ترتيب النقاب عن الائمة فاذا ادنت المراة نقابها الى عينها فتلك
الوصوصة فاذا انزلته دون ذلك الى المحجر فهو النقاب فاذا كان على طرف الانف
فهو اللفام فاذا كان على طرف الشفة فهو اللثام **فصل** في هيئات الدفع والقود
والجر عن الائمة قاده اذا جره الى امامه ساقه اذا دفعه من ورائه جذبه اذا جره
الى نفسه سحبه اذا جره على الارض دعه اذا دفعه بعنف نهزه ولكزه وربئه
اذا دفعه بشدة وجفاء لببه اذا جمع عليه ثوبه عند صدره وقبض عليه يجره
عتله اذا القى في عنقه شيئا واخذ يقوده بعنف شديد نهره اذا زجره بغلظ
طرده اذا نفاه بسخط صده اذا منعه برفق زجه وصكه ولكه اذا دفعه
وهو يعنف به **فصل** في ضروب الاعضاء الضرب بالراح على مقدم الراس صقع وعلى
القفا صفع وعلى الوجه صكه وبه نطق القرآن وعلى الخد ببسيط الكف لطم وبقبض
الكف لكم وبكلتي اليدين لدم وعلى الذقن والحنك وجء ونهز وعلى الصدر والجنب
بالكف وكز ولكز وعلى الجنب بالاصبع وخز وعلى الصدر والبطن بالركبة زبن
وبالرجل ركل ورفس وعلى العجز بالكف نخس وعلى الضرع لبس وعلى الاست نطال

القدم ظفن فصل في الضرب باشياء مختلفة قنعه بالمقرعة علاه بالدرة شنعه
بالسوط صفعه بالنعل ضربه بالسيف طعنه بالرمح وجاه بالسكين دمغه بالعمود نساه
بالعصا فصل في اشكال هيئات المضروب الملقى عن الدابة ضربه فجدله اذا القاه
على الارض قطره اذا القاه على هيئة القتلى سلقه اذا القاه على ظهره بطحه اذا القاه
على صدره نكبه اذا كبه على رأسه كبته اذا القاه على وجهه وكذلك تله كوره اذا قلعه
من الارض او هبطه اذا صرعه لا يقوم منها فصل في الضرب المنسوب الى الدواب نفحت
الدابة بيدها رمحت برجلها نطحت برأسها صدمت بصدرها خبطت بيديها فصل
تقسيم الرمي باشياء مختلفة عن الائمة حذفه بالحصى حذفه بالعصا قذفه بالحجر رجمه
بالحجارة رشقه بالنبل زرقه بالمزراق نشبه بالنشاب حثاه بالتراب نضحه بالماء نفعه
بالبعرة قال ابو زيد ولا يكون النفع في غير البعرة مما يرمى به الا انه يقال نفعه بعينه
اذا عانه اي اصابه بعين فصل في تقسيم ضروب الرمي عن الائمة الطحر رمي العين بقذاها
الحذف الرمي بالحصاة او النواة الدهدهة رمي الحجارة من اعلى الى اسفل الزجل
الرمي باليد من الهادية الى المرجل اللفظ الرمي بشيء كان في فمك البج الترويح النفل
اقل منه النفث اقل منه الخذف الرمي بالشيء من بين اصابعك او خلفك ومما ورد في حديث
ابن سلم خراسان قال من كان في يده شيء من مال عبد الله بن خازم فلينبذه
فان كان في فيه فليلفظه فان كان في صدره فلينفثه فتعجب الناس من حسن
ما فصل وقسم الانزاع رمي البعير ببوله الزرج رمي الكلب ببوله الذرق رمي

الطاير

الطائر بذرقه المخر والمتنس رمي الظبي بسلحه عن ابن دريد قال الازهري لم نسمعها
لغيره السحم والتنخع الرمي بالنخامة والنخاعة فصل في تفصيل هيئات السهم اذا
رمي به عن الاصمعي وابي زيد وغيرهما اذا مر السهم ونفذ فهو صارد فاذا مر على وجه الارض
فهو زالج فاذا عدل عن الهدف يمينا وشمالا فهو صائف فاذا جاوز الهدف فهو
طائش وعاير وزاهق فاذا زحف الى الهدف فهو حاب فاذا اضطرب عند الرمي به
فهو معطعط فاذا اصاب الهدف فهو مقرطس وخازق وخاسق وصائب فاذا
اصاب الهدف وانفضخ عوده فهو مرتدع فاذا وقع بين يدي الرامي فهو حابض
فاذا التوى في الرمي فهو معصل فاذا قصر عن الهدف فهو قاصر فاذا خرج من الهدف
فهو دابر فاذا دخل من الرمية بين الجلد واللحم ولم يخرج فيها فهو شاظف فاذا خرج
من الرمية ثم اخطأ فذهب فهو مارق ومنه الحديث في وصف الخوارج يمرقون
من الدين كما يمرق السهم من الرمية فصل في رمي الصيد رمى فاشوى اذا
اصاب من الرمية الشوى وهي الاطراف رمى فانمى اذا غابت الرمية بالسهم
رمى فاصمى اذا اصاب المقتل رمى فاقعص اذا قتله مكانه وفي حديث ابن عباس
كل ما اصميت ودع ما انميت فصل في اوصاف الطعنة عن الائمة اذا كانت
مستقيمة فهي سلكى فاذا كانت في جانب فهي مخلوجة فاذا كانت عن يمينك
وشمالك فهي الشزر فاذا كانت حذاء وجهك فهي اليسر فاذا كانت واسعة
فهي النجلاء فاذا قهقهت بالدم فهي الفاهقة فاذا فرثت المجلد ولم تدخل الجوف

ولم تنفذ فهي الواقفة فاذا دخلت الجوف فهي الجائفة

الباب العشرون

في الاصوات وحكاياتها

فصل في ترتيب الاصوات وتفصيلها عن الائمة من الا صوات

الخفية الركز ثم الركز وقد نطق به القران ثم الهتملة فوقها وهي صوت السرار ثم الهينمة وهي شبه قراءة غير بينة وينشد للكميت ولا اشهد الهجر والقائليه اذا هم بهينمة هتملوا ثم الدندنة وهي ان يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا تفهم لانه يخفيه وفي الحديث فاما دندنتك ودندنة معاذ فلا احسنها ثم النغم وهو حسن الكلام وحسن الصوت ثم النباة وهي الصوت ليس بالشديد ثم النامة من النئيم وهو الصوت الضعيف

فصل في اصوات الحركات الهمس صوت حركة الانسان وقد نطق به القران ومثله الجرس والخشفة وفي الحديث انه عليه السلام قال لبلال اني لا اراني ادخل الجنة واسمع الخشفة الا رايتك وقريب منها الهمشة والوقشة فاما النامة فهي ما ينم على الانسان من حركته او وطئ قدمه الهمهمة عامة في كل شي له صوت خفي كهمهمة الابل في سيرها الهميس صوت نقل اخفاف الابل في سيرها وينشد وهن يمشين بنا هميسا

فصل في تفصيل الاصوات الشديدة عن الائمة الصياح صوت كل شي اذا اشتد الصراخ والصرخة الصيحة الشديدة عند الفزعة او المصيبة وقريب منها الزعقة والصلقة الصخب الصوت الشديد عند الخصومة والمناظرة العج رفع الصوت بالتلبية وكذلك الاهلال التهليل رفع الصوت بلا اله الا الله محمد رسول

الله

الله الاستهلال صياح المولود عند الولادة الزجل رفع الصوت عند الطرب النعيع الصراخ المرتفع الهيعة صوت الفزع وفي الحديث كلما سمع هيعة طار اليها الواعية الصراخ على الميت النعير صياح الغالب بالمغلوب النعيق صوت الراعي بالغنم الهدير والهدة صوت شديد تسمعه من سقوط ركن او ناحية جبل الفديد صوت الفداد وهو الاكار بالثور والحمار وفي الحديث ان الجفاء والقسوة في الفدادين الفديد من الاصوات الشديد وفي القران اذا قومك منه يصدون اي يضجون الجاجية صوت الناس في كلامهم على اختلاطهم دون سرهم وكذلك الهيصلة عن ابي زيد

فصل في الاصوات التي لا تفهم الغمغمة الصوت بالكلام الذي لا يبين وكذلك التغمغم اللجب صوت العسكر اللجب الوغى صوت الجيش في الحرب الضوضاء اجتماع اصوات الناس والدواب وكذلك الجلبة

فصل في الاصوات بالدعاء والنداء الهتاف الصوت بالدعاء التهييب الصوت بالانسان وهو ان يقول له يا هياه وينشد قول الراجز قد رابني ان الكري اسكتا لو كان معنيا بها لهيتا الجعجعة الصياح بالنداء وفي الحديث اذا اردت العزم فجعجع في جشم الجاجاة الصوت بالابل لدعائها الى الشرب وكذلك الاجابة الهاهاة الدعاء بها الى العلف الابساس الدعاء بها الى الحلب الشاشاة دعاء الحمار الاشلاء دعاء الكلب الدجدجة دعاء الدجاجة

فصل في حكايات اصوات الناس في افعالهم واحوالهم عن الائمة القهقهة حكاية صوت الضاحك قه قه الصهصهة حكاية قول الرجل للقوم صه صه وهي كلمة زجر

الجعجعة

للسكوت الدعدعة حكاية قول الرجل للعاثر دع دع اي انتعش البخبخة حكاية قول
بخ بخ الى فخم حكاية قول اخ اخ الزهزهة حكاية قول زه زه النحنحة والتنحنح
حكاية قول نح نح عند الاستيذان وغيره العطعطة حكاية صوت المجان اذا
اذا قالوا عند الغلبة عيط عيط التمطق حكاية صوت المتذوق اذا صوت باللسان
والغار الاعلى الطعطعة حكاية صوت اللاطع اذا الصق لسانه بالحنك ثم لطع
من طيب شي اكله الوحوحة حكاية صوت بنحنح الهرهرة والبربرة حكاية اصوات
الهند عند الحرب الكهكهة حكاية صوت تنفس المقرور في يده الجهجهة حكاية زجر
السبع والابل الهرهرة بالراء وحكاية زجر الغنم العسعسة حكاية زجر الهرة
الولولة حكاية قول المراة واويلاه النبنبة حكاية صوت الهادي عند الحدا
البغاء فصل يقاربه في حكايات اقوال متداولة على الالسنة عن القول وغيره
البسملة حكاية قول بسم الله السبحلة حكاية قول سبحان الله الهيللة حكاية قول
لا اله الا الله الحوقلة حكاية قول لا حول ولا قوة الا بالله الحمدلة حكاية قول الحمد لله
الحيعلة حكاية قول المؤذن حي على الصلوة حي على الفلاح الطلبقة حكاية قول
اطال الله بقاك الدمعزة حكاية ادام الله عزك الجعلفة حكاية قول جعلت فداك
فصل في حكايات اصوات المكروبين والمكدودين والمرضى عن الايمة الاحيح
والاحاح صوت يخرجه المتوجع او الغم النخيط صوت القصار اذا ضرب الثوب بالحجر
ليكون اروح له النهنهة صوت يخرجه تردد الزفير في الصدر من الهم والحزن از

جير

اخراج

اخراج النفس بانين عند عمل او شدة وكذلك الزحير والطحير والنهيم كمثل النحيم شبه انين
يخرجه العامل المكدود ويستريح اليه قال الزاجر مالك لا تنحم بالرواحة ان النحيم للسقاة
راحة فصل في ترتيب صفة الاصوات اذا اخرج المكروب او المريض صوتا رقيقا فهو
الرنين فاذا اخفاه فهو الهنين فاذا اظهره فخرج خافيا فهو الحنين فاذا زاد فيه
الانين فاذا زاد في رفعه فهو الخنين فاذا زفر به وفتح الانين فهو الزفير فاذا مد
النفس ثم رمى به فهو الشهيق فاذا تردد نفسه في الصدر عند خروج الروح فهو
الحشرجة فصل في ترتيب اصوات النايم الغطيط صوت النايم وارفع منه النخيخ
وازيد منه العطيط واشد منه الخخيف وفي حديث ابن عمر انه نام حتى سمع خخيفه ثم صلى
ولم يتوضا فصل في تفصيل الاصوات من الاعضا عن الايمة الشخير
من الفم النخير من المنخرين النخفة منهما عند الامتخاط الفقفقة من الكتفين عند اضطرابهما
واصطكاك الاسنان التفقيع والفرقعة من الاصابع عند غمز المفاصل الكرير
من الصدر ويقال هو صوت المجهود والمختنق الزمجرة من الجوف القرقرة من
الامعاء الاختناق والخنخنة من الانف عند البكاء الافاحة من الدبر عند خروج
الريح وفي الحديث كل بايلة تفيخ فصل في تفصيل اصوات الابل وترتيبها عن الايمة
اذا اخرجت الناقة صوتا من حلقها ولم تفتح به فاها قيل ارزمت فاذا قطعت صوتها
ولم تمده قيل بغمت وترغمت فاذا ضجت قيل رغت فاذا طربت في اثر ولدها قيل حنت
فاذا مدت حنينها قيل سجرت فاذا مدت الحنين على جهة واحدة قيل سجعت فاذا بلغ الذكر من

الابل الهدير فقيل قد كشّ فاذا زاد عليه قيل كشكش وقشقش فاذا ارتفع قليلا
قيل كت وقبقب فاذا افصح بالهدير قيل هدر فاذا صفا صوته قيل قرقر فاذا
جعل يهدر كأنه يعصره قيل زغد فاذا جعل كأنه يقلعه قيل قلخ فصل
في تفصيل اصوات الخيل الصهيل صوت الفرس في اكثر احواله الضبح صوت نفسه اذا
عدا وقد نطق به القران القبع صوت يردده من منخره اذا نفر من شيء او كرهه
الحمحمة صوته اذا طلب العلف او راى صاحبه فاستانس اليه الخضيعة والوقيب
صوت بطنه وكذلك البغبغة والقبقبة الرعيق والرعاق يسمع من قنبه كما يسمع
الوعيق من ثفر الرمكة فصل في صوت البغل والحمار الشحيج للبغل والحمار السحيل
اشد منه الزفير اول صوته والشهيق آخره فصل في اصوات ذوات الظلف الخوار
للبقر الثغاء للغنم الثؤاج للضأن اليعار للمعز النبيب للتيس الهبيب صوته اذا
اراد السفاد فصل في اصوات السباع والوحوش الصي للفيل والنئيم فوقه الزئير
للاسد والنهيت دونه العواء والوعوعة للذئب الضغو والتلعلع صوته عند جوعه
النباح للكلب الضغاء له اذا جاع والوقوقة اذا خاف والهرير اذا انكر شيئا او كره
الضباح للثعلب القباع للخنزير المواء للهرة قال اللحياني ماءت تموء مثل ماعت تموع
والخرخرة صوتها في نعاسها وقال بل هي للنمر الضحك للقرد التزيب للظبي قال الليث
ينبع الظبي اذا صوته الضغيب للارنب وقال بل هو تضوّر عند الاخذ قال
ابن شميل وقباع الدب حكاية صوته في ضحكه فصل في اصوات الطيور العرار للظليم

الزمار للنعامة الصرصرة للبازي القعقعة للصقر الصفير للنسر الهدير والهديل للحمام
السجع للقمري العندلة للعندليب اللقلقة للقلق البطبطة للبط الهدهدة
للهدهد الغطغطة للقطا وينشد يصدقها حين تدعو قطا فتنتسب اي تصيح قطا
النقنقة والنوفاق للدجاجة القضاع والزقاء للديك النقيق صوت الدجاجة
اذا دعت الديك للسفاد عن ابن الاعرابي الانقاض صوتها اذا ارادت البيض الزقيب
للمكاء السقسقة للعصفور النعيق والنعيب للغراب قال بعضهم نعيقه بالخير ونعيبه
بالبين فصل في اصوات الحشرات فحيح الحية بفيها كشيشها بجلدها من حك
بعضها ببعض اذا انسابت النقيق للضفدع الصئي للعقرب والفار الصرير
للجراد قال ابو سعيد الضرير تقول العرب سمعت للجراد حترشة وهي صوت الكله فصل
في اصوات الماء وما يناسبه الخرير صوت الماء الجاري القسيب صوته تحت ورق او قماش
الغقيق صوته اذا دخل في مضيق البقبقة حكاية صوت الجرة والكوز في الماء
القرقرة حكاية صوت الانية اذا استخرج منها الشراب النشيش صوت غليان
الشراب الشخب صوت اللبن عند الحلب عن ابي عمرو الشخيخ صوت البول اللغط
فصل في اصوات النار وما يجاورها عن الائمة الحسيس من اصوات النار وقد نطق
به القران الكحيج صوت توقدها المعمعة صوت لهبها اذا شب بالضرام الازيز صوت
المرجل عند الغليان وفي الحديث انه كان يصلي ولجوفه ازيز كازيز المرجل الغطغطة
والغطمطة صوت غليان القدر وكذلك الغرغرة النشنشة صوت المغلي سمعتا ابكر

الخوارزمي يقول سئل بعض المجان عن احب الاصوات اليه فقال تشنشنة القلية وقرقرة قرقرة
القنينة وشقشقة البنيكة وقهقهة الكأس **فصل** في سياقة اصوات مختلفة هزيز
الريح هزيم الرعد عزيف الجن حفيف الشجر جعجعة الرحى وسواس الحلي صرير الباب صلصلة
القفل بالمفتاح خفق النعل رغاء البعير مكاء النافخ في يده درداب الطبل
طنطنة الاوتار ضغيل الحجام وهو صوته اذا امتص المحاجم وكذلك النقيض قعقعة
السيوف وهي حكاية اصواتها في المعركة اذا ضرب بها **فصل** في الاصوات المشتركة
النشيش صوت غليان القدر والشراب الترنين صوت النحل والقوس القصيف
صوت الرعد والبحر وهدير الفحل النقيق صوت الدجاج والضفادع الجرجرة صوت
الفحل وحكاية صوت جرع الماء العقعقة صوت السلاح والجلد اليابس والقرطاس
الغرغرة صوت غليان القدر وتردد النفس في صوت المخنوق العجيج صوت الرعد
والشاء والنساء الزفير صوت النار والحمار والمكروب اذا امتلاء صدره غما فز
فر به الخشخشة صوت حركة القرطاس والثوب الجديد والدرع الصهصلق
الصوت الشديد للرعد والمرأة والقوس الجلجلة صوت السبع والرعد وحركة الجلاجل
الحفيف صوت حركة الاغصان وجناح الطاير وحركة الحية الصليل والصلصلة
صوت الحديد واللجام والسيف والدراهم والمسامير الطنين صوت الذباب والبعوض
والطنبور الاطيط صوت الناقة والمحمل والرحل اذا اثقله ما عليه الصرير صوت القلم
والسرير والطست والباب والنعل الصرصرة صوت البازي والبط والاخطب النوبي

صوت

صوت النحل والاذن والرعد والطير الانقاض صوت الدجاجة والفروج والرحل
والمحمل اذا شدها الجمال بعقبه التغريد صوت المغني والحادي والطاير وكل صايت طرب
الصوت الزمزمة والزهزمة صوت الرعد ولهب النار وحكاية صوت المجوسي اذا
تكلف الكلام وهو مطبق فمه الصئي صوت الفيل والخنزير والفرخ والفارة واليربوع
والعقرب **فصل** فيما يليق بهذا الباب من الحكايات ثعلب عن سلمة عن الفراء
قال سمعت العرب تقول غاق غاق بصوت الغراب وطاق طاق لصوت الضرب والطقطقة
حكاية ذلك الليث عن الخليل تقول العرب في حكاية صوت حوافر الخيل على الارض
حبطقطق وانشد جرت الخيل فقالت حبطقطق قال ابن الاعرابي وقولها الاقد قة
قال في شيب شيب حكاية جرع الابل الماء وقد نطقت به اشعار العرب قال وغق
غق حكاية غلي القدر وروي في الحديث ان الشمس لتقرب يوم القيامة من الناس حتى
ان بطونهم تقول غق غق قال والدبدبة حكاية صوت الدبادب كانه دب دب
قال وقاق حكاية صوت ابي عمير في زرنب العكلي واراد ان يتملح فما افلح فصل

الباب الحادي والعشرون في الجماعات **فصل** في ترتيب جماعات الناس
وتدريجها من القلة الى الكثرة على القياس والترتيب نفر ورهط ولمة وشرذمة
ثم قبيل وعصبة وطائفة ثم ثبة وثلة ثم فوج وفرقة ثم حزب وزمرة وزجلة
ثم فئام وحزيق وقبض وجيل **فصل** في تفصيل ضروب من الجماعات من الانام
اذا كانوا اخلاطا وضروبا متفرقين فهم اقناء واوزاع واوباش واعناق

وأشائب فاذا احتشدوا واجتمعوا فهم حشد فاذا حشروا لامر ما فهم حشر
فاذا ازدحموا يركب بعضهم بعضا فهم دفاع فاذا كانوا عددا كثيرا من الرجالة
فهم حاصب فاذا كانوا فرسانا فهم موكب فاذا كانوا بني اب واحد فهم قبيلة فاذا
كانوا بني اب وام واحدة فهم بنو الاعيان فاذا كانوا ابوهم واحدا وامهاتهم
شتى فهم بنو العلات فاذا كانت امهم واحدة واباؤهم شتى فهم بنو الاخياف
فصل في تدريج القبيلة من الكثرة الى القلة عن الكلبي عن ابيه الشعب
اكثر من القبيلة ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ فصل في
مثل ذلك عن غيره الشعب ثم القبيلة ثم الفصيلة ثم العشيرة ثم الذرية ثم
العترة ثم الاسرة فصل في ترتيب جماعات الخيل عن الائمة مقنب ثم منسر
ثم رعيل ورعلة ثم كردوس ثم قنبلة فصل في تفصيل جماعات شتى حبل
من الناس كوكبة من الفرسان حزقة من الغلمان حاصب من الرجالة كبكبة من الرجال
لمة من النساء رعيل من الخيل صرمة من الابل قطيع من الغنم عرجلة من السباع
سرب من الظباء عصابة من الطير رجل من الجراد حشرم من النحل فصل
في ترتيب العساكر عن ابي بكر الخوارزمي عن خالويه اقل العساكر الجريدة وهي
قطعة جردت من سائرها لوجه ثم السرية وهي من خمسين الى اربعمائة ثم الكتيبة
وهي من مائة الى الف ثم الجيش وهو من الف الى اربعة الاف وكذلك الفيلق
والجحفل ثم الخميس وهو من اربعة الاف الى اثني عشر الفا والعسكر يجمعها فصل

في تقسيم نعوت الكثرة عليها عن الائمة والبلغاء والشعراء كتيبة رجراجة جيش لجب
عسكر جرار جحفل لهام خميس عرمرم فصل في سياقة نعوتها في شدة الشوكة والكثرة
عن الاصمعي كتيبة شهباء اذا كانت بيضاء من الحديد وخضراء اذا كانت سوداء من صدأ
الحديد وملمومة اذا كانت مجتمعة ورمازة اذا كانت تموج من نواحيها ورجراجة اذا
كانت تمخض ولا تكاد تسير وجرارة اذا كانت لا تقدر على السير الا رويدا من كثرتها
فصل في تفصيل جماعات الابل وترتيبها عن الائمة اذا كانت ما بين الثلثة الى العشرة
فهي ذود فاذا كانت ما بين العشرة الى الاربعين فهي هجمة فاذا بلغت الستين
فهي عكرة وعرج الى ما زادت فاذا بلغت المائة فهي هنيدة فاذا زادت على المائتين
فهي عكنان فاذا بلغت الالف فهي خطر فصل في جماعات الضأن والمعز اذا
كانت الضأن ما بين العشر الى الاربعين فهي الفزر والصبة من المعز مثل ذلك فاذا بلغت
الثلثين فهي الامعوز فاذا بلغت الضأن مائة فهي القوط فاذا كثرت فهي
الثناجة والكلعة فاذا اجتمعت الضأن والمعز فكثرت قيل لها ثلة فصل
مجمل في سياقة جماعات مختلفة عن الائمة جماعة النساء والظباء والقطا سرب جماعة
البقر الوحشية والظباء اجل وربرب جماعة البقر الوحشية خاصة صوار جماعة
الحمير الوحشية عانة جماعة النعام خيط جماعة الجراد رجل وعارض جماعة النحل دبر
فصل في سياقة جموع لا واحد لها من بنائها جمعها الناس الابل الخيل النفر رهط
النساء الصور المعشر وهي جماعة النخل المساوي المحاسن المذاكير الملامح المعا

المقاليد الشماطيط العباديد الابابيل المذاكير المسام وهي المنافذ في بدن الانسان ن
يخرج منها العرق والبخار مراق البطن مارق منه ولان **فصل** في النوادر وجدته
في تعليقاتي عن الخوارزمي عن ابن خالويه فلم استبعده من الصواب اذا كانت فيها جال
قد تحللتها جميع تحمل الميرة فهي العير فاذا كانت تحمل ازواد قوم وجواليق تجاره
او غارة فهي العيروان فاذا كانت راجعة فهي القافلة لا غير فاذا كانت تحمل
البز والطيب فهي اللطيمة **الباب الثاني والعشرون** في القطع والانقطاع
والقطع وما يجري مجراهما من الشق والكسر وما يتصل بهما **فصل** في قطع الاعضاء وتقسيم
ذلك عليها جدع الانف صلم الاذن بتك ضبنه شرم شفته جذم يده جب ذكره **فصل**
في تقسيم قطع الاطراف قص جناح الطاير حذف ذنب الفرس قذ ريش السهم
قلم الظفر قط القلم حصد الزرع حزم الانف وهو دون الجدع **فصل** في تقسيم
القطع على اشيا مختلفة حز اللحم جز الصوف قص الشعر عضد الشجر قضب الكرم
قطف العنب جرم النخل بري القلم فلح الحديد خضد النبات الرطب حصد النبات
اليابس قطع الثوب جيب قد السير جذ التمر حذف الجيب **فصل** في القطع جاب صح
بالات له مشتقة اسماؤها منه ونشر الخشبة بالميشار نشرها بالمنشار قرض
النفقة بالمقراض قص الثوب بالمقراض جلم الشعر بالجلمين نجل الزرع بالمنجل
فصل يناسبه عن ثعلب عن ابن الاعرابي جز الضأن حلق المعزى جلد الابل
لا تقول العرب غير ذلك **فصل** في القطع الجاري مجرى الاستعارة صرم القدح

بحر الجيب قطع الامر بات البلاد عبر النهر بلت الحديث بت العقد فصل الحكم **فصل**
في تفصيل ضروب من القطع عن الائمة البضع والهبر والبتك قطع اللحم التشريح توسيف
القطعة من اللحم حتى ترق فيتطاير من الرقة الحسم العرق وكيه بالنار كيلا يسيل
دمه العرقبة قطع العرقوب الحلقمة قطع الحلقوم الذبح قطع الحلقوم من داخل النقب
قطع العصب التعضية عضوا عضوا الجردلة بالدال والذال القطع قطعا وكذلك الجز شزة
والخزلة التوضيبة القطع بشدة الجذم القطع الوحي وكذلك الجذ والهذ والهذم
والهد والقطع بالسيف وكذلك العكبرة الجد قطع التمر وجاء في الحديث النهي
عن جداد الليل فرارا من الصدقة الجد القطع المستأصل الوحي الجث قطع الشيء
من اصله والاجتثاث اوحى منه الايجاح قطع العطية عن ابي زيد الازراع قطع
البول عن الصبي وفي الحديث لا تزرموا ابني البتر قطع الاذن البتر قطع الذنب
المسح قطع الاعضاء من قوله تعالى فطفق مسحا بالسوق والاعناق ومنه قولهم
للخصي ممسوح الفصل قطع الرطاب الخزل والجزل بالخاء والجيم واللحم واللهذمة والقطع
من انواع القطع **فصل** لابي اسحاق الزجاج استحسنته في قولهم قضى الامر اذا قطعه
قضى في اللغة على ضروب كلها ترجع الى معنى قطع الشيء واتمامه منه قوله تعالى ثم قضى اجلا
معناه ثم ختم ذلك واتمه وقوله عز ذكره وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه معناه امر
لانه امر قاطع حتم ومنه قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب اي اعلمناهم
اعلاما قاطعا ومنه قوله ولولا اجل مسمى لقضي بينهم ومثل ذلك قولهم قد قضى القاضي

بين الخصوم اي قطع بينهم الحكم ومن ذلك قولهم قضى فلان دينه تأويله انه قطع ما لغريمه عليه
وأداه اليه وكل ما احكم فقد فصل وقضي **فصل** في تفصيل الانقطاعات عن الاشياء عقمت المرأة
اذا انقطع حيضها اقفت المرأة اذا انقطع حيضها اقفت الدجاجة اذا انقطع بيضها
جدّت الشاة وشصت الناقة اذا انقطع لبنهما اصفى الرجل اذا انقطع نكاحه افحم الشاعر
اذا انقطع شعره فحم الصبي اذا انقطع صوته في بكائه بلت المتكلم اذا انقطع صوته نضب
الغدير اذا انقطع ماؤه **فصل** في ضروب من الانقطاع نبا السيف كلّ بحده كسل عضوه
اعيا الماشي عيي عن النطق جبن عن الباءة عجز عن العمل جبن عن القتال **فصل**
في بيانه في الانقطاع عن الشيء اذا وقف البعير قيل اراح فاذا فتر عن الشيء قيل
نفه فاذا فتر في المشي قيل لحم فاذا تمايل في مشيه اعياء قيل نوك فاذا اساء
اثر الكلال عليه قيل زرح وطلح فاذا انقطع من الاعياء قيل بغر وبلح **فصل** في تفصيل
الانقطاع عن الباءة على من وما يوصف بذلك عجز الرجل جفر الفحل ربض الكبش
عدل التيس **فصل** في تفصيل القطع من اشياء تختلف مقاديرها في الكثرة والقلة
عن الائمة كسرة من الخبز فدرة من اللحم جذانة من الشحم فلذة من الكبد ترعيبة من
السنام نسغة من الدقيق فرزدقة من الخمير لبكة من الثريد عنكثة من السويق
غرفة من المرق شفافة من الماء درة من اللبن لعب من السمن ثور من الاقط
كتلة من التمر صبرة من الحنطة نقرة من الفضة ندرة من الذهب كبة من الغزل حصلة
من الشعر زبرة من الحديد حصاة من المسك جذوة من النار ركسة من السحاب

فزعة من الغنم خرقة من الثوب قرصة من القطن قلعة من الجلد رمة من الحبل فلقة من
التبن قصدة من الرمح قصمة من السواك حثوة من التراب ذرو من القول نبذ من
المال هزيع من الليل لمظة من الطعام صبابة من الشراب حسكة من المعنة **فصل**
يناسبه عن ابن السكيت عن ابي عمرو سبيخة من قطن عميتة من صوف فليلة من شعر
جميشة من وبر سليلة من غزل **فصل** يقاربه في الاضمامات والقطع المجموعة ضغث
من حشيش طن من قصب باقة من بقل حزمة من حطب كارة من ثياب اضبارة
من كتب **فصل** يماثل ما تقدم في الرقاع النفاجة رقعة للقميص تحت الكم وهي تكرة
الترنبة البطاقة رقعة فيها رقم المتاع الكلية رقعة مستديرة تخرز تحت العروة
على اديم المزادة او الراوية ومنه قول ذي الرمة كأنها من كلى مفرية سرب **فصل**
في تفصيل الخرق الغماطا والمعوز الخرقة التي تلف على الصبي اذا قمط الغفادة الخرقة التي
تلف بها الرأس عند الادهان والعلاج عن الكسائي الثمال الخرقة تجعل فيها ضرع الشاة
عن الفراء الربذة الخرقة تطلى بها الجربى عن ابن الاعرابي الجعالة الخرقة تنزل بها القدر
عن الاصمعي الرقيعة الخرقة يمسح بها الكاتب قلمه عن عمرو عن ابيه العفارة الخرقة تجعلها
المرأة دون الخمار عن ابي الوليد الكلابي الصقاع الخرقة تقي بها المرأة خمارها من الدهن
عن ابي عبيد الغمامة الخرقة يشد بها انف الناقة اذا ظئرت على ولد غيرها عن الليث المعبأة
الخرقة تتنظف بها الحائض المئلاة الخرقة التي تمسكها النائحة بيدها عند النياحة
الربابة الخرقة التي تشد بها القداح الهرشفة الخرقة التي ينشف بها الماء من الحوض

وهي ايضا الخرقة تغمس بها الخبازة في اناء فيه ماء ثم تنضح به وجوه الرغفان المطردة
والطريق الخرقة التي تبل وتمسح بها التنور عن ابي عمرو الملاة الخرقة الرفرف الخرقة معروفة م
تكون في اسفل الفسطاط الغداف الخرقة تشد على فم الابريق السدادة الخرقة تكون
تحت العمامة وقاية لها من الدهن والوسخ عن ابي سعيد الضرير الرفادة الخرقة توضع
على يد الخباز ثعلب عن عمرو عن ابيه قال يقال للخرقة التي ترقع بها القميص من قدام نبيقة
والتي يرقع بها من خلف حبيقة **فصل** يضاف الى ما تقدم في سياقة البقايا
من اشياء مختلفة عن الائمة الحتامة ما يبقى على المائدة من الطعام عن ابي زيد **فصل**
القشامة ما يبقى عليها مما لا خير فيه الكدادة والكدامة ما يبقى في اسفل القدر الثرتم
ما يبقى في الاناء من الادم عن ابي زيد وانشد لاكين بن طعان فقس بالبقل وضرابهم
بالبيض حسو الثرتم الترم عظم يبقى بعد ما يقسم لحم الجزور الثملة بقية الطعام
والشراب في الجوف الوزال البقية بقية الجبن في الدسيئة عن ثعلب عن ابن الاعرابي
الى فيه بقية اقماع التمر وكسره عن ابي زيد الحصاصة ما يبقى في الكرم بعد قطاف
العنقود الصغير ما هي واحدتها عن ابن شميل عن الطائفي اللقانة والتفانة
ما يبقى في الكباسة من الرطب اذا لقطت النخلة عن ابي زيد المطيطة والصلصلة
بقية الماء في اسفل الحوض الصبابة بقية الماء في غيره في الاناء وكذلك الشفافة
والرجرجة العفافة بقية اللبن في الضرع عن ابي عبيد السيل بقية النبيذ في
المغنية عن ثعلب عن سلمة عن الفراء الجلس بقية العسل في الوعاء عن ابن الاعرابي

من الحم عن ابي عبيد العقبة
والعوارق بقية الثريد
في الجفنة عن ابي عبيدة
ابو ... صح

الكورة

٦٥

الكورة بقية ما في الخلية التي تعسل فيها النحل عن الفراء العفر بقية المسك في الفارة
عنه ايضا الجرمور ما يبقى من النخل بعد قطع الجذامة ما يبقى من الزرع بعد حصده الغبرة
بقية الحيض العلالة بقية جري الفرس الهوجل بقية النعاس عن ابن الاعرابي الحشاشة
والرمق والذماء بقية حياة النفس الاس بقية الرماد بين الاثافي عن الفراء الشرى
والبقية من الخصومة وفي نوادر اللحياني بقي من ماله خنشوش اي بقية وعن غيره
سور كل شيء بقيته والفضلة البقية من كل شيء **فصل** في تفصيل الشق في اشياء
مختلفة اللخق في الارض الهزم في السقاء الصدع في الزجاج الشق في الثوب الفلح
في العود عن ابي عبيد الثلمة في حافة الوادي النصير في الباب وفي الحديث من تطلع في صير
باب فقد دمر اي دخل بغير اذن الفرج في وسط الثغر والكحل في جانبه **فصل**
في تقسيم الدرع هتك الستر بقر الدن فلق الفستقة نقف الحنظل فصد العرق
بزغ اشاعر الدابة دبح فارة المسك بزج لسان الفصيل اذا شقه لئلا يرضع
فرج الارض اذا شقها لاتي ذا السفرح فلج الارض اذا شقها للفلاحة افرى الاوداج
اذا شقها واخرج ما فيها من الدم وافرى الجلد كذلك بحر الناقة اذا شق اذنها
ومنه البحيرة وهي الناقة التي كانت اذا نتجت سبعة ابطن وكان اخرها ذكرا بحروا
اذنها وامتنعوا من ركوبها ونحرها ولم تحلا عن ماء ولا مرعى **فصل**
يناسبه في تقسيم الشق تشقق الارض تفلعت الطينة تفلقت البطيخة
تفقأت البيضة تزلعت اليد تكلفت الرجل **فصل** في شق الاعضاء اذا

الشق فلع الرأس بعج البطن
بط الثوب بط الجرح شق
الجيب تشكر صح

كان الرجل مشقوق الشفة العليا فهو أعلم فإذا كان مشقوق السفلى فهو أفلح
فإذا كان مشقوقهما فهو أشرم فإذا كان مشقوق الأنف فهو أخرم فإذا كان مشقوق
الأذن فهو أخرب فإذا كان مشقوق الجفن فهو أشتر **فصل** في تقسيم النقب
نقب الحائط ثقب الدر قور الثوب والبطيخ ثلم الإناء خرم الكتاب إذا ثقبه
للشيء **فصل** في تفصيل النقب خربة الأذن خرت الفأس سم الإبرة ثقبة
الدر كوة السقف والحائط قال بعضهم الصماخ في الأذن من فعل الخالق جل وعز
والخربة فيها من فعل المخلوق قال أبو سعيد السيرافي الخربة بالباء في الجلد والخرتة
بالتاء في الحديد **فصل** في تقسيم الكسر وتفصيل ما لم يذكر في التقسيم شج الرأس
هشم الأنف هتم السن وقص العنق قصم الظهر فكفك الأعضاء حطم العظم
هاض العظم إذا كسر بعد الجبر هد الركن دك الحائط والجبل رثم الحجر قصف الحطب
هصر الغصن هضم القصب شدخ رأس الحية ثقف الهامة عن الدماغ ثرد الخبز
فقص البيض هشم الثريد فدغ البصل فضخ البطيخ والبسر رضخ النوى بالحجارة هبد
الهبيد فض الختم رض الحب فصم الحلي سحق العطر قال الليث الهد كسر ذي أبا
ثم نسخه أبو زيد الرمك مثل الهبك وهو الحشن بينا جحرني ابن الأعرابي الهت
كسر الشيء حتى يصير رفاتا الكت الهقت كسر دون الهد وفوق الرض والهصهصة
كذلك إلا أنها في عجلة والهت في مهلة قال والقصم كسر الشيء حتى يبين والفصم كسر
من غير بينونة الأزهري عن شمر الثلغ فضخك الشيء صك الرطب بالشيء اليابس

غيره الدمغ الشج حتى يبلغ الدماغ الرغم كسر الأنف إلى باطنه معنى أبو عبيد الهصم الكسر
ومنه اشتق الهيصم الذي هو من أسماء الأسد لأنه يهصم فريسته **فصل** في ترتيب
الشجاج عن الأئمة إذا قشرت الشجة جلد البشرة فهي القاشرة فإذا بضعت اللحم ولم
تسل الدم فهي الباضعة فإذا بضعت اللحم وأسالت الدم فهي الدامية فإذا عملت في اللحم
الذي يلي العظم فهي المتلاحمة فإذا بقي بينها وبين العظم رقيق فهي السمحاق فإذا
أوضحت العظم فهي الموضحة فإذا كسرت العظم فهي الهاشمة فإذا نقلت منها العظام فهي
المنقلة فإذا بلغت أم الرأس حتى يبقى بينها وبين الدماغ جلد رقيق فهي الدامغة
فإذا وصلت إلى جوف الدماغ فهي الجائفة **فصل** في ترتيب الدق الدق والسحق ثم
الجش ثم الدعك ثم الجرد **الباب الثالث والعشرون** في اللباس وما يتصل به
والسلاح وما ينضاف إليه وسائر الآلات والأدوات وما يأخذ مأخذها **فصل**
في تقسيم النسج نسج الثوب رمل الحصير سف الخوص ضفر الشعر فتل الحبل جدل السير مسل
الجلد حاك الكلام على الاستعارة **فصل** في تقسيم الخياطة خاط الثوب خرز الخف خصف
النعل كتب القربة كلب المزادة سرد الدرع خاص عين البازي **فصل** في تفصيل الخيوط
وتقسيمها النصاح للإبرة السلك للخرز السمط للجوهر الترتيجة للاستكار المطمر
لتقدير البناء السباق لرجل الطائر الجارح العرار لفرج الشاة **فصل** في ترتيب
الإبر عن ثعلب عن ابن الأعرابي هي الإبرة فإذا زادت عليها فهي المسلة **فصل**
يناسب ما تقدم العصابة للرأس الوشاح للصدر النطاق للحقو الإزار ...

التبرة الزنار للوسط الذي **فصل** تجاريه فيما تشد به اشياء مختلفة السحاء للكتاب الرباط ط
للمريطة الوكاء للقربة الزناد لجحفلة الدابة المحزم للحزمة العكام للعكم الخزام للسرج
الوضين للهودج البطان للقتب التسنيف للرحل **فصل** في ترتيب الثياب الرقيقة
ثوب شف اذا كان رقيقا يستشف منه ما وراءه ثم سب اذا كان ارق منه عن ابي
عمرو ثم سابري اذا كان لابسه بين المكتسي والعريان ومنه قيل عرض سابري ثم لهلهة
ونهنه اذا كان نهاية في رقة النسج عن ابي عبيد عن الاحمر **فصل** في تفصيل الثياب الموشاة عة
عن الائمة اذا كان الثوب منسوجا على نيرين اثنين فهو منير فاذا كان يري فيه وشيه
تربيع صغار تشبه عيون الوحش فهو معين فاذا كان مخططا فهو معضد ومشطب فاذا
كانت فيه طرائق فهو مسير فاذا كانت فيه نقوش وخطوط بيض فهو مفوف فاذا كانت
خطوطه كالسهام فهو مسهم فاذا كانت تشبه العمد فهو معمد فاذا كانت تشبه المعارج
فهو معرج فاذا كانت فيه نقوش وصور كالاهلة فهو مهلل فاذا كان منقوشا بامثال
الكعاب فهو مكعب عن ابي عمرو فاذا كانت فيه لمع كالفلوس فهو مفلس فاذا كانت
فيه صور الطير فهو مطير فاذا كانت فيه صور الخيل فهو مخيل وما احسن قول ابي الحسن
السلامي في وصف معركة عضد الدولة والجو ثوب بالنسور مطير والارض فرش بالجياد د خو
مخيل **فصل** في الثياب المصبوغة التي تعرفها العرب ثوب مشرق اذا كان مصبوغا بطين
احمر يقال له المشق ثوب مجسد اذا كان مصبوغا بالجساد فهو الزعفران ثوب مبهرم
اذا كان مصبوغا بالبهرمان وهو العصفر ثوب مورس اذا كان مصبوغا بالورس

وهو

وهو اخو الزعفران ولا يكون الا باليمن ثوب مزبرق اذا كان مصبوغا بلون الزبرقان
وهو القمر ثوب مهري اذا كان مصبوغا بلون الشمس وكانت السادة من العرب تلبس
العمائم المهراة وهي الصفر قال الشاعر رأيتك هريت العمامة بعد ما عمرت زمانا حاسرا
لم تعمم فزعم الازهري ان تلك العمائم المهراة كانت تحمل الى بلاد العرب من هراة
فاشتقوا لها وصفا من اسمها واحسب اخترع هذا الاشتقاق تعصبا لبلده هراة كما زعم
حمزة الاصبهاني ان الاستاج النفخة وهو معرب عن بسم وانا اقول هذا التعرب واحتماله
تكثير لسواد المعربات من لغات الفرس وتعصب لهم وفي كتب اللغة ان الستاج عروق
الذهب وفي بعضها انه سبيكة الذهب **فصل** في تفصيل ضروب من الثياب
السحل من القطن الحبر من الابريسم الخنيف ما غلظ من الكتان والشرب ما رق منه
الردن ما غلظ من الخز والسلب ما رق منه اللبادة من اللبود الزرمانقة من الصوف
وفي الحديث ان موسى عليه السلام كانت عليه زرمانقة لما قال له ربه وادخل يدك في
جيبك تخرج بيضاء من غير سوء **فصل** في انواع من الثياب يكثر ذكرها في اشعار العرب
الغلالة ثوب رقيق يلبس تحت ثوب صفيق المبذلة الثوب يبتذله الرجل في منزله له
الميدع الثوب الخلق يجعل وقاية لغيره انشدني ابو بكر الخوارزمي لبعض العرب غلام
له اقدام قد راح وجهه وانق به اسرائه العبد المجرد ميدع السدود والتاج الطيلسان
المنامة والقطيفة ما يتدثر به من ثياب النوم الشعار ما يلي الجسد الدثار
ما يلي الشعار الردن الخز السرق الحرير الرقم والعقر والعبقري ضرب من الوشي الريطة

ملاءة لبست بلفقين انما هي نسج واحد قال الازهري لا تكون الريطة الا بيضاء ولا تكون
الا بيضاء ولا تكون الحلة الا ثوبين اثنين **فصل** في ثياب النساء عن الائمة الدرع
مذكر للنساء خاصة فاما درع الحديد فمؤنثة العلقة للصبيان الصغار خاصة الاتب
والقرقر والقرقل والصدار والمجول والسوذر قمص متقاربة الكيفية في الصغر اللطافة
وعدم الاكمام يلبسها النساء تحت درعهن وربما اقتصرن عليها في اوقات الخلوة
وعند التبذل واحسب ان بعضها الذي يسمى بالفارسية شاماكر الرفاعة والعظامة الثوب
الذي تعظم به المراة عجيزتها وينشد عراض القطا لا يتخذن الرفائعا الخيعل قميص لا
كمّ له عن ابي عمرو وقال غيره هو ثوب يخاط احد شقيه ويترك الآخر **فصل** في ترتيب
الخمار عن الائمة البخنق خرقة تلبسها المراة فتغطي بها راسها ما قبل منه وما دبر غير
وسط راسها عن الفراء عن الدبيرية ثم الغفارة فوقها دون الخمار اكبر منها ثم النصيف
وهو كالنصف من الرداء ثم المقنعة ثم المعجر وهو اصغر من الرداء واكبر من المقنعة
ثم الرداء **فصل** في الاكسية الافرج كساء من الخز وقيل هو من المرعزي الخميصة
كساء اسود مربع له علمان عن ابي عبيد وانشد للاعشى اذا جردت يوما حسبت خميصة
عليها وسربال النضير الدلامصا وزعم انه اراد شعرها وشبهه بالخميصة وعن الاصمعي ان
الخميصة ملاءة معلمة من خز او صوف البرجد كساء غليظ مخطط يصلح للخباء وغيره
السملة كساء يشتمل به دون القطيفة المرط كساء من خز او صوف يؤتزر به المطرف
كساء في طرفيه علمان عن ابن السكيت اللفاع بالقاف كساء غليظ عن الليث وزعم

الازهري

الازهري انه تصحيف وانه باللام لا غير السبجة والسبيجة كساء اسود عن الفراء البت كساء
من صوف غليظ وينشد لبعض الاعراب من يك ذا بت فهذا بتي مقيظ مصيف مشتي
فصل في الفرش عن ثعلب عن ابن الاعرابي تقول العرب لبساط المجلس الحلس وللمخاده
المنابذ ولما وراء الحسابات ولجهاز المحمول الزربية البساط الملون والجمع الزرابي
عن الزجاج قال الفراء هي الطنافس التي لها خمل رقيق قال المؤرج زرابي النبت اذا
اصفر واحمر وفيه خضرة فلما راوا الالوان في البسط والفرش شبهوها بزرابي النبت وكذلك
العبقري من الثياب والفرش قال ابو عبيد الزوج النمط ويقال الديباج والنوالي الستر والكلة
الستر الرقيق وقد نطق بهذه اللغة شطر بيت للبيد وهو زوج عليه كلة وقرامها **فصل**
في تفصيل اسماء الوسائد وتقسيمها عن الائمة المصدغة والمخدة للراس المنبذة التي تنبذ
تطرح للزائر وغيره النمرقة واحدة النمارق وهي التي تحشى وقد نطق به القرآن المسند
الوسادة التي تستند اليها المسورة التي يتكأ عليها الحبة ما صغر منها الوسادة
تجمعها كلها **فصل** في السرير عن الائمة اذا كان للملك فهو عرش فاذا كان للميت فهو نعش
فاذا كان للعروس وعليه حجلة فهو اريكة فاذا كان للثياب فهو نضد **فصل** في الحلي السلس
والقرط والرعثة للاذن الوقف والقلب والسوار للمعصم الدملج للعضد الجبيرة للساعد
القلادة والمخنقة للعنق المرسلة للصدر الخاتم للاصبع الخلخال والخدمة للرجل يلبسها
نساء العرب **فصل** في اسماء السيوف وصفاتها عن الائمة اذا كان السيف عريض
فهو صفيحة فاذا كان لطيفا فهو قضيب فاذا كان صقيلا فهو خشيب وهو ايضا الذي قد بدئ

طبعه ولم يحكم عمله فاذا كان رقيقا فهو مهو فاذا كانت فيه حزوز مطمئنة عن متنه فهو مفقر
ومنه سمي ذو الفقار فاذا كان قطاعا فهو مقصل ومخصل ومجذم وجراز وعضب وحسام
وقاضب وهذام فاذا كان يمر في العظام فهو مصمم فاذا كان يصيب المفاصل فهو مطبق
فاذا كان ماضيا في الضريبة فهو رسوب فاذا كان صارما لا ينثني فهو صمصامة فاذا كان
في متنه اثر فهو مأثور فاذا طال عليه الدهر فتكسر حده فهو قضيم فاذا كانت شفرته
حديدا ذكرا ومتنه انيثا فهو مذكر والعرب تزعم ان ذلك من عمل الجن وقد احسن ابن
الرومي في الجمع بين التذكير والتانيث حيث قال خير ما استعصمت به الكف عضب
ذكر حده انيث المهز فاذا كان ماضيا نافذا فهو اصليت فاذا كان له بريق فهو ابريق
وبيت لابن احمر تقلدت ابريقا وعلقت جعبة لتهلك حيا ذا زهاء وجامل فاذا كان قد
رق سوي وطبع بالهند وطبع فهو مهند وهندي وهندواني فاذا كان معمولا بالمشارف
وهي قرى من ارض العرب تدنو من الريف فهو مشرفي فاذا كان في وسطه كالسوط
فهو مغول فاذا كان قصيرا يشتمل عليه الرجل فيغطيه بثوبه فهو مشمل فاذا كان كليلا
لا يمضي فهو كهام وددان فاذا امتهن في قطع الشجر فهو معضد فاذا امتهن في قطع
العظام فهو معضاد **فصل** في ترتيب العصا وتدريجها الى الحربة والرمح اول مراتب العصا
المخصرة وهي ما ياخذه الانسان بيده تعللا به فاذا طالت قليلا واستظهر بها الراعي والاعرج
كانت والشيخ وغيرهم فهي العصا فاذا استظهر بها المريض والضعيف فهي المنساة فاذا
في طرفها عقافة فهي المحجن فاذا طالت فهي الهراوة فاذا غلظت فهي العجزة والمرزبة وتكل

اثنا

٦٩

اثنا من حديد فاذا زادت على الهراوة وفيها زج فهي العنزة فاذا طالت شيئا وفيها سنان
دقيق فهي نيزك ومطرد فاذا زاد طولها وفيها سنان عريض فهي آلة وحربة فاذا كانت
مستوية نبتت كذلك لا تحتاج الى تثقيف فهي صعدة فاذا اجتمع فيها الطول والسنان فهي
القناة والرمح **فصل** في اوصاف الرماح عن الاصمعي وابي عبيدة وغيرهما اذا كان
الرمح اسمر فهو اظمى فاذا كان شديد الاضطراب فهو عراص فاذا كان واسع الجرح فهو
منجل فاذا كان مضطربا فهو عاسل فاذا كان سنانه نافذا قاطعا فهو لهذم فاذا كان
صلبا مستويا فهو صدق فاذا نسب الى ارض يقال لها الخط فهو خطي فاذا نسب الى امرأة
يقال لها ردينة كانت تعمل الرماح ويقال بل كانت تباع عندها الرماح فهو رديني
فاذا نسب الى ذي يزن فهو يزني فاذا اريد نبات الرماح قيل الوشيج والمران قال
ابو عمرو الوشيج الرماح واحدها وشيجة **فصل** في ترتيب النبل عن الليث اول ما يقطع
العود ويقتضب يسمى قطعا ثم يبرى فيسمى بريا وذلك قبل ان يقوم فاذا قوم
وآن له ان يراش وينصل فهو القدح فاذا ريش وركب نصله صار سهما ونبلا
فصل في مثله عن الاصمعي اول ما يكون القدح قبل ان يعمل نضي فاذا نحت فهو
مخشوب وخشيب فاذا لين فهو مخلق فاذا فرض فوقه فهو فريض فاذا ريش
فهو مريش **فصل** في تفصيل سهام مختلفة الاوصاف عن الائمة المرماة السهم الذي
يرمى به الهدف المريخ السهم الذي يغلى به وهو سهم طويل له اربع آذان الحشر
من السهام الذي فيه خطوط اللحيف الذي نصله عريض الاهزع آخر السهام الحظوة

السهم الصغير قدر ذراع ومنه المثل احدى حظيات الرهب السهم العظيم المنجاب السهم
الذي لا ريش عليه الافوق السهم الذي انكسر فوقه المجاح سهم لا ريش له وفي موضع النصل
منه طين يرمي به الطاير فيلقيه ولا يقتله حتى يأخذه راميه النكس من السهام الذي ينكس فيجعل
اعلاه اسفله الخلط الذي ينبت عوده على عوج فلا يزال يتعوج وان قوم **فصل**
في شجر القسي عن الازهري عن المنذري عن المبرد النبع والشوحط والشريان شجرة
واحدة ولكنها تختلف اسماؤها وتكرم وتلوم على حسب اختلاف اماكنها فما كان منها
في قلة الجبل فهو النبع وما كان في سفح الجبل فهو الشريان وما كان في الحضيض فهو الشوحط
فصل في تفصيل اسماء القسي واوصافها عن ابي عمرو والاصمعي وغيرهما الشريج
والفلق القوس التي تشق من العود فلقتين القضيب القوس التي عملت من
غصن غير مشقوق الفرع التي عملت من طرف القضيب العطاء والمنجنية والفارج والفرج
القوس التي تبين وترها عن كبدها اللقوع التي لا تشق فيها انما تكون طال بها
العهد فاحمر عودها الجشء الخفيفة من القسي المرنة التي اذا رمي عنها اهتزت
فضرب وترها ابهرها الرهيش التي يصيب وترها طائفها المطروح ابعد القسي موقع سهم
المروح التي يمرح لها القوم اذا قلبوها عجبا بها العتلة القوس الفارسية
المجدولة القوس المستديرة العود المصفحة التي فيها عرض **فصل** في ترتيب اجزاء
القوس عن الائمة في القوس كبدها وهي ما بين طرفي العلاقة ثم الكلية تلي ذلك
ثم الابهر يليها ثم الطائف ثم السية وهي ما عطف من طرفيها ثم الكظر وهو الفرض

الذي فيه الوتر فاما السي فهو مقبض الرامي **فصل** في تفصيل نصال السهام وما انسانيه
الا الشيطان ان اذكره في فصولها التي تقدمت فصول القسي اذا كان نصل السهم
عريضا فهو المعبلة فاذا كان طويلا وليس بالعريض فهو المشقص فاذا كان قصيرا عريضا فهو
القطع فاذا كان مدورا مدملكا ولا عرض له فهو السرية والسروة فاذا كان رقيقا
فهو الرهب والرهيش **فصل** في الهدف عن ابن شميل الهدف ما بني ورفع من الارض
للنضال والقرطاس ما وضع فيه ليرمى والغرض ما نصب فيه شبه غربال او قطعة جلد
فصل في تفصيل اسماء الدروع ونعوتها عن الاصمعي وابي عبيدة وابي زيد اذا كانت
واسعة فهي زغفة ونثرة ونثلة وفضفاضة فاذا كانت تامة فهي لامة فاذا كانت
لينة فهي جدلاء ودلاص فاذا كانت بيضاء فهي ماذية فاذا كانت محكمة صلبة
فهي قضاء وحصداء فاذا كانت طويلة الذيل فهي ذائل فاذا كانت منقوبة فهي مسرودة
فاذا كانت منسوجة فهي موضونة وجدلاء ومجدولة فاذا كانت قصيرة فهي شليل
فصل في سائر الاسلحة الجوب والوفض الترس الحجف واليلب الدرق الشكة السلاح
التام السنور السلاح مع الدروع البتر السلاح بلا درع وكذلك البترة **فصل**
في خشبات الصناع وغيرهم عن الائمة المسطح للخباز الوضم للقصاب الجباة للحذاء
القرزوم للاسكاف الراميد للنداف الحف للنساج المطرقة للحداد المدوس للصيقل
النهابة للمحال وهي بالفارسية ناجو الميقعة للقصار وهي التي يدق عليها الثياب
والوبيل التي يدق المقوم بها الحراث وهي الخشبة التي يمسكها بيده المقط الخشبة التي يجعل بها

الادم وينقش ويستعملها الاساكفة والمجلدون للدفارة المخط المخط التي يخط بها النساج
الثياب المدحاة الخشبة المشبكة التي توضع عليها الثياب النعش سرير الخشبة التي يدق
بها في المهراس الشظاظ الخشبة تجعل في عروة الجوالق المشحط الخشبة توضع عند العقب
من قضبان الكرم تقيه من الارض الشجار الخشبة تجعل في فم الفصيل لئلا يرضع امه
التودية الخشبة التي تشد على خلف الناقة لئلا يرضعها الفصيل الترباس الخشبة يترس
بها الباب النجران الخشبة يدور عليها الباب الرتاج الخشبة التي ينصب عليها القعود
السطبطاب الخشبة التي تسوى بها الكرة القلة الخشبة التي يلعب بها الصبيان المطرة المسطح
الخشبة يوطد بها المكان فيصلب لاساس بناء او غيره الوزوزة خشبة عريضة يجر بها
تراب الارض المرتفعة الى الارض المنخفضة النير الخشبة المعترضة على عنقي الثورين
الموثقين للحراثة المسحان الخشبتان تدخلان في عروتي الزبيل اذا اخرج به التراب
من البئر يقال اسمعت الزبيل **فصل** في القصب المستعملة البزباز قصبة على فم الكير تنفخ
بها النار وربما كانت من حديد عن ابي عمرو الوشيعة القصبة يجعل النساج فيها لحمة الثوب ب
للنسج عن ابي عبيد الطريدة القصبة توضع على المغازل وسائر العيدان فتنحت عليها عن الاصمعي
القنبوع قصبة الاداوة وربما كانت من حديد وربما كانت من رصاص اليراع قصبة
الزمر ويقال بل هو القصب فاذا اريد به المزمار قيل له اليراع المثقب كما قال ابن احمر
حنين كثر جاج اليراع المثقب واما الثاني فقوب غير مثقب **فصل** في البهة تجعل في انف
البعير اذا كانت من خشب فهي خشاش فاذا كانت من صفر فهي برة فاذا كانت من شعر

فهي

فهي خزامة فاذا كانت من عقبة حبل فهي عران **فصل** في تفصيل اسماء الحبال واوصافها
الشطن الحبل يستقى به ويشد به الخيل الوهق الحبل يرمى بانشوطة فيؤخذ به الانسان
والدابة الارجوحة الحبل يترجح به الرشاء حبل البئر وغيرها الدرك حبل يوثق في طرف
الحبل ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الرشاء المغيض والمقوس الحبل تصف عليه الخيل
عند السباق القرن الحبل يقرن فيه البعيران الكر الحبل يصعد به الى النخل عن ابي زيد المقاط
الحبل الصغير يكاد يقوم من شدة اغارته الخطام الحبل يجعل في طرفه حلقة ويقلد البعير ثم
يثنى على مخطمه العناج الحبل الاسفل في الدلو السبب الحبل يصعد ويحدر به الطنب حبل الخباء
فصل في الحبال المختلفة الاجناس عن الائمة الجرير من ادم الشريط من خوص الحبل من
جلود الدرس من كتان المسد من ليف القرن من لحاء الشجر عن ابي بكر عن الاصمعي **فصل**
في الحبال تشد بها اشياء مختلفة العقال الحبل تشد به ركبة البعير الوثاق الحبل يوثق
به الدابة وغيرها الهجار الحبل تشد به رسغ البعير الى حقوه وزعم بعض المتكلفين
المتعدين في قوله تعالى واهجروهن في المضاجع اي شدوهن بالهجار القياد
الحبل يقاد به الدابة الطول الحبل تشد به الدابة ويمسك صاحبه بطرفه ويرسل الدابة
في المرعى التربوع الحبل ترجح به البهمة النقط الحبل تشد به قوائم الشاة عند الذبح
الحقب الحبل تشد به الرحل الى بطن البعير كيلا يجتذبه التصدير الرفاق الحبل
يشد به الناقة لئلا تسرع وذلك اذا خيف عليها ان تنزع الى وطنها القصار
الحبل يشد به نازل البئر وسطه الخناق الحبل يخنق به الانسان الكلاف الحبل

يكتف به الاسير وغيره العناج الحبل يشد في اسفل الدلو ثم يشد الى العراقي فيكون
عونا لها وللوذم فاذا انقطعت الاوذام امسكها العناج فصل يناسبه عن الائمة
ربط الدابة قمط الصبي صفد الاسير رزم الثياب اذا شدها زم الناقة
اذا شد ضرعها جمع بها اذا شد جميع اخلافها كتف فلانا اذا شد يديه من خلفه
حمط الغلام اذا شد يديه على ركبتيه ثم ضربه عن ابي عبيد عن الكسائي قلز الك
ا اذا شده بجلاز عصب الكبش اذا شد خصيتيه حتى يسقطا من غير ان ينزعهما عصب
الرجل وسطه من الجوع فصل في تفصيل اسماء القيود اذا كان القيد من جلد فهو
طلق فاذا كان من خشب فهو مقطرة وفلق فاذا كان من خشب جديد فهو نكل وادهم
فاذا كان من حبل او قنب فهو ربح وصفد فصل في تقسيم اوعية الاشياء
والقربة للماء الزق والزكرة للخمر والخل الوطب المحقن للبن العلبة والنحي للسمن
والدل للزبيب البديع للعسل وفي الحديث ان تهامة كبديع العسل حلو اوله حلو
آخره لا يتغير صفوا كما ان العسل لا يتغير فصل في ترتيب اوعية الماء التي
يسافر بها اصغرها ركوة ثم مطهرة ثم اداوة اذا كانت من اديم واحد ثم شعيب
ومزادة اذا كانت من اديمين يضم احدهما الى الآخر ثم سطيحة اذا كانت اكبر منها
ثم راوية اذا كانت تحمل على الابل فصل في ترتيب الاقداح عن الائمة اولها
الغمر وهو الذي لا يبلغ الري ثم القعب يروي الرجل الواحد ثم القدح يروي
الاثنين والثلاثة ثم العس يعب فيه العدة ثم الرفد وهو اكبر من العس ثم الصحن

وهو اكبر من الرفد ثم التبن وهو اكبر من الصحن وذكر حمزة الاصبهاني في كتاب الموازنة
بعد الصحن المعلق ثم العلبة ثم الجنبة قال وهي تقد من جنب البعير ثم الجوبة قال وهي اكبرها
قال ومنها الفروق حكاها الاصمعي في كتاب الابيات فصل في اجناس الاقداح وما يناسبها
من اواني الشراب القدح من زجاج العس من خشب العلبة من ادم الطرجهارة من
صفر او شبه المركن من خزف القوارير من فضة او ذهب عن بعض المفسرين فصل
في ترتيب القصاع عن الائمة اولها الفيخة وهي كالسكرجة ثم الصحيفة تشبع الرجل ثم المئكلة
تشبع الرجلين والثلاثة ثم الصحفة تشبع الاربعة والخمسة ثم القصعة تشبع السبعة الى العشرة
ثم الجفنة وهي اكبر وزعم بعضهم ان الدسيعة اكبرها فاما المصفارة فهي مولدة لانها من
خزف وقصاع العرب من خشب فصل في الزبيل عن الاصمعي وابن السكيت اذا كان منسوجا
من الخوص قبل ان يسوى منه زبيل فهو سفيفة فاذا سوي ولم يجعل له عرى فهو قفعة
ومنه حديث عمر رضي الله عنه لما ذكر الجراد عنده فقال ليت عندنا منه قفعة او قفعتين
فاذا جعلت له عروتان فهو زبيل ومكتل فاذا كان كبيرا من جلود فهو جعفص فصل
في سائر الاوعية العتيد وعاء الطيب العيبة وعاء الثياب المزود وعاء زاد المسافر
الخرج وعاء آلات المسافر الكنف وعاء ادوات الصانع العصن وعاء زاد الراعي
وما يحتاج اليه عن ابي عمرو الحفش وعاء المغازل النشخ وعاء آلات النقاد
قال الليث هي قفة يكون فيها طيب المرأة الوعاء وعاء يجعل من جران البعير يجعل فيه
المرأة غسلتها عن الفراء الجونة للعطار الصوان للبزاز فصل في الجوالق عن بعضهم

الجوالق الكبير غرارة والصغير عِدل والمشرج والمطوّل كُرز **فصل** يليق بما تقدّمه
عرقوة الدلو سِطاط الجوالق عروة الكوز علاقة السوط **الباب الرابع والعشرون**
في الاطعمة والاشربة وما يناسبها **فصل** في تقسيم اطعمة الدعوات وغيرها طعام الضيف
القِرى طعام الدعوة المأدبة طعام الزائر التحفة طعام الاملاك الشندخيّة عن ابن دريد
طعام العرس الوليمة طعام الولادة الخُرس وعند حلق شعر المولود العقيقة طعام الختان
الاعذار عن الفراء طعام المأتم الوضيمة عن ابن الاعرابي طعام القادم من سفره النقيعة
طعام البناء الوكيرة طعام المتعلّل قبل الغداء السلفة واللهنة طعام المستعجل قبل ادراك راكي
الغداء البلغة طعام الكرامة التُّفَل والزُّلّة **فصل** في تفصيل اطعمة العرب السخينة
طعام يتخذ من دقيق دون العصيدة في الرقة وفوق الحساء وانما ياكلونها في شدة
الدهر وغلاء السعر وعجف المال وهي التي كانت قريش تُعيّر بها الحريقة ان يذرّ الدقيق
على ماء او لبن حليب فيُحسى وهي اغلظ من السخينة يتبلّغ بها صاحب العيال على عياله
اذ غلبه الدهر النجيرة اللبن يغلى ثم يذرّ عليه الدقيق العذيرة دقيق يحلب عليه لبن
ثم يحمى بالرضف العكيسة لبن يصب على الاهالة وهي الشحم المذاب الفريقة حلبة تطبخ
الى اللبن والتمر وتقدم الى المريض والنفساء الرغيدة اللبن الحليب يغلى ثم يذرّ عليه الد قبح
حتى يختلط فيلعق الاصية دقيق يعجن بلبن وتمر الرهيدة برّ يطحن بين حجرين ويصب
عليه لبن يقال ارتهى الرجل اذا اتخذها الوليقة تتخذ من دقيق وسمن ولبن اللوقة طعام صح
كل ما ليّن من طعام وفي حديث عبادة رحمه الله ولا آكل الا ما لُوّق لي والالوقة ايضا

اللبن

الملبّنة الالوقة الخزيرة لحم يذاب ويصب عليها ماء ثم يطرح عليها دقيق فيُلبك
به وهي عند الاطباء ... الخبز والسكر والسمن ... وشتان ما بينهما الرغيغة حسو من دقيق
وماء ولبن في رقة السخينة الربيكة طعام يتخذ من برّ وتمر وسمن ومنها المثل عاد ... فاربكوا له
التلبينة حساء يعمل من دقيق او نخالة ويجعل فيه عسل وانما سميت تلبينة تشبيها باللبن للبن
لبياضها ورقتها وفي الحديث عليكم بالتلبينة وكان اذا اشتكى احدهم لم تنزل البرمة
حتى ياتي على احد طرفيه يعني حتى يستقل من علته او يموت وانما جعلهما طرفيه لانهما
منتهى امر العليل في علته **فصل** فيما يختص بالملتّ من الطعام والشراب البكيلة السمن يخلط
بالاقط على الاموي قال ابو زيد هي الدقيق يخلط بالسويق ثم يبل بماء او بسمن او بزيت
وقال الكلابي هي الاقط المطحون تبله بالماء كانك تريد ان تعجنه وقال ابن السكيت هما
السويق والتمر يبلّان باللبن وقال غيره العبيثة الاقط بالسمن والتمر وقال آخر هي
الاقط الرطب يخلط بالتمر اليابس الحيس الاقط بالسمن والتمر المجيع التمر باللبن وهو
حلواء رسول الله صلى الله عليه وسلم البسيسة السويق بالاقط والسمن والزيت وهي ايضا
الشعير بالنوى عن الاصمعي العثاث ... الخزّل بالزبيب البريكة الزبد بالرطب عن عمرو
عن ابيه الخبيط اللبن الرائب باللبن الحليب الخليط السمن بالشحم وهو ايضا اللبن الحلو
يخلط باللبن الحامض **فصل** يناسبه في الخلط عن الائمة الشوب والمذق خلط اللبن
بالماء القطب خلط الخمر بالماء ومن ذلك قيل جاء القوم قاطبة اي جميعا مختلطين بعضهم
ببعض العلث خلط البر بالشعير الغشب خلط الطعام بالسم الاء ... خلط البسر

بالخلط بالعت النخيتة لبن الغنم
بلبن المعز المرضة والرثيئة اللبن صح

بالتمر ونبيذ جا وهو ايضا خلط الماء الحار بالبارد ليعتدل وكثيرا ما يجري على السنة العامة
بالفارسية البشي خلط الصوف بالشعر المجن خلط الحنطة بالشعير عن عمرو عن ابيه المقانات
خلط لون بلون وهي ايضا خلط الصوف بالوبر والشعر بالغزل **فصل** يقاربه من جهة
ويباعده من اخرى في الاخلاط عن الائمة الابرق والبرقة حجارة ورمل مختلطة الكلكة
حجارة وتراب مختلطة اللثق ماء وطين مختلطان الورقة البعر المختلط بالتراب الخليس
نبات اخضر يختلط به نبات اصفر وهو ايضا الشعر الابيض مختلط بالشعر الاسود وكذلك
التخميط في النبات والشعر **فصل** في تفصيل احوال العصيدة عن ابي عمر عن ثعلب عن
ابن الاعرابي عن المفضل اذا كانت العصيدة ناعمة فهي الوطيئة فاذا تخنت فهي
النفيتة فاذا زادت قليلا فهي النفيثة بالثاء فاذا زادت فهي اللفيتة فاذا انعقدت
وتعلكت فهي العصيدة **فصل** في تفصيل احوال اللحم المشوي اذا القي في الوهدة
فهو موقوص فاذا القي على الجمر فهو مفحوص فاذا غيب في الجمر فهو مملول فاذا شوي على الحجارة رف
المحماة فهو حنيذ فاذا لم يتكامل نضجه فهو مضهب فاذا رد الى التنور كي يتم نضجه
فهو مغشط فاذا شوي على الجمر بالعجلة فهو مصهوس فاذا خرج من التنور يقطر فهو ثملر ش
سمعت الخوارزمي يقول في وصف طعام قدمه اليه بعض اصحابه جاءني بشواء رشراش ش
وفالوذج رجراج **فصل** في معالجة اللحم والودك اذا شويت لحما فكلما وكفت
الاهالة استقبلتها على خبز ثم اعدته فهو الاحتمال عن ابي زيد فاذا فعلت مثل ذلك
بالشحمة فهو الاستدواف عن الفؤاد فاذا وضعت الثريد دسما فهو السغسغة عن ابن الاعرابي

فاذا دلكت الخبز بالسمن فهو التربيل عن الاصمعي فاذا طبخت العظام واستخرجت ودكها
فهو الاصطلاب عن الكسائي **فصل** في اوصاف المخ عن ثعلب عن صاحبه اذا كان
المخ في العظم رقيقا ممكنا من ان يخرج فهو ترير فاذا خرج بدفقة واحدة فهو الدالق
فاذا لم يخرج الا بدقات فهو النقيض فاذا لم يخرج الا بالخلال فهو الحالة **فصل** في الطعوم
سوى الاصول وهي الحلاوة والمرارة والحموضة والملوحة عن الائمة اذا كان في طع
الشيء كراهة ومرارة وجفوف كطعم الاهليلج وما اشبهه فهو بشيع فاذا كانت
فيه بشاعة وقبض وكراهة كطعم العفص فهو عفص فاذا لم تكن له حلاوة محضة
ولا حموضة خالصة ولا مرارة صادقة فهو تفه فاذا كانت فيه حرافة وحرارة كطعم
الفلفل فهو حامز فاذا لم يكن له طعم فهو سيخ وبليخ **فصل** في تفصيل اشياء حامضة المخ
العجين الحامض الخمط اللبن الحامض الصقر اشد حموضة منه الخميطة الشراب الحامض
الجلفت التفاح الحامض وهو ضرب من شراب الروم كانا عض على جلفت **فصل**
في ترتيب الحامض حلو حامض ثم تقيف ثم حاذف ثم باسل **فصل** في اتباعات الطعوم
حلو حامت مر ممقر حامض باسل عفص لعفص بشع مشع ذعيف حاد ملح اجاج عذب
نقاخ حميم آن فاتر ترت **فصل** في ترتيب احوال اللبن وتفصيل اوصافه عن الاصمعي
وابي زيد وغيرهما اول اللبن اللبأ ثم الذي يليه المفصح ثم القريب فاذا سكنت رغوته
فهو الصريح فاذا خثر فهو الرائب فاذا حذي اللسان فهو القارص فاذا اشتدت حموضته
فهو الحازر فاذا تقطع وصار اللبن ناحية والماء ناحية فهو ممذقر فاذا خثر جدا وتلبد فهو

عثلط وعكلط وعجلط فاذا حلب بعضه على بعض من البان شتى فهو الضريب فاذا صب
الحليب على الحامض فهو الرثيئة والمرضة فاذا سخن بالحجارة المحماة فهو الوغيرة فصل
في تفصيل اسماء الخمر وصفاتها الخمر اسم جامع واكثر ما سواه صفات الشمول التي تشمل
بها القوم الشمولة التي ابرزت للشمال عن ابي الفتح المراغي الرحيق صفوة الخمر التي
ليس فيها غش عن ابي عبيدة الخندريس القديمة منها عن الفراء الحميا الشديدة منها
عن ابن السكيت وقيل هي سورتها وشدتها العقار التي عاقرت الدن زمانا اي
لازمته عن الاصمعي وقيل بل هي التي تعقر شاربها القرقف عند الاصمعي التي تقرقف
شاربها اذا ادمنها اي ترعشه وانكر سائر الائمة هذا الاشتقاق الخرطوم اول
ما يجري من الدن اذا بزل وقيل بل هي التي اذا اخذ الشارب قطب لها فكانها
اخذت بخرطومه عن ابن الاعرابي الراح التي يرتاح شاربها وقيل بل هي التي يجد شاربها
روحا وقد جمع ابن الرومي هذه المعاني في قوله والله ما ادري لاية علة يدعونها في الراح
باسم الراح الريحها ام روحها تحت الحشا ام لارتياح نديمها المرتاح المدامة التي اديمت
في دنها حتى سكنت حركتها وعتقت عن الاصمعي القهوة التي تقهي صاحبها اي تذهب
بشهوة طعامه عن الكسائي السلاف التي تحلبت عصيرها من غير عصر باليد ولا دوس
بالرجل عن الصاحب الطلاء الذي قد طبخ حتى ذهب ثلثاه وبعض العرب تجعله خمرا
كما يدل عليه شعر عبيد الكميت الحمراء الى الكلفة عن الاصمعي الصهباء التي من العنب الابيض
عن المراغي عن الاصمعي الباذق معرب وهو ان يطبخ العصير بعض الطبخ وتطرح طعامه

ويطبخ

ويطبخ ويخمر عن ابي حنيفة الدينوري فصل في تقسيم اجناسها الصهباء من العنب السكر
من التمر القنديد من القند النبيذ من الزبيب البتع من العسل الجعة من الشعير السكركة
والمزر من الذرة الفضيخ من البسر فصل في ترتيب السكر اذا شرب الانسان فهو نشوان
فاذا دب فيه الشراب فهو ثمل فاذا بلغ الحد الذي يوجب الحد فهو سكران فاذا امتلأ
فهو سكران طافح فاذا كان لا يتماسك ولا يتمالك فهو ملتخ عن الاصمعي فاذا كان لا يعقل
شيئا من امره ولا ينطق لسانه قيل سكران بات وسكران ما يبت وما يبت كلاما
عن الكسائي الباب الحادي والعشرون في الاثار العلوية وما يتلوها الامطار حسب
ذكر المياه واماكنها فصل في الرياح عن الائمة اذا وقعت الريح بين الريحين
فهي النكباء فاذا وقعت بين الجنوب والصبا فهي الجربياء فاذا هبت من جهات مختلفة
فهي المتناوحة فاذا كانت لينة فهي الريدانة فاذا جاءت بنفس ضعيف وروح فهي
النسيم فاذا كان لها حنين كحنين الابل فهي الحنون فاذا ابتدأت بشدة فهي النافجة
فاذا كانت شديدة فهي العاصف والسيهوج فاذا كانت شديدة ولها زفزفة
وهي الصوت فهي الزفزافة فاذا اشتدت حتى تقلع الخيام فهي الهجوم فاذا حركت الاغصان
تحريكا شديدا وقلعت الاشجار فهي الزعزعان والزعزع والزعزاع فاذا جاءت بالحصباء
فهي الحاصبة فاذا درجت حتى ترى لها ذيلا كالرسن في الرمل فهي الدروج فاذا
كانت شديدة المرور فهي الخجوج فاذا كانت سريعة فهي الجفول والجافلة فاذا هبت
من الارض كالعمود نحو السماء فهي الاعصار فاذا هبت بالغبرة فهي الهبوة فاذا

حملت المور وجرت الذيل فهي الهوجاء فاذا كانت باردة فهي الحرجف والصرصر والعرية فاذا كان مع بردها ندى فهي البليل فاذا كانت حارة فهي الحرور والسموم فاذا كانت حارة واتت من قبل اليمن فهي الهيف فاذا كانت باردة شديدة تخرق البيوت فهي الخريق فاذا ضعفت ودبت فويق الارض فهي المسفسفة فاذا لم تلقح شجرا وتحمل مطرا فهي العقيم وقد نطق بها القرآن **فصل** فيما يذكر منها بلفظ الجمع الرياح الحواشك المختلفة الشديدة البوارح الشمال الحارة في الصيف الاعاصير التي تهيج بالغبار اللواقح اللتي تلقح الاشجار المعصرات التي تاتي بالامطار المبشرات التي تهب بالسحاب والغيث السوافي اللتي تسفي التراب **فصل** في تفصيل اوصاف السحاب عن اكثر الائمة اول ما ينشا السحاب فهو النشء فاذا انسحب في الهواء فهو السحاب فاذا تغيرت له السماء فهو الغمام فاذا كان غيم ينشأ في عرض السماء فلا تبصره ولكن تسمع رعده من بعيد فهو العقر فاذا اطل واظل فهو العارض فاذا كان ذا رعد وبرق فهو العراص فاذا كانت السحابة قطعا صغارا متدانيا بعضها من بعض فهي النمرة فاذا كانت متفرقة فهي القزع فاذا كانت قطعا متراكمة فهي الكرفئ واحدتها كرفئة فاذا كانت قطعا كانها قطع الجبال فهي قلع وكنهور واحدتها كنهورة فاذا كانت قطعا مستدقة رقاقا فهي الطخارير واحدتها طخرور فاذا كانت حولها قطع من السحاب فهي مكللة فاذا كانت سوداء فهي طخياء ومدلهمة فاذا رايتها وحسبتها ماطرة فهي مخيلة فاذا غلظ السحاب وركب بعضه بعضا فهو المكفهر فاذا ارتفع ولم ينبسط فهو النشاص فاذا انقطع

في اقطار

في اقطار السماء وتلبد بعضه فوق بعض فهو القرد فاذا ارتفع وحمل الماء وكثف واطبق فهو العماء والعماية والطخاء والطخاف فاذا اعترض اعتراض الجبل قبل ان يطبق السماء فهو الحبي فاذا عن فهو العنان فاذا اظل الارض فهو الدجن فاذا اسود وتراكب فهو المحمومة فاذا تعلق سحاب دون السحاب فهو الرباب فاذا كان سحاب فوق سحاب فهي الغفارة فاذا تدلى ودنا من الارض مثل هدب القطيفة فهو الهيدب فاذا كان ذا ماء كثير فهو القنيف فاذا كان ابيض فهو المزن والصبير فاذا كان لرعده صوت فهو الهزيم فاذا اشتد صوت رعده فهو الاجش فاذا كان باردا وليس فيه ماء فهو الصراد فاذا كان خفيفا تسفره الريح فهو الزبرج فاذا كان ذا صوت شديد فهو الصيب فاذا هراق ماءه فهو الجهام ويقال بل هو الذي لا ماء فيه **فصل** في ترتيب المطر الخفيف عن الاصمعي اخف المطر واضعفه الطل ثم الرذاذ اقوى منه ثم البغش والدث ومثله الرك والرهمة **فصل** في ترتيب الامطار عن النضر بن شميل اول المطر رش وطش ثم طل ورذاذ ثم نضح ونضخ وهو قطر بين قطرين ثم هطل وتهتان ثم وابل وجود **فصل** في ترتيب صوت الرعد على القياس والتقريب تقول العرب رعدت السماء فاذا زاد صوتها قيل ارتجست فاذا زاد قيل ارزمت ودوت فاذا زاد واشتد قيل قصفت وقعقعت فاذا بلغ النهاية قيل جلجلت وهدهدت **فصل** في ترتيب البرق عن الاصمعي وابي زيد وغيرهما من الائمة اذا برق البرق كانه يتبسم وذلك القدر ما يدرك سواد الغيم من بياضه قيل انكل انكلالا فاذا بدا من السماء برق يسير قيل

اوشمت السماء ومنه قيل اوشم البيت اذا ابصرت اوله فاذا برق برقا ضعيفا قيل
خفي يحكي عن ابي عمرو وخفا يخفو عن الكسائي فاذا لمع لمعا خفيفا قيل لمح واوسف فاذا
ملا السماء وتكشف واضطرب قيل تبوّج فاذا كثر وتتابع قيل ارتجس فاذا لمع واطمع
ثم عدل قيل له خلب **فصل** في فعل السحاب والمطر اذا اتت السماء بالمطرة اليسيرة
قيل غشت وحشت فاذا استمر قطرها قيل هطلت وهتنت فاذا صبت الماء قيل
همعت وهضبت فاذا ارتفع صوت وقعها قيل تهللت واستهلت فاذا سال المطر بكثرة
قيل انسكب وانبعق فاذا سال يركب بعضه بعضا قيل اثعنجر واثعنجج فاذا دام اياما
لا يقلع قيل الح واغبط وادجن فاذا اقلع قيل اجم واقصم وافصى عن الاصمعي
فصل في امطار الازمنة ابو عمرو والاصمعي اول ما يبدا المطر في اقبال الشتاء فاسمه
الخريف ثم يليه الوسمي ثم الربيع ثم الصيف ثم الحميم ابن قتيبة المطر الاول هو الوسمي ثم الذي
يليه الولي ثم الربيع ثم الصيف ثم الحميم **فصل** في تفصيل اسماء المطر واوصافه عن الائمة
اذا احيا الارض بعد موتها فهو الحيا فاذا جاء عقيب المحل او عند الحاجة اليه فهو الغيث فاذا
دام مع سكون فهو الديمة والذهب فوق ذلك قليلا والهطل فوقه فاذا زاد فهو الهطلان ن
والتهتان فاذا كان القطر صغارا كانه شذر فهو القطقط فاذا كانت مطرة ضعيفة
فهي الرهمة فاذا كانت ليست بالكبيرة فهي الغبية والحشكة فاذا كانت ضعيفة
فهي الذهاب والبغشة فاذا كان المطر مستمرا فهو الودق فاذا ضخم القطر شديد الوقع
فهو الوابل فاذا تبعق بالماء فهو البعاق فاذا كان يروي كل شيء فهو الجود فاذا كان

عاما

عاما فهو الجد فاذا دام اياما لا يقلع فهو العين فاذا كان مسترسلا سائلا فهو المرثعن
فاذا كان كثير القطر فهو الغدق فاذا كان شديدا كثيرا فهو العدق والعباب فاذا كان شديد
الوقع كثير الصوت فهو الشحيفة فاذا جرف ما مر به فهو السحيفة فاذا قشر وجه الارض فهي
الساحية فاذا اثرت في الارض من شدة وقعها فهي الحريصة لانها تحرص وجه الارض
فاذا اصابت القطعة من الارض واخطات الاخرى فهي النفضة فاذا جادت المطرة لاياما تي
فهي الرصدة والعهاد دكونها فاذا اتى المطر بعد المطر فهو الولي فاذا رجع وتكرر
فهو الترجيع فاذا تتابع فهو السيلول فاذا جادت المطرة دفعات فهي الشآبيب **فصل**
في تقسيم خروج الماء وسيلانه من اماكن عن السبي ساح من الينبوع نبع من الحجر
انبجس من النهر فاض من السقف وكف من القربة سرب من الاناء رشح من العين
انسكب من المذاكير نطف من الجرح ثع **فصل** في تفصيل كمية المياه وكيفيتها عن الائمة
اذا كان الماء دائما لا ينقطع ولا ينزح في عين او بئر فهو عدّ فاذا كان اذا حرك منه
جانب لم يضطرب جانبه الآخر فهو كر فاذا كان كثيرا عذبا فهو غدق وقد نطق به القرآن
فاذا كان متوقفا فهو غمر فاذا كان جاريا فهو غيل فاذا كان على ظهر الارض يسقى بغير آلة
من دالية او دولاب او ناعور او منجنون فهو سيح فاذا كان ظاهرا جاريا على وجه الارض
فهو معين وسنم وفي الحديث خير الماء السنم فاذا كان جاريا بين الشجر فهو غلل فاذا كان
مستنقعا في حفرة او نقرة فهو ثغب فاذا استنبط من قعر البئر فهو نبط
فاذا غادر السيل منه قطعة فهو غدير فاذا كان الى الكعبين والى انصاف السوق

الثغب العتيح والعد

فهو صحصاح فاذا كان قريب القعر فهو ضحضاح فاذا كان قليلا فهو ضهل فاذا كان اقل من
ذلك فهو وشل وثمد فاذا كان خالصا لا يخالطه شيء فهو قراح فاذا وقعت فيه الاقمشة
حتى كاد يندفن فهو سدم فاذا خاضته الدواب فكدرته فهو طرق فاذا كان متغيرا فهو
سجس فاذا كان خشنا غير انه مشروب فهو آجن فاذا كان لا يشربه احد من نتنه
فهو آسن فاذا كان باردا منتنا فهو غساق يشدد ويخفف وقد نطق به القرآن فاذا
كان حارا فهو سخن فاذا كان شديد الحرارة فهو حميم فاذا كان مسخنا فهو موغر فاذا كان
بين الحار والبارد فهو فاتر فاذا كان باردا فهو قار ثم خصر ثم شبم ثم شنان فاذا
كان جامدا فهو قارس سائلا فهو سرب فاذا كان طريا فهو غريض فاذا كان ملحا فهو
زعاق فاذا اشتدت ملوحته فهو حراق فاذا كان مرا فهو قعاع فاذا اجتمعت
فيه الملوحة والمرارة فهو اجاج فاذا كان فيه شيء من العذوبة وقد يشربه الناس
على ما فيه فهو شريب فاذا كان دونه في العذوبة وليس يشربه الناس الا عند
وقد يشربه البهائم فهو شروب فاذا كان عذبا فهو فرات فاذا زادت عذوبته
فهو نقاخ فاذا كان زاكيا في الماشية فهو نمير فاذا كان سهلا سائغا متسلسلا في الحلق
من طيبه فهو سلسل وسلسال فاذا كان يمس الغلة فيشفيها فهو مسوس فاذا جمع
الصفاء والعذوبة والبرد فهو زلال فاذا كثر عليه الناس حتى نزحوه بشفاههم
فهو مشفوه ثم مثمود ثم مضفوف ثم مملوك ثم مجموح ثم منقوص وهذا عن ابي عمرو
الشيباني فصل في تفصيل مجامع المياه ومستنقعاتها اذا كان مستنقع الماء في التراب

فهو

فهو الحسي فاذا كان في الطين فهو الوقيعة فاذا كان في الرمل فهو الحرج فاذا كان
في الحجر فهو القلب والوقب فاذا كان في الحصى فهو الثغب فاذا كان في الجبل فهو الردهة
فاذا كان بين جبلين فهو المفصل فصل في ترتيب الانهار عن الائمة اصغر الانهار الفلج
ثم الجدول وهو اكبر منه قليلا ثم السري ثم الجعفر ثم الربيع ثم الطبيع ثم الخليج فصل
في تفصيل اسماء الابار واوصافها عن اكثر الائمة القليب البئر العادية التي لا يعلم لها
حافر ولا صاحب الجب التي لم تطو الركية التي فيها ماء قل او كثر الظنون التي لا يدري
افيها ماء ام لا العيلم البئر الكثيرة الماء وكذلك القليذم والترس البئر الكثيرة الشهول البئر
التي يجم ماؤها قليلا قليلا المكول القليلة الماء الجد الجيدة الموضع من الكلاء
المسكوك التي يستقي منها باليد الخسيف المحفورة في الحجارة المطوية بالحجارة المعروشة المطو بالحصر
التي بعضها بالحجارة وبعضها بالخشب المحجرة المحفورة في السبخة المفقوءة المحفورة في
للسباع فصل في ذكر الاحوال عند حفر الابار اذا حفر الرجل البئر فبلغ الكدية
قيل اكدى فاذا انتهى الى جبل قيل اجبل فاذا بلغ الرمل قيل اسهب فاذا انتهى
بعضها بالخشب المحجرة المحفورة في السبخة المفقوءة المحفورة للسباع فصل في ذكر
الاحوال عند حفر الابار اذا حفر الرجل البئر فبلغ الكدية قيل اكدى فاذا انتهى
الى جبل قيل اجبل فاذا بلغ الرمل قيل اسهب فاذا انتهى الى سبخة قيل اسبخ فاذا
بلغ الطين قيل اثلج فاذا بلغ الماء قيل انبط فاذا وجد ماء كثيرا قيل اماه وانمى
فصل في الحياض عن الائمة المقراة الحوض يجمع فيه الماء الشربة الحوض حوله

بجفر تحت النخلة و يملاء ماء لتشرب منه النضيح الحوض يقرب من البير حتى يكون الافراغ
فيه من الدلو الجروز الحوض الصغير الجابية الحوض الكبير الدعثور الحوض الذي لم يتانق
في صنعته فصل في ترتيب السيل وتفصيله اذا اتى السيل فهو اتي فاذا جاء بملاء
الوادي فهو راعب بالراء فاذا جاء يتدافع فهو زاعب بالزاء فاذا جاء من مكان لا يعلم
قيل جاءنا السيل درءا فاذا جاء بالغثى الكثير فهو مزلعب مجلعب فاذا رمي
بالزبد والقذر قيل غثا يغثو فاذا رمي بالجفاء قيل جفا ويجفا فاذا كان كثير
الماء ذاهبا بكل شي فهو جحاف وجراف الباب السادس والعشرون في الارضين
والرمال والجبال وساير الاماكن والمواضع وما يتصل بها فصل في تقسيم اسماء الارض وصفا تها
في الاتساع والاستواء والبعد والغلظ والصلابة والسهولة والحزونة والا رتفاع
والانخفاض وغيرها مع ترتيب اكثرها عن الائمة اذا اتسعت الارض ولم يتخللها
شجر او خمر فهي الفضاء والبراز والبراح ثم الصحراء والعراء ثم الرهاء والجهراء فاذا
كانت مستوية مع الاتساع فهي الخبت والجدد ثم الصحصح والصردح ثم القاع والقرقر
ثم القرق والصفصف واذا كانت مع الاستواء والاتساع بعيدة الاكناف والاطراف
فهي السهب والخرق ثم السبسب والسملق فاذا كانت مع الاتساع والاستواء والبعد
لا ماء فيها فهي الفلاة والمهمه ثم التنوفة والفيفاء ثم النفنف والصرماء فاذا كانت
مع هذه الصفات لا تهتدي فيها للطريق فهي اليهماء والغطشى فاذا كانت تضل
سالكها فهي المضلة والمتيهة فاذا لم يكن بها اعلام ومعالم فهي المجهل والهوجل

اذا لم يكن بها اثر فهي الغفل فاذا كان قفرا فهي اليق فاذا كانت تبيد سالكها فهي البيداء
والمفازة كناية عنها فاذا لم يكن فيها شي من النبت فهي المرت والمليع فاذا لم يكن فيها شي
فهي المروراة والسبروت والبلقع فاذا كانت الارض غليظة صلبة فهي الحزوب ثم الجلد ثم
العزاز ثم الصيداء ثم الجدجد فاذا كانت صلبة يابسة من غير حصى فهي الكلد ثم الجلحاء فاذا
كانت غليظة ذات حجارة ورمل فهي البرقة والابرق فاذا كانت ذات حصى فهي المحصاة
والمحصبة فاذا كانت كثيرة الحصى فهي الامعز والمعزاء فاذا اشتملت عليها كلها حجارة سود فهي
الحرة واللابة فاذا كانت ذات حجارة كانها السكاكين فهي الحزيز فاذا كانت الارض مطمئنة
فهي الجوف والغايط ثم الهجل والهضم فاذا كانت مرتفعة فهي النجد والنشز بتسكين الشين
وفتحها فاذا جمعت الارتفاع والصلابة والغلظ فهي المتن والصمد ثم القف والفدفد
والقردد فاذا كان ارتفاعها مع اتساع فهي اليفاع فاذا كان طولها في السماء مثل
البيت وعرض ظهرها نحو عشرة اذرع فهي التل واطول واعرض منها الريع والرابية
ثم الاكمة ثم الزبية وهي التي لا يعلوها الماء ثم النجوة وهي المكان الذي تظن انه نجاؤك ثم
الصمان وهي الارض الغليظة دون الجبل فاذا ارتفعت عن موضع السيل وانحدرت عن
غلظ الجبل فهي الخيف فاذا كانت الارض لينة سهلة من غير رمل فهي الرقاق والبرث
ثم الميثاء والدمثة فاذا كانت طيبة التربة كريمة المنبت بعيدة عن الاحساء والنزوز
فهي العذاة فاذا كانت مخيلة للنبت والخير فهي الاريضة فاذا كانت ظاهرة لا شجر فيها
ولا شي يختلط بها فهي القراح والقرواح فاذا كانت مهياة للزراعة فهي الحقل وال

والدبرة فاذا لم يصبها المطر فهي الفل والجرز فاذا كانت غير ممطورة وهي بين ارضين
ممطورتين فهي الخطيطة فاذا كانت ذات ندى ووخامة فهي الغمقة فاذا كانت ذات سباخ
فهي السبخة فاذا كانت ذات وباء فهي الوبئة والوبيئة على مثال فعلة فاذا كانت كثيرة — فعيلة صح
الشجر فهي الشجرة والشجراء فاذا كانت ذات حيات فهي المحواة فاذا كانت سباع فهي
المسبعة والمذأبة **فصل** في ترتيب ما ارتفع من الارض الى ان يبلغ الجبل ثم ترتيبه
الى ان يبلغ الجبل الطويل والعظيم عن الائمة اصغر ما ارتفع من الارض النبكة ثم الرابية
اعلى منها ثم الاكمة ثم الزبية ثم النجوة ثم الريع ثم القف ثم الهضبة وهي الجبل المنبسط على
الارض ثم القرن وهو الجبل الصغير ثم الدك وهو الجبل الذليل ثم القلع وهو الجبيل ليس
بالطويل ثم النيق وهو الطويل ثم الطود ثم الباذخ والشامخ ثم الشاهق والمشمخر
ثم الاقود والاخشب ثم الايهم ثم القهب وهو العظيم مع الطول ثم الخشام **فصل** في ترتيب
احوال الجبال مع تفصيلها عن الائمة اول الجبل الحضيض وهو القرار من الارض عند اصل
الجبل ثم السفح وهو ذيله ثم السند وهو المرتفع في اصله ثم الكيح وهو عرضه ثم الحقف وهو
ما اطاف به ثم الريد وهو ناحيته المشرفة على الهواء ثم الوجرة وهي غلظه ومعظمه ثم
الحيد وهو حرفه ثم الرعن وهو انفه ثم الشعفة وهي راسه **فصل** في تفصيل اسماء التراب
وصفاته عن الائمة الصعيد تراب وجه الارض البوغاء والدقعاء التراب الرخو الذي
كانه ذريرة الثرى التراب الندي وهو كل تراب لا يصير طينا لازبا اذا بل المور التراب
الذي تمور به الريح الهباء التراب الذي يطيره الريح فتراه على وجوه الناس وجلودهم وثيابهم

يلتزق

يلتزق لزوقا عن ابن شميل الهابي التراب الذي دق وارتفع عن الكسائي السافياء التراب
الذي يذهب مع الريح النبيثة التراب الذي يخرج من البئر عند حفرها الراهطاء والداماء
التراب الذي يخرجه اليربوع من جحره ويجمعه الجرثومة التراب الذي يجمعه النمل عند قريتها
العفاء التراب الذي يعفي الآثار وكذلك العفر الرغام التراب المختلط بالرمل السماد التراب
الذي يسمد به النبات فاذا كان مع التراب تبن فهو الدمال بالفتح **فصل** في تفصيل اسماء الغبار
واوصافه عن الائمة النقع والعكوب الغبار الذي يثور من حوافر الخيل واخفاف الابل — جه
السافي الغبار الذي تثيره الريح الرهج والقسطل غبار الحرب الخيصة غبار المعركة العثير غبار الاقدام
الخيف ما تقطع منه **فصل** في تفصيل اسماء الطين واوصافه عن الائمة اذا كان حرا يابسا
فهو الصلصال فاذا كان مطبوخا فهو الفخار فاذا كان علكا لاصقا فهو اللازب فاذا غيره
الماء وافسده فهو الحمأ وقد نطق ببعض الاسماء الاربعة القرآن فاذا كان رطبا فهو الثأطة
والثرمطة والططرة فاذا كان رقيقا فهو الرداغ فاذا كان ترتطم فيه الدواب فهو الوحل
واشد منه الردغة والرزغة واشد منها الورطة تقع فيها الغنم فلا تقدر على التخلص منها
ثم صارت مثلا لكل شدة تقع فيها الانسان فاذا كان حرا طيبا علكا وفيه خضرة فهو
الغضراء فاذا كان مخلوطا بالتبن فهو السياع فاذا جعل بين اللبن فهو الملاط **فصل**
في تفصيل اسماء الطرق واوصافها عن الائمة المرصاد والنجد الطريق الواضح وقد نطق بهما
القرآن وكذلك الصراط الجادة والمنهج واللقم والمحجة وسط الطريق ومعظمه اللاحب الطريق
الموطأ المهيع الطريق الواسع الهيم الطريق الذي يبدو لها ردات ع الطريق الاعظم

النقب والشعب الطريق في الجبل الخل الطريق في الرمل المخرف الطريق في الاشجار ومنه الحديث عائد بد
المريض على مخارف الجنة النيسب الطريق المستقيم عن ابي عمرو وقال الليث هو الطريق المستدق
الواضح كطريق النمل والحية وحمر الوحش وانشد ترى الناس اليه نيسبا من صادر او
وارد ايدي سبا **فصل** في تفصيل اسماء الحفر المختلفة الاماكن والمقادير عن الائمة اذا كانت
الحفرة في الارض فهي هوة فاذا كانت في الصخرة فهي نقرة فاذا احتفرها ماء الميزاب فهي
نخاربة ونخاروبة بالثاء والتاء عن ثعلب عن ابن الاعرابي فاذا كانت يرمي فيها الصبيان
بالجوز فهي مرداة عن الليث فاذا كانت للنار فهي ارة فاذا كانت للكانون الصائد فيها
فهي ناموس وقترة فاذا كانت لاستدفاء الاعراب فيها فهي قرموص فاذا كانت في النحر بد
فهي الثغرة فاذا كانت في النواة فهي نقير فاذا كانت في نخر الانف فهي نخرة فاذا
كانت في اسفل ابهام فهي فلت فاذا كانت تحت الانف في وسط الشفة العليا فهي حثرمة
عن الليث فاذا كانت عند شدق الغلام المليح واكثر ما يحفرها الضحك فهي الغبنة عن ثعلب
عن ابن الاعرابي فاذا كانت في ذقنه فهي النونة وفي حديث عثمان رضي الله عنه انه نظر الى
صبي مليح فقال دسموا نونته اي سودوها لئلا يصيبه العين **فصل** في تفصيل الرمال
وجدته في تعليقات صديق لي جرجاني عن القاضي ابي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني
فعلقته وقد صح لي منه الان ما اوردته بهذا المكان من الكتاب بعد ان عرضته على ما في نه
من كتب اللغة عن الائمة فصح اكثره او قارب الصحة العداب ما استرق من الرمل الحبل
ما استدق منه اللبب ما انحدر منه الحقف ما اعوج منه الدعص ما استدار منه العقد ما

ما تعقد منه العقنقل ما تراكم وتراكب منه السقط ما جعل ينقطع ويتقبل منه النهبورة ما اشرف
منه التيهور ما اطمأن منه الشقيقة ما انقطع وغلظ منه الكثيب ما احدودب وانهال منه
العاقر ما لا ينبت شيئا منه الهدملة ما كثر شجره منه الاوعس ما سهل ولان منه الرغام ما لان منه
وليس بالذي يسيل من اليد الهيام ما لا يتماسك ان يسيل من اليد للينه منه الدكداك ما التبد بالارض
منه العانك ما تعقد منه حتى لا يقدر البعير على السير فيه **فصل** مما اخرجته من كتاب الموازنة لحمزة
في ترتيب كمية الرمل عن ثعلب عن ابن الاعرابي الرمل الكثير يقال له العقنقل فاذا نقص فهو كثيب
فاذا نقص عنه فهو عوكل فاذا نقص منه فهو سقط فاذا نقص منه فهو عداب فاذا نقص فهو لبب **فصل**
وجدته ملحقا بحاشية الورقة من باب الرمال في كتاب الغريب المصنف الذي قراه الامير ابو علي
الحسن بن اسمعيل الميكالي على ابي بكر احمد بن محمد الجراحي وقراه ابو بكر على ابي عمر غلام ثعلب
ولم ار نسخة اصح ولا افصح منها وهي الآن في خزانة كتب الامير السيد الاوحد عمرها الله ببقائه
اخبرنا ثعلب عن رجاله الكوفيين والبصريين قالوا كلهم اذا كانت الرملة مجتمعة فهي
العقد كله فاذا انبسطت وطالت فهي الكثيب فاذا انتقل الكثيب من موضع الى موضع بالرياح
وبقي منه شيء يسير فهو اللبب فان نقص منه فهو العداب **فصل** في تفصيل امكنة الناس
المختلفة الاحوال مكان الحي الحلال الثغر مكان المخافة الموسم مكان سوق الحج المدرس
مكان درس الكتب المحفل مكان اجتماع الرجال المأتم مكان اجتماع النساء النادي والندوة
مكان اجتماع الناس للحديث والسمر المصطبة مكان اجتماع الغوغاء ويقال بل مكان تحشر
الناس لاكل الطعام المجلس مكان استقرار الناس في البيوت الخان مكان مبيت الغرباء

الحانوت الشراء والبيع الحانة مكان التسوق في الخمر الماخور مكان الشرب في مكان التجارة
المشوار المكان الذي تشور فيه الدواب اي تعرض المصلة مكان الصلوة المعسكر
مكان العسكر المعركة مكان القتال الملحمة مكان القتل الشديد قال ابن
الاعرابي الملحمة حيث يتقاطعون لحومهم بالسيوف المرقد مكان الرقاد المنشع
مكان القصابد المرقب مكان الديدبان القوس مكان الراهب المربع مكان الحي في الربيع
الطراز المكان الذي تنسج فيه الثياب الجياد **فصل** في تفصيل امكنة ضروب من الحيوان وطن
الناس مراح الابل اصطبل الدواب زرب الغنم عرين الاسد وجار الذئب والضبع مكو
الارنب والثعلب كناس الوحش ادحي النعام افحوص القطا عش الطير قرية النمل نافقاء
اليربوع كور الزنابير خلية النحل حجر الضب والحية **فصل** في تقسيم اماكن الطيور اذا كان
مكان الطائر على الشجر فهو وكر فاذا كان في جبل او جدار فهو وكن فاذا كان في كن فهو
وكن فاذا كان في كن فهو عش فاذا كان على وجه الارض فهو افحوص والادحي للنعام
خاصة محضن الحمامة الموضع الذي تحضن فيه على بيضها المسقعة المكان الذي تقع عليه
البازي **فصل** يناسب ما تقدم في تفصيل بيوت العرب نسبه حمزة الى ابن السكيت
ولست من صحة بعضه على يقين خباء من صوف بجاد من وبر فسطاط من شعر سرادق من
كرسف قشع من جلود طراف من ادم حظيرة من شجر خيمة من شجر اقنة من حجر
قبة من لبن سترة من مدر **فصل** في تفصيل الابنية عن الاصمعي وغيره اذا كان البناء مستطيلا
فهو اطم واجم فاذا كان مسنما وهو الذي يقال له كوخ وخربشت فهو خرد فاذا كان

عالي مرتفعا فهو صرح فاذا كان مربعا فهو كعبة فاذا كان مطولا فهو مشيد فاذا كان معمولا
بشيد وهو كل شيء طليت به الحائط من جص او ملاط فهو مشيد فاذا كانت سقيفة بين
بين حائطين تحتها طريق فهي الساباط **فصل** في المتعبدات المسجد للمسلمين الكنيسة لليهود
البيعة للنصارى الصومعة للرهبان بيت النار للمجوس **الباب السابع والعشرون**
في الحجارة قد جمع اسماءها حمزة الاصبهاني في كتاب الموازنة وكسر الصاحب على تأليفها دفترا
وجعل اوايل الكلمات على توالي حروف الهجاء الا ما لم يوجد منها في اوايل الاسماء وقد حذفت
منها وغيرها ما استصلحته للكتاب ووفيت التفصيل حقه باذن الله عز اسمه **فصل** في الحجارة
التي تتخذ ادوات والات وتجري مجراها وتستعمل في احوال مختلفة الفهر حجر وقد يكسر به الجوز
وما اشبهه ويسحق به المسك وما شاكله الصلاية حجر عريض يسحق عليه الطيب وكذلك المداك
والقسطاس واظنها رومية المسنة حجر تدق به حجارة الذهب عن الازهري المنشفة
حجر الذي يدلك به الاقدام في الحمام الدبيغة حجر الذي يرتج بتجربة الشدة والنبوع المسن
حجر الذي يسن به الحديد اي يحدد وكذلك الصلبي عن ابي عمرو اللطاس حجر الذي يدق
في المهراس المرداس حجر الذي يرمى به في البير ليعلم افيها ماء ام لا او ليعلم مقدار عمقها
المرجاس حجر يرمى به في البير ليطيب ماؤها ويفتح عيونها عن ابي تراب وانشد اذا رايا
كريهة يرمون بي رميك بالمرجاس في قعر الطوي الظرر حجر المحدد الذي يتبع مقام السكين
ومنه الحديث ان عدي بن حاتم قال يا رسول الله انا لا نجد ما نذكي به الا الظران وشقة
العصا فقال امرر الدم بما شئت الجمرة حجر الذي يجمر به في جمار المناسك المقلة حجر يتقاسم به

الماء المرضاض حجر الدق النشفة حجر الاستنجاء البلطة الحجر الذي ينقط به الدار اي تفرش والجمع البلاط الحجارة الحجر يجعل حول الحوض لئلا يسيل ماؤه الجنس حجارة يجعل على فوهة النهر لتمنع طغيان الماء عن ثعلب عن ابن الاعرابي الرضفة الحجر المحمي يشتوى به القدر راوبة عليه اللحم الرجام حجر يشد في طرف الحبل ويدلى ليكون اسرع لنزوله الامية حجر تشدخ به الراس السلوانة حجر كانوا يقولون ان من سقي ماءه سلا السلاة حجر يدفع الى المسلوع ليحركه ببوع عن القاضب المدماك الصخرة يتوضع عليها الة في النصب حجر كان ينصب ويصب عليه الدماء للاوثان وقد نطق به القران الحنبوس حجر الاستوداع عن الليث القهقر الحجر يسحق به الشيء عن ابي عمرو السهوط الحجر الذي يثقل به الزورق والمركب ويقال له الحجر الحامية الحجارة تطوى بها البئر القداس حجر يجعل وسط الحوض للمقدار الذي يروي الابل عن القاضب الاثفية حجارة القدر الارام حجارة تنصب اعلاما واحدها ارمي وارم عن ابي عمرو **فصل** في تفصيل حجارة مختلفة الكيفية عن الائمة البرمع حجارة بيض تلمع في الشمس البلبع كثان الجمة حجارة سود تراها لاصقة بالارض متدانية ومتفرقة عن ابن شميل البراطيل الحجارة الطوال واحدها برطيل البجيرة حجارة رضخ المرو حجارة بيض يقال له بصاق القمر المهاة حجر البلور المرمر حجر الرخام الدملوك الحجر المدملك الدملوح الحجر المستدير الراعوفة حجر يتقدم من طي البئر ارضاض حجارة تنتشر على وجه الارض اي لا تثبت الصفائح الحجارة العراض الملس الرضام صخور عظام امثال الجزر واحدتها رضمة الرجام والتلال دونها الصلدح الحجر العريض الصيخود الصخرة الشديدة

وكذلك

وكذلك الصفا والصفوات والصفواء الغرب كل حجر ثابت الاصل حديد الطرف العقاب صخرة ناشرة في البئر الكديد حجر ينشر في الارض وبرزة لحوض القاصب الجبيعة بالجيم صخرة على الغار كالباب اللخاف حجارة فيها عرض ورقة السهر حجارة امثال الابل اماتان الضحل صخرة قد غمر الماء بعضها وظهر بعضها القلعة الصخرة الملساء البراقة الحيد ان حجر ابيض يتخذ منه البراز **فصل** في ترتيب مقادير الحجارة على القياس والتقريب اذا كانت صغيرة فهي حصاة فاذا كانت مثل الجوزة وصلحت للاستنجاء بها فهي نبلة وفي الحديث اتقوا الملاعن واعدوا النبل يعني عند اتيان الغائط فاذا كانت اعظم من الجوزة فهي قنزعة فاذا كانت اعظم منها وصلحت للقذف فهي مقذاف ورجمة ومرداة ويقال ان المرداة حجر الضب الذي يتخذه علامة لجحره فاذا كانت ملء الكف فهي يهير فاذا كانت اعظم منها فهي فهر ثم جندل ثم جلمد ثم صخرة ثم قلعة وهي التي تنقلع من عرض جبل وبها سميت القلعة التي هي الحصن **الباب الثامن والعشرون** في النبت والزرع والنخل **فصل** في ترتيب النبات من لدن ابتدائه الى انتهائه اول ما يبدو النبت فهو بارض فاذا تحرك قليلا فهو جميم فاذا اعتم الارض فهو عميم فاذا اهتز وامكن لان يقبض عليه فهو قبل اجبال فاذا اصفر ويبس فهو هائج فاذا كان الرطب تحت اليبس فهو غميم فاذا كان بعضه نابتا وبعضه اخضر فهو شميط فاذا تهشم وتحطم فهو هشيم وحطام فاذا اسود من القدم فهو الدندن عن الاصمعي فاذا يبس ثم اصابه المطر فاخضر فذلك النشر عن ابي عمرو **فصل** في مثله عن الائمة اذا طلع اول النبت قيل اوشم وطر وكذلك ارب

الشاب فاذا زاد قليلا قيل طرّ فاذا غطى الارض قيل استحلس فاذا صار بعضه اطول من
بعض قيل تناتل فاذا تهيأ لليبس قيل اقطارّ فاذا يبس وانشق قيل تصوّح فاذا تم
يبسه قيل هاجت الارض هياجا **فصل** في ترتيب احوال الزرع جمعته من اقاويل الليث
والنضر وغيرهما الزرع ما دام في البذر فهو الحب فاذا انشق الحب عن الورقة فهو الفرخ
والشطء فاذا طلع رأسه فهو الحقل فاذا صار اربع ورقات او خمس قيل كوّث تكويثا فاذا
طال وغلظ قيل استأسد فاذا ظهرت قصبته قيل قصّب فاذا ظهرت السنبلة قيل سنبل
ثم التهل واحسن من جميع الترتيب قول الله عز وجل ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الا نجيل
كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه قال الزجاج آزر الصغار
الكبار حتى استوى بعضها مع بعض قال غيره فساوى الفراخ الطوال فاستوى طولها
قال ابن الاعرابي اشطأ الزرع اذا فرّخ واخرج شطأه فراخه فآزره اي اعانه
فصل في ترتيب البطيخ عن الليث اول ما يخرج البطيخ يكون قعسرا ثم خضفا اكبر من ذلك
ثم يكون فجا والحدج تجمعه ثم يكون بطيخا **فصل** في قصر النخل وطولها عن الائمة اذا كانت النخلة
صغيرة فهي الفسيلة والودية فاذا كانت قصيرة تنالها اليد فهي القاعد فاذا صار لها
جذع يتناول منه المتناول فهي جبّارة فاذا ارتفعت عن ذلك فهي الرقلة والعيدانة فاذا
زادت فهي باسقة فاذا تناهت في الطول مع انجراد فهي سحوق **فصل** في تفصيل سائر
نعوتها عن الائمة اذا كانت النخلة على الماء فهي كارعة ومكرعة فاذا حملت في صغرها
فهي مهتجنة فاذا كانت تدرك في اول النخل فهي بكور فاذا كانت تحمل سنة وسنة

لا فهي

لا فهي سنهاء فاذا كانت ينتثر بسرها وهو اخضر فهي خضيرة فاذا دقت من اسفلها وانجرد كربها فهي
صنبور فاذا مالت فبني تحتها دكان تعتمد عليها فهي رجبية فاذا كانت منفردة عن اخواتها
فهي عوانة **فصل** مجمل في ترتيب حمل النخلة اطلعت ثم ابلحت ثم ابسرت ثم ازهت ثم امعت
ثم ارطبت ثم اتمرت

الباب التاسع والعشرون فيما يجري مجرى الموازنة بين العربية والفارسية

فصل في سياقة اسماء فارسيتها منسية وعربيتها محكية مستعملة الكن
ات الفراش البزاز الوزان الكيال المساح البياع الدلال الصراف البقال الجمال
القصاب البيطار الرايض الطراز الحاكة النقاد الامير الخليفة الوزير الحاجب القاضي
صاحب البريد صاحب الخبر الوكيل الثقة الساقي الشراب الدخل الخرج الحلال الحرام البركة
البركة الغدة الصواب الخطاء الغلط الوسوسة الجد الكد العادة النصيحة
القسوة الطبيعة البذر البخور العالية الملوق الملحفة الحياء الجبة المقنعة الدراعة
الازار المضربة اللحاف المخدة النعل الخافضة العرقي اللقلق الخط القلم المداد الحبر
الكتاب الصندوق الحقة الربعة المقدمة السفط الخرج السفرة اللهو الفقار الجفاء الوفاء
الكرسي القفص المشجب الدواة المرفع القبة الخشبة الكلبتان الفغل الكلفة المنقلة
الجمرة المزراق الحربة الدبوس المنجنيق العرادة الركاب العلم الطبل اللواء الغاشية
العقد الجلا البرقع الشكال العنان الجنيبة الغذاء الحلواء القطائف القلية الهريسة
العصيدة المزورة الخبيص النقل النطع الحلم الطراز الرداء السكر المشرق المغرب الطالع
الشمال الجنوب الصبا الدبور الابلق الاملح النمش الطويل الجلاد السباق الفاسح

الخلاف **فصل** في اسماء عربية يتعذر وجود فارسية اكثرها الزكاة الحج المسلم المؤمن
الكافر المنافق الفاسق الجنب الوثنان الاقامة التيمم المتعة الطلاق الظهار الايلاء
القبلة المحراب المنارة الجبت الطاغوت ابليس السجين الغسلين الضريع الزقوم التسنيم
السلسبيل هاروت وماروت ياجوج وماجوج منكر ونكير **فصل** في ذكر اسماء
قائمة في لغتي العرب والفرس على لفظ واحد التنور الخمير الزمان الدين الكنز الد ينار
الدرهم **فصل** في سياقة اسماء تفردت بها الفرس دون العرب فاضطرت العرب الى
تعريبها او تركها كما هي فمنها من الاواني الكوز الابريق الطست الخوان الطبق
القصعة السكرجة ومن الملابس السمور السنجاب القاقم الفنك الدلق الخز الديباج
التاختج الرافنج السندس ومن الجواهر الياقوت الفيروزج البجادي البلور ومن
الوان الخبز السميذ الدرمك الجردق الجرمازج الكعك ومن الوان الطبيخ السكباج الدو حباج
ان رباج الزيرباج الاسفيدباج الداهراج الطباهج الجوذاب الزردق التهلاج
الى مبز الجوذاب الزماورد ومن الحلاوى الفالوذج الجوزينج اللوزينج النوشج ومن
الانبجات الجلاب السكنجبين الجلنجبين المبة ومن الافاوه الدارصيني الفلفل
الكروياء الزنجبيل الخولنجان ومن الرياحين وما يناسبها النرجس البنفسج النسرين
الخيري السوسن المرزنجوش الياسمين الجلنار ومن الطيب المسك العنبر الكافور الصندل
القرنفل **فصل** فيما جاء شابه ما نسبه بعض الى اللغة الرومية الفردوس البستان
القسطاس الميزان السجنجل المرآة البطاقة رقعة فيها رقم المتاع القسطون القنال

الاسطا

الاسطرلاب معروف القرطاس صلاية الطيب القسطري والقسطار الجهبذ القسطل
الغبار القبرس اجود النحاس القنطار اثنا عشر الف اوقية البطريق القائد
القراميد الآجر ويقال بل هي الطوابيق واحدها قرميد الترياق دواء السموم القنطرة
معروفة القيطون البيت الشتوي الخندريون والرساطون والاسفنط الخمر على
صفات النقرس والتوبيخ معروفان سأله علي بن ابي طالب عليه السلام شريحا القاضي
مسئلة فاجاب بالصواب فقال له قالون اي اصبت بالرومية **الباب الثلثون**
في فنون مختلفة الترتيب في الاسماء والافعال والاوصاف **فصل** في سياقة اسماء النار
عن ثعلب عن ابن الاعرابي الصلاء السكن الحرمة الحرق الحدمة الخدمة الجحيم السعير
الوحي قال وسألت ابن الاعرابي عن الوحي فقال هو الملك فقلت ولم سمي الملك
وحيا فقال الوحي النار فكان الملك مثل النار يضر وينفع **فصل** في تفصيل احوال
النار ومعالجتها وترتيبها عن الائمة اذا لم يخرج الزند النار عند القدح قيل كبا
يكبو فاذا صوت ولم يخرج قيل صلد يصلد فاذا اخرج النار قيل ورى يري فاذا
القى عليها ما تحفظها وتذكيها قيل شيعتها واثقبتها فاذا عولجت لتلتهب قيل ثقفتها تها
واريتها فان جعل لها مذهبة تحت القدر قيل نحوتها فاذا زيد في ايقادها واشعا لها
قيل اججتها فاذا اشتد تأججها فهي جاحمة فاذا سكن لهبها ولم يطفأ جمرها فهي
خامدة فاذا طفئت البتة فهي هامدة فاذا صارت رمادا فهي هابية **فصل** في الدوا هى
قد جمع حمزة من اسمائها ما يزيد على اربع مائة وذكر ان تكاثر اسماء الدواهي من الدواهي

الدواهي ومن العجايب ان الامة وسمت معنى واحدا بمائتين من الالفاظ وليت سياقتها
كلها من شرط هذا الكتاب وقد رتبت منها ما انتهت اليه معرفتي فمنها ما جاء على فا علة
يقال نزلت بهم نازلة ونائبة وحادثة ثم آبدة وداهية وباقعة ثم بائقة وحاطمة
وفاقرة ثم غاشية وواقعة وقارعة ثم حاقة وطامة وصاخة ومنها ما جاء على
التصغير جاء بالدبيق والاربيق ثم بالدويهية والخويخية ومنها ما جاء مردفا بالنونين
جاء بالامرين والاقورين ثم بالدرخمين والجبوكرين ومنها جاء بالعظيمة والافكة
ثم بالفلق والعلقة ومنها جاء بالعنقفير والخنفقيق ثم بالدرديس والقمطرير
ومنها وقعوا في ورطة ثم رحمة ثم دولة ونوطة ومنها وقعوا في سلى جمل وفي
ادني عناق ثم قرني حمار ثم في است الكلب ثم في صماء الغبر ثم في احدى بنات
طبق ثم في ثالثة الاثافي ثم في وادي تضلل **فصل** في دنو اوقات الاشياء المنتظرة
وحينونتها تضيفت الشمس اذا دنا غروبها اقربت الحبلى اذا دنا ولادها انتجت
الناقة اذا دنا نتاجها عن الكسائي ضرعت القدر اذا دنا ادراكها عن ابي زيد
طرقت القطاة اذا دنا خروج بيضها ازفت الازفة اذا دنا وقتها احيط بفلان
اذا دنا هلاكه اقطف العنب حان ان يقطف احصد الزرع حان ان يحصد اركب
المهر حان ان يركب اقرن الدمل حان ان يتفقا عن ابي عبيد **فصل** في تقسيم
الوصف بالبعد مكان سحيق فج عميق رجع بعيد دار نازحة شاء ومنقوب نوى
شطون سفر شاسع بلد طروح **فصل** في تفصيل اسماء الاجرة العواجرة البضع للمراة

اذا

اذا وطئت بشبهة السلم اجرة الحجام وفي الحديث انه عليه السلام قال حجمه ابو طيبة اشكموه
الحلوان اجرة الكاهن البسلة اجرة الراقي الجعل اجرة البغي الخرج اجرة العامل الجذر
اجرة المغني وهو دخيل البركة اجرة الطحان عن ابن الاعرابي الدستاران عن
النضر بن شميل **فصل** في الهدايا والعطايا الجذيا هدية المبشر الوافقة هدية يهديها
القادم من سفره المصانعة هدية العامل الاتاوة هدية الملك الشكر العطية ابتداء فاذا
كانت جزاء فهي شكم **فصل** في تفصيل العطايا الراجعة الى معطيها عن الائمة المنحة
ان تعطي الرجل الناقة او الشاة ليحتلبها مدة ثم يردها الافقار ان تعطيه دابة
ليركبها في سفر او حضر ثم يردها عليك الاخبال والاكفاء ان تعطي الرجل الناقة و
تحمل وبرها وبنها العرية ان تعطي الرجل نخلة فيكون له التمر دون الاصل **فصل**
في العموم والخصوص البعض عام والتوكر فيما بين الزوجين خاص التشهي عام والوحم
للحبلى خاص النظر الى الاشياء عام والشيم للبرق خاص والاجتلاء للعروس خاص
الغسل للاشياء عام والقصارة للثوب خاص الحبل عام والكر الحبل الذي يصعد به
الى النخل خاص القراح خاص والواعية على الميت خاصة الجزع عام والنخيزة للمراة
خاصة الذنب عام والذنابى للفرس خاص التحريك عام وانغاض الراس خاص الحدث
عام والسمر بالليل خاص السير عام والسرى ليلا خاص النوح في الاوقات عام
والقيلولة نصف النهار خاصة الطلب عام والتوخي في الخير خاص الهرب عام والا باق
للعبيد خاص الحزر للغلات عام والخرص للنخل خاص الخدمة والسدانة للكعبة خاصة

الرائحة عامة والقتار للشواء خاص الذكر للطيب عام والادحي للنعام خاص العدو للحيوان
عام والعسلان للذئب خاص الظلع لما سوى الانسان عام والخمع للضبع خاص **فصل**
في تقسيم الخروج خرج الرجل من داره برز الشجاع من مكمنه انسل فلان من بين القوم
تفصى من امر كذا مرق السهم من الرمية فسقت الرطبة من قشرها دلق السيف
من غمده فاضت منه ريح اوزع البقل اذا خرج دفعة بعد دفعة نور النبت اذا خرج نوره
قلس الطعام اذا خرج من الجوف الى الفم صبأ فلان اذا خرج من دين الى دين تملصت
السمكة من يد الصياد اذا خرجت منها **فصل** فيما يخص من ذلك بالاعضاء الجحوظ
خروج المقلة وظهورها من الحجاج الدلع خروج اللسان من الفم الانفتاق خروج
البطن البجر خروج السرة **فصل** يناسبه ويقاربه في تقسيم الخروج والظهور نجم قرن
الشاة فطر ناب البعير نبتت لحية الصبي نهد ثدي الجارية طلع النجم نبع الماء نبع
الماء او نجم النبت بثر البثر حمم الزغب **فصل** في تقسيم الاستخراج الذي من الشيء نبث
البئر اذا استخرج ترابها استنبط البئر اذا استخرج ماءها مرى الناقة اذا استخرج
لبنها ذبح فارة المسك اذا استخرج ما فيها نتش الشوك من الرجل اذا استخرجه منها
نشل اللحم من القدر اذا استخرجه منها مخخ العظم اذا استخرج مخه عصر الزيتون اذا
استخرج عصارته استخف الوزن اذا استخرج حفره سطا على الناقة اذا ادخل يده
في رحمها فاستخرج ولدها مسط الناقة اذا استخرج ماء الفحل من رحمها وذلك اذا ضربها
فحل لئيم وهي كريمة عن الاصمعي وابي عبيد **فصل** في انتزاع الشيء من الشيء واقلاعه

منه عن الائمة كشط البعير سلخ الشاة سمط الخروف سحف الشعر كسح الثلج بشر الاديم اذا اخذ
بشرته حلق الطين عن راس الدن اذا اخذه منه سحا الطين عن الارض عرق العظم
اذا اخذ ما عليه من اللحم طفح القدر اذا اخذ طفاحتها وهي زبدها وما علا منها **فصل** في
اوصاف تختلف معانيها باختلاف الموصوف بها سيف كهام اي كليل عن الضريبة لسان
كهام عيي عن البلاغة فرس كهام بطيء عن الغاية السيح من الناس الذي لا ملاحة
له ومن الطعام الذي لا ملح فيه ومن الفواكه ما لا طعم له الادم من الناس الاسود ومن
الابل الابيض ومن الظباء الاحمر الصلود من الخيل الذي لا يعرق ومن القدح الذي
يبطئ غليانها ومن الزند الذي لا يوري الاعزل من الرجال يخرج الى القتال
بلا سلاح ومن السحب الذي لا مطر فيه ومن الدواب الذي يعزل ذنبه **فصل** في تسمية
المتضادين باسم واحد من غير استقصاء الصريم الكوم البيع الزوج وراء الصريم
الليل وهو ايضا الصبح لان كلا منهما ينصرم عن صاحبه الجلل اليسير والجلل العظيم
لان اليسير قد يكون عظيما عند ما هو ايسر منه والعظيم قد يكون صغيرا عند
ما هو اعظم منه الجون الاسود وهو ايضا الابيض الخشيب من السيوف الذي لم
يصقل وهو ايضا الذي احكم عمله وفرغ من صقله **فصل** في تحديد ساعات النهار
والليل على اربع وعشرين لفظة عن حمزة بن الحسن وعليه عهدتها ساعات النهار
الشروق ثم البكور ثم الغدوة ثم الضحى ثم الهاجرة ثم الظهيرة ثم الرواح ثم العصر
ثم القصر ثم الاصيل ثم العشي ثم الغروب ساعات الليل الشفق ثم الغسق ثم العتمة

ثم السدفة ثم الجهمة ثم الزلة ثم الزلفة ثم البهرة ثم السحر ثم الفجر ثم الصبح ثم الصباح
وباقي اسماء الاوقات يجي بتكرير الالفاظ المختلفة التي معانيها متفقة **فصل** في
تقسيم الجمع المال جبى الخراج كتب الكتيبة قش القماش اضحك الصحف قرى الماء في الحوض
صرى اللبن في الضرع عقص الشعر على الراس صفن الثياب في سرجه اذا جمعها وفي الحديث
انه عود على رضي الله عنه حين ركب وصفن ثيابه في سرجه **فصل** نبابه الكتب جمع
بين الشيئين ومنه كتب الكتاب لانه يجمع حرفا الى حرف وكتب الكتايب اذا جمعها وكتب
السقاء اذا خرزه وكتب الناقة اذا صرها وكتب البغلة اذا جمع بين شفريها بحلقة
فصل في تقسيم المنع حرم فلان اذا منع العطاء ظلف النفس اذا منعها هواها فطم الصبي
اذا منعه اللبن حلأ الابل اذا منعها الماء طرفها اذا منعها الكلأ عن ابي زيد **فصل**
في الحبس حقن اللبن قصر الجارية حبس اللقمة رجن الشاة كنز المال ضرب البول
فصل في السقوط درانات البعير هوى النجم انقض الجدار خر السقف طاح الفقص **فصل**
في المقابلة المخاصمة بالسيوف المداعسة بالرماح المضاربة تلقاء الوجوه المطاردة
ان يحمل كل منهما على الاخر المجاحشة ان يدافع كل واحد منهما عن نفسه المكافحة اللقا بلة
بالوجه ليس دونها ترس ولا غيره المكاوحة المجاهرة بالممارسة الاستطراد
ان ينهزم الفرس من قرنه كانه يتحيز الى فئة ثم يكر عليه وينتهز الفرصة لمطاردته
فصل في مخالفة الالفاظ المعاني عن الائمة العرب تقول فلان يتحنث اي يفعل فعلا
يخرج به من الحنث وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان قبل ان يوحى اليه يأتي

حراء فيتحنث فيه الليالي فلان يتحنث اذا فعل فعلا يخرج به من النجاسة وكذلك
يتحرج ويتحوب اذا فعل ما يخرج به من الحرج والحوب وفلان يتهجد اذا كان يخرج
من الهجود من قبله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك وقال امراة قذور اذا
كانت تتجنب الاقذار ودابة رتيف اذا لم تترض **فصل** في اللمعان لالاء الشيء
والنجم لمعان التراب والصبح بصيص الدر والياقوت وبيض السكر والعنبر بريق
السيف تألق البرق رفيف الثغر واللون اجيج النار وهضيضها عن ابن الاعرابي
فصل في تقسيم الارتفاع طما الماء متع النهار سطع الطيب والصبح نشص
الغيم حلق الطاير نبغ الفراح طمح البصر **فصل** في تقسيم الصعود صعد في السلم
رقي في الدرجة علا في الارض توقل في الجبل اقتحم العقبة فرع الاكمة تسنم
الرابية تسلق الجدار **فصل** في تقسيم التمام والكمال عشرة كاملة حجة سابغة
حول مجرم شهر كريت عن الاصمعي وغيره الف صتم درهم واف رغيف هادر
عن ابي زيد خلق عمم شاب عمعب اذا كان تام الشباب عن ابي عمرو **فصل** في
تقسيم الزيادة اغمر الهلال نمى المال مد الماء ربا النبت زكا
الزرع الطعام من الريع عند التثمر ان شاء الله اعلم

تم تم

تم

الهامش: السطح

هذا شرح احاديث اربعين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيد المرسلين
وعلى آله وصحبه اجمعين والسلام على من تبعهم من حماة الدين المتين وهداة الشرع
المبين وبعد فقد روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر دينها بعثه الله تعالى يوم القيمة في زمرة
الفقهاء والعلماء وفي رواية ابي الدرداء رضي الله عنه كنت له يوم القيمة شافعا وشهيدا
فامتثلت للاشارة العالية في جمع اربعين حديثا واخترت ما في لفظه فصاحة ظاهرة
وفي معناه على صحة اسناده دلالة باهرة بابتناء الاجتهاد في بعض المسائل عليه واتيان ط
بعض الدلائل واستنباط الاحكام منها لما علم انه لا يلزم على انه لا يلزم الاثبات
رواية اذا كان من الاثبات دراية لقوله عليه السلام اذا حدثتم عني بحديث
يوافق الحق فصدقوه وخذوا به حدثت به او لم احدث اخرجه الدارقطني
وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا **الحديث الاول** السلام قبل الكلام
اخرجه الترمذي عن جابر رضي الله عنه مرفوعا قال صاحب الهداية في التجنيس اذا اتى
احد الى باب دار انسان يجب ان يستأذنه ثم اذا دخل سلم عليه لقوله تعالى
لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها امر بالاستيناس
قبل السلام هذا في البيوت فاما في الفضاء فيسلم اولا ثم يتكلم لقوله عليه السلام
من تكلم قبل السلام فلا تجيبوه وقال عليه السلام السلام قبل الكلام روي عن عبد الله

ابن سلام انه قال اول ما سمعت من النبي عليه السلام يا ايها الناس اطعموا الطعام وافشوا السلام
وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام قال لقمان لابنه يا بني اذا
مررت بقوم فارمهم بسهم الاسلام وهو السلام قالوا تحية النصارى وضع اليد على الفم
وتحية اليهود الاشارة بالاصبع وتحية المجوس الانحناء وتحية العرب حياك الله ويقولون للملوك
انعم صباحا وتحية المسلمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وهي اشرف التحيات واكرمها عن
ابي امامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا باليهود
ولا النصارى فان تسليم اليهود الاشارة بالاصبع وتسليم النصارى الاشارة بالاكف السلام
نقل عن افلاطون اذا دخلتم على الكرام فعليكم بتخفيف وتقليل الكلام وتعجيل القيام
الحديث الثاني اذا خرج الامام فلا صلوة ولا كلام رواه خواهر زاده في مبسوطه
عن عبد الله ابن عمر رضه مرفوعا والمراد صعوده على المنبر نص عليه في الينابيع اذا
خرج الامام للخطبة صرح به صاحب النهاية والكلام المنهي انما هو المتعارف واما
التسبيح واشباهه فلا هذا هو الصحيح ذكره فخر الاسلام في مبسوطه هذا عند ابي
حنيفة قال صاحباه لا بأس بان يتكلم قبل الخطبة وبعدها ما لم يشرع الامام في الصلوة
والكلام بعد تمام الخطبة ايضا على الاختلاف ذكره القدوري في التقريب حيث قال
خروج الامام يقطع الكلام والصلوة وكذا اذا نزل عن المنبر حتى يشرع في الصلوة
لان القطع بعد الشروع فيها هو الصلوة لا خروج الامام **الحديث الثالث** اسفروا
بالفجر فانه اعظم قال الامام المطرزي في المغرب اسفر الصبح اضاء اسفارا ومنه

اسفر بالصلوة اذا صلاها في الاسفار والباء للتعدية وقال صاحب الهداية ويستحب
الاسفار بالفجر لقوله عليه السلام اسفروا بالفجر الحديث قال الشافعي التعجيل في صلوة الفجر
عليه ما رويناه انتهى كلامه ومبنى الاصح المذكور ما قدمناه من ان الباء للتعدية
وللمخالف ان يقول ان الباء للملابسة والمعنى ادخلوا في وقت ابيضاض النهار ملتبسين
بالصلوة المذكورة فانه يقال اسفر اذا دخل في وقت ابيضاض النهار كما يقال اسحر
اذا دخل في السحر وابرد اذا دخل في برد الدبور الحديث الرابع التزحم
زحمة اشارة الى ما عند الوقوف في الصلوة وشدة الصفوف من التفضيل في سد
الخلل والمحاذات بالمناكب كانهم بنيان مرصوص الحديث الخامس يا ابا ذر
مرة او ذر سأل ابو ذر خير البشر عن تسوية الحجر في الصلوة فقال يا ابا
ذر مرة او ذر قال صاحب الهداية يكره للمصلي ان يعبث في الصلوة لان العبث
خارج الصلوة حرام فما ظنك فيها ومنه تقليب الحصا الا ان لا يمكنه من
السجود فيسويه مرة للحديث المذكور الحديث السادس اذا ابتلت
النعال فالصلوة في الرحال رحل الرجل منزله اي صلوا في منازلكم عند ابتلال
احذيتكم من المطر وقيل ان النعال جمع نعل وهو ما صلب من الارض كذا قال الحريري
في درة الغواص في اوهام الخواص وفي كتاب العين في اللغة ثعلب عن ابي سلمة
عن الفراء قال النعال الارضون الصلاب وانشد قوله اذا ضربت نعالهم يبنا
تناهوا لم قال ثعلب ومنه الخبر اذا ابتلت النعال فالصلوة في الرحال يقول

اذا تزلقت ومنه الخبر اذا ابتلت النعال فالصلوة في الرحال يقول اذا تزلقت
الارض فصلوا في منازلكم الحديث السابع ان الله فرض عليكم صيامه وسنت
لكم قيامه الضمير في الموضعين لرمضان وكلمة على في الاول واللام في الثاني للفرق بينهما يتحقق
التكليف الايجاب في احدهما دون الاخر واراد بقيامه التراويح فانها سنة في الصحيح
وما في الهداية من قوله والاصح انها سنة انما هو باعتبار ادائها بالجماعة والامام كما هو
المفهوم من سياق الكلام فان المشايخ منا قال ان الجماعة فضل وليس سنة قال
صاحب البدايع فان المشايخ منا قال ان الجماعة واما سنتها يعني سنة التراويح الجماعة
والمسجد لان النبي عليه قدر ما صلى من التراويح صلى بجماعة في المسجد وكذا الصحابة صلوها
في المسجد ثم قال ومن صلى بها في بيته وحده او بجماعة لا يكون له ثواب سنة التراويح لتركه
سنة الجماعة او المسجد واما قدر القراءة فيها فقال صاحب الهداية والاكثر المشايخ
على ان السنة فيها الختم مرة فلا يترك لكسل القوم وفي البدايع واما زماننا فالافضل
ان يقرأ الامام على حسب حال القوم من الرغبة والكسل فيقرأ قدر ما لا يوجب تنفير القوم
عن الجماعة لان تكثير الجماعة افضل من تطويل القراءة واما وقتها فقد اختلف المشايخ فيه
قال بعضهم وقتها ما بين العشاء والوتر فلا يجوز قبل العشاء ولا بعد الوتر وقال
عامتهم ما بعد العشاء الى طلوع الفجر فلا يجوز قبل العشاء ويجوز بعد الوتر الى طلوع
الفجر لان وقتها فيقول الامام العدد ركعتين ثم يوتر بعد للاحتراز عن موضع الخلاف
للاشتغال فيقول الاصح ما ذكره العامة كما يلوح الى فهم صاحب الهداية

الحديث الثامن من ضيع سنتي حرمت عليه شفاعتي اراد بالسنة الاسلام
وفي لفظ التضييع ايماء الى ان كل مولود يولد على طريقة الاسلام على ما جاء التصريح به
في حديث آخر وانما حملناه على ذلك لان المؤمن وان ارتكب الكبيرة لا يحرم عن شفاعته
عليه السلام كيف وقد قال عليه السلام ان شفاعتي لاهل الكبائر من امتي قال صاحب الشرعة
اتباع الرسول عليه السلام فرض لازم لا يسع تركه بحال ومخالفته تعرض الاسلام
للزوال وقال عليه السلام لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به وقال من ضيع
سنتي حرمت عليه شفاعتي ثم قال والمراد من هذه السنة التي يجب التمسك بها ما كان
عليه القرون المشهود لهم بالخير والصلاح والرشاد وهم الخلفاء الراشدون ومن عاصرهم
سيد الخلائق ثم الذين بعدهم ثم من بعدهم فما احدث بعد ذلك من امر على خلاف منهاجهم
فهو من البدعة وكل بدعة ضلالة واراد بالترك في قوله لا يسع تركه بحال الترك
بالاختيار فلا يتجه ان يقال تترك اتباع الرسول عليه السلام حال الاكراه يوجد العذر
مما رخص فيه **الحديث التاسع** لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار
هذا الحديث مذكور في كتاب الشهادات من محيط السرخسي قال صاحب الكشاف
في تفسير سورة النساء وعن ابن عباس رضي الله عنه ان رجلا قال له الكبائر سبع
فقال هي الى سبعمائة اقرب لانه لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار
قوله لانه لا صغيرة الخ تعليل بمفهوم ما ذكره لا بمنطوقه وذلك انه قد فهم منه انه
لا قطع ولا تعيين في واحدة منهما فالتعليل المذكور يتعلق بمنطوقه وبهذا

التقرير

التقرير اندفع ما قيل لا ادري ما وجه التعليل بقوله لانه لا صغيرة الخ فانه لا يلايم
الحصر في العدد المذكور والحمل على التكثير يأباه قوله اقرب ثم انه لا دخل في التعليل
لقوله فلا كبيرة مع الاستغفار **تأمل** قلت هذا يعارض قوله عليه السلام ولا كبيرة
مع الاستغفار لقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها فقلت
لا اذ دلالته على ترتب الجزاء قطعا فانه بمشيئة الله تعالى فالمعنى ان جزاءه ذلك
ثم انه ان جازاه يكون عدلا وان عفاه يكون فضلا قال الفقيه ابو الليث ولكن
يرجى ان لا يجازيه الله ويؤيده ما روي عن النبي عليه السلام انه قال من وعده
الله على عمل ثوابا فهو منجز له ومن وعده على عمل عقابا فهو بالخيار ان شاء عفا وان
عذبه **الحديث العاشر** اذا انسلخ شعبان فلا صوم الا رمضان وفي رواية احمد والدارمي
عن ابي هريرة مرفوعا اذا انتصف شعبان فلا صوم حتى رمضان وصححه ابو حيان وله شاهد
عند الطبراني في الاوسط والبيهقي في الخلافيات والدارقطني في الافراد استدل بالحديث المذكور
على ان صوم رمضان يتأدى بمطلق النية بناء على ان الوقت متعين فيصاب باصل النية
الحديث الحادي عشر الصوم في السفر كالفطر في الحضر الحديث مذكور في البدايع استدل
اصحاب الظواهر على عدم جواز الصوم في السفر فهو مروي عن ابن عمر رضه وابي هريرة
رضي الله والجواز قول اكثر الصحابة وهو مذهب جمهور العلماء **الحديث الثاني عشر**
ثلث لا يفطرن الصيام القيء والحجامة والاحتلام هكذا نقل صاحب الكافي عبارة الحديث
وفي الهداية فان نام فاحتلم لم يفطر لقوله عليه السلام ثلث لا يفطرن الصائم

القيء والحجامة والاحتلام وعلى هذا لا يجوز في لا يفطر قال في الهداية ان ذرعه القيء لم يفطر
لقوله عليه السلام من قاء فلا قضاء عليه ومن استقاء عمدا فعليه القضاء ويستوي
ملاء الفم وما دونه فلو عاد وكان ملاء الفم فسد عند ابي يوسف لانه خارج حتى انتقض
به الطهارة وقد دخل وعند محمد لا يفسد لانه لم يوجد صورة الفطر وهو الابتلاع وكذا
معناه لانه لا يتغذى به وان اعاده فسد الصوم بالاجماع لوجود الادخال بعد الخروج
فيتحقق صورة الفطر وان اقل من ملاء الفم فعاد لم يفسد صومه لانه غير خارج ولا صنع
له في الادخال وان اعاده فكذلك عند ابي يوسف لعدم الخروج وعند محمد يفسد لوجود
الصنع منه في ادخال وان استقى عامدا ملاء فيه فعليه القضاء لما روينا والقياس
متروك به ولا كفارة عليه لعدم الصورة وان كان اقل من ملاء الفم فكذلك عند محمد
لاطلاق الحديث وعند ابي يوسف لا يفسد لعدم الخروج حكما ثم ان عاد لا يفسد صومه
عنده لعدم سبق الخروج وان اعاده فعنه انه لا يفسد لما ذكرنا وعنه يفسد فالحقه
بملاء الفم لكثرة الصنع الحديث الثالث عشر عظموا ضحاياكم فانها على الصراط
مطاياكم ذكره امام الحرمين في النهاية وفي اسناد الديلمي عن ابي هريرة رضي الله عنه
استفرهوا ضحاياكم فانها على الصراط مطاياكم ضحايا جمع اضحية يقال ضحية وضحايا كهدية
وهدايا واضحاة واضحى كارطاة وارطى وبه سمي يوم الاضحى ويقال ضحى بكبش او غيره
اذا ذبحه وقت الضحى من ايام الاضحى ثم كثر حتى قيل ذلك ولو ذبح آخر النهار كذا في
المغرب والمطايا جمع مطية قال ابن فارس في المجمل مطوت بالقوم امطو مطوا

اذا

٩٣

اذا مددت في السير والمطية مشتقة من ذلك ويقال بل سميت مطية لانه يركب مطاها
وهو ظهرها وفي الصحاح يقال البرذون والبغل والحمار فاره ويقال للفرس فاره
ولكن رائع وجواد فقوله استفرهوا مطاياكم اطلبوا الجيد منها والصراط كالطريق في التذكير
والتانيث اما في المعنى فبينهما فرق لطيف وهو ان الطريق كل ما يطرقه طارق
معتادا كان او غير معتاد والسبيل من الطرق ما هو معتاد السلوك والصراط
من السبيل ما لا التواء فيه ولا اعوجاج بل يكون على سبيل القصد فهو اخص الثلثة
والمراد هنا الموهوم وهو ما مد على متن جهنم الحديث الرابع عشر النساء
لا يعشرن ولا يحشرن اي لا يؤخذ عشر اموالهن ولا يحشرن الى المصدق ولكن
يؤخذ منهن الصدقة بمواضعهن ومنه قوله تؤخذ صدقات المسلمين عند بيوتهم
وافنيتهم وعلى مياههم وقيل يحشرون الى المغازي كذا في الفائق الحديث
الخامس عشر لا خلاط ولا وراط الخلاط ان يخلط صاحب الثمانين صاحب الاربعين
وفيهما شاتان حالة التفرق لتؤخذ واحدة والوراط ان يكون له اربعين فيجعل
صاحبه نصفها لئلا تاخذ المصدق شيئا كذا قال الامام المطرزي في المغرب
الحديث السادس عشر لا جباية الا بحماية جبى الخراج جمعه جباية من المسائل منها
من مر على العاشر بمائة درهم واخبره ان له في منزله مائة اخرى قد حال عليها
الحول لا يؤخذ منه شيء لان ما مر به قليل وما في بيته لم يدخل تحت حمايته والجباية
بالحماية الحديث السابع عشر افضل الحج العج والثج اي افضل اعمال الحج العج وهو

رفع الصوت بالتلبية عج يعج بالكسر عجيجا وعجا وثج الماء ثجا بالضم سيله ثجا واراد
اراقة دماء الاضاحي كذا قال الامام المطرزي في المغرب **الحديث الثامن عشر**
هو لاء الداج وليسوا بالحاج قال العلامة الزمخشري في الاساس هو من الداج
وليسوا من الحاج اي من الوفد الداج وهو الذين يمشون معهم من اجير او جمال او
نحوهم من دج دجيجا بمعنى دب وقال ابن فارس في المجمل والداجة الذين يسعون
مع الحاج في تجاراتهم وفي الحديث هو لاء الداج وليسوا بالحاج فاما الحديث ما تركت
من حاجة ولا داجة فانه اتباع للحاجة وهو مخفف وهو موافق لكلام الجوهري في
الصحاح والحج القصد وكل قصد حج ثم اختص بهذا البيت الحرام للنسك تقول
حججت البيت احجه حجا وانا حاج **الحديث التاسع عشر** لا اغلال ولا اسلال
الاغلال الخيانة والاسلال السرقة قال صاحب التيسير في تفسير قوله تعالى
وما كان لنبي ان يغل اي يخون في المغنم يقال غل يغل غلولا اذا اخذ شيئا خفية
واما الغل الذي هو الضغن فمصدره من حد ضرب والاغلال الخيانة في كل شيء قال
النبي عليه السلام لا اغلال ولا اسلال اي لا خيانة ولا سرقة **الحديث العشرون**
الغرم بالغنم ولو بقي من الغنيمة شيء يتعذر قسمته لحقارته ونحوها يوضع ذلك
في بيت المال لان الغرم مقابل بالغنم كذا في باب ما يصدق الحث من فصل
الحرب من السير الكبير لشمس الائمة السرخسي وقد تمسك صاحب الهداية بهذا الحديث
في تعليل المسئلة القائلة وتجب نفقة كل فقير من ذي رحم محرم صغيرا او زمن

او

او اعمى وانثى على قدر الميراث ويرد عليه ان المعتبر فيها اهلية الارث لا احرازه حتى
ان المعسر اذا كان له خال وابن عم يكون نفقته على خاله وميراثه يحرزه ابن عمه ان تعيا
بعد موته **الحديث الحادي والعشرون** لا تقتلوا الصبي ولا السيف الضيف الا حيث والعبد المستهان
به والا السيف الشيخ الفاني والحديث المذكور في الغريبين والفايق للعلامة الزمخشري
الحديث الثاني والعشرون قد اعذر من انذر اعذر اي بالغ في العذر اي في كونه معذورا
في نذر العقوم بالعدو وعلموا به فحذروه واستعدوا له وانذرتهم اياه كذا في الاساس
وفي المجمل والانذار الابلاغ ولا يكاد يكون الا في التخويف قال شمس الائمة السرخسي
في شرحه للسير الكبير اذا نادى منادي الامير ان يكون فلان وجنده في المقدمة وفلان
وجنده في الساقة فلا ينبغي لاحد ان يترك الوضع الذي امره ان يكون فيه لان
هذا من التدبير الحسن في امر الحرب وانما تظهر فائدته بالطاعة فان عصاه عاقبه لتقدم
اليه الامير بالانذار يعني لا ينبغي له ان يعاقب في المرة الاولى لان هذه عثرة منه
وقال عليه السلام اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم ولكن يتقدم اليه والى الجند جميعا
انه يؤدب من خالف امره ذلك فيكون ذلك انذارا منه وقال عليه السلام قد اعذر
من انذر وبيان هذا في قوله تعالى وقدمت اليكم بالوعيد فان عصاه بعد
ذلك من غير عذر فاحش اذ به في ذلك ليكون ذلك قطاما له وزجر الغيره عن اساءه
الادب بمخالفة امره فان امتنع الناس عما لا يحل لهم العقوبة اكثر من امتناعهم
خوف من الله وبه ورد الاثر ما يزع السلطان فوق ما يزع القران ثم ان الحديث

المذكور من الاحاديث الجارية مجرى الامثال على ما صرح به الامام المطرزي حيث
قال في شرح المقامات للحريري في المثل اعذر من انذر اي من حذرك ما يحل بك
فقد اعذر اليك اي بالغ في كونه معذورا عندك والانذار اعلام مع تخويف وقيل
الانذار هو التخويف من مخوف يسع زمانه للاحتراز كان اشعارا ولم يكن انذارا
ومن هنا اتضح حسن موقع عبارة الانذار في الحديث المذكور **الحديث الثالث**
والعشرون ما يزع السلطان اكثر مما يزع القرآن قال صاحب التفسير الموسوم
بالتيسير الوزع الكف والمنع والوزعة جمع وازع وهو الذي يكف الجند
عن التقدم والانتشار ويكف العامة عن التظالم والاقتتال قال النبي عليه
السلام ما يزع السلطان اكثر مما يزع القرآن في شرح المقامات للامام المطرزي
الوزعة اعوان الملك وشرطه وهو جمع وازع للناس من وازع اي من سلطان
يكفهم والتوزيع تفعيل منه الا ان التوزيع كالاطلاق وهو خلاف الكف والمنع
فيكون كالتوزيع والتجلية في معنى الازالة والسلب ولان التقسيم حجر للمقسم
ومنع ان يتداخل بعض اجزائه في بعض اولانه قصر له على صاحبه من ان يتعلق
غيره به آخر **الحديث الرابع والعشرون** البكرة رباح او نجاح قال صدر الافاضل
في ضرام السقط شرح ديوان المعري الموسوم بسقط الزند اول اليوم الفجر وبعده
الصباح ثم الغداة ثم البكرة ثم الضحى ثم الضحوة ثم الهجيرة ثم الظهر ثم الرواح
ثم المساء ثم العصر ثم الاصيل ثم العشاء الاول ثم العشاء الآخر وذلك عند

حيث

مغيب الشفق انتهى والرباح من الربح قال الجوهري في الصحاح ربح في تجارته اي استشف
والربح مثال الشبه اسم ما ربحه كذلك الرباح بالفتح والنجح والنجاح الظفر بالحوائج والمعنى في
البكرة اي الاخذ بالعجل فيها ربح في التجارة او فوز بالحوائج واو لمنع الخلو لا لمنع الجمع
ولقد احسن من قال المباركة في المباكرة قال الامام شمس الائمة السرخسي في باب مبعث السرايا
من شرح السير الكبير ينبغي للامام ان يبعث السرية في اول النهار وذكر عن صخر العامري ان
النبي عليه قال بارك الله لامتي في بكورها وكان اذا بعث سرية بعثهم في اول النهار وفيه
دليل على ان صاحب الحاجة ينبغي له ان يبكر لتحقيق حاجته فذلك اقرب في تحصيل مراده
ببركة دعاء رسول الله عليه السلام يقول البكر رباح او نجاح ولاجل هذا استحبوا
الابتكار لطلب العلم وقيل انما ينال العلم ببكور كبكور الغراب وقيل ينبغي ان يختار
لذلك الخميس والسبت قال عليه السلام بارك الله لامتي في بكور سبتها وخميسها انتهى
كلامه وذكر برهان الاسلام في تعليم المتعلم عن شيخه المرغيناني صاحب الهداية
ما بدئ بشيء يوم الاربعاء الا تم وفي البستان لابي الليث السمرقندي قيل له بم
ادركت ما ادركت من العلم قال ببكور كبكور الغراب وتملق كتملق الكلب وتضرع
كتضرع السنور وحرص كحرص الخنزير وصبر كصبر الحمار **الحديث الخامس والعشرون**
كان اولنا فضولا وآخرنا فضولا قال الامام شمس الائمة السرخسي في اوائل شرح
السير الكبير لما قيل ابن رواحة رض قال عليه السلام كان اولنا فضولا وآخرنا
فضولا قوله اولنا فضولا اي من الصف بالخروج الى المبارزة وآخرنا فضولا

اي رجوعا فاستبقوا الخيرات وبين شره صبره على القتال حيث قال كان آخرهم رجوعا
وصفه مع قال الله يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا انتهى وفي الصحاح
القفول الرجوع من السفر وقد قفل بالفتح والقافلة الرفقة الراجعة من السفر وقال
الحريري في درة الغواص في اوهام الخواص ويقولون ودعت قافلة الحاج فيغلطون
بالتضاد الكلام فيه لان التوديع انما يكون لمن يخرج الى السفر والقافلة اسم للرفقة
الراجعة الى الوطن فكيف يقرن بين اللفظين مع تنافي المعنيين ووجه الكلام ان
يقال تلقيت قافلة الحاج واستقبلت قافلة الحاج ويشاكل هذا التناقض قولهم
رب مال كثير انفقته فيناقضون اول كلامهم بآخره ويجمعون بين المعنى وضده
لان رب للتقليل فكيف يخبر بها عن المال الكثير اي هنا كلامه وحينئذ ذكره القفول
عن استعارة عبارة احد الضدين للآخر قال العلامة السكاكي في وجه الاستعارة
اسم احد الضدين او النقيضين للآخر بواسطة انتزاع شبه التضاد والحاقه
بشبه التناسب بطريق التهكم او التمليح على انه يمكن ان يقال ان العلة المستفاده
من كلمة رب في الايضاح لا ينافي الكثرة في المنفق هذا كله بعد تسليم ان رب للتقليل
قطعا وهو غير مسلم قال ابن هشام في مغني اللبيب وليس معناه بمعنى رب التقليل
دائما خلافا للاكثرين ولا التكثير دائما خلافا لابن درستويه وجماعة بل ترد للتكثير
كثيرا وللتقليل قليلا فمن ورود رب في افادة التكثير كم الخبرية وفي افادته تارة
وافادة التقليل اخرى قال الدماميني في شرحه اقول ولا التقليل في الكثر الا وقائع

حلافا

حلافا المعرفة ولا التكثير في موضع المباهات والافتخار دون غيرها خلافا لبوقه ول
الاثبات دون تقليل وتكثير بحسب الوضع انما ذكر مستفاد من السياق خلافا للاخرين
وقد فات المص عد هذه الاقوال الثلثة **الحديث السادس والعشرون** اقسمه
بالسوية واعدله بالرعية في باب بعث السرايا من السير الكبير قال عليه السلام حين امر امير
السرايا زيد بن حارثة اقسم بالسوية واعدل في الرعية قال الامام شمس الائمة
السرخسي زيد هذا هو حب رسول الله عليه السلام امره على ثمان سرايا الى ان قتل يوم مؤته
فاثنى عليه خير الامراء وعني بحق صفة الخيرية في هاتين الخصلتين لان امير السرية يحتاج
اليهما وهو ان يعتبر المعادلة في القسمة فيما يتناولونه وينتصف بعضهم عن بعض فيما يرضون
فعند خوف ذلك اليه وبعض الناس عابوا على محمد في رواية هذا اللفظ فان من حق الكلام
ان يقول اقسمهم بالسوية واعدلهم بالرعية ولكنا نقول روى محمد الخبر بهذا اللفظ فدل على
صحة استعماله واعدل في امر الرعية **الحديث السابع والعشرون** المراءة عورة العورة
سوءة الانسان وكل ما يستحي منه كني بذكر الافعال عن وجوب الاستتار فلا حاجة الى
ان يقال انه خبر بمعنى الامر وما وقع في الهداية وغيرها من كتب الفقه من زيادة فقط
مستورة لم يكتب في كتب الحديث ان الثابت فيها مانقلنا ذكره الترمذي في كتاب
الرضاع واسنده الى ابن مسعود رضه قال الجوهري في الصحاح العورة كل خلل يتخوف منه
في ثغر او حرب وعورات الجبال شقوقها وقد جاء في الخبر خير البشر استر عوراتنا وآمن
روعاتنا اخرجه احمد في مسنده عن ابي سعيد الخدري عن ابيه رضه قال قلنا يوم الخندق

يا رسول الله هل من شيء نقوله فقد بلغت القلوب الحناجر قال نعم اللهم استر عوراتنا
الحديث قال فضرب الله وجوه اعدائه بالريح **الحديث الثامن والعشرون** الخيل ثلثة
اجر وستر ووزر قال العلامة الزمخشري في الفائق فرجل حبس خيلا في سبيل الله
تعالى فما سنت له شرفا الا كان له اجر من سن الفرس اذا لج وبالغ في عدوه ورجل
استعف بها وركبها ولم ينس حق الله فيها فذلك الذي له ستر ورجل حبس خيلا فخرا
ونواء على اهل الاسلام فذلك الذي عليه الوزر والنواء المناواة وهي المناهضة والمعاداة
وينبغي ان ينظر الى فرس الجهاد بالاحتراز فقد الجز عن فخر البشر الخيل معقود في نواصي
الخيل الى يوم القيمة اراد به الاجر والغنيمة والمسابقة على الفرس لامتحان كره وعدوه من
السنة فانه عليه السلام وصلى ابو بكر وثلث عمر رضي الله عنه ومعنى قوله ابو بكر ان راس فرسه
كان عند راس رسول الله عليه السلام ويقال السابق من الخيل المجلي ثم المصلي قال الشيخ
ولا بد في هذا ان يكون مستبقا اذا كنت ارضا ان يكون لك السبق **الحديث التاسع**
والعشرون جاء رجل الى النبي عليه السلام فقال اني اريد ان اتخذ فرسا فمن لي للغزو
فقال رسول الله عليه السلام فاشتر اذا ادهم او كميتا او قرح ارثم فانها خيار من الخيل
ثم اغز تسلم تغنم ان شاء الله تعالى الدهمة السواد يقال فرس ادهم اذا اشتدت ورقته
حتى ذهب البياض فيه فان زاد على ذلك حتى اشتد السواد فهو جون قال سيبويه
سالت الخليل عن الكميت فقال انما صغر لانه بين السواد والحمرة كانه لم يخلص له واحد
منهما فارادوا بالتصغير انه منهما قريب والفرق بين الكميت والاشقر بالعرف والذنب

فانا

فان كان ادبر فهو اشقر وان كانا اسودين فهو كميت والقرحة في وجه الفرس ما دون
الغرة والارثم بياض في جحفلة الفرس العليا وقد ارثم الفرس ارثاما اي صار ارثم
من السنة ارتباط الخيل في سبيل الله فانه من الجهاد وهو اعداد الخيل وتعاهدها ليوم
اللقاء وينبغي ان نختار من الخيل ما اختاره سيد البشر قال صاحب الشرح فذكره النبي
عليه السلام الشكال في الخيل وهي التي يكون احدى قوائمها مطلقة والثلثة محجلة وفي اوضح
العكس فعلى هذا هي التي احدى قوائمها مطلقة والثلثة محجلة فيه سهو قال محمد في باب
البركة في الخيل من السير الكبير ومحجل الثلث طلق اليمين هو الذي يكون البياض في قوائمه
الثلث سوى اليمين وهو ضد الارجل والارجل ما يكون البياض في اليمين من قوائمه
خاصة وهذا يتشاءم به والاول يرغب فيه وهذا كان معروفا بينهم في الجاهلية فقررهم
النبي عليه السلام على ذلك وبين ان البركة فيما يكون بهذه الصفة كما هو عند العوام من الناس
وعن عبد الله بن ابي نجيح العبسي انه سمع النبي عليه السلام يقول اليمن في الخيل في كل اقرح
ادهم ارثم طلق اليمين فان لم يكن فكميت بهذه الصفة والذكر من الخيل احب الى الغزاة
لانه اجرى واجر واقوى وذكر محمد في السير الكبير لا تخصى الفرس لانه يقع صهيله ارهاب العدو
وارهابه وفحل لا يؤتى به **الحديث الثلثون** كان النبي عليه السلام يقول اغزوا والغزو
حلو خضر قبل ان يكون ثماما ثم رماما ثم يكون حطاما الخضر الاخضر والمراد الطري
والثمام شجر ضعيف والرمام الهشيم من النبت والحطام كل شيء كسر به اعلم ان الجهاد في
الاسلام كذروة السنام اصله فرضيته بكونه جاهدا ثابت فرضيته بالكتاب والسنة

واجماع الامة ففرض عين عند النفير العام كفاية عند عدمه اذا قام به البعض سقط عن الباقين قين
كره السلاح والنفير العام ان يحتاج الى جميع المسلمين فلا يحصل المقصود وهو اعزاز الدين
وقهر المشركين الا بالجميع فيصير عليهم فرض عين كالصلوة وقال ابو الحسن الكرخي في مختصره
ولا ينبغي ان يخلى ثغر من ثغور المسلمين ممن يقاوم العدو في قتالهم فان
ضعف اهل ثغر من الثغور عن المقاومة وخيف عليهم فعلى من وراءهم من المسلمين ان
ينفروا اليهم الاقرب فالاقرب وان يمدوهم بالكراع والسلاح ليكون الجهاد
ابدا قائما والدعاء الى دينه متصلا دائما **الحديث الحادي والثلثون** فقرب الدابة
النفار ولا تضرب على العثار قال صاحب الاختيار لان العثار يكون من سوء امساك كر
اللجام والنفار من سوء خلق الدابة فتؤدب على ذلك فان قلت فعلى هذا يشكل المسئلة
القائلة اذا كانت الدابة تعثر كثيرا فهو عيب وان كان في الاحيان فهو ليس بعيب والمسئلة
المذكورة في مجمع الفتاوى نقلا عن المنتقى ووجه الاشكال ان ما يكون من سوء امساك
الراكب ينبغي ان لا يكون عيبا في الدابة قلت يمكن ان يقال اذا كان العثار غالبا
يعلم انه ليس من جهة الراكب فيكون عيبا والمذكور في الحديث ما يكون احيانا والعيب
ما يكون عادة فلا منافاة **الحديث الثاني والثلثون** لعن الله الفروج على السروج
عبر بالفروج عن المرأة وبكونها على السروج عن الركوب على الدابة قال الامام
المرزوقي في شرح الحماسة ومعنى يفرجه يكشفه ويوسعه ويقال فرج الله غمه وفرج جه
بالتخفيف والتشديد ومنه سمي ما بين القوائم الفروج واطلاق لفظ الفروج

على

على العورة يجري مجرى الكناية في هذا الكلام قالوا اذا اضيف الطلاق الى ما يعبر به
عن الجملة وقع الطلاق لانه اضيف الى محله وذلك مثل ان يقول فرجك طالق لقوله عليه السلام
لعن الله الفروج على السروج وذكر في المحيط لا تركب امرأة على السرج لما ذكرنا من الحديث
وهذا اذا ركبت متلهية او متزينة لتعرض نفسها على الرجال فان ركبتها لحاجتها الى ذلك
كالجهاد والخروج الى الحج وركبت مستترة فلا بأس به **الحديث الثالث والثلثون** اعلنوا
الزفاف ولو بالدفاف يقال زففت العروس الى زوجها ازف بالضم زفا وزفافا
والدف والدف بالضم والفتح ما يلعب به ذكره ابن فارس في المجمل الشهود شرط لجواز
النكاح عند عامة العلماء وقال ابن ابي ليلى وعثمان البتي يجوز بغير شهود وقال الزهري
ومالك الشرط هو الاعلان وهو قول اهل المدينة لقوله عليه السلام اعلنوا
الزفاف ولو بالدفاف ويرد عليه ان دلالة الحديث المذكور على اشتراط الاعلان في
جواز النكاح لا على كفايته فيه فلا يصلح حجة على العامة في اشتراطهم الشهود وقال الشيخ
في الكافي والزيلعي في التبيين والعجب من مالك انه يشترط في الرجعة الاشهاد ولا
يشترط في ابتداء النكاح ويمكن ان يقال نعم انه لا يشترط في اصل النكاح لكن شرط
في الدخول فلا بد في اشتراطه في الرجعة **الحديث الرابع والثلثون** ولدت من النكاح
لا من السفاح هذا على رواية صاحب الحقايق شارح المنظومة وقد ذكر
الحديث صاحب التحفة بعبارة اخرى حيث قال نكاح الكفار فيما بينهم جائز وقال مالك
انكحتهم فاسدة والصحيح قول العامة لان النكاح سنة آدم عليه السلام فهم على شريعته

في ذلك وقال عليه السلام ولدت في نكاح ولم اولد على سفاح وان كان اكثر ابائه كفارا سواء احب
او السفاح بالكسر هو الزنا اعلم ان النكاح من افضل السنن محلا واصعب الحقوق قضاء
واعم الامور نفعا واجل العقود اجرا فانه موضوع للدين كتحصين والنجاح يحسب
وقد صح به بيانا سيد المرسلين وفيه ستر العورة العرضية للافات ومحله للعفاف
والرزق وتكثير ولد اهل التوحيد وفي الحديث تناكحوا تكثروا فاني اباهي بكم يوم
القيامة حتى بالسقط **الحديث الخامس والثلثون** الرضاع يغير الطباع اخرجه البيهقي عي
من حديث صالح بن عبد الجبار عن ابن جريج عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا
قال الديريني العادة جارية ان من ارتضع امرأة فالغالب عليه اخلاقها من
خير وشر روي ان الشيخ ابو محمد الجويني رجل بيته ووجد ابنه الامام ابا المعالي
يرتضع ثدي غير امه فاختطفه منها ثم نكس برأسه ومسح بطنه وادخل اصبعه
في فيه ولم يزل يفعل ذلك حتى خرج اللبن ثم لما كبر الامام كان اذا حصلت له
كبوة في المناظرة يقول هذه من بقايا تلك الرضعة **الحديث السادس والثلثون**
ان الرضاعة من المجاعة اخرجه البخاري في صحيحه عن عائشة رضه يعني ان الرضاعة
التي تثبت بها الحرمة ما يكون في الصغر فان الرضاعة انما تسد مجاعة الطفل
فاما بعد ذلك فلا يسد جوعته الا الغذاء اخر فلا تثبت الحرمة بالرضاع ثم اعلم
ان قليل الرضاع وكثيره يتعلق به الحرمة عندنا الا انه لا بد ان يكون في مدة الرضاع
وعبارة ينبغي الواقعة في الهداية لا ينبغي في هذا المقام كما لا يخفى على ذوي

الافهام

الافهام ثم ان مدته ثلثون شهرا عند الامام وسنتان عند صاحبيه وثلثة احوال عند
زفر ومن قال دائما عند غير ابي حنيفة مدته حولان لم يصب كما لا يخفى **الحديث السابع
والثلثون** الطلاق يمين الفساق هكذا في الكتب المالكية وذكره الفاكهاني
في شرح الرسالة بلفظ لا تحلفوا بالطلاق وبالعتاق فانهما من ايمان الفساق
الحديث الثامن والثلثون انما الطلاق لمن اخذ بالساق اخرجه ابن ماجه
عن ابن عباس رضه قال اتى النبي عليه السلام رجل فقال يا رسول الله سيدي
زوجني امته وهو يريد ان يفرق بيني وبينها قال فصعد رسول الله عليه السلام
المنبر فقال يا ايها الناس ما بال احدكم يزوج عبده امته ثم يريد ان يفرق بينهما
انما الطلاق لمن اخذ بالساق وفي رواية الدارقطني انما يملك الطلاق من
اخذ بالساق والاخذ بالساق كناية عن ملك المتعة الحاصل بسبب عقد النكاح
الحديث التاسع والثلثون لعن الله كل ذواق مطلاق قال العلامة
الزمخشري في الاساس وعده من المجاز وذاقت كفي فلانة اذا مستها وفي الحديث
ان الله يبغض الذواقين والذواقات كلما تزوج او تزوجت مدت عينها او مد عينه
الى اخرى او اخر ورجل مطلاق اي كثير الطلاق للنساء تشبث بالحديث المذكور
من قال لا يباح الطلاق الا عند الضرورة يعني عند الحاجة الى الخلاص وهو مذهبنا
وقال الشافعي كل الطلاق مباح لانه تصرف مشروع والمشروعية لا تجامع
الحظر وفيه نظر فان المشروعية قد تجامع الحظر على ما حققناه فيما علقناه

على التنقيح المنقح من الشرح الموسوم بالتوضيح المصحح الاثري ان نقض اليمين على فعل
المنكر او ترك المعروف مشروع على ما قرره في موضعه ومع محظور ولهذا تجب الكفارة به
قال صاحب الكافي ان الطلاق محظور نظرا الى الاصل ومباح نظرا الى الحاجة وعند الشافعي
على العكس وفيه نظر لان عكس ما ذكر من انه مباح نظرا الى الاصل ومحظور الى الحاجة
ولا يقول به الشافعي وكانه اراد بالعكس كونه مباحا نظرا الى الاصل ومحظورا نظرا
الى المعارض الا انه لم يصب في العبارة **الحديث الاربعون** لا طلاق ولا عتاق
في اغلاق اخرجه ابو داود وابن ماجه عن صفية بنت شيبة عن عائشة رض قالت
سمعت رسول الله عليه السلام يقول لا طلاق ولا عتاق في اغلاق استدل به ابن
الجوزي في التحقيق للشافعي واحمد على عدم وقوع الطلاق من المكره وقال قتيبة
الاغلاق الاكراه ورواه الحاكم في المستدرك وقال ابو داود اظنه الغضب
وقد فسره احمد ايضا بالغضب وقال جلال الدين الدبلي في جامع طرق احاديث الشهاب
قال شيخنا والصواب انه يعم الاكراه والغضب والجنون وكل امر تغلق على صاحبه
علمه وقصده ماخوذ من غلق الباب انتهى قال الامام المطرزي في المغرب الاغلاق
مصدر اغلق الباب فهو مغلق والغلق بالسكون اسم منه ثم قال وفي الحديث لا طلاق
في اغلاق اي في اكراه لان المكره مغلق عليه امره وعن ابن الاعرابي اغلقه على شيء
اكرهه ومن اوله بالجنون وان المجنون هو المغلق عليه فقد ابعد على اني لم اجده في الاصول
وفي سنن ابي داود الاغلاق اظنه الغضب وهذا ايكد والغلق اي الضجر والقلق

وقيل

وقيل معناه لا تغلق التطليقات كلها دفعة حتى لا يبقى منها شيء لكن تطلق طلاق
السنة الى هنا كلامه ولا يذهب عليك ان المعنى الاخير باباه قوله ولا عتاق فان المعنى
المذكور لا يتمشى في العتاق الحمد لله على الاختتام والصلوة على رسوله محمد سيد الانام
وعلى آله وصحبه الكرام

هذه الرسالة في تحقيق الفقر فخري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لمن ذاته تعالى بكمال الغنى احق واولى
وما سواه بنقصان الفقر اليه واحرى والصلوة على من افتخر بوجوده الكامل
كمل الموجودات وهو قد افتخر لنفسه الفقر فخرا وبعد فاني سئلت في مدة اقامتي
بالطاهرة الظاهرة عن الادناس عن ان الفقر مع كونه سواد الوجه في الدارين كيف
كان فخر فخر الناس فقلت في جوابه ان كون الفقر سواد الوجه ليس مدحا لا قدحا
فلا ينافي الافتخار به بل يساعده وتحقيقه ذكرنا ان المراد من الوجه ذات الممكن
فان اطلاق الوجه على الذات شائع في لسان العرب كما يقال اكرم الله وجهك
اي ذاتك ومن الفقر احتياجه في وجوده وسائر الكمالات التي تتفرع عليه الى الغير
وكون ذلك الاحتياج سواد وجهه عبارة عن لزومه لذاته في الدارين اي في
دار الدنيا وفي الدار الآخرة بحيث لا ينفك عنه كما لا ينفك السواد عن محله اصلا
فانه من بين الالوان ممتاز بتلك الخاصية ولذلك شبه الاحتياج المذكور به واذا
تقرر هذا فنقول لو فرض الفقر في ذات الممكن كما كان محتاجا الى الغير اذ لو
لم يلزم ان يكون ممتنعا بالذات لاستحالة التعدد في الواجب بالذات والممتنع بالذات

لاتقبل الحاجة الى الغير ولو لم يكن الممكن محتاجا الى الغير لكان قابلا للاستغناء عن
الغير انما يزداد بحسب شدة ذكر الفقر وازدياده وهو في سيد الانبياء وسند
الاولياء في غاية الكمال بدلالة انه اكمل الموجودات الممكنة ولهذا افتخر بفقره
الخاص فان قلت منشأ حاجة الممكن الى الغير امكانه الذاتي والامكان الذاتي
لايقبل الشدة والضعف على ما قرر في محله وتقع الاثر وضعفه يتبع قوة
المؤثر وضعفه فكيف يصح القول بان الفقر بمعنى الحاجة يقبل الشدة والضعف
قلت نعم ان الامكان الواحد الشخصي لايقبل الشدة والضعف واما الامكانات
المتعددة الاشياء المتفاوتة فلا بد في اختلافها شدة وضعفا وتفاوت اثارها
كما لا بد في اختلاف وجوداتها شدة وضعفا وتفاوت اثارها بحسب الاختلاف
المذكور فان قلت اليس الامكان عبارة عن عدم اقتضاء ذات الممكن واحدا من
طرفي الوجود والعدم وهذا معنى واحد في الكل لايختلف ولا يتفاوت قلت
ذلك مفهوم الامكان والاختلاف المذكور في حقيقته ولم يثبت بعد ان ليس له حقيقة
وراء ذلك المفهوم كالوجود فان له مفهوما لا اختلاف فيه ولا تفاوت وهو معنى
الكون وله حقيقة وراء ذلك المفهوم والاختلاف في اثار الوجود انما هو بحسب الاختلاف
في تلك الحقيقة ولما انجر الكلام الى ذكر حاجة الممكن الى الغير ومنشأ تلك الحاجة كان
مسلما لان نشرع في بيان ان الحاجة المذكورة فيم وبم فان تحقيقهما كما ينبغي
وتحقيق الفرق بينهما مما غفلت عنه دفاتر القدماء كما لا يخفى على من تتبعها وانصف

وبالتجنب

وبالتجنب عن التعصب انصف فنقول وبالله التوفيق اعلم ان مذهب جمهور المتكلمين على
ما صرح به الفاضل الطوسي في شرحه للاشارات هو ان احتياج الشيء المفعول الى فاعله
من جهة حدوثه اي خروجه من العدم الى الوجود فقط فاذا احدث فقد استغنى عن الفاعل
وقال الشيخ في الاشارات وقد يقولون انه اذا وجد زالت الحاجة الى الفاعل حتى انه
لو فقد الفاعل جاز ان يبقى المفعول موجودا وصرح الكثير منهم لاتحاشيا ان يقولوا
لو جاز على الباري العدم لما ضر عدمه وجود العالم وقال الامام الرازي في شرحه وانما قال
وقد يقولون ولم يقل يقولون لان كثيرا من المتكلمين لا يقولون بذلك وذلك انهم وان
لم يجعلوا الجوهر حال بقائه محتاجا الى الفاعل لكن جعلوه محتاجا الى الاعراض غير باقية
يوجدها الفاعل فيه كالعرض المسمى بالبقاء عند من يثبته منهم او غيره من سائر الاعراض
عند من لا يثبته فهؤلاء وان لم يجعلوه محتاجا الى الفاعل وجوده لكن جعلوه محتاجا
الى الفاعل فيما يحتاج اليه في وجوده فاذن هم غير قائلين بزوال الحاجة بعد الثبوت واما
من عداهم فهم القائلون بذلك واذا تحققت هذا فقد وقفت على ملخص قول الفاضل
الشريف وانما ذهبوا الى عدم بقاء الاعراض لانهم قالوا بان السبب المحوج الى المؤثر
هو الحدوث فلزمهم استغناء العالم حال بقائه عن الصانع بحيث لو جاز عليه العدم تعالى
عن ذلك علوا كبيرا لما ضر عدمه في وجوده فدفعوا ذلك بان شرط بقاء الجوهر
هو العرض ولما كان هو متجددا محتاجا الى المؤثر دائما كان الجوهر ايضا حال بقائه
محتاجا الى ذلك المؤثر بواسطة احتياجه شرطه اليه فلا استغناء اصلا من الخالق حيث

كانه مبني تعليله بقوله لانهم قالوا بان السبب اما على عدم الوفق بين ما فيه الحاجة الذي
كلامنا فيه وما به الحاجة الذي بادي بيانه جدا جدا وقد عرفت ان مالزمهم بقولهم بان
ما فيه الحاجة هو الحدوث ثم ان ذهابهم الي عدم بقاء الاعراض لدليل ساقهم اليه
وقد ذكر ذلك الدليل في موضعه لا لدفع الشناعة المذكورة غايته انهم تمسكوا في دفع
تلك الشناعة كما لا يخفي بقي هيهنا موضع بحث وهو انه ان اريد باشتراط الجوهر في بقائه بالاعراض
الاشتراط العادي كما هو الظاهر من مذهب الاشاعرة ومن تبعهم فلا يجدي نفعا في
المحذور المذكور لان الاشتراط العادي لا يستلزم الاحتياج في نفس الامر فلا يلزم توقف
بقاء الجوهر على وجود العرض حتي يتمشي ما ذكروا ان اريد به الاشتراط الحقيقي كما
هو الظاهر بحسب اقتضاء المقام يكون مخالفا لما نقله من الاشاعرة فيما تقدم على
البحث المذكور من انهم لا يقولون بالعلاقة بين الفاعل وبين الممكنات بحيث يتوقف
احدهما على الاخر ولا يوجد بدونه الا بحسب جري العادة فهناك لا يحسب نفس الامر
[illegible] حيث قال لا علية ولا شرطية عندنا بين الاشياء بل كلها صادرة عن المختار بلا
والحق ان انكر العلاقة الحقيقية والتوقف النفس امرية بين الاشياء ثم قال ان على
ان علة الحاجة الي الفاعل هي الحدوث يلزمه القول بالاستغناء العالم بعد وجوده وجوازه
عن العدم عن الصانع ولا محيص لهم عن ذلك المحذور والمذكور في دفعه تمويه وتلبيس لا يجدي
نفعا في مقابلة الحق الصريح فالرجوع الي الحق اولا من التمادي في الباطل والحق في هذه
المسئلة ما ذهب اليه المحققون من الفلاسفة وغيرهم وهو على ما ذكر في الاشارات وشرحه

لزوم

ان

ان المتعلق بالفاعل هو الوجود وان احتياج المصنوع الي صانعه انما هو من جهة وجوده
لانه ليس بواجب لذاته لا من جهة وجوده مسبوقا بالعدم حتي لو جاز ان لا يكون مسبوقا بالعدم
يجب وجوده بالغير لم يكن هذا التعلق فقد بان هذا التعلق من جهة انه وجوده
ليس بواجب لذاته وقال الفاضل الشريف في شرحه للمواقف انه لو جوز وجوب الحادث
لذاته لما بطلت علته اصلا قطعا اي ذكر الطلب لملاحظا امكانه الناشئ من ملاحظة
ارتفاعه بالعدم اولا وبالوجود ثانيا ولكن يرد على الاستدلال المذكور ان يقال
سلمنا انه لو جوز وجوب الحادث لذاته لما طلب علته اصلا لكن ما جوز من وجوب الحادث
لذاته محال فيجوز ان يستلزم محالا آخر وهو عدم طلب العلة للحادث فلا دلالة فيه على ان
ذلك الطلب لملاحظة امكانه وانما يتم الدلالة المذكورة على تقدير صحة ما جوز وترتب
عدم طلب العلة عليه في الواقع وايضا للقايل ان يقول بطريق المعارضة بالمثل لو جوز
وجود الممكن الحادث اتفاقا لما طلب علته اصلا قطعا ان ذكر الطلب لملاحظة عدم
جواز الوجود اتفاقا ولا يكفي فيه ملاحظة امكانه ولا حدوثه بدون تلك الملاحظة
قال الامام الرازي في شرحه للاشارات معترضا على الشيخ في هذا المقام انه تكلم فيما
لا حاجة اليه ولم يتكلم فيما اليه حاجة وذلك انه اطنب في ان المفتقر الي الفاعل هو وجود
الحادث ولا حاجة الي ذكره لعدم الخلاف فيه ولم يتكلم في ان علة الحاجة هي الحدوث
ام لا وهذا هو محل الخلاف وقال الفاضل الطوسي في الرد عليه اما قوله لا حاجة
الي بيان ان وجود الحادث مفتقر الي الفاعل اذ لا خلاف فيه فليس بصحيح لان

منشأ الخلاف هو ان المفعول في اي شيء يتعلق بفاعله فذهب الحكماء الى انه يتعلق
به في وجوده سواء كان المتعلق حادثا او غير حادث وذهب الجمهور الى انه يتعلق
به في حدوثه دون وجوده كما حكى الشيخ عنهم في صدد النمط واعترف به هذا الفاضل
فكان من الواجب ان يحقق الحق في ذلك فحقق في الفصل السالف انه يتعلق به
وجوده ثم انه احتاج الى بيان ان سبب تعلق هذا الوجود بالفاعل ما هو اذ لم يكن
الوجود متعلقا بالفاعل كيف اتفق ليظهر من ذلك ان التعلق حاصل في جميع اوقات
هذا الوجود او في وقت حدوثه فقط فان مطلوبه يتم بذلك فبينه في هذا الفصل
ولذلك سماه بالتكملة ولما ظهر ان سبب التعلق هو الوجود بالغير ظهر ان الواجب بالغير
سواء كان دائما او غير دائم متعلق بالغير في وجوده ما دام موجودا وهذا مطلوب الشيخ
اما البحث عن علة الحاجة هو الامكان او هو الحدوث فليس بمعتبر في هذا الموضع لانه
الى ان كان هو الحدوث وكان المحدث محتاجا في جميع اوقات وجوده لم يكن للشيخ
بها نفعا كما صرح به في آخر الفصل ولو كان هو الامكان وكان الممكن غير موجود وغير
متعلق بالفاعل لم يكن نافعا له فلذلك لم يتعرض الشيخ بهذا البحث الى هنا كلامه
وبهذا التفصيل تبين ان الخلاف بين الفريقين في المقامين على ما اشرنا اليه فيما تقدم
احدهما ان تعلق المفعول بالفاعل فيم والثاني في ان احتياجه اليه وقد اشتبه الفرق
بينهما على الافهام فتزلزل اقدام افهامهم في هذا المقام وانا اريد ان اثبت
قدمك فيه بتوضيح المرام وتحقيق الكلام بتوفيق الملك العلام فنقول لا بد اولا

من التنبيه على ان الحدوث في المقامين ليس بمعنى واحد بل هو في المقام
الاول بالخروج من العدم الى الوجود وفي المقام الثاني بمسبوقية الوجود بالعدم
وقد يشهد للتفسير الاول قول الذاهبين الى ان ما فيه التعلق هو الحدوث
بزوال التعلق بعد حصول الوجود بالعدم كما صح منهم هذا القول ويشهد
للتفسير الثاني قولهم الحدوث متأخر عن الوجود المتأخر عن الايجاد المتأخر عن
الحاجة فكيف يكون علة لها ولا خفاء في ان الحدوث بالمعنى الاول غير متأخر عن
الوجود انما المتأخر عنه هو الحدوث بالمعنى الثاني وهذا الفرق مما تفردت
باظهاره وقد كان مشتبها الى الآن على فحول الفضلاء حتى قال الفاضل الرازي
في المحاكمات بعدم شعوره بالفرق المذكور ليت شعري ان من يقول المتعلق هو
في التعلق اي شيء يقول هو الحدوث او غيره فليس هذا الكلام الا تشويشا
وقد عرفت ان التشويش في الفهم لا في المفهوم وقال الفاضل الشريف في شرح
المواقف في تعليل قول المتكلمين المحوج هو الحدوث لان الممكن ان يحتاج الى
المؤثر في خروجه من العدم الى الوجود اعني الحدوث لا مرتبة لا تفي بذلك الى
الى الوجود زالت الحاجة وبهذا يبقى بعد زوال المؤثر ولم يفرق بين الحدوث
الذي هو ما فيه الحاجة والحدوث الذي هو ما به الحاجة فان المذكور في المعلل هو
الاول والذي ذكره ذلك الفاضل في التعليل انما هو الثاني ثم انه لم يدر انه اي
على تقدير ان المراد من الحدوث هنا كمعنى الخروج من العدم الى الوجود لا ينتظم

سعه ما نقله صاحب المواقف عن الامام الرازي في تضعيف قول المتكلمين من
التعليل التاثير لان الحدوث صفة للوجود لان ما هو صفة للوجود على ما اعترفتم
به هو الحدوث بمعنى مسبوقية الوجود بالعدم لا الحدوث بمعنى الخروج من العدم
الى الوجود وللفاضل المذكور كلام آخر منشؤه ايضا عدم الفرق بين الحدوثين
على ما تحيط خبرا وقد خلط الفاضل الطوسي ايضا بينهما فيما نقلناه عنه قبيل هذا
من قوله لان علة الحاجة لو كان هو الحدوث لكان المحدث محتاجا في جميع اوقات
وجوده لم يكن للشيخ منها ضرر وذلك ان الجمع بين المقدمتين المذكورتين
انما يتيسر على ارادة معنى المسبوقية من الحدوث والكلام في المقام المذكور
على ما عرفت فيما تقدم انما هو الحدوث بمعنى الخروج واعلم ان الخلاف في
المقام الثاني بين الحكماء وقدماء المتكلمين فاقصه صرح بذلك الفاضل الطوسي
حيث قال في تلخيص المحصل والقائلون بكون الامكان علة الحاجة هم الفلاسفة
والمتأخرون من المتكلمين والقائلون بكون الحدوث علتها هم الاقدمون
منهم وهذا ايضا مما غفل عنه كثير ممن حسن الظن بشانه منهم صاحب المواقف
حيث قال فيه قال المتكلمون المحوج هو الحدوث فانه صرح في نسبة القول المذكور
الى عامتهم ومنهم الفاضل الشريف حيث قال في شرحه للمواقف ان مذهب
القدماء ان علة الحاجة هي الامكان ومذهب جمهور المتاخرين انها الحدوث
وحده او مع الغير فانه قد نسب كلا من المرتبتين الى صاحب الآخر وتقوله

عاماتهم

عما ذكرت ان المتاخرين من المتكلمين موافقون في القول بان علة الحاجة هي الامكان
قال الفاضل المذكور في التهذيب الكتاب المذكور ان استدلال المتكلمين على اثبات الصانع
بالامكان تارة وبالحدوث اخرى بناء على ان علة الحاجة عندهم اما الحدوث وحده او الا مكان
مع الحدوث شطرا او شرطا ولو لا هذا لما ذكر لبطل ان الاستدلال بالامكان
على راي المتاخرين من المتكلمين والاستدلال بالحدوث على راي القدماء منهم ثم انه
قد اشتهر فيما بينهم الرد على القائلين بان علة الحاجة هي الحدوث بانه متاخر عن
الوجود فلا يصلح علة لما تقدم عليه بمراتب قال الفاضل الطوسي الحدوث هو كون
الوجود مسبوقا بالعدم فهو صفة للوجود والصفة متاخرة بالطبع عن موصوفها
والوجود الموصوف به متاخر عن احتياج الاثر اليه في الوجود تاخرا بالطبع والاحتياج
الاثر متاخر عن علته بالذات وجميعها اربع تاخرت اثنان بالطبع واثنان بالذات
وذلك يقتضي امتناع كون الحدوث علة الاحتياج انتهى كلامه والرد المذكور
مردود لانهم لم يريدوا بالعلة في قولهم علة الحاجة الحدوث الثبوت علة كيف
وهم فضلاء العقلاء وفضلاء المعقول بان علة ثبوت الحاجة الممكن حدوثه مما
لا يشتبه على من له ادنى تميز من الصبيان فكيف يجوز ان طائفة جليلة من اهل الاسلام
ان يتفقوا على ما لا ينبغي ان يصدر عن واحد من عوام الانام بل ارادوا بها علة الاثبات
والواسطة في التصديق فالمعنى ان حكم العقل على الممكن بالحاجة بملاحظة
حدوثه والعلم بانه حادث ويشهد لهذا شاهدان لا مرد لشهادتهما الاول

انهم لو قالوا بزوال الحاجة بعد الخروج من العدم الى الوجود بزوال ما به تعلق
المفعول بالفاعل وهو الحدوث بمعنى الخروج من العدم الى الوجود على ما عرفت
فيما سبق وهو القول منهم كما تنص على ان مرادهم من العلية في قولهم علة حاجة
الممكن هي الحدوث بمعنى مسبوقية الوجود بالعدم ما بحسب الاثبات لا بحسب الثبوت
ضرورة ان ثبوت الحدوث بهذا المعنى لا يزول ويلزمه لزوما بينا انه لا يزول
ثبوت الحاجة على تقدير ان يكون العلية بينهما بحسب الثبوت ولا يجدي في زوال
ما به التعلق بل نقول يلزم حينئذ القول بزوال ما به التعلق بين المفعول
والفاعل مع بقاء ما به احتياجه اليه وهم لا يلتزمونه لان الاحتياج منشاء التعلق
مذهبهم ان الاحتياج لا يوجد بدونه لا قبله ولا بعده والثاني ان القائلين
بعلية الحدوث للحاجة بعضهم ينكرون العلة الحقيقية والترتب العقلي بين الاشياء
فكيف يصح منهم القول بان ثبوت الحدوث للممكن علة حقيقية لثبوت الحاجة له لا يقال
انهم لا ينكرون العلية في نفس الامر بين الاعتباريات انما ينكر بعضهم العلية
في نفس الامر بين الموجودات كذلك ينكرونها بين ما في حكمها من المجردات بل نذكر
البه انكارهم الترتب العقلي بين النتيجة والنظر الصحيح وقال صاحب المواقف في
الرد المذكور لا يخفى انه مغالطة لانهم لم يريدوا الا ان حكم العقل بالحاجة بملاحظة
الحدوث لا ان الحدوث علة في الخارج فيوجدوا ان قيد العلية المنفية بالخارجية
لانهم ينكرون الوجود الذهني وثبوت الاحكام النفسية مرتبة فلا علية

في نفس

في نفس الامر عندهم الا بين موجودين في الخارج ولو بالوجود في الغير كما في العمى ونحوه
الحاجة وما قيل انه علة بينهما مما لا وجود له في الخارج اصلا لم يتصور العلية بينهما بحسب الخارج
واد لا علية الا بحسبه فلا علية بينهما اصلا وهذا كلام واضح لا خفاء فيه وان اشتبه
على الفاضل الشارح رح حيث قال ونحن نقول ان قولنا الممكن يحتاج في الوجود الى المؤثر
قضية صادقة في نفس الامر فيكون الممكن موصوفا في حد ذاته بالحاجة الى غيره وكما
ان اتصاف الشيء بالصفات الوجودية يحتاج الى علة من ذات الموصوف او غيره
كذلك اتصافه بالصفات الوجودية يحتاج الى العلة في وجودها اتصافا دون العدمية
اذ لا وجود لها الا ترى انه اذا قيل لم اتصف زيد بالعمى كان سؤالا مقبولا عند
العقلاء بخلاف ما لو قيل لاي شيء وجد العمى في نفسه وكما يجوز ان يعلل اتصاف الشيء
بوصف من الاوصاف الثبوتية باتصافه ببعض اخر منها كذلك يجوز ان يعلل
اتصافه ببعض الاعتبارات ببعض آخر منها وكان المعلل بها كما هو فيه به اتصاف
اذا عرفت هذا والمقصود في هذا المقام بيان ان علة اتصاف الممكن بالحاجة في نفس
ما ذا فذهب القدماء الى ان تلك العلة هي اتصافه بالامكان وذهب جمهور المتكلمين
الى انها اتصافه بالحدوث وحده او مع غيره عليهم ان اتصاف الحادث بالحدوث
في نفس الامر متاخر بالذات عن اتصافه بالوجود فيها واتصافه بالوجود فيها
متاخر كذلك عن الايجاد وهو ايضا متاخر عن احتياجه فلا يمكن ان يكون اتصافه
بالحدوث علة لاتصافه بالحاجة وهذا كلام منقح لا مغالطة فيه اصلا اذ لم يرد به ان

هذه الامور موجودات خارجية وبعضها علة لبعض في الخارج حتى يكون من قبيل تنزيل الا عتبارية
منزلة الحقيقي بل اراد انها امور اعتبارية لا حاجة بها الى علة في وجودها لكن الاشياء
المتصفة بها في نفس الامر فلا بد لذلك الاتصاف من علة متقدمة على معلولها بحسب الوجود كما مر
الى هنا كلامه وانت بعد ما وقفت على منشاء ما قاله صاحب المواقف فقد عرفت
ان هذا التفصيل تطويل بلا تحصيل حيث لا يشفي العليل ولا يروي الغليل ثم انه قال
واما قوله لانهم لم يريدوا الخ فان اراد به ان الحدوث علة الحكم العقلي بالحاجة مع
كونه علة للحاجة في نفس الامر وفي الخارج كما حققناه كان الدور لازما قطعا وان
اراد به انه علة للحكم والتصديق بالحاجة فقط لم يكن له تعلق بهذا المقام اذ المقصود
هو بيان علة الحاجة لا بيان علة التصديق بها لا يخفى ولا يذهب عليك انه بعد ما
صرح الفاضل بان اراد المذكور مغالطة لا حاجة له الى المعنى الذي ارادوه من كون
الحدوث علة للحاجة لا مساغ لهذا الترديد لان ذلك التصريح نداء باعلى صوت
على ان المراد ما ذكر في ثاني شقي الترديد واما انه حينئذ لا يكون له تعلق بهذا
المقام فمسلم والفاضل المذكور لا يأبى عنه لان غرضه تصحيح كلام الجمهور وتوجيه
له على وجه يندفع عنه الاشكال المذكور المشهور لا ربط بهذا المقام واما ايراده
ههنا فبناء على ما اشتهر فيما بينهم وغاية ما لزم مما ذكره ان يكون نقل الآمدي
والامام من المصنفين المؤسسين اساس الكلام بهذا الترتيب مخطئين في
فهمهم مراد القوم في هذا المقام غير مصيبين في نقلهم الخلاف المذكور وهذا

اصون

اصون من نسبة ما فيه الغلط الفاحش الذي يحمي العاقل من التفوه به فضلا عن اتخاذه
مذهبا الى جمهور الفضلاء واما ما قال الفاضل الدواني في دفع الرد المذكور من ان
ما ذكر انما يتم اذا كان المراد كون الحدوث بالفعل علة للحاجة اما لو اريد ان علة الحاجة
كونه بحيث لو وجد لكان حادثا فلان نسبة هذه الحيثية لا تتأخر عن الوجوب فلا يلزم
تقدم الشيء على نفسه لا يقال اذا فسر به الحدوث يلزم ان يكون الممكن المعدوم حال
عدمه حادثا كما كان ممكنا لانا نقول لا فساد في جواز اطلاق الحادث عليه بمعنى
الحيثية المذكورة ولا يتوهم ان ذلك اصطلاح جديد بل هو مسامحة في المعنى الا صطلاحي
نظير ذلك ان قدماء الحكماء فسروا الجوهر بالموجود لا في موضوع بماهية بحيث
لو وجد لكان لا في موضوع ولم يكن هذا منهم اصطلاحا جديدا في الموجود لا
في الموضوع فليس بذلك لان حصول المعنى المذكور للحادث ثم عمومه لجميع افراده
لم يثبت بعد ودعوى ان علة الحاجة في الحوادث هي الحدوث بهذا المعنى فرع ثبوته
في جميع الحوادث نعم لو قيل في معرض الاعتراض على الاستدلال على علية الامكان
بابطال علية الحدوث بالمعنى المشهور بانه لا يلزم من ابطال علية الحدوث بذلك
المعنى علية الامكان وانما يلزم ذلك ان لو لم يكن للحدوث معنى آخر صالح للعلية
ثم سيق الكلام المذكور الى آخره لكان له وجه ولا مدفع له الا باثبات ان ازلية
الامكان تستلزم امكان الازلية فانه حينئذ يندفع الاحتمال المذكور لا موجب لثبوت
ذلك المعنى في الحوادث ان يكون الحدوث لازما للحادث بحيث لا يكون قابلا

للازلية اذ المفروض ان المعنى المذكور علة للحاجة الازلية اللازمة لذات الممكن
فلا يمكن ان يكون مستفادا من الغير حاصلا في الممكن بحكم الملازمة المذكورة لا يسع
الا احتمال المزيد ومنهم من قال في مقابلة الرد المذكور بطريق المعارضة بانه يجوز
ان الامكان ايضا متاخر عن الوجوب لكونه كيفية نسبة الى الماهية فلا يصلح علة للحاجة
المتقدم عليه فلا وجه له لان تأخر الامكان عن مفهوم الوجوب لا عن ثبوته
للماهية ولهذا يوصف كل منهما به قبل الاتصاف بخلاف الحدوث فان تأخره عن
ثبوت الوجود للماهية ولهذا لا يوصف واحد منهما به قبل الاتصاف والفاضل الشريف
قد تصرف في هذا المقام حيث قال في الحواشي التي علقها على شرح التجريد لا نسلم تأخر
الحدوث عن الايجاد ولهذا يصح ان يقال اوجد فحدث وبذلك يتم المطلوب سواء
قلنا بتأخره عن الوجود ايضا اولا ولكنه لم يصب لانه ان اريد بالحدوث المعنى
المراد في هذا المقام وهو مسبوقية الوجود بالعدم فلا صحة لتفريعه على الايجاد
لانه من لوازم الوجود التي لا تأثير للموجد ولا مدخل للايجاد فيه على ما بيّن في
محله واعترف هذا الفاضل حيث قال في الحواشي التي علقها على شرح المطالع
المعلول اذا كان حادثا فاستناده الى الفاعل وجوده واما حدوثه اعني كون
وجوده مسبوقا بعدمه او كونه خارجا من العدم الى الوجود فصفة لازمة لوجوده
اوّله اذا وجد بعد عدم ولا يتصور ان يكون للموجد مدخل فيها اصلا وان اريد
به المعنى الاخر وهو الخروج من العدم الى الوجود فلا مساس بالمقام كما لا يخفى

على

على ذوي الافهام ومن هنا تبين انه لم يتحرر عند الفاضل المذكور احد معنى الحدوث عن
الآخر وهذا ما وعدناك فيما سبق فتدبر واستدل المحققون على ان علة الحاجة الى
الغير الامكان وحده بان العقل اذا لاحظ معنى الامكان حكم بان موصوفه محتاج الى الغير
وان لم يتصور غيره والفاضل الطوسي قرر الدليل المذكور في التجريد هكذا اذا لاحظ
الذهن الممكن موجودا طلب العلة وان لم يتصور غيره ولم يصب في زيادة قوله
موجودا لان المقام مقام تجريد الامكان عن سائر الاوصاف في الملاحظة حتى يتعين
استقلاله في العلية بثبوت عدم مدخلية الغير فيها ولذلك وقف على عدم تصور الغير معه
وعلى تقدير تلك الزيادة يكون الملحوظ الامكان مع الوجود لا الامكان وحده فلا
يظهر عدم دخل غير الامكان في الحاجة فلا يتم المطلوب بل نقول انه ينافي الغرض
المذكور لان مطلق الغير صادق على الوجود وتخصيص الغير بما عداه مما لا
يساعده المقام على ان نسبة الامكان في العلية المذكورة الى طرفي الممكن على السوية
فانه كما يحوجه في طرف الوجود الى العلة كذلك يحوجه في طرف العدم اليها فلا وجه
لتخصيص الوجود بالذكر في صدر بيان ما هو مشترك بينه وبين العدم فافهم نعم
لا بد من القيد المذكور في تقرير الاستدلال على الخلافية الاخرى وهي ان ما فيه
حاجة الممكن الموجود الى الفاعل الموجد ما ذا يلزمه وجوده ام حدوثه على ما مر
بيانه قبيل هذا فتقرير الاستدلال على الوجه المذكور في التجريد انما ينطبق على
الخلافية لا على التي نحن بصددها ولا مجال لحمله عليها لانه قوله بعيد ما ذكر ثم الحدوث

كيفية الوجود فليس علة لما تقدم صريح في ان الكلام في الخلاف التي نحن بصدد
بيانها فان قلت قد يطلق الامكان ويراد به عدم اقتضاء الماهية واحدا من طرفي
الوجود والعدم وقد يطلق ويراد به سلب الضرورة الذاتية عن طرفي الوجود
والعدم وقد يطلق ويراد به تساوي نسبة الماهية من حيث هي اليه في الوجود والعدم
فللامكان هذه المعاني فلا بد لانه يراد منها واستعمال لفظ الامكان فيه شايع رايج
ولا بد في تقدير الاستدلال من تعيين واحد منها بالارادة فاذا اريد واحد منها
يتجه المناقشة باحد الباقيين بانه يقال لم لا يجوز ان لا يكون علة الحاجة ذلك
المعنى بل احد المعنيين الآخرين قلت نعم يستعمل لفظ الامكان في المعاني المذكورة
استعمالا شايعا لكن الاصل فيها هو المعنى الاول والمعنى الثاني مترتب
عليه ترتب الاثر على المؤثر التام والمعنى الثالث على المعنى الثاني كذلك وكانت
المعاني المذكورة مترتبة بعضها على بعض بحيث لا يتصور الانفكاك بينها انزل
الكل منزلة معنى واحد الا انه ان نظر الى اصالة المعنى الاول يكون حمل الامكان
المذكور في الاستدلال المذكور عليه اولى وان نظر الى ان ترتب الحاجة على الاخير
بلا واسطة بخلاف الاخرين فان ترتبها على الثاني بواسطة وعلى الاول بواسطتين
يكون حمله عليه اولى فلكل وجه فان قلت اليس الامكان معنى اخر غير ما ذكره
الفاضل الشريف في شرحه للمواقف ما به يمتاز ذات الممكن عن الغير قلت ذلك
ظن صاحب المواقف وتبعه الفاضل المذكور ولا اثر له في كتب القدماء وكانه

على الوجود كما هو الظاهر من كلامه حيث فصل معاني الوجوب بقوله فالاول استغناء
عن الغير والثاني كون ذاته مقتضية لوجوده والثالثة الشيء الذي به يمتاز الذات
عن الغير ثم قال وكذا الامكان ورد عليه ان ما به يمتاز ذات الممكن عن الغير مفهوم
واحد والتعدد انما هو في الحقيقة كما في التشخص واعلم ان الاستدلال المذكور
مبناه على ثبوت ان العلم بتحقق الشيء انما يستلزم العلم بتحقق شيء آخر اذا كان
الاول علة مستقلة للثاني وللخصم ان يمنع ذلك المبنى ونقول لانم اولا ان الاستلزام
من خواص العلة فانه لم تقم عليه حجة ولم تشهد له البديهة ولم سلم ذلك لكن لانم
انه من خواصها بشرط الاستقلال فانا اذا علمنا حصول الاخير من العلة التامة
ولو كان بعد الجزء لحصول المعلول وتوضيح المنع الاول ان الاستلزام بين العلمين
لا يدل على علية معلول الاول لمعلول الثاني لجواز ان يستلزم العلم ببعض المعلولات
المعينة العلم بالعلة المعينة وان لم يكن الاستلزام من جانب المعلول كليا كالذي
من جانب العلة وبهذا التقدير اندفع ما ذكره الفاضل الشريف في موضع الجواب
حيث قال في حواشي التجريد لانا نقول العلم بوجود المعلول لا يستلزم العلم بوجود
علة معينة بل بوجود علة له وتفصيل وجه الاندفاع انه ان اراد انه لا شيء
من المعلولات يستلزم العلم بها العلم بالعلة المعينة فلانم ذلك بل نمنعه الى ان يقوم
عليه الدليل واني ذلك وان اراد ان استلزام العلم بالمعلول المعين للعلم بالعلة
المعينة ليس كليا لتخلفه في بعض المواد فمسلم ولكنه لا يجديه في دفع ما ذكرنا اذ

يكفينا جواز ان يكون العلم ببعض المعلولات بخصوصه مستلزما للعلم بالعلة المعينة و
يكون الامكان من هذا القبيل ولا يهمنا كلية هذا الاستلزام كما توهمه الفاضل
التوشجي حيث قال في الشرح الجديد والجواب انه يجب العلم بان الاوسط علة وما لا كبر
ضرورة اشتراط العلم بالكبرى الكلية فالمعلول لما جاز ان يكون له علل متعددة
لم يصح لان يستدل بوجوده على وجود واحد من علله انتهى كلامه اذ لنا في
بصدد المنع لا في صدد الاستدلال والتمسك بظهور عدم العلية في جانب الكلية
لا يجدي نفعا لان ابطال السند الاخص لا يكفي في اثبات المقدمة الممنوعة اعني
انه ما ذكرا ولا اذا عرض على قانون المناظرة يكون منعا وسندا اخص منه
والتوهم للسند الاخص بطال لا يجدي في رفع المنع وبهذا التفصيل اندفع
ما ذكره الفاضل الشريف في الحواشي المذكورة ايضا بقوله وايضا كون الامكان
معلولا للافتقار ظاهر البطلان فان علة الاستلزام بين الشيئين انما يكون
عليه احدهما للاخر او عليه ثالث لهما والامكان والاخير ساقطان هنا بداهة قلت
ان الحصر المذكور غير بين ولا مبين وبعد تسليمه سقوط غير مسلم ودعوى البداهة فيه
مكابرة كيف والعقل لا ينقبض عن تجويز ان يكون الماهية مبدا للامكان ومقتضى الامكان ن
والحاجة ابتداء على ان الكلام في الاستلزام بين العلمين ولا نم انه تابع للاستلزام
بين المعلومين وبما قررنا اندفع ما ذكره الفاضل الشريف في الحواشي المذكورة
ايضا بقوله على انا نقول البديهة تشهد بان افتقار الممكن اما لامكانه او لحدوثه

وان

وان علة الافتقار ليست خارجة عنهما فلما استلزم العلم بالامكان وحده للعلم بالافتقار
علم انه العلة واعلم ان الحدوث ليس معتبرا في العلة لا استقلالا ولا جزءا ولا شرطا
بقي ههنا موضع بحث وهو ان قوله علم انه العلة مبناه على ان ما لا يكون مستقلا في ثبوت
شيء لا يستلزم العلم بثبوته العلم بثبوت ذلك الشيء فان جاز ذلك الاستلزام في طرف
الانتفاء فلا ايجاد لانه يقال انا نجزم بعدم الكل الذي انعدم بعدم جزء معين منه جزما بانه
بعد الجزء جزء آخر منها وموجب ما ذكر ان يكون عدم الجزء الاخر علة مستقلة لعدم الكل
في الصورة المذكورة مع انه لا دخل فيه للاستقلال وانتفى ما على الغير ولا ما قيل انا نجزم
بعدم الكل الذي انعدم بعدم الجزئين معا بجزم الجزء بعدم واحد على مقتضى ما ذكره
يلزم ان يكون عدم الجزء في الصورة المذكورة علة مستقلة لذلك العدم وليس كذلك
فان العلة المستقلة في تلك الصورة انتفاء الجزئين معا على ما مر جوابه في موضعه
وبالجملة يسلم ما ذكر على الوجه الذي قررناه عن طريق النقض وجه كان واما المنع
الذي سبق ذكره فلا نسلم عنه واستدل الفاضل التوشجي في الشرح الجديد للتجريد
على اصل المطلب بان العقل يحكم بان الممكن يتساوى طرفا وجوده وعدمه فاحتاج
الى ترجيح احدهما يرجح احدهما على الاخر والحكم بان احد المتساويين لا يترجح على الاخر
الا بمرجح ضروري يجزم به الصبيان بل مركوز في طباع البهايم ولذلك تراها تنفر من
صوت الخشب وهذا الترتيب العقلي الذي هو مؤدى لفظ التساوي الامكان
والحاجة هو المراد بالعلية فالامكان علة للحاجة في نفس الامر ومعنى هذا الاستدلال

على ان يكون الفاء المذكور من خواص العلة المستقلة لا يدفع الا عليها و ذلك المبني
لم يثبت بعد بل نقول ثبت خلافه حيث استعملها القوم في مطلق الترتيب سواء كان
كان ترتب معلول على علته المستقلة او على الجزء الاخير منها بل استعملوها في مطلق التعقيب
سواء كان تعقيب معلول للعلة او غيره كتعقيب التفصيل الاجمال و قال الفاضل المذكور
في بحث السبح من الشرح المذكور ان حركة اليد ليست علة تامة لحركة المفتاح ضرورة
توقفها على اليد وعلى المفصلات وعلى المفتاح وغيرها وهذا القول منه اعتراف بان
الترتب العقلي الذي يؤدي بلفظ الفاء بين حركة اليد وحركة المفتاح لا يدل على تمام
المرتب عليه في علية المرتب ثم ان كون الحكم بان احد المتساويين لا يترجح على الآخر
الا بمرجح صحيحا مطابقا للواقع ولا بد منه حتى لا ينافي في حكم العقل مرتبة الاصباح
الى المرجح على ما في الممكن من معنى الامكان بانه حكم كاذب لا عبرة به والفاضل الطوسي
اشار في التجريد الى دليل على ان الحدوث وحده ليس علة للحاجة بقوله وقد تتصور
ان الذهن وجود الحادث فلا يطلبها اي لا يطلب العلة فان الكلام في نفي علية حدوث
وجود الحادث ثم ان المهم نفي مطلق الطلب المقيد بالترتب على تصور وجود الحادث
وذلك ظاهر وتقرير الدليل المذكور انا قد نتصور حدوث الموجد ولا يحصل
لنا العلم بافتقاره الى الغير وهذا عند تصورنا حدوثه وغفلتنا عن الامكان
ولو كان الحدوث وحده علة للحاجة لما تخلف العلم بها عن العلم به الا ان الفاضل
المذكور يكتفي بطلب العلة عن الجزم بالحاجة اليها وبعدم طلبها عن عدم الجزم بها

ولا يذهب

ولا يذهب عليه ان مبنى هذا الاستدلال على ان العلم بالعلة التامة يستلزم
العلم بالمعلول وهذا المبني غير مبين في موضع ولا بين في نفسه كيف والعقل يجوز
ان يكون جهة العلة او كونها مستقلة غير ظاهر فلا يجزم بمجرد العلم بثبوتها ثبوت
معلولها

هذه رسالة في تفصيل ما قيل في ابوي النبي عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله الذي كرم آدم
عليه السلام وفضل نسله بفضل احسانه والصلوة على من خصه الله تعالى
طهارة النسب وحفظ آبائه من الدنس بتطهير شانه وجعل قرنه خير القرون
وخير كل اصل من اصوله خير اهل زمانه كما ورد في حديث اورده البخاري
في صحيحه بهذه العبارة بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت
فيه وفي حديث آخر انا انفسكم نسبا وصهرا وحسبا لم يزل الله ينقلني
من الاصلاب الطيبة الى الارحام الطاهرات مصطفى مهذبا لا تتشعب شعبتان
الا كنت في خيرهما فانا خيركم نفسا وخيركم ابا ولا يخفى ان في مقطع هذا
الكلام متسعا لطالب الحق من ذوي الافهام فيما يسوق اليه الكلام بعون
الملك العلام فنقول وبالله التوفيق وبيده ازمة التحقيق اعلم ان السلف
اختلفوا في ان ابوي الرسول عليه السلام ماتا على الكفر ام لا فذهب الى الاول
جمع منهم صاحب التيسير حيث قال في تفسير قوله تعالى ولا تسأل عن اصحاب الجحيم
قال ابن عباس رض ومحمد بن كعب القرظي قال النبي عليه السلام يوما ليت شعري

ما فعل ابواي فانزل الله ولا تسأل عن اصحاب الجحيم فلم يذكرهما حتى توفاه الله ثم
قال وهذا امر بتبشير المؤمنين وانذار الكافرين كان يذكر عقوبات الكفار فقام رجل
وقال يا رسول الله اين والدي فقال في النار فحزن الرجل فقال عليه السلام ان والدك
والدي ووالدي ووالد ابراهيم في النار فنزل قوله تعالى ولا تسأل عن اصحاب
الجحيم فلم يسألون شيئا بعد ذلك وهو كقوله تعالى ولا تسألوا عن اشياء
ان تبد لكم تسؤكم وذهب الى ان في جماعة منهم كيف ما الاحاديث الدالة على طهارة
نسبه عليه السلام عن دنس الشرك وشين الكفر وهو منهم الجمع الاول قالوا
بنجاتهما من النار منهم الامام القرطبي فانه قال ان الله احيا له عليه السلام اباه
وامه وآمنا به عليه السلام ومن رام التفصيل في هذا المقام فلينظر تذكرته
في مسالك المطالعة فان قلت السبب الحديث الذي ورد في احيائهما وهو موضوع قلت
زعم بعض الناس ذلك الا ان الصواب انه ضعيف لا موضوع ولقد احسن الحافظ
شمس الدين ناصر بن الدمشقي حيث انشد لنفسه في كتابه مورد الصادي بعد
ايراد الحديث المذكور بيت حبا الله النبي مزيد فضل على فضل وكان به رؤوفا
فاحيا امه وكذا اباه لايمان به فضلا لطيفا ٥ فسلم فالقديم به قدير ٥ وان كان
الحديث به ضعيفا نص على كون الحديث المذكور ضعيفا لا موضوعا وهو معدود
في طبقة الحفاظ وقال الحافظ ابو حفص بن شاهين في كتاب الناسخ والمنسوخ
عن عائشة رضي الله عنها ان النبي عليه السلام نزل الى الحجون كئيبا حزينا فاقام به

ما شاء

ما شاء ربه عز وجل ثم رجع مسرورا فقلت يا رسول الله نزلت الى الحجون كئيبا حزينا
فاقمت به ما شاء الله ثم رجعت مسرورا قال سألت ربي عز وجل فاحيا لي امي
فآمنت بي ثم ردها وقال جلال الدين السيوطي هذا الحديث اورده ابن شاهين هكذا
في الناسخ والمنسوخ وجعله ناسخا للاحاديث الواردة في انه صلى الله عليه وسلم
استاذن ربه في الاستغفار لامه فلم ياذن له ويرد عليه ان النسخ لا يجري في الاخبار
على ما تبين في الاصول ولا يخفى وجهه على ذوي الاعتبار فالوجه ان يقال انه عليه
استاذن ربه في الاستغفار لامه مرة فلم ياذن له ثم استاذن فيه في وقت آخر
فاذن له قال الحافظ الدين ابن سيد الناس في السيرة قد روي ان عبد الله بن
عبد المطلب وآمنة ابنة وهب ابوي النبي عليه السلام اسلما وان الله تعالى احياهما
له فآمنا به وروي ذلك ايضا في حق جده عبد المطلب ثم قال وهو مخالف لما اخرجه
احمد عن ابي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله اين امي قال امك في النار
قلت فاين من مضى من اهلك قال اما ترضى ان تكون امك مع امي ثم قال وذكر
بعض اهل العلم في الجمع بين هذه الروايات ما حاصله ان النبي عليه السلام
لم يزل راقيا في المقامات السنية صاعدا في الدرجات العلية الى ان قبض الله
روحه الطاهرة اليه وازلفه بما خصه به لديه من الكرامة حين القدوم عليه
فمن الجائز ان يكون هذه درجة حصلت له عليه السلام بعد ان لم يكن الاحياء
والايمان متاخرا عن تلك الاحاديث فلا تعارض الى هنا كلامه وانما ذكره

الحافظ ابو الخطاب ابن دحيه ان الحديث في ايمان امه وابيه موضوع يرده
القران العظيم قال الله تعالى ولا الذين يموتون وهم كفار وقال ويمت وهو كافر فمن
مات كافرا لم ينفعه الايمان بعد الرجعة بل لو آمن عند المعاينة فكيف بعد الاعادة
وفي التفسير انه عليه السلام قال ليت شعري ما فعل ابواي فنزلت ولا تسئل عن
اصحاب الجحيم فقد عورض بما ورد من اصحاب الكهف يبعثون في اخر الزمان ويحجون
ويكون من هذه الامة تشريفا لهم بذلك اخرجه ابن عساكر في تاريخه واخرج ابن مردويه
في تفسيره من حديث ابن عباس مرفوعا اصحاب الكهف اعوان المهدي فقد اعتد
بما يفعله اصحاب الكهف بعد احيائهم عن الموت ولا بدع ان يكون الله تعالى كتب لابوي
النبي عليه السلام عمرا ثم قبضهما قبل استيفائه ثم اعادهما لاستيفاء تلك
اللحظة الباقية وآمنا فيها فيعتد به ويكون تاخير تلك البقية بالمدة الفاصلة بينهما
لاستدراك الايمان من جملة ما اكرم الله به نبيه كما ان تاخير اصحاب الكهف هذه
المدة من جملة ما اكرموا به ليحوزوا شرف الدخول في هذه الامة واما قوله بل
لو آمن عند المعاينة فكيف بعد الاحياء فمردود بان الايمان عند المعـ نيه
ايمان باس فلا يقبل بخلاف الايمان بعد الاعادة وقد دل على هذا قوله تعالى
ولو ردوا لما نهوا عنه سئل القاضي ابو بكر بن العربي احد ائمة المالكية لعادوا صح
عن رجل قال ان ابا النبي عليه السلام في النار فاجاب بانه ملعون لان الله
يقول ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة

قال

قال ولا اذى اعظم من ان يقال عن ابيه انه في النار وقال الامام السهيلي في الروض
الانف بعد ايراده حديث مسلم وغيره وليس لنا نحن ان نقول ذلك في ابويه صلى الله
عليه وسلم لقوله عليه السلام لا تؤذوا الاحياء بسبب الاموات والله يقول ان الذين
يؤذون الله ورسوله الاية وذكر القاضي عياض في الشفاء ان كاتب عمر بن عبد العزيز
قال بحضرته كان ابو النبي صلى الله عليه وسلم كافرا فعزله وقال لا يكتب الي ابدا وفي الحلية
لابي نعيم ان عمر لما سمعه قال ذلك غضب غضبا شديدا وعزله عن الدواوين وفي غنية
المعتقد سئل الشيخ الامام الاجل علي بن سعيد الرستغفني عن قول بعض الناس ان
آدم عليه السلام لما بدت منه تلك الزلة اسود منه جميع جسده فلما اهبط الى الارض
امر بالصيام والصلاة فصام وصلى ابيض جسده ايصح هذا القول قال
لا يجوز في الجملة القول في الانبياء عليهم السلام بشيء يؤدي الى العيب والنقص
فيهم وقد امرنا بحفظ اللسان منهم لان مرتبة الانبياء عليهم السلام ارفع وهم
ذكر ه على الله تعالى اكرم من سائر الخلق وقال النبي عليه السلام اذا اصحابي فامسكوا
فلما امرنا ان لا نذكر الصحابة رضي الله عنهم بما يرجع ذلك الى العيب والنقص فيهم
فلان نمسك ونكف عن الانبياء عليهم السلام اولى واحرى انتهى كلامه واذا تقرر
هذا فحق المسلم ان يمسك لسانه عما يخل بشرف نسب نبينا عليه السلام
بوجه من الوجوه ولا خفاء في ان اثبات الشرك في ابويه خلل ظاهر في شرف
نسبه الطاهر وبالجملة هذه المسئلة ليست من الاعتقاديات فلا حظ للقلب

منها واتاك الكتب خفية عما يتبادر علينا النقص خصوصا اى وصم القامه لانهم لا يقدرون

هذه الرسالة في افضلية على دقته وتداركه محمد صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله الذي كرم بني آدم
وفضلهم على سائر الامم والصلوة على امين بشرائع جهدانا السلام خصوصا
على نبينا محمد اكمل الانبياء وافضل الرسل وبعد فهذه رسالة معمولة في تحقيق
تلك المقالة فنقول ومن الله التوفيق اول الانبياء آدم عليه السلام وآخرهم
بعثة محمد عليه السلام وهو افضلهم باجماع المسلمين وانما قلنا آخرهم بعثة لان
آخرهم دعوة للخلق الى الحق هو عيسى عليه السلام كما روي في صحيح البخاري رحمه
الله الباري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال رسول الله عليه السلام والذي
نفسي بيده ليوشكن اي ليقربن ان ينزل فيكم يعني عن السماء ابن مريم
حكما قسطا اي حاكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير اي يدفع الرخصه
فيهما لابطال شريعة النصارى كما يدعيه الكرماني لانها قد بطلت قبل ذلك
بنزول شريعتنا بل بابطال حكم الذمة ورخصة تركهما على ما يدينونه على ما صح
عنه بقوله ويضع الجزية اي رفعها عن اهل الذمة عامة لا عن النصارى خاصة
كما يدعيه كلام الكرماني ويكون الامر حينئذ دائرا بين الاسلام والسيف لانتهاء
الحكم الثابت وجواز اخذ الجزية بانتهاء علته وهي حاجة اهل الاسلام الى المال
على ما افصح عنه بقوله ويفيض المال اي يكثر حتى لا يقبله احد وبالاشرنا

الى

الى انه في ما قيل قد ورد في الخبر عن خير البشر نزول المسيح عليه السلام فيما بعد فهو
آخر الانبياء عليهم السلام لانا نقول ذكره الفاضل التفتازاني في شرحه للعقائد حيث
قال لان شريعته قد نسخت فلا يكون اليه وحي ونصب احكام بل يكون خليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم لان انتساخ شريعته لا تقتضي ان لا يكون اليه وحي فان صاحب
الوحي لا يلزم ان يكون صاحب شريعة واما انه عليه السلام افضل الانبياء عليهم
فالدليل القاطع عليه اجماع المسلمين على ما نطق عليه الفاضل التفتازاني حيث قال
في شرحه للمقاصد واجمع المسلمون على ان افضل الانبياء محمد عليه السلام الا ان ما
ذكره في موضع السند للاجماع بقوله لان امته خير الامم لقوله تعالى كنتم خير امة
اخرجت للناس وكذلك جعلناكم امة وسطا وتفضيل الامة من حيث انه امة تفضيل
للرسل الذي هم امته وفي شرحه للعقائد ولا نشك ان خيرية الامم بحسب كمالهم
في الدين وذلك تابع لكمال نبيهم الذي يتبعونه لا يصلح سندا له لان خيريتهم
في الدنيا بزيادة نفعهم للغير فان خير الناس من ينفع الناس وهذا هو الظاهر
مما روى البخاري في صحيحه عن ابي هريرة رضه كنتم خير امة اخرجت للناس قال خير
الناس للناس تأتون بهم في السلاسل في اعناقهم حتى يدخلوا في الاسلام
وخيريتهم في الآخرة بكثرة ثوابهم على ما افصح عنه ما اخرجه في صحيحه عن ابي
رضه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله الا لكم الاجر مرتين فغضب
اليهود والنصارى فقالوا نحن اكثر اعمالا واقل عطاء والسر في ذلك انهم

حيث قوا الانبياء كلهم بخلاف سائر الامم فان كلا منهم ما صدق الا نبيه ومن قبله
من الانبياء عليهم السلام وقد نبه الرسول عليه السلام على هذه النكتة حيث قال
فيما كتب الى هرقل اسلم تسلم يؤتك الله اجرك مرتين قال الشيخ الكرماني
للايمان بنبيهم ومرة للايمان بنبينا والخيرية باحد المعنيين المذكورين لا
لا تكون دليلا على افضلية رسولهم وكذا الثانية لا تصلح سندا للاجماع المذكور
لانه في تمامها وهو قوله لتكونوا شهداء على الناس دلالة على ان المراد من
الوسطية الخيرية التي لها تاثير في الشهادة على سائر الامم ومرجعها الى الفضيلة
المستفادة من تصديق جميع الانبياء عليهم السلام وقوله تعالى وما ارسلناك الا
رحمة للعالمين لا يصلح سندا له لان ذكره في وجه منه انه ارحم غيره فهو افضل
من غيره انما يتمشى ان لو كان العالمين على عمومه والظاهر بقرينة قوله ارسلناك
ان المراد منه من كان بعد بعثته عليه السلام نحو قوله تعالى وما ارسلناك
الا كافة للناس لا يصلح سندا له لان مؤداه ان يجب على سائر الانبياء
عليهم السلام اتباعه ان لو كانوا احياء في زمانه عليه السلام او بعد بعثته
كما وجب على عيسى عليه السلام على ما افصح عنه عليه السلام بقوله لو كان موسى
حيا لما وسعه الا اتباعي قال المحقق التفتازاني في شرحه للمقاصد فان قيل
عيسى عليه السلام حي بعد نبينا رفع الى السماء وسينزل الى الدنيا قلنا
ولكنه على شريعة نبينا اذ لا يسعه الا اتباعه على ما قاله عليه السلام في حق

موسى عليه السلام انه لو كان حيا لما وسعه الا اتباعي فيصح انه خاتم الانبياء عليهم السلام
بمعنى انه لا يبعث نبي بعده الى هنا كلامه ومبني بناء تعليله بقوله ولا يسعه الا اتباعه
على ما قاله عليه السلام في حق موسى عليه السلام على ان الحكم المذكور غير مخصوص بموسى عليه السلام
بل يعم سائر الانبياء عليهم السلام للاشتراك في العلة وهو كونه عليه السلام مبعوثا الى كافة الناس
بشريعة مؤبدة فهو من الاحكام العامة التي وردت في موارد مخصوصة هذا هو الموجب
للحديث المذكور لا ما توهمه القاضي البيضاوي حيث قال في تفسير قوله تعالى فآمنوا بما انزلت
مصدقا لما معكم وتقييد المنزل به بانه مصدق لما معهم من الكتب الالهية من حيث انه نازل
حسبما نعت فيها او مطابق لها في القصص والمواعيد والدعاء الى التوحيد والامر
بالعبادة والعدل بين الناس والنهي عن المعاصي والفواحش وفيما يخالفها من جزئيات
الاحكام بسبب تفاوت الاعصار في المصالح من حيث ان كل واحدة منها حق بالاضافة
الى زمانها مراعى فيها صلاح من خوطب بها حتى لو نزل المتقدم في ايام المتأخر لنزل على
وفقه ولذلك قال عليه السلام لو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعي تنبيها على ان اتباعها
لا ينافي الايمان به بل توجبه اذ على ما ذكره ينعكس الكلام المذكور فانه يصح ان يقال لو كان
محمد عليه السلام حيا في زمن موسى لما وسعه الا اتباعه ولا يحتمل سياق الحديث على ما ذكرناه
لا ينعكس الكلام لان شرع موسى عم في معرض النسخ بخلاف شرع نبينا عليه السلام
المذكور على المعنى الذي ذكرناه وقد دل على فضيلة نبينا عليه السلام على سائر الانبياء
عليهم السلام ضرورة ان يكون المتبوع ومن شأنه ان يكون متبوعا افضل من التابع

ومن شأنه ان يكون تابعا ومن النصوص الظاهرة في هذا الباب قوله السلام انا
سيد ولد آدم ولا فخر لان المراد من ولد آدم كافة البشر على ما ينادي عليه قوله
في آخر الحديث آدم فمن سواه الا تحت لوائي وتمام الحديث على ما اخرجه صاحب المصابيح
عن ابي سعيد الخدري انا سيد ولد آدم ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما نبي
يومئذ آدم فمن سواه الا تحت لوائي وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر
والفاضل التفتازاني لغفوله عن تمام الحديث قال في شرحه للعقائد والاستدلال
بقوله عليه السلام انا سيد ولد آدم ولا فخر لانه ضعيف لانه لا يدل على كونه افضل
من آدم عليه السلام بل من اولاده ومنها قوله عليه السلام انا اكرم الاولين والآخرين
على الله ولا فخر ومن خصائصه الفاضلة المفضلة على غيره كونه مبعوثا وقيام نبوته دنه
على العموم على كافة البشر وبقاء معجزاته الظاهرة الباهرة على وجه الزمان وقوله تعالى ورفع
بعضهم درجات اشارة الى ذلك قال العلامة الزمخشري في الكشاف اي ومنهم من رفعه
على سائر الانبياء فكان بعد تفاوتهم في الفضل افضل منهم بدرجات كثيرة والظاهر
انه اراد محمدا عليه السلام لانه هو المفضل عليهم حيث اوتي ما لم يؤته احد من الآيات
المتكاثرة المرتقية الى الالف او اكثر ولو لم يؤت الا القرآن وحده لكفى به فضلا
منيفا على سائر ما اوتي الانبياء لانه المعجزة الباقية على وجه الدهر دون سائر المعجزات
وفي هذا الابهام من تفخيم فضله واعلاء قدره ما لا يخفى لما فيه من الشهادة على انه
العلم الذي لا يشتبه والمتميز الذي لا يلتبس ويقال للرجل من فعل هذا فيقول احدكم

او بعضكم

او بعضكم يريد به الذي تعورف واشتهر بنحو من الافعال فيكون افخم من التصريح
به وانوه بصاحبه الى هنا كلامه ولقد احسن فيه الا انه لم يصب في تجويزه ان يكون
المراد بالبعض المذكور غيره عليه السلام وما يؤيد ذلك الاحتمال بقوله ومن ابن عباس
رضي الله عنه كنا في المسجد نتذاكر فضل الانبياء عليهم فذكرنا نوحا عليه السلام بطول عبادته
وابراهيم عليه السلام بخلته وموسى عليه السلام بتكليم الله اياه وعيسى عليه السلام
برفعه الى السماء وقلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل منهم بعث الى الناس
كافة وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وهو خاتم الانبياء عليهم السلام فدخل فقال
فيم انتم فذكرنا له فقال لا ينبغي لاحد ان يكون خيرا من يحيى بن زكريا فذكر
انه لم يعمل سيئة ولم يهم بها اما عدم اصابته في التجويز المذكور فظاهر لانه المتعين
للتفضيل على الوجه المذكور من افضل الانبياء عليهم السلام باجماع المسلمين واما
ما اورده في معرض التأييد فمرفوع لا ريب فيه لاحتماله من انه تواضع منه عليه
السلام لان المقام يأباه وسياق الكلام لا يحتمله وما ذكره في معرض التعليل لا ينتظم
حجة لان يقال مراده عليه السلام ان في كل نبي من الانبياء الكرام نوع فضيلة
تخصه فلا وجه لتخصيص بعضهم من بينهم بالامتياز من تلك الجهة فالمنفي في قوله
عليه السلام لا ينبغي لاحد ان يكون خيرا الخيرية من جميع الوجوه وبهذا ذكر
في مقام التعليل ان يحيى عليه السلام فضيلة لا يشاركه فيها غيره وبما قررناه خرج الجواب
عن تمسك المخالف بمثل قوله السلام ما ينبغي لاحد ان يقول اني خير من يونس

بن متى فقد كذب اخرجه البخاري في صحيحه عن ابي هريرة رضه وانا قلنا بتفضيله عليه السلام
لا تخيروني من بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون اول من يفيق
فاذا انا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي ام جزي بصعقة
الطور واما قوله عليه السلام في جواب من قال يا خير البرية ذاك ابراهيم اخرجه مسلم
في صحيحه فلا يتمشى فيه ما ذكرناه ولا ما ذكره القوم من حديث التواضع فالوجه فيه
ان يقال الخيرية باعتبار النفع للغير ولهذا قال عليه السلام مثل امتي مثل المطر لا يدرى
اوله خير ام آخره ولا بعد في تفضيله عليه السلام ابراهيم عليه السلام على نفسه من
هذه الجهة لانه عليه السلام اثر دعوته على ما افصح عنه بقوله انا دعوة ابي ابراهيم اراد
بدعوته ما ورد في قوله تعالى حكاية عنه ربنا وابعث فيهم رسولا منهم فنفعه عليه
السلام من جملة منافع ابراهيم عليه واما احتجاج المخالف على تفضيل عيسى عليه السلام
على نبينا عليه السلام بانه في السماء وفي زمرة الاحياء فالجواب عنه
ان كونه عليه السلام ميتا بعد تكميل النفس واكمال الدين انفع من كونه حيا اما في
حق نفسه فظاهر فان تعلق النفس بالبدن لمصلحة التكميل فعند فراغها عن تلك
المصلحة حقها ان تقطع علاقة البدن وترجع الى اصلها وما يلوح بها منها التجرد
واما في حق الامة فلما فيه من الرحمة على ما افصح عنه عليه السلام بقوله اذا اراد
الله امة من عباده قبض نبيها فجعله لها فرطا وسلفا بين يديها ثم ان كونه
عليه السلام مدفونا في الارض غير مرفوع الى السماء نفعا آخر للامة حيث صار

روضه

روضه المقدسه مهبطا للبركات ومصعدا للدعوات وموطنا للاجتماعات الى غير ذلك
من انواع الخيرات ثم ان كون عيسى عليه السلام في زمرة الاحياء لمصلحة احياء دينه
عليه السلام في آخر الزمان بدلالة انه ينزل من السماء ويكون خليفة له عليه السلام فالشرف
من الوجه المذكور رجع حقه الى نبينا عليه السلام فاذكر المخالف في معرض الاحتجاج لنا
لا علينا قال الامام الرازي في التفسير الكبير اجمعت الامة على ان البعض الانبياء
افضل وان محمدا عليه السلام افضل من الكل وقال الفاضل التفتازاني في شرحه
للمقاصد واختلفوا في الافضل بعده عليه السلام فقيل آدم عليه السلام لكونه
ابا البشر وقيل نوح عليه السلام لطول عبادته ومجاهدته وقيل ابراهيم عليه السلام
لزيادة توكله واطمينانه وقيل موسى عليه السلام لكونه كليم الله ونجيه وقيل عيسى
عليه السلام لكونه روح الله وصفيه حقه وفضله النصارى على الكل وقال
الامام القرطبي في تفسير قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وهذه اية
مشكلة والاحاديث ثابتة بان النبي عليه السلام قال لا تخيروا بين الانبياء
ولا تفضلوا بين انبياء الله رواه الشيخان اي لا تقولوا فلان خير من فلان
ولا فلان افضل من فلان يقال فلان بين فلان وفلان وفضله مشددا
اذا قال ذلك وقد اختلف العلماء في تاويل هذا المعنى فقال قوم ان هذا كان
قبل ان يوحى اليه بالتفضيل وقبل ان يعلم انه سيد ولد آدم وان القرآن ناسخ
للمنع من التفضيل وقال ابن قتيبة انما اراد بقوله انا سيد ولد آدم يوم القيمة

لانه اني يومئذ وله لواء الحمد والحوض وارد بقوله لا تخيروني على موسى على
طريق التواضع كما قال ابو بكر رضه وليتكم ولست بخيركم وكذلك معنى قوله لا ان
خير من يونس بن متى على معنى التواضع وفي قوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت
ما يدل على ان الرسول عليه السلام افضل لان الله يقول ولا تكن مثله فدل على
ان قوله لا تفضلوني من طريق التواضع ويجوز ان يكون المعنى لا تفضلوني
عليه في العمل ولعله افضل عملا مني ولا في النبوة والامتحان فانه اعظم
مني وتبين عطاء الله لنبينا عليه السلام من السؤدد والفضل يوم القيمة
على جميع الانبياء والرسل عليهم السلام بعمله بل بتفضيل الله اياه واختصاصه
له وهذا التاويل اختاره المهلب الى هنا كلامه ولا يذهب عليك ان ما ذكره
في بيان المراد من قوله عليه السلام انا سيد ولد آدم لا يجدي نفعا في دفع التدافع
المتوهم بين قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقوله عليه السلام لا
تخيروا بين الانبياء آه وحل هذا الاشكال وساق الكلام فيه واما ذكره
من حديث التواضع فقد نبهت فيما تقدم على ما فيه فتذكر والدلالة التي ادعاها
في قوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت في موضع المنع لان المعنى والله اعلم ولا تكن
كصاحب الحوت في خصوص الحالة التي نهيت عنها وفضله عليه السلام في حالة
لا يستلزم فضله عليه السلام في سائر الحالات ثم قال الامام المذكور في تفسير
المذكور ومنهم من قال انما نهى عن الخوض في ذلك ذريعة الى الجدال وذلك

يؤدي الى ان يذكر منهم ما لا ينبغي ان يذكر ويقل احترامهم عند المماراة فلا يقال
فلان افضل من فلان ولا خير منه كما هو الظاهر النهي عما يؤدي بهم من النقص في
المفضول فالنهي منع اطلاق اللفظ لا منع اعتقاد ذلك المعنى فان الله تعالى
اخبرنا بان الرسل متفاضلون فلا نقول ان نبينا عليه السلام خير من فلان النبي
اجتنابا عن نهيه وتأدبا به ونعتقد ما تضمنه القرآن من التفضيل
والله بحقائق الامور عليهم انتهى كلامه وانا اقول لا بد من الاعتقاد بتفضيل
نبينا محمد عليه السلام على سائر الانبياء عليهم السلام اجمالا وتفصيلا لما تقرر من
انعقاد اجماع المسلمين على ذلك وفي التعبير عن هذا العقد يكفي ان يقال ان
محمدا عليه السلام افضل من سائر الانبياء ولا حاجة الى التفصيل بالتفضيل
عبارة لما فيه من اظهار النقص في المفضول والاحتراز عنه واجب فانه قد
امر بانه قال صاحب غنية الفتاوى وسئل الشيخ الامام الاجل علي بن سعيد
الرستغفني عما قال بعض الناس ان آدم عليه السلام لما بدت منه تلك الزلة
اسود منه جميع جسده فلما اهبط الى الارض امر بالصيام والصلاة فصام
وصلى ابيض جسده ايصح هذا القول قال لا يجوز في الجملة القول في الانبياء
عليهم السلام بشيء يؤدي الى العيب والنقص فيهم وقد امرنا بحفظ اللسان
عنهم لان مرتبة الانبياء ارفع وهم على الله اكرم من سائر الخلق وقد قال
النبي عليه السلام اذا ذكر اصحابي فامسكوا فلما امرنا ان لا نذكر الصحابة

لشيء يرجع ذلك الى العيب والنقص فهم فلان تمسك ونكت عن الانبياء اولي
واصح الى هذا كلامه فالتفضيل عبارة لا العيب ازاله الا في مقام الغرور زوفيه
انه لما وقع في زماننا حين ادعى بعض الزنادقة في ديوان السلطان سليمان الزمان
فضل عيسى عليه السلام على نبينا محمد عليه السلام فاحتيج في رده الى التصريح بان
محمدا عليه الصلوة والسلام مفضل على عيسى وعلى ساير الانبياء عليهم الصلوة
والسلام مجملا ومفصلا خلقه الله تعالى مجملا ومفصلا ستشهد بفضله الارض
والسماء ونبوته مما نطق به العجم واتفق عليه من سبقه من الانبياء عليهم
السلام وصحابته مما لا يضبطه العد والاحصاء وقد اشرقت الارض
بنوره كما اشراق الشمس وقت الضحى في وسط السماء فصاح الخفاء ونباح الكلاب
وتبا حرضاه وتحجيه انا واوضحناه بما ينقل على تفسير القرطبي وعينه القاضي
بان نبينا ما في كلام الفاضل التفتازاني حيث قال في شرحه للمقاصد وفضله
النصارى يعني عيسى عليه السلام على الكل بانه كلمة الله تعالى الى مريم وروح منه
طاهر مقدس لم يخلق من نطفة وقد ولدت سيدة نساء العالمين المطهرة
عن الادناس ونشأ في حجر الانبياء عليهم السلام والاولياء وتكلم في المهد
بعبوديته وربوبية الله لم يخل زمانا من التوحيد والشرايع ولم يلتفت الى
زخارف الدنيا ولم يستلذ بلذاتها ولم يدخر قوت يوم ولم يسع في صلاح نفس
او سببها واسترخافها ولا في اخذ مال وولد ولا ايذاء لاحد [illegible]

احيا

من احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص الى المعجزات والاشهر ما تم عنه في السماء
ما زمره الاصحاب ونبوته مما اتفق عليها [illegible] والاراء واعترف بها سائر الانبياء
والجواب ان البعض من ذلك مما لو ثبت لهذا تفضل نبينا عليه السلام كالولادة
من المشركين والمشركات والنشو في حجرهم مع المواظبة على التوحيد وابطال
وكالاقبال على الجهاد ودفع المشركين وقهر اعداء الدين وكالاهتمام بمصالح
نظام العالم مع الاستغراق في التوحيد الى جناب القدس واما معجزاته فان الشهرة ت
تلك الشهرة بما في نبينا عليه السلام وكثرة ومع ذلك فان حبس معجزاته
من الخطاء حيث صرح بولادة نبينا عليه السلام من المشركين والمشركات
وذلك شيء ظاهر [illegible] كيف وقد اجمع العلماء على ان من اسلم بنفسه
لا يكون كفوا لمن له اب واحد في الاسلام وهذا صريح في ان الكفر في الاباء
نقص في شرف النسب وليس هذا خروج دعته الى التصريح بما ذكره على انه
مختلف فيه بين السلف ولا دليل قاطع لاحد الفريقين وقد علمنا فيه حالة
اوضحنا فيها وجه الحق لمن شاء الوقوف على ما هو المختار ووجه الاختيار
فليتطلع تلك الرسالة في سلك المطالعة وهذا آخر ما اردنا ايراده في
هذه الرسالة فلنختم به المقالة حامدا مصليا تمت تمت

هذه الرسالة في بسم الله الرحمن الرحيم تحقيق المعجزة وبيانها
الحمد لله الثابت وجوده بالبينات الباهرة والصلوة على محمد المثبت

صدق دعوته بالمعجزة القاهرة وبعد فهذه رسالة معمولة في تحقيق المعجزة
وبيان وجه دلالتها على صدق من يدعي النبوة فنقول ومن الله التوفيق
الكلام في هذا النوع في بيان اصل لفظها وفي بيان ركنها وفي بيان شرائطها
وفي بيان وجه دلالتها على الصدق اما الاول فالمعجزة ماخوذة من العجز
بمعنى الضعف المقابل للقوة قال الازهري في التهذيب ومعنى الاعجاز
الفوت والسبق يقال اعجزني فلان اي فاتني قال الليث اعجزني فلان
اذا عجزت عن طلبه وادراكه انتهى فالاعجاز وصف المتحدي اسند الى ما تحدى
به مجازا من قبيل اسناد الشيء الى سببه ثم جعل اسما للامر المعهود الاتي
بيانه فالتاء للنقل من الوصفية الى الاسمية كما في الحقيقة وقيل للمبالغة
كما في العلامة ولا استعارة فيه كما توهمه الفاضل التفتازاني حيث قال
في شرح المقاصد المعجزة ماخوذة من العجز المقابل للقدرة وحقيقة الاعجاز
اثبات العجز استعير للاظهار وفيه تجوز آخر كما زعم امام الحرمين
وبينه بقوله هو استعمال العجز في عدم القدرة كالجهل في عدم العلم وهو
في الحقيقة ضد القدرة واما ركنها الثاني فهو عجز المنكرين لمن يدعي
النبوة فعلا كان كشق القمر او معنى كتغيره عن الفعل فان اظهار
المعجزة كما يكون باتيان غير المعتاد كذلك يكون بمنع الغير عن المعتاد
كما اذا قال من يدعي النبوة في مقام التحدي انا اضع يدي على راسي وانتم

لا يقدر

لا تقدرون عليه فيفعل وعجزوا عنه صادرا كان ذلك الفعل عنه قصدا والافعال
الاختيارية عنه بان يكون لكسبه وارادته مدخل فيه كما في المثال الاول فان انشقاق
القمر لما كان باشارته عليه السلام كان لكسبه وارادته مدخل او ظاهرا على يده
من غير قصد ومنه بان لا يكون لكسبه وارادته فيه مدخل كالقرآن العظيم والفرقان
الكريم فانه معجز ظهر على نبينا عليه السلام ولا مدخل فيه لارادته وكسبه وفي مثل
صادرا كان ذلك الفعل عنه لان القسم المنفي من المعجز لا حظ له من هذا
التقسيم فان منع الكفار عن وضع يده على راسه مثلا مرجعه الى عدم خلق القدرة
عليه فلا نسبة له الى مدعي النبوة لا بالقصد عنه ولا بالظهور على يده
وذلك ظاهر نعم له نسبة اليه من حيث انه ظهر على وفق دعواه موقوفا
بتحديه وبهذا التفصيل تبين ما في قول الفاضل التفتازاني في شرح
العقائد وهي امر يظهر بخلاف العادات على يد مدعي النبوة عند تحدي
المنكرين على وجه يعجز المنكرين عن الاتيان بمثله من القصور لما عرفت
ان قيد الظهور على يد مدعي النبوة لا يوجد في القسم المنفي واما المعجزة
فيه انما هو المنع لا عجز المنكرين عن الاتيان بمثله فانه امر عادي غير
خارق للعادة فقوله بخلاف العادات يابى عن صدق التعريف المذكور
على الفعل الصادر عن مدعي النبوة في القسم المذكور وقوله عن الاتيان
بمثله يابى عن صدقه على المنع الظاهر فيجب تحديد فعل التعريف المذكور

يلزم ان لا يوجد في الصورة المذكورة واشالها وما في قوله في شرحه للمقاصد والمعجزة
في العرف امر خارق للعادة مقرون بالتحدي مع عدم المعارضة وانما قال امر ليتناول
الفعل كانفجار الماء بين الاصابع وعدم كعدم احراق النار ومن اقتصر على الفعل
جعل المعجز هاهنا كون النار بردا وسلاما او بقاء الجسم على ما كان عليه غير احتراق
ايضا من القصور لانه مبني على توهم ان الاقتصار المذكور الغفول عن القسم
المنفي للمعجزة لما عرفت ان مرجعه الى عدم خلق القدرة فلا فعل اصلا في
الصورة المذكورة قال صاحب المواقف ولا فعل لله ثم ان عدم خلق القدرة ح
ليس فعلا ومن جعل الترك وجوديا فقد فهم ولا يخفى ما في جعل الترك اي ترك
خلق القدرة وجوديا من التعسف والعناية التي قصدها الشارح الفاضل
حيث قال بناء على انه الكف مبنيا على ضعف ظاهر لان الكف انما يوجد ان لو كان
النفع على معناه المتبادر الى الفهم وقد عرفت انه غير مقصود ولهذا قال
بعضهم في المعرفة التي ذهب اليه في وجه الاعجاز بعدم بقاء القدرة على ما
ستقف عليه باذن الله وقال الآمدي في ابكار الافكار ان المعجزات كان
عدميا كما هو اصل شيخنا فالمعجزة هاهنا يعني في الصورة الاولى ذكرها عدم
خلق القدرة فلا يكون فعلا وان كان وجوديا كما ذهب اليه بعض اصحابنا
فالمعجز هو خلق العجز فيهم فيكون فعلا والحق ان ما ذكره وجه الاعجاز لا
العجز نفسه واذا تحققت ان معنى المعجز معتبر في حقيقة المعجزة فقد عرفت ان صاحب

الموافق

الموافق والشارح الفاضل لم يصيبا في قولهما وهي اي حقيقة المعجزة بحسب
الاصطلاح عندنا عبارة عما قصد به اظهار صدق من ادعى انه رسول الله حيث
اسقطا قيد التعجيز عن معناه الاصطلاحي ثم ان المقصود اظهار صدق من ادعى
النبوة وقد تبين في موضعه ان النبي اعم من الرسول فالوجه ان يذكر النبي
بدل الرسول واما الثالث فاعلم ان شرائط المعجزة على نوعين احدهما ما لا بد
منه في تحقيق ركنها وثانيهما ما لا بد منه في دلالتها على صدق من ادعى النبوة
اما الاول فهو ان يكون امرا خارقا للعادة اذ لا اعجاز دونه وذلك ظاهر
والشريف الفاضل تصدى لبيانه فقال في شرحه للمواقف فانه تنزل من الله
منزلة التصديق بالقول كما سيأتي وما لا يكون خارقا للعادة بل معتادا
كطلوع الشمس في كل يوم وبدو الازهار في كل ربيع فانه لا يدل على الصدق
ى وانه غيره اياه في ذلك صاحب الكتاب في دعوى النبوة ولم يصب في ذلك
البيان لان الصدور من الله في التنزيل المذكور خارق كان ذلك الصادر
للعادة او لم يكن خارقا لها وقد اعترف به نفسه حيث قال والمعجزة عندنا
ما قصد به تصديق مدعي الرسالة وان لم يكن خارقا للعادة ثم ان ما ذكره
بقوله وما لا يكون خارقا للعادة بل معتادا انما يدل على انه لا بد من ذلك
الشرط في دلالة المعجزة على صدق من يدعي النبوة لا على انه لا بد منه في تحقيق
الاعجاز بها والكلام فيه فانه اورد ما نقل عنه في شرح قول صاحب المواقف

اذ لا اعجاز دونه فمنشأ الخبط الخلط بين نوعي الشرط وعدم الفرق بينهما بل لم
يصب في التصدي للبيان لما عرفت ان المبين ظهر من ذلك البيان واما تعذر المعارضة
اعني معارضة مدعي النبوة فهو في الحقيقة معنى الاعجاز المعتبر في ركن المعجزة فلا وجه لعده
من الشرائط فصاحب المواقف مع اعترافه بما ذكر حيث قال فان ذلك حقيقة الاعجاز
لم يصب في عده من جملة الشرائط ثم ان في اعتباره شرطا غنى عن اشتراطها بان
يكون امرا خارقا للعادة لاستلزامه اياه لزوما بينا فلا وجه لعد كل منهما شرطا
على حدة كما فعل ذلك العلامة ومن حذا حذوه وانما قلنا اعني معارضة مدعي
النبوة اذ لا معنى لرجوع الضمير الى الامر الخارق لعدم انتظامه انتظام المعنى
وهذا ظاهر وانه خفي على العلامة المذكور حيث قال الثالث ان يتعذر معارضته
يعني معارضة المعجزة على ما دل عليه سياق كلامه والرابع الثاني في [illegible] ان يكون ظاهرا
على وفق دعوى من تحدى به حتى يكون تصديقا فعليا من الله نازلا منزلة
التصديق القولي فلو قال معجزتي اني احيي ميتا فانه بحادث آخر كشق الجبل
لم يدل على صدقه ومنها ان لا يكون مكذبا له فلو قال معجزتي ان ينطق هذا الضب
فقال انه كاذب لم يعلم به صدقه بل ازداد انكار المنكر وقوي اعتقاده بكذبه
والتفتازاني بعدم فرقه بين الشرطين خلط الكلام في احدهما بالكلام في الآخر
فغلط حيث قال في شرحه للمقاصد ومنها قيد الموافقة للدعوى اي لا بد منه
احترازا عما اذا قال معجزتي نطق هذا الجماد فنطق بانه مفتر كذاب وتبعه الخيالي

الحق

الحق ومنها ان يكون ظاهرا على يديه والمراد من ظهوره على يديه ان يكون له ولارادته
مدخل فيه فمثل طلوع الشمس على الوجه المعتاد خارج بهذا القيد فلا حاجة للاحتراز عنه
الى قيد الخارق كما زعمه الشريف الفاضل على ما تقدم بيانه قال صاحب المواقف وشرط
قوم يعني في الامر المعجز ان لا يكون مقدورا للنبي وليس بشيء لان قدرته مع عدم عادة
معجزة ولا خفاء في انه حمل المقدور به على المقدور به كسبا لا خلقا لما قدمه من انه
من الله خلقا حتى يتحقق التصديق الفعلي منه تعالى اولى الشرائط قال الشريف الفاضل
لم يصب في حمل المقدور به المذكور به على المقدور به خلقا حيث قال في شرحه
اذا كان مقدورا له كصعود الى الهواء والمشي على الهواء لم يكن نازلا منزلة التصديق
من الله اذ هو لا يطابق الشرح المشروح ثم انه لم يصب في زعمه ان الصعود والمشي
المذكور مقدوران للصاعد والماشي خلقا ولك ان تقول لعل من اعتبر الشرط
المذكور من المعتزلة القائلين بان افعال العباد مخلوقة لهم وانما شرطه لتحقق
معنى الدلالة على صدق مدعي النبوة لا لتحقق معنى الاعجاز فالرد الذي
قصده صاحب المواقف مردود والتعليل الذي ذكره الشارح منطبق على الكل
ومع ذلك لم يصب فيه لانه ذكره في صدد الشرح لا للجرح للخصم فتأمل ومنها ان لا يكون
متقدما على الدعوى لان التصديق قبل الدعوى لا يعقل والمراد التقدم في الظهور
حتى اذا ظهر عقيب الدعوى تحصل الدلالة على الصدق وان احتمل ان يكون خلقه
قبل الدعوى فان هذا الاحتمال لا يضر ما لم يعلم وقوعه فان قال هذا الصدوف

فيه كذا وكذا او قد علق فلوه واستمر بين الدنيا من علقه الى فتحه فان ظهر كما قال كان معجزا وان جاز خلقه فيه قبل التحدي وصاحب المواقف زعم ان الشرط القطع بعدم الخلق قبل الدعوى فقال ان المعجز في المثال المذكور اخبار عن الغيب ولم يدر ان الصالح لان يكون معجزا الاخبار عن الغيب عن التلبس واما الغيب عنه لا من الجن فالاخبار عنه لا يصلح معجزا لاحتمال ان يكون باعلام الجن ثم ان الاحتمال المذكور قايم في الاخبار ايضا وهذا ما ذكره بقوله واحتمال ان العلم بالغيب خلق فيه قبل التحدي بناء على جواز اظهار المعجز على يد الكاذب وسنبطله الا انه لم يصب في زعمه انه بناء على ما ذكره لان تحقق المعجز في المثال المذكور اول المسئلة فان من شرط القطع بعدم الخلق قبل الدعوى يلزم ان يقول لا تحقق المعجز في الصورة المذكورة وبما قررناه تبين ان وجه ما ذكره من الاحتمال ما اشار اليه انفا لا ما سبق اليه وهم الشريف الفاضل حيث قال في شرحه فيكون متقدما على الدعوى مع كونه معجزا منه توقف لا يراد عليه الدعوى مع كونه معجزا منه توقف الايراد على تحقق الاعجاز فيها فتدبر والله الهادي الى الرشاد قال صاحب المواقف فان قيل فما تقولون في كلام عيسى عليه السلام في المهد وتساقط الرطب الجني على مريم من النخلة اليابسة اراد الاستشهاد عن ذلك الخارق والاستكشاف عن حقيقة الحال فيما على موجب الاشتراط المذكور وبهذا اتى باداة التفريع في صدر كلامه لا النقض والابطال كما توهم

اليه وهم الشريف الفاضل حيث قال في شرحه ما ذكرتموه من امتناع تقدم المعجز على الدعوى يفضي الى ابطال كثير من المعجزات المنقولة عن الانبياء عليهم السلام والى الاشارة بقوله فما تقولون اه بقي ههنا شيء وهو ان تساقط الرطب الجني من النخلة اليابسة على مريم على ما نطق به نص القرآن لا على عيسى عليه السلام ثم قال في جواب ما ذكر قلنا تلك الخوارق كرامات فظهورها على الاولياء جائز والانبياء قبل نبوتهم لا ينقصون عن درجة الاولياء وقد قال القاضي ان عيسى عليه السلام كان نبيا في صباه لقوله تعالى وجعلني نبيا ولا يمتنع من القادر المختار ان يخلق في الطفل ما هو شرط النبوة من كمال العقل وغيره ولا يخفى بعده مع انه لم يتكلم بعد صدور الكلام بنبوته الى اوانه ولم تظهر الدعوة بعد ان تكلم بها الى ان بلغ ما فيه شرايطها واما قوله وجعلني نبيا فهو كقول النبي عليه السلام كنت نبيا وآدم بين الماء والطين يعني في القبول عن القبول والاهلية بالفعل بمعنى القول المحكي عن عيسى عليه السلام انه تعالى جعلني اهلا مستعدا للنبوة وانا في المهد ومعنى قول نبينا عليه السلام كنت مستعدا للنبوة قبل آدم عليه السلام وهذا الاستعداد كان للروح الشريف المخلوق قبل بدنه اللطيف هذا هو الوجه لا ما ذكره الشارح الفاضل بقوله فيه انه تعبير عن التحقيق بما يستقبل بلفظ الماضي فانه وهم لا ينبغي ان يذهب اليه فهم لانه بمعزل عن المقصود من الكلام المناسب للمقام كما لا يخفى على ذوي الافهام بقي ههنا شيء وهو ان عيسى عليه السلام تكلم بعد الكلمة

المذكورة بكلمات على ما نطق به القرآن حيث قال حكاية عنه قال اني عبد الله آتاني
الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت
حيا وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا فلا وجه لقول صاحب المواقف ثم انه لم يتكلم
بعد هذه الكلمة بحيث يتنبه الى اوان التكلم الا ان يكون مراده من الكلام مجموع
تلك الخطبة واما التاخر عنه اي تاخر ظهور المعجزة عن الدعوى فان كان بزمان
يسير يعتاد مثله فهو جائز بلا خلاف فيه في وجه دلالته وان كان بزمان كثير
مثل ان يقول معجزتي ان يكون كذا بعد شهر فكان فهو جائز ايضا بلا خلاف فيه
دون وجه دلالته فانهم اختلفوا فيه فقبل اخباره عن الغيب فقد وقع فيكون
اصل الفعل المعجز وان كان ظهوره متاخرا او قبل وقوعه فيكون اصل المعجز
الفعل وان كان هو الوجه في تحرير الكلام في هذا المقام واما على اعتبار ظهور
المعجز دون ظهوره كما وقع في المواقف فيرد عليه انه بعد ما فرض تاخره
صدورا بزمان كثير عن الدعوى لا يبقى مساغ لان يقال هو اخبار عن الغيب
فيكون المعجز مقارنا ومعناه ان يكون فعلا لله او ما يقوم مقامه من المنع وهذا
لان المقصود به من الله لا يحصل بالنبي من قبله قال الامدي في ابكار الافكار
فان قيل شرط المعجزة يجب ان يكون خاصا بالمعجزة غير عام لها ولغيرها واذا كانت
الافعال من فعل الله سواء كانت معجزة او لم يكن فلا معنى لعد ذلك من شرائط
المعجزة قلنا مجموع الوصف لا تخرجه عن ان يكون شرطا في غيره اذا كان كذلك

الغير

الغير متوقف عليه واني يمتنع اخذ عموم الفعل شرطا في المعجزة ان لو كان شرطا بمعنى كونه
مميزا عن غيرها وحده وليس كذلك بل ذلك شرط بمعنى توقف المعجزة عليه وتميزها عن غيرها
بجملة ما ذكرنا من الشروط واما بيان وجه دلالتها على صدق من يدعي النبوة اعني
دلالة المعجزة وهي الخارق المقرون بالشرائط المذكورة فنقول انها عادية فقد جرت
عادة الله بخلق العلم بالصدق عقيب ظهورها فان اظهار المعجزة على يد الكاذب وان
ممكن عقلا فمعلوم انتفاؤه عادة كسائر العاديات وبهذا البيان صرح في ان عدم
كون دلالتها عقلية لتجويز العقل ظهورها على يد الكاذب لا وقوع تخلف الصدق
عنها في الكاذب كما توهم الشريف الفاضل حيث قال في شرحه للمواقف فلا يكون دلالة
عقلية لتخلف الصدق عنه في الكاذب والفرق بين المعنيين وعدم استلزام الاول للثاني
واضح وانما قلنا اعني دلالة المعجزة مع ظهور المراد من سياق الكلام لانه مزلة الاقدام
ومضلة الافهام حتى زل فيه قدم مثله كيف عالم في التحقيق وبيد الطول في التدقيق
اعني الشريف الفاضل حيث قال في شرحه للمواقف وهذه الدلالة ليست دلالة
عقلية محضة كدلالة الفعل على وجود الفاعل ودلالة احكامه واتقانه على كونه
عالما بما صدر عنه فان دلالة العقلية ترتبط بنفسها بمدلولاتها ولا يجوز تقديرها
غير دالة عليها وليست المعجزة كذلك فان خوارق العادات كانفطار السموات
وانتثار الكواكب وتدكدك الجبال تقع عند تصرم الدنيا وقيام الساعة
ولا ارسال في ذلك الوقت وكذلك تظهر الكرامات على ايدي الاولياء من غير

دلالة على صدق مدعي النبوة ولا دلالة سمعية لتوقفها على صدق النبي عليه السلام
فيدور بها بل هي دلالة عادية الى هنا كلامه فان ساق كلامه على الذي يدل على اعتبار
الشرايط المذكورة في المعجزة والفضول يعني ان الكلام فيها لا في مطلق الخارق للعادة
ثم ان الظاهر من قوله ولا دلالة سمعية ان يكون الدلالة السمعية قسما آخر غير الدلالة
العقلية والدلالة العادية وهو مما ينبغي ان يذهب اليه وهم حاكم فضلا عن عاقل
ذكره الفاضل وقال صاحب المواقف في بيان ما قدمناه من الدلالة العادية
لان من قال انا نبي ثم نتق الجبل فاوقفه على رؤسهم وقال ان كذبتموني وقع
عليكم وان صدقتموني انصرف عنكم فكلما هموا بالتصديق بعد عنهم واذا هموا
بتكذيبه قرب منهم علم بالضرورة انه صادق في دعواه والعادة قاضية بامتناع
ذلك من الكاذب وقال الشريف الفاضل في شرحه كونه ممكنا عقلا امكانا عقليا
لشمول قدرته تعالى للممكنات باسرها ولا يخفى ما في تعليله من القصور اذ لا يلزم
من شمول قدرته تعالى للممكنات باسرها ان يكون صدوره عنه تعالى ممكنا لجواز ان
لا يكون الموقوف صدوره من الممكن مطلقا وليس بممكن مقيدا بما يقارن بعدم
علمه وقد عرفت ان الموقوف صدوره الخارق المقرون بدعوى النبوة
والظهور على يد المدعي لا مطلق الخارق قالت المعتزلة خلق المعجزة على يد الكاذب
مقدور لله تعالى لعموم قدرته لكنه ممتنع وقوعه في حكمته لما فيه من دلالة
الصدق وهو اضلال قبيح من الله تعالى فيمتنع صدوره منه تعالى كساير

القبائح

القبائح وفي تعليلهم ايضا قصور وقد نبهت على تقديم على وجه فتذكر وقال
الشيخ وبعض اصحابنا ان خلق المعجزة على يد الكاذب غير مقدور في نفسه لان لها
دلالة على الصدق قطعا فيلزم صدق الكاذب وهو محال وصاحب المواقف اتى بهما
بترديد قبيح حيث قال بعد القطع بدلالتها قطعا على الصدق فاما دل المعجز
يعني المخلوق على يد الكاذب على الصدق كان الكاذب صادقا والا انفك العجز
عما يلزمه وانا قلت انه ترديد قبيح اذ لا احتمال لشق الثاني بعد القطع بدلالتها
على الصدق قطعا قال القاضي اقتران ظهور المعجزة بالصدق ليس امرا لازما
لزوما عقليا بل هو امر عادي فاذا جوزنا الخرق عن مجاري العادي جاز
انفكاك المعجز عن اعتقاد الصدق وحينئذ يجوز اظهاره على يد الكاذب اذ لا محذور
فيه سوى خرق العادة في المعجزة والموقف انه جائز وكانه غافل عن المعجز ليس
بمطلق الخارق بل خارق قصد به تصديق الله من ظهر على يده في دعواه
فمن وقف الخارق المعجز وعرف ان الخارق لا يكون الا بما ذكر لا بد له من
اعتقاد الصدق فعدم الاعتقاد لانعدام احد الامرين المذكورين وليس في انواع
واحد منهما خرق عادة فليس انفكاك المعجز عن اعتقاد الصدق من قبيل الخوارق
كما توهمه الفاضل المذكور واذا عرفت ان مدار دلالة المعجزة على الصدق
مدعي النبوة على انها تصديق فعلي من الله جار مجرى التصديق القولي فقد

وفيقت على ان من انكر احاطة علمه تعالى بالحوادث الجزئية وقدرته بمعنى صحة الفعل
والترك فقد انكر دلالتها على صدق مدعي النبوة سواء اعترف بانكاره
لهما كالفلاسفة او لم يعترف كالمتفلسفين من المنتمين الى ملة الاسلام ومنهم
الفارابي وابن سينا اعلم انه قد تلخص مما قدرناه فيما تقدم ان المعجز
يظهر على مدعي النبوة على وجه يعجز المنكرين عن المعارضة سواء كان ذلك الامر
ثبوت ما ليس بمعتاد او نفي ما هو معتاد على ما نص عليه صاحب التجريد حيث
قال وطريق معرفة صدقه يعني صدق النبي عليه السلام في دعوة النبوة
ظهور المعجزة على يده وهو ثبوت ما ليس بمعتاد او نفي ما هو معتاد مع
خرق العادة ومطابقة الدعوى فقوله مع خرق العادة اما متعلق على قوله
مع خرق العادة او متعلق على قوله ظهور المعجزة فمطابقة الدعوى معتبرة في طريق
معرفة صدق مدعي النبوة في حد المعجزة كما توهمه بعض الناظرين في هذا المقام
القاصرين عن الوصول الى المرام فاعترض بانه يخرج الارهاص والمعجزة الكاذب
وبما عند الموفق من المعجزة نعم قوله مع خرق مستدرك مرتبطا كان بما ذكرنا
او بما ذكره المعترض كما لا يخفى تمت تمت تم

هذه رسالة فيما يتعلق بمسئلة خلق القران بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القديم كلامه العظيم العام بارسال نبينا محمد عليه صلوة وسلامه وبعد
فهذه رسالة معمولة فيما يتعلق بمسئلة خلق القران من الكلام والفرقان بين

المحـ

الحق والباطل وهذا المقام وقبل الشروع في اصل المرام لا بد من تقدير الاقوال
الصادرة من فرق الاسلام في صفة الكلام وتحرير محل الخلاف بتفصيل السعر والنقل
فيها فنقول ومن الله التوفيق وبيده ازمة التحقيق قد اجمع المسلمون قاطبة على
اتصاف الباري تعالى بكونه متكلما وانه يكلم ويتكلم غير الاسكافي من المعتزلة فانه
نازع في كونه يتكلم متمسكا في الفرق بين يكلم ويتكلم لكن معنى كونه تعالى متكلما عند
اصحابنا انه قائم بذاته كلام قديم ازلي نفساني حادي الخالد الذات ليس بحروف
ولا اصوات وهو مع ذلك متعلق بجميع متعلقات الكلام لكن اختلفوا في وصف كلام
الله في الازل بكونه امرا نهيا مخاطبة تكلما فاثبت ذلك الشيخ ابو الحسن الاشعري
وتبعه عبد الله بن سعيد وطائفة كثيرة من المتقدمين ممن اتفق قائلهم على وصفه بذلك
فيما لا يزال واما المعتزلة فقد اتفقوا كافة على ان معنى كونه تعالى متكلما انه خالق
الكلام على وجه لا يعود اليه منه صفة حقيقية كما يعود اليه من خلق الاجسام صفة حقيقية
واتفقوا ايضا على ان كلام الله مركب من الحروف والاصوات وانه محدث مخلوق
ثم اختلفوا فذهب الجبائي وابنه ابو هاشم الى انه حادث في محل ثم زعم الجبائي ان
الله تعالى يحدث عند قراءة كل قارئ كلاما لنفسه في محل القراءة وخالفه الباقون
وذهب ابو الهذيل بن العلاف واصحابه الى ان بعضه في محل وهو قوله كن وبعضه
لا في محل كالامر والنهي والخبر والاستخبار وذهب الحسن بن محمد النجاري الى ان كلام
الله اذا قرئ فهو عرض واذا كتب فهو جسم وذهب الامامية والخوارج والحشوية

اتفقوا على ان كلام الله مركب من الحروف والاصوات ثم اختلفوا فذهب
الحشوية الى انه قديم ازلي قائم بذات الباري تعالى لكن منهم من زعم انه من
جنس كلام البشر ومنهم من قال ليس من جنس كلام البشر بل الحرف حرفان والصوت
صوتان قديم وحادث والقديم منهما ليس من جنس الحادث واما الكرامية فقالوا
ان الكلام قد يطلق على القدرة على التكلم وقد يطلق على الاقوال والعبارات
وعلى كلا الاعتبارين فهو قائم بذات الله لكن ان كان بالاعتبار الاول فهو قديم متحدا
لا كثرة فيه وان كان بالاعتبار الثاني فهو حادث متكثر واما الواقفة فقد اجمعوا
على ان كلام الله كائن بعد ما لم يكن لكن من توقف في اطلاق اسم الحادث والمخلوق
عليه ومنهم من توقف في اطلاق اسم المخلوق واطلق اسم الحادث ومن القائلين
بالحدوث من قال ليس جسما ولا عرضا وذهب بعض المعتزلة منهم بالصانع
الى انه لا يوصف بكونه متكلما بكلام ولا بغير كلام هذا على وفق ما ذكره الآمدي
في ابكار الافكار ولم يتعرض فيه لقول الحنابلة وكانه ادرجهم في الحشوية وليسوا منهم
على ما ظهر من تفصيل الشيخ سعد التفتازاني الكلام في هذا المقام حيث قال
في شرح المقاصد وبالجملة لا خلاف لارباب الملل والمذاهب في كون الباري تعالى
متكلما وانما الخلاف في كلامه وفي قدمه وحدوثه فعند اهل الحق كلامه تعالى
ليس من جنس الاصوات والحروف بل صفة ازلية قائمة بذاته تعالى منافية للسكوت
والآفة كما في الخرس والطفولية هو بها آمر ناه مخبر وغير ذلك يدل عليها بالعبارة

او الكتابة

او الكتابة او الاشارة فاذا عبر عنها بالعربية فقرآن وبالسريانية فانجيل وبالعبرية
فتوراة والاختلاف في العبارات دون المسمى كما اذا ذكر الله بألسنة متعددة
ولغات مختلفة وخالفنا في ذلك جميع الفرق وزعموا انه لا معنى الكلام الا المنتظم
من الحروف المسموعة الدالة على المعاني المقصودة وان الكلام النفسي غير معقول
ثم قالت الحنابلة والحشوية ان تلك الاصوات والحروف مع توالها وترتب بعضها
على البعض وكون الحرف الثاني من كل كلمة مسبوقا بالحرف المتقدم عليه كانت ثابتة
في الازل قائمة بذات الله تعالى وتقدس وان المسموع من الاصوات القراءة
والمرئي من اسطر الكتب نفس كلام الله القديم وكفى شاهدا على جهلهم ما نقل عن بعضهم
ان الجلد والغلاف ازليان ومن بعضهم ان الجسم الذي كتب به القرآن فانتظم
حروفا ورقوما هو بعينه كلام الله وقد صار قديما بعد ما كان حادثا ولما رأت
الكرامية ان بعض الشر اهون من البعض وان مخالفة الضرورة اشنع من مخالفة
الدليل ذهبوا الى ان المنتظم من الحروف المسموعة مع حدوثه قائم بذات الله وانه
كلامه قدرته على التكلم وهو قديم وقوله حادث لا محدث وفرقوا بينهما بان كل
ما له ابتداء ان كان قائما بالذات فهو حادث بالقدرة غير محدث وان كان مباينا
للذات فهو محدث بقول كن لا بالقدرة والمعتزلة لما قطعوا بانه المنتظم
من الحروف وانه حادث والحادث لا يقوم بذات الله تعالى ذهبوا الى ان معنى
كونه تعالى متكلما انه خلق الكلام في بعض الاجسام واحترز بعضهم من اطلاق

لفظ المخلوق عليه لما فيه من ايهام المخلوق والافتراء وجوز الجمهور ثم المختار عندهم
وهو مذهب ابي حاتم ومن تبعه من الائمة خريت انه من جنس الاصوات والحروف
لا يحتمل البقاء حتى ان ما خلق رقومه في اللوح المحفوظ او كتب في المصحف لا يكون
قرآنا ان القرآن ما قرأه القاري وفعله الباري من الاصوات المنقطعة
والحروف المنتظمة وذهب الجبائي الى انه جنس غير الحروف يسمع عند سماع
الاصوات ويوجد بنظم الحروف وبكتبها ويبقى عند المكتوب والحفظ ويقوم
باللوح المحفوظ وبكل مصحف وكل رات ومع هذا فهو واحد لا يزداد بازدياد باد
المصاحف ولا ينتقص بنقصانها ولا يبطل ببطلانها والحاصل انه انتظم
من المقدمات القطعية والمشهورة قياسان ينتج احدهما قدم كلام الله وهو انه
من صفات الله وهي قديمة والآخر حدوثه وهو انه من جنس الاصوات وهي
حادثة فاضطر القوم الى القدح في احد القياسين ومنع بعض المقدمات حرفوه
امتناع صدق النتيجتين فمنعت المعتزلة كونه من جنس الاصوات والحروف
والحشوية كون المنتظم من الحروف حادثا ولا عبرة بكلام الحشوية والكرامية
فبقي النزاع بيننا وبين المعتزلة وهو في التحقيق عائد الى اثبات الكلام
النفسي ونفيه وان القرآن هو وهذا المؤلف من الحروف
الذي هو كلام حسي والا فلا نزاع لنا في حدوث الكلام الحسي والا لهم
في قدم النفسي لو ثبت عندهم وعلى البحث والمناظرة في ثبوت الكلام النفسي

وكونه

وكونه هو القرآن ثم ينبغي ان يحمل ما نقل من مناظرة ابي حنيفة وابي يوسف رحمهما الله
ستة اشهر ثم استقر رأيهما على ان من قال بخلق القرآن فهو كافر على هذا الكلام
وبحقيقة الكشف ان القول بخلق القرآن انما كان كفرا عند فقهائنا على ما نص
عليه في كتب الفتاوى لان مرجعه الى انكار صفة الكلام واتضح ان حافظ الدين
الكردي غافل عن هذا حيث في فتاواه قال المعلم ما قرآن آفريده شده است
سليم بخشي نهاده شده است فيكفر لانه قول بخلق القرآن والقول به كفر
وقيل لانه يراد به النزول في العرف والعادة لكن يحتمل ان يراد بالقرآن الموجود
بالسنة وانه مخلوق بلا نزاع فكيف يكفر بل الظاهر اراد به وقد ذكر في الاصول
ان قول الامام القائل بخلق القرآن كافر محمول على الشتم لا على الحقيقة
دليل على ان القائل به مبتدع فقال لا كافر فان ما نقل عن الاصول صريح في
المنقول عما ذكره فتدبر قال التفتازاني في شرحه للعقائد واقام غير المخلوق
مقام غير الحادث يعني اقام المص في قوله والقرآن كلام غير مخلوق تنبيها على
اتحادهما وقصدا الى جري الكلام على وفق الحديث حيث قال عليه السلام
كلام الله غير مخلوق ومن قال انه مخلوق فهو كافر بالله العظيم وفيه بحث
وهو ان المخلوق في الحديث المذكور محمول على معنى المفترى وقال الفاضل
الشريف فيما نقل عنه في حواشي الكشاف وهو انه يناسب بقوله كلام الله على
ان الصغاني قدح فيه وعده من الموضوعات ثم ان فيما تقدم ذكره من

قوله والحاصل انه انتظم من المقدمات القطعية ان ايضا بحث وهو انه لايخلو من ان
يراد بما يعود عليه الضمير في قوله انه من صفات الله ما يراد به في قوله وهو انه من جنس
الاصوات اولا وعلى الاول لا يصح لقوله والاشاعرة يمنعون كونه من جنس الاصوات
والكلام اللفظي عند الاشاعرة لا ينكرون كونه من جنس الاصوات وعلى الثاني
لا وجه لقوله ضرورة امتناع حقية النقيضين اذ لا تناقض بين نتيجتي القياس
وجوابه ان المراد بهما واحد وهو ما كان الله تعالى به متكلما والاشاعرة يمنعون
كونه من جنس الاصوات ودليل الاشاعرة على مذهبهم انه ثبت بالاجماع انه متكلم
ولا معنى له سوى انه متصف بالكلام ويمتنع قيام اللفظ الحادث بذاته تعالى
فتعين النفسي القديم ويرد عليه ما ذكره الآمدي في ابكار الافكار بقوله سلمنا
صحة الاحتجاج بالاجماع مطلقا ولكن لا نم وجود الاجماع فيما نحن فيه فهو وان اجمعت
الامة على ان الله متكلم بالكلام فلعلهم اجمعوا على اطلاق ذلك لفظا او معنى
الاول مسلم والثاني ممنوع ولهذا قال بعضهم كلام الله حروف واصوات
وقال بعضهم هو مدلول الحروف والاصوات القائم بالنفس فاذا ما اتفقوا
عليه من اطلاق لفظا لا يدل على الكلام النفسي ما لم يتفقوا عليه لا يكون
ثابتا بالاجماع بقي ههنا شيء لا بد من التنبيه عليه وهو ان ما اثبته اهل الحق
من الكلام النفسي ما يقوم بالنفس الذي ضده السكوت النفسي لا ما يقوم باللفظ الذي
ضده السكوت والآفة كما هو الظاهر من كلام الفاضل التفتازاني المنقول

عن شرحه للمقاصد حيث قال في وصف الكلام الذي يثبته اي الحق ينافيه
السكوت والآفة كما هو في الخرس والطفولية وانه مدلول الكلام النفسي لا اسماه
كما هو الظاهر من قوله والاختلاف في العبارات دون المسمى كما اذا ذكر الله
بالسنة متعددة ومن رام زيادة التفصيل في هذا المقام فلينظر في سلك المطالعة
ما علقناه على المقالة المفردة المنسوبة الى صاحب المواقف حتى يتبين له
ما في قول الفاضل المذكور ولما رأى الكرامية ان بعض الشر اهون من البعض
وان مخالفة الضرورة اشنع من مخالفة الدليل ذهبوا الى ان المنتظم من الحروف
المسموعة مع حدوثه قائم بذاته تعالى من الكلام فتأمل والله الهادي [illegible]

شيخ محي الدين عربي الى سبيل الرشاد حضرتلرینک فضل واولولغی
حقنده کمال پاشازاده حضرتلرینک فتوای شریفلریدر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله لمن جعل عباده من العلماء والمصلحين ورثة الانبياء والمرسلين
والصلاة على محمد المبعوث لاصلاح الضالين وآله واصحابه المجتهدين لاجراء
الشرع المبين وبعد ايها الناس اعلموا ان الشيخ الاعظم والمقتدى الاكرم
قطب العارفين وامام الموحدين محمد بن علي بن العربي الطائي الحاتمي
الاندلسي مجتهد كامل ومرشد فاضل له مناقب عجيبة وخوارق عادية
وتلاميذ كثيرة مقبولة عند الفضلاء والعلماء ومن انكر فقد خطأ وان

اكثر في انكاره فقد ضل يجب على السلطان دينه وعن هذا الاعتقاد
تحويله اذ السلطان مامور بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وله مصنفات
كثيرة منها فصوص حكمية وفتوحات مكية بعض مسائلها معلوم اللفظ
والمعنى وموافق الامر والنهي والشرع النبوي وبعضها خفي عن ادراك
اهل الظاهر دون اهل الكشف والباطن فمن لم يطلع على المعنى المرام
يجب عليه السكوت في هذا المقام لقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم
ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا والله الهادي
الى سبيل الصواب واليه المرجع والمآب الحرر في هذه الصحيفة اللطيفة
مقرر على وفق الشريعة الشريفة حرره

الفقير الحمد بن سليمان بن كمال عفا عنهما
الملك المتعال المعروف
بكمال باشا زاده المفتي
في الولاية العثمانية

هذه الرسالة من تاليفات طاشكبري زاده في علم الادب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي لا مانع لعطائه ولا معارض لقضائه ولا مناقض
لانبائه والصلوة على سيد انبيائه وسند اصفيائه وعلى آله
واصحابه ادلة اوليائه وبعد فقد كنت كتبت عدة من السطور مع

مع قلة البضاعة وكثرة الفتور في علم المناظرة والآداب وقد قصدت
الآن شرحها بعون الملك الوهاب الحمد لك اللهم يا مجيب كل سائل آثر صيغة
المضارع ليدل على الاستمرار التجددي واثر منها الحكاية عن نفسه ليدل على
على حمده بخصوصه وذكر الحمد بطريق الخطاب ليكون حمده في مقام الاحسان
المعبر بان تعبد الله كانك تراه وعقبه بكلمة اللهم اظهارا لكمال الضراعة
في اداء صيغ الحمد اذ النداء في صفته تعالى لا يحمل الا على الدعاء والتضرع
واردفه بقوله يا مجيب كل سائل اي لا لك الضراعة واشارة الى الموعود في قوله
تعالى لا يحمل الا على الدعاء والتضرع واردفه بقوله يا مجيب سائل اي لا لك
الضراعة واشارة الى ادعوني استجب لكم وسلك في ذكر النبي صلعم على الطريقة
المذكورة وقال واصلي على نبيك المبعوث باقوى الدلائل والمراد باقوى
هو القرآن العظيم لانه ابهر المعجزات وذلك لان اعجاز نظمه دليل للبلغاء يعرفون
فحواه ودليل لارباب الحجج مع معجزة باقية على وجه كل الزمان وعلى آله وصحبه
المتوسلين باعظم الوسائل والمراد به نبينا محمد صلعم لان دينه اكمل الاديان
وشرعه افضل الشرايع الذي شرفه الله بابرائه عن النسخ والتبديل وله
الشفاعة الكبرى يوم القيمة والوسيلة والمقام المحمود في الجنة الى غير ذلك
من الفضائل فانه وسيلة اعظم ممن ثبت كذلك ماجرى التحقيق بين المجيب
والسائل هو ما حقق من مسائله عن السائل وهو الجاري في المباحثات والجيب

ح مأخوذ من سأله الشيء وهو بمعنى سائل الموصوف فالمجيب ح مأخوذ من اجابه
السؤال فح يمكن ان يعتبر فيه براعة الاستهلال بالطريق العقلية ولا يخفى
ما في لفظ الدلائل والبحث من براعة الاستهلال ايضا وفي لفظ الوسائل وال ير
من التجنيس وبعد فهذه رسالة كتبتها في علم الآداب واللام فيها للعهد الخارجي
بتعيينه في هذا الفن لآداب البحث تجتنب عن طرفي الاعتساف والاخلال والاكثار
لان كلا منهما مخل بالبلاغة كما بين في موضعه وقد قيل كلا طرفي قصد الامور
ذميم وخير الامور اوسطها والله اسال ان ينفع بها معاشر الطلاب وتقديم معمول
وسائل للتخصيص مع الاهتمام وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه اناب اي
المرجع والمصير اعلم فيه تنبيه على ان ما بعده مما ينبغي ان يعتني بشانه و
يهتم بتحصيله ان المناظرة في اللغة مأخوذة من النظير او من النظر بمعنى الابصار
او الانتظار وفي الاصطلاح هي النظر بالبصيرة من الجانبين في النسبة بين الشيئين
اظهارا للصواب والمراد بالنظر توجه النفس نحو المعقولات والبصيرة للقلب بمنزلة
البصر للعين وانما قيد النظر بها لاخراج النظر قبل تجربة المبحث لان النظر
هناك لا يكون بالبصيرة والمراد من الجانبين المعلل والسائل لا صاحبيهما
في عرف هذه الصناعة فلا يكون مخالفة المتفكرين في النسبة من غير تكلم ونقل
المعلم والمتعلم في احد طرفي الحكم مناظرة اذ لا يطلق عليهما المعلل والسائل
والمراد بالنسبة النسبة الحكمية التامة وله الحملية والاتصالية والانفصالية والمراد

بالنسب

بالشيئين الموضوع والمحمول والمقدم والتالي وتحترز بذكرها عن النظر في
النسبة من انها اعتبارية او ثابتة في نفس الامر وانه لا يصدق النظر بين الصورتين
واراد باظهار الصواب الاشارة الى غرض المناظرة وتحترز به عن الجدال
لان الغرض منه حفظ اي وضع كان وهدم اي وضع كان ثم ان قصد اظهار
الصواب اعم من قصد اظهاره في يده مع ارادة تغليط الخصم وقصد اظهاره في
يد الخصم ولا يخرج شيء من القصدين المذكورين عن كونه غرضا للمناظرة الا
السلف كانوا يقصدون ظهور الصواب على يد الخصم دفعا لحظ النفس ح يتوقف
هذا التعريف بعدم صدقه على المانع مستدلا اذ ليس له تلفظ بالنسبة ويجاب
عنه بان المنع متضمن لاثبات النسبة فيكون من قبيل التلفظ بها وللكلام في الجانبين
مطالب اعتبرها العلماء وللمناظرة اداب احسنها بعض من السلف هو الامام
الرازي اما وظيفة السائل فثلثة وانما قدمها وان كان وظيفة المعلل
اقدم في الوجود لان المناظرة لا تتحقق الا بانضمام وظيفة السائل اليها
احدها المناقضة وتسمى النقض التفصيلي وثانيها النقض وقد يقيد بالاجمالي
وثالثها المعارضة وتنقسم الى المعارضة بالقلب والمعارضة بالمثل والمعارضة
بالغير ويجيء تفصيلها لانه اي السائل اما ان يمنع مقدمة الدليل وانما قدم المنع
في الذكر لتعلقه على جزء الدليل والجزء مقدم على الكل طبعا او يمنع الدليل نفسه
ويمنع المدلول وانما قدم منع الدليل لانه اصل بالنسبة الى المدلول والاصل

مقدم على النوع طبعا فانه كان الاول وهو منع مقدمة الدليل فان منع مقدمة الدليل
مجردا عن اثباته او منع مقدمة الدليل فانما يمنع مقدمة معينة بالسند الذي هو شاهد
بالمنع بان يقول لا نم هذا لم لا يجوز ان يكون كذا ويقول لا نم ذلك وانما يلزم هذا
ان لو كان كذا ويقول لا نم كيف والحال كذا فهو المناقضة ومنها اي من المناقضة
نوع مندرج تحتها مسمى في قانون التوجيه بالحل وهو اي الحل عند المناظرة تعيين
موضع الغلط وهو كسائر انواع المناقضة وارد على مقدمة من مقدمات الدليل
وانما الفرق بينهما هو ان الحل انما يورد على مقدمة مبنية على الغلط بسبب اشتباه
شيء باخر ولا يشترط ذلك في سائر انواعها بل يكتفى فيها بالمنع لطلب الدليل
واما منعه اي منع السائل مقدمة الدليل بالدليل اي باقامة الدليل على خلافها
فهو غصب غير مسموع عند المحققين من اهل النظر خلافا لبعض منهم وهو مولانا
ركن الدين العميدي وانما لم يسمع لاستلزامه الخبط في البحث لانقلاب وظيفة
المتخاصمين نعم قد يتوجه ذلك اي منع السائل اثبات المقدم بالدليل
بعد اقامة الدليل اي بعد اقامة المعلل الدليل على تلك المقدمة التي منعها
السائل بالدليل لان الدليل السائل حينئذ يكون معارضة لدليل مقدمة وهذا
وارد على نوع التوجيه وهذا هو الذي بعث المجوزين للغصب على تجويزهم الا انه
غير صحيح لان اصلاحه ثانيا لا يصحح امكان اصلاحه اولا وان كان الثالث وهو
منع نفس الدليل فان منع باثباته فهو النقض ويسمى اجماليا لانه راجع الى منع

شئ

شيء من مقدمات الدليل على الاجمال وذلك اثباته على نوعين احدهما تخلف الحكم
عنه لان المدلول لازم للدليل وتخلف اللازم عن الملزوم لا يمكن فلا يكون تخلف المدلول
لا يستلزم المحال فاستلزام الدليل المحال لا يكون الا لعدم صحته في الواقع عن الدليل الا
لمن دفعه وثانيهما استلزام الدليل المحال وذلك لان الامور المحققة في الواقع لا تستلزم
المحال فاستلزام الدليل المحال لا يكون الا لعدم صحته في الواقع واعلم ان النقض
قد يكون باجراء الدليل في صورة التخلف بعينه بلا تغيير وقد يكون باجراء ملخص
الدليل وزبدته في الصورة المذكورة ولا يخرجه التغيير المذكور عن كونه نقضا
وقد ينقض الدليل بذكر بعض الصفات ويسمى نقضا مكسورا واما منعه اي منع
السائل نفس الدليل بلا اثبات هذا منه اي اثبات المذكور فهو مكابرة غير
مقبول عند ارباب النظر وذلك لان المنع على شيء غير مدلل يكون لطلب الدليل فيمتنع لان
استعلام عن المعلوم جائز عقلا واما منع نفس الدليل فهو استعلام الثابت في
نفس الامر فيكون راجعا الى جهل السائل ولا يلزم من عدم علمه بالشيء عدمه
في الواقع وان كان الثالث وهو منع المدلول فان منع السائل المدلول بالدليل
فهو المعارضة واما منعه بلا اثباته فاتفاق ارباب النظر كما قررناه آنفا واعلم
ان المعارضة تتابع الدليل بدليل آخر مانع للاول في ثبوت مقتضاه وهي
تجري في الحكم بان يقيم دليلا على نقيض الحكم المطلوب وفي علته بان يقيم دليلا على
نفي شيء من مقدمات دليله بعد اثبات المعلل تلك المقدمة بالدليل والاول

يسمى معارضة في الحكم والثاني معارضة في المقدمة ويكون بالنسبة الى تمام الدليل
مناقضة والمعارضة في الحكم اما ان يكون بدليل المعلل بعينه وهو معارضة بالقلب
ومعارضة فيها معنى النقض اما المعارضة فمن حيث اثبات نقيض الحكم واما
المناقضة فمن حيث ابطال دليل المعلل اذ الدليل الصحيح لا يقوم على النقيضين
واما ان يكون بدليل وهي المعارضة الخالصة فان كان صورته كصورته تسمى
معارضة بالمثل والا فمعارضة بالغير واما وظيفة المعلل في كل من الامور
المذكورة اعني المناقضة والنقض الاجمالي والمعارضة اما عند المناقضة فاثبات
المقدمة الممنوعة بالدليل ان كانت كسبية او بالتنبيه عليها ان كانت ضرورية
وعلى الاول اما ان يسلم السائل فينقطع البحث او يمنع ويجي في الامور ح
الثلثة المذكورة في وظيفة السائل وهكذا الى ان ينتهي الى عجز المعلل
او قبول السائل او ابطال المعلل سنده اي سند المنع ان كان السند
مساويا له اي لازما للمنع بان يلزم من ثبوته وانتفائه المنع وانتفا ؤه
او منعه اي منع السند المساوي مجردا عن الدليل المبطل غير مفيد
وذلك لان السند ما يلزم من جوازه ورود المنع فلا يجوز ان يكون اعم
اذ لا يلزم من ثبوت الاعم ثبوت الاخص بل السند اما اخص او مساو
ولا يفيد نفيه اصلا لانه نوع منع اي نوع طلب الدليل على المقدمة الممنوعة
ولا يفيد في تلك المطالبة منع السند الاخص مع ان شاهده وكذا لا يفيد فع

المنع

المنع بابطال السند الاخص اذ لا يلزم من انتفاء الملزوم الاخص انتفاء
اللازم الاعم على ان تغيير الكلام في السند الابطال السند المساوي اذ يلزم
من انتفاء اللازم المساوي انتفاء الملزوم وبالعكس او اثبات المعلل
مدعاه بدليل آخر اي غير ما عليه والا يلزم الافحام واما وظيفة المعلل عند النقض
الاجمالي فنفي شاهده وقد عرفت انه تخلف الحكم عن دليله او استلزام المحال
فقيد منعه بالمنع لان الناقض لما كانت مستند لا على بطلان الدليل يتوجه عليه
المنع اما جريان الدليل في صورة التخلف او بمنع المقدمات التي استدل بها في صورة
التخلف او بمنع المقدمات التي استدل بها في صورة استلزام المحال ومرجعه الى منع الزومها
ومنع التنافي بينهما او اثبات المعلل مدعاه بدليل آخر ان لم يمكن ما ذكر من المنع واما وظيفة
المعلل عند المعارضة فالتعرض اي تعرض المعلل لدليل المعارض بتمام ما وظايف
السائل اذ يصير المعلل ح اي عند المعارضة كالسائل في صحة اجراء وظائفه وما يجلى
اي يصير السائل كالمعلل في التزام وظائفه ثم ان من يكون بصدد التعليل قد لا يكون
مدعيا بل يكون ناقلا عن الغير فلا يتوجه عليه اي على الناقل المنع اي منع المنقول
بل يطلب منه اي من الناقل تصحيح النقل فقط بتحرير الناقل الكتاب المنقول عنه لانه
لم يدع الا صدور هذا المنقول عن قائله لا صحة المنقول وذلك لان مدار المنع
هو دعوى ثبوت الحكم فيه اما اذا حكم بالحد على المحدود فيمكن توجه المنع عليه مثلا
لا يصح ان يقال لا نم ان الانسان حيوان ناطق فانه ذكر جريانه ان تعالى اللحن

لا نسلم كتابتك نعم يصح ان يقال لا نم ان هذا احد الانسان والحيوان جنس له والناطق
فصل اي جبر ذلك فان هذه الدعاوي صادرة عنه ضمنا وقابلة للمنع هذا الذي ذكرناه
من وظائف السائل في المعلل طريق المناظرة الجارية بينهما واما اداب المناظرة اي ما يتوسل
به المناظرة فنقول انه انحصرت في ان لا يخوض البحث عن امرين اما ان يعجز المعلل عن افادة
الدليل على مدعاه ويسكت عن المناظرة فذلك السكوت هو الافحام في اصطلاحهم او
يعجز السائل عن التعرض له اي للمعلل بشيء مما ذكر في وظائفه بان ينتهي دليل المعلل الى
مقدمة ضرورية القبول بان يكون انكارها خروجا عن طور العقل او ينتهي دليله
اي مقدمة مسلمة عند السائل مضطره الى القبول وذلك العجز هو الالزام على اصطلاحهم صحهم
في اي على تقدير عدم حلقة البحث عن الامرين المذكورين تنتهي المناظرة اذ الاحتمال
الثالث مردود اذ لا قدرة لهما اي للمعلل والسائل على اقامة وظائفهما الا الى
نهاية لعدم وفاء الطاقة البشرية بها على ذلك واما اداب المناظرة فهي تسعة آداب
احدها انه ينبغي للمناظر ان يحترز عن الايجاز والاختصار في الكلام
لئلا يكون مخلا بالفهم وثانيها انه ينبغي ان يحترز عن التطويل والاطناب في الكلام
يؤدي الى الملل وثالثها انه ينبغي ان يحترز عن استعمال الالفاظ الغريبة في
البحث لئلا يؤدي الى عسر الفهم ورابعها انه ينبغي ان يحترز عن استعمال اللفظ
المجمل في البحث بلا تقييد يدل على المعنى المقصود والا يلزم التردد في فهم المعنى المراد
ولا بأس بالاستفسار اي باستفسار الخصم معنى اللفظ المجمل وبعض من المناظرين

عدوا

عدوا ذكر الاستفسار سؤالا لكنه يكون سؤالا بالمعنى اللغوي لا بالمعنى الاصطلاحي
وهذا انما يجوز اذا كان في اللفظ غرابة او اجمال ليتبين معناه اما بالنقل
عن اهل اللغة او بالنقل عن اهل العرف العام او الخاص ولا يجوز فيما عداه لكونه
نوع مشقة بالعرض المناظرة الذي هو اظهار الصواب وكذلك قبل ما يوجد فيه
الاستفهام حسن فيه الاستفهام وخامسها انه ينبغي ان يحترز عن الدخل
في كلام الخصم قبل الفهم اي قبل فهم المراد لئلا يلزم الضلال في البحث و
لا بأس بالاعادة وان افتقر الفهم الى الاعادة مرتين اذ الكلام قبل الفهم
اقبح من الاعادة وسادسها انه ينبغي ان يحترز عن التعريض اي تعريض
المناظرة كي لا دخل له في المقصود لئلا ينتشر الكلام ويحصل البعد عما الذي
هو اظهار الصواب في مجلس واحد وسابعها انه ينبغي ان يحترز عن الضحك
ورفع الصوت اثناء المناظرة وامثالهما من اظهار الطيش وتحريك اليد
وما يدل على السفاهة لان هذه من اوصاف الجهال يسترون بذلك جهلهم
قال بعض الفقهاء ما ري اذا التزهيد بجهة قائلين بالضحك والتفقه ان
ضحكا اكثر من فقهه فالدب في الصواب ما افقهه ويروي بالشين بدل
بالقاف وما افقه بدل ما افقهه وثامنها انه ينبغي ان يحترز المناظر
عن المناظرة مع اهل المهابة والاحترام لئلا يختل ذهنه بجلالة قدر الخصم
فيسقط حدة ذهنه ودقته ويفوت غرض المناظرة وتاسعها انه ينبغي

ينبغي ان لا يجيب المناظر الخصم حينئذ الا ان استشعر الخصم تماديه الى
صدور الكلام الضعيف عن المناظر فيكون سببا لغلبة الخصم
الضعيف عليه وهذا اشنع وجوه الالزام هذا الذي ذكرناه من
وظائف التي ضمنت آداب المناظرة غاية ما يراد في هذا الباب.
اي باب آداب البحث اذ لا مزيد عليها في تقرير القواعد والاصول ومن
الله التوفيق لاظهار الحق والهام الصواب في كل باب والحمد لله
على التمام وعلى رسوله وآله افضل الصلوة

هذه رسالة معمولة في تحقيق حشر الاجساد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العباد منه المبدأ واليه المعاد والصلوة
على من اخبر بحشر الاجساد محمد خير من هدى الى طريق الرشاد
وعلى آله واصحابه والتابعين باحسان الى يوم التناد وبعد
فهذه رسالة مرتبة في بيان المعاد الجسماني وتفصيل ما وقع
فيه الخلاف بين السلف قال الآمدي في ابكار الافكار ذهبت
الفلاسفة والتناسخية وكثير من العقلاء الى المنع من ذلك وذهب
اهل الحق من الاسلاميين والمتشرعين الى وجوب ذلك في بعض الاشخاص
ثم اختلف القائلون بذلك فمنهم من اوجب اعادة المكلفين عقلا

كالمعتزلة بناءً على اصولهم من ايجاب الثواب على الطاعة والعقاب
على المعصية ومنهم من انكر الوجوب العقلي ولم يوجب ما اوجب اعادته
بغير السمع كالاشاعرة ومن تابعهم وهو الحق اما انكار الوجوب عقلا
فمن جهة انه مبني على القول بايجاب ثواب الطائع وعقاب العاصي على الله
تعالى وهو باطل كما سبق في التعديل والتجويز واما الوجوب السمعي
فلانه قد ثبت جواز الاعادة عقلا فاذا اخبر الشارع عن وقوعها
وورد السمع بها لزم القول بوجوبها ودليل ورود السمع بها ما علم
بالضرورة والنقل المتواتر من اخبار جميع الانبياء عليهم السلام
بالمعاد الجسماني والشريعة طافحة بما ورد من لسان الرسول المؤيد
بالمعجزات الدالة على صدقه من الآيات والاخبار الدالة على وقوع
حشر الاجساد ونشرها وقال الامام في المحصل فان قيل اما الكلام
في الامكان مبني على اصول قد تقدم القول فيها وعليها ولا نعيدها
ههنا ولكن لا نم ان الصادق اخبر عنه فلعل الانبياء اجمعوا عليه
قلنا لا نم فان سائر الانبياء عليهم السلام لم يقولوا الا بالمعاد الروحاني
فاما محمد عليه السلام فقد جاء في شرعه ما يدل على المعاد الجسماني وقال
المحقق الطوسي في تلخيصه اجمع المسلمون على المعاد البدني بعد اختلافهم
في معنى المعاد فقال القائلون بامكان اعادة المعدوم ان يعدم المكلفين

كالمعتزلة

ثم يعيدهم وقال القائلون بامتناعه ان الله يفرق اجزاء بدنهم الاصلية
ثم يؤلف بينها ويلج فيها الحيوة واما الانبياء المتقدمون على محمد
عليه السلام فالظاهر من كلام الجمهور ان موسى عليه السلام لم يذكر
المعاد البدني ولا انزل عليه في التورية لكن جاء ذلك في كتب
الانبياء الذين جاؤا بعده نحو حزقيل وشعيا عليهما السلام ولذلك
اقر اليهود به واما في الانجيل فقد ذكر ان الاخيار يصيرون
كالملائكة ويكون لهم الحيوة الابدية والسعادة العظيمة والاظهر
ان المذكور فيه المعاد الروحاني واما القرآن فقد جاء فيه كلاهما
اما الروحاني ففي مثل قوله عز من قائل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من
قرة اعين والذين احسنوا الحسنى وزيادة ورضوان من الله
اكبر واما الجسماني فقد جاء اكثر من ان يعد واكثرها مما لا يقبل التأويل
مثل قوله عز من قائل من يحي العظام وهي رميم قل يحييها الذي
انشاها اول مرة فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون
فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة ايحسب
الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين على ان نسوي بنانه
ائذا كنا عظاما نخرة قالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا
الله الذي انطق كل شيء كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا

غيرها

غيرها يوم تشقق الارض عنهم سراعا ذلك علينا يسير او انظر الى
العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور
الى غير ذلك مما لا يمكن ان يحصى وقال الامام حجة الاسلام ابو حامد
الغزالي في كتابه الموسوم بالمضنون به على غير اهله عود النفس الى
البدن بعد مفارقتها امر ممكن غير مستحيل ولا ينبغي ان يتعجب من عودها
اليه بعد المفارقة وتأثير النفس بالبدن تأثير فعل وتسخير ولا
برهان على استحالة عودها بهذا وصيرورة هذا البدن مستعدا مرة
اخرى لقبول تأثيره وتسخيره بقي منها تعجب من ضعفاء العقول
وهو ان ذلك الاستعداد الان في تحصيله قليلا بالتدريج من نطفة
في قرار مكين ثم من علقة الى تمام الخلقة واذا لم يكن كذلك لا يقبل
استعداد قبول التسخير ورفع هذا التعجب انا قد بينا ان ما هو ممكن
بالتدريج حدوثه دفعة واحدة في النشأة والتوالد انما يكون بالتدريج
اما التوالد فلا يكون بالتدريج المحسوس الا ترى ان الفار الذي
يتوالد يكون بالتدريج وباجتماع الذكر والانثى وبعد جبل
وسواد وان التوليد فيه يكون دفعة واحدة فانه لم يوجد
قط مدر ولا تراب بعضه فار وبعضه بالقوة غريب الى حجم الفار
فكذلك الذباب الذي يتولد في الصيف من العفونات يكون

تكون دفعة ولم توجد عفونة تغيرت عن حالها وصارت بالقوة
قريبة الى الذباب بل يستحيل ذبابا من غير مهلة ومدة ربح والنشأة
الثانية يتولد منه من تلك الاجزاء التي كانت في الاصل وان توقفت
والخلقة بتوقف بعض صورها فيتزايد الله واهب الصور الى
متولدها ويحصل المزاج الحاصل مرة اولى وليس هنا نفس حدوثها
عنه حدوث ذلك المزاج ابتداء فيعود بالتشجير والتصرف اليها
بالعلاقة التي بينهما مثال ذلك راكب السفينة توقفت السفينة
وتوقفت اجزاؤها وانتقل الراكب بالسباحة الى جزيرة ثم رد
تلك الاجزاء جميعها الى الهيئة الاولى وتركيبها وقد عاد اليها
راكب السفينة واجزاؤها وتصرف فيها كما شاء ولا يجب ان يتحقق
بهذا الحشر وجمع الاجزاء والمزاج المجدد نشأة اخرى فان حدوث
المزاج يستدعي حدوث النفس له اما عود المزاج الى الحالة الاولى لا يستدعي
الا عود النفس الى الحالة الاولى واما ظن الاجزاء الارضية
لا تفي بذلك فظن وهم لا اعتبار بها فمن قاس الانشاء والاجزاء الارضية
فيه باجزاء الارض واي مهندس استخرج مساحته وذلك الحد
واما الاختلاف فالراجع الى ذلك في الكتب الالهية في التورية
ان اهل الجنة يمكثون في النعيم خمسة عشر الف سنة ثم يصيرون

ملكنه

ملكه وان اهل النار كذا او ازيد ثم يصيرون شياطين وفي الانجيل
الناس يحشرون ملئكة لا يطعمون ولا يشربون ولا ينامون ولا يتوالدون
وفي القرآن الناس يحشرون كما خلقهم الله اول مرة كما قال فسيقولون
من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة وسؤاله ابراهيم عليه السلام
الله رب ارني كيف تحيي الموتى وقول عزير عليه السلام انى يحيي هذه الله
بعد موتها فاماته الله مائة عام ومكث اصحاب الكهف وقول الله تعالى
وكذلك بعثناهم ليعلموا ان وعد الله حق دلائل ان جنس النشأة
كائنة ممكنة يجب الايمان بها في قديم الدهر فيها اختلاف الناس
والانبياء يثبتون ذلك بالبراهين والامثلة المحسوسة والتعجب
من النشأة الاولى اكثر من النشأة الاخرى الا ان النشأة
الاولى محسوسة مشاهدة معتادة فسقط التعجب الى هنا كلام والظاهر
ثم نقله من التورية المعتادة البدني فيكون مخالفا للظاهر الذي
ذكره صاحب تلخيص المحصل واما النقض الذي ورده جنباه على
ان الابدان غير متناهية العدد على اصل الفلاسفة والاجزاء الارضية
متناهية مما ذكره لا يجدي نفعا في دفعه بل لا بد فيه من التمسك
ببطلان كون الابدان غير متناهية العدد فان العالم حادث
عندنا وسيأتي تتمة هذا الكلام باذن الله تعالى وقال الآمدي

في انكار الاخر بعد التنصيص الشريع بذكر الآيات والاحاديث الدالة
على وقوع المعاد الجسماني والادلة السمعية في ذلك متبع
لا تحويه كتاب ولا يحصره خطاب وكلها ظاهرة في الدلالة على حشر
الاجساد ونشرها مع امكان ذلك في نفسه فلا يجوز صرفها عن ظواهرها لكن
اهل الاعادة للاجسام بايجادها بعد عدمها او بتاليف اجزائها بعد
تفرقها فقد اختلف فيه والحق امكان كل واحد من الامرين والسمع
لم يوجب لاحدهما من غير تعيين وتقرر ان يكون الاعادة في الاجسام
بتاليف اجزائها بعد تفرقها فهل يجب اعادة مثل ما تقضى ومضى من
التاليفات في الدنيا وان يجوز ان يؤلفها بتاليف اخر فذهب
ابو هاشم الى المنع من اعادتها بتاليف اخر مصيرا منه الى ان جوهر
الاشخاص من مماثله وانما يتميز كل واحد من الاخر بتاليفه الخاص
فاذا لم يعد ذلك التاليف الخاص به فذلك الشخص لا يكون هو العائد
بل غيره وهو محال مخالف لما ورد به السمع من حشر الناس على صورهم
ومذهب من عداه من اهل الحق ان كل واحد من الامرين جائز
عقلا ولا دليل على التعيين من سمع وغيره وما قيل من ان تعين
كل شخص انما هو بخصوص تاليفه لا نسلم ذلك بل جاز ان يكون بلونه
مخصوص اخر مع التاليف ومن ذهب ابي هاشم انه لا يجب اعادة

غير

غير التاليف وما ورد به السمع من حشر الناس على هيئاتهم ليس فيه
ما يدل على اعادة غير ما تقضى من التاليف ولا مانع ان يكون الاعادة
بمثل ذلك التاليف لا بعينه ويجوز ان يكون خلق الله في الاجسام المعادة
جواهر اخر زائدة عليها فذلك مما انكره المعتزلة وهو مبني على
فاسد اصولهم من وجوب رعاية الحكمة وايجاب الثواب على الطاعة والعقاب
على المعصية وامتناع عقاب من لم يعص وثواب من لم يطع وهو باطل
بما اسلفناه في التعديل والتجويز والذي عليه اهل الحق من الاشاعرة
ان ذلك جائز عقلا وواقع سمعا بدليل قوله عليه السلام ان سن
الكافر يصير في النار مثل احد وقوله عليه السلام يصير جلد الكافر في النار
اربعين ذراعا بذراع الجبار وهو ضرب من الذرعان وما ورد في ذلك
مما صحت الروايات عند اهل الحق ووقوع المعاد الجسماني مطلق واما
تعيين انه بالايجاب بعد الاعدام او بالجمع بعد التفريق فمختلف
فيه فيما بينهم والسمع لا يعين واحدا منهما على القطع فقوله الامام
الرازي في المحصل اجمع المسلمون على المعاد بمعنى جمع الاجزاء بعد افتراقها
خلافا للفلاسفة ليس بذلك كما عرفت ان الوفاق والخلاف في اصل
المعاد لا في وصفه قال صاحب المواقف هل يعدم الله الاجزاء البدنية
ثم يعيدها او يفرقها ويعيدها كان التاليف الحق انه لم يثبت ذلك ولا جزم

فيه نفيا واثباتا لعدم الدليل اي على شيء من الطرفين وما يحتج به
على الاعدام من قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه ضعيف في الدلالة
عليه فان التفريق هلاك كالاعدام فان هلاك كل شيء خروجه
عن صفاته المطلوبة منه وزوال التاليف الذي به يصلح الاجزاء
لافعالها ويتم منافعها والتفريق كذلك ووجهها توجيها اخر وهو
ان الممكن لما كان وجوده من غيره كان في حد نفسه عاريا عن الوجود
فالهلاك بهذا المعنى لازم ذاته لا يزال ينفك عنه في حالتي وجوده
وعدمه ولذلك قال ذلك ولم يقل يهلك فافهم قال الفاضل الشريف
في شرحه للمواقف واعلم ان الاقوال الممكنة في مسئلة المعاد ولا
تزيد على خمسة الاول ثبوت المعاد الجسماني فقط وهو قول اكثر
المتكلمين النافين للنفس الناطقة والثاني ثبوت المعاد الروحاني
فقط وهو قول الفلاسفة الالهيين والثالث ثبوتهما معا وهو
قول كثير من المحققين كالحليمي والغزالي والراغب وابي زيد الدبوسي
ومعمر من قدماء المعتزلة وجمهور من متاخري الامامية وكثير من
الصوفية فانهم قالوا الانسان بالحقيقة هو النفس الناطقة وهي
المكلف والمطيع والعاصي والمثاب والمعاقب والبدن يجري
منها مجرى الالة والنفس باقية بعد فساد البدن فاذا اراد الله

حشر الخلائق خلق لكل واحد من الارواح بدنا يتعلق به ويتصرف
فيه كما كان في الدنيا والرابع عدم ثبوت شيء منهما وهذا قول
القدماء من الفلاسفة الطبيعيين والخامس التوقف في هذه الاقسام
وهو المنقول عن جالينوس فانه قال لم يتبين لي ان النفس هل هي
المزاج الذي ينعدم عند الموت فيستحيل اعادتها او هي جوهر باق
بعد فساد البنية فيمكن المعاد حينئذ في كلامه ولا يذهب عليك
ان هنا احتمالات اخر وهو القول بثبوت احدهما والتوقف في
الاخر وهذا في الحقيقة احتمالان لان احد احتماليه القول بثبوت
المعاد الروحاني والتوقف في المعاد الجسماني وثانيهما القول
بثبوت المعاد الجسماني والتوقف في المعاد الروحاني فالا
قوال الممكنة في هذا المقام سبعة لا خمسة كما توهمه الفاضل
المذكور قال ابن سينا في الشفاء يجب ان يعلم ان المعاد منه مقبول
من الشرع ولا سبيل الى اثباته الا من طريق الشريعة وتصديق
خبر النبوة وهو الذي للبدن عند البعث وخيرات البدن وشروره
معلومة لا تحتاج الى ان يعلم وقد بسطت الشريعة الحقة التي اتانا بها
نبينا محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم حال السعادة والشقاوة
التي بحسب البدن ومنه ما هو مدرك بالعقل والقياس البرهاني وقد

وقد صدقته النبوة وهو الشقاوة والسعادة التي تثبتان بالنفا يبس
اللتان للانفس وان كانت الاوهام منا تقصر من تصورهما
الآن كما نوضحهم من العلماء والحكماء الالهيون رغبتهم في اصابة هذه
السعادة اعظم من رغبتهم في اصابة السعادة البدنية بل انهم لا
يلتفتون الى ذلك وان اعطوها فلا يستعظمونها في جنب هذه السعادة
الذي التي هي مقارنة الحق الاول الى هنا كلامه فان قلت يشعر قولهم
باستحالة عدم تناهي الابعاد وقولهم بان النفوس الناطقة غير متناهية جهة
انفراديهم الانكار للمعاد الجسماني اذ على تقدير وقوعه يلزم اجتماع الابدان
الغير المتناهية في الوجود اذ لا بد لكل نفس منا بدن يستقل فيلزم عدم
التناهي الابعاد قلت ذلك وهم يسبق اليه فهم بعض الناظرين في هذا
المقام وانبيته في شرح العقائد العضدية ولبيان الامر كما توهم فان
حشر الاجساد اللازم على تقدير وقوع المعاد الجسماني هو حشر المكلفين
من المطيع المستحق للثواب والعاصي المستحق للعقاب لا حشر جميع افراد
البشر مكلفا كان او غير مكلف فانه يشير من حزورات الدين لان الا ضبار
المنقول فيه لم يحصل الى حد التواتر ولم ينعقد عليه الاجماع بل كان
مختلفا فيه فيما بينهم فلم يكن الاعتقاد من شرائط الاسلام وقد نبه عليه
الفاضل الطوسي في التجريد حيث قال والسمع دل ومنا ول في المكلف

بالتوقف

بالتوقف وقال الشارح يعني الاشكال في غير المكلفين فانه يجوز ان يتقدم
ما بكليه ولا ابعاد بالنسبة الى المكلفين فانه يتناول العدم يتوقف الاجزاء وفي
تلخيص المحصل ايضا حيث قال وقال القائلون بامكان اعادة المعدوم ان
تعالى يعدم المكلفين ثم يعيدهم ونبه الآمدي ايضا في كلامه المنقول عن
ابكار الافكار حيث قرر الخلاف في اعادة المكلفين والمكلف من بلغ الحلم
وبلغ اليه الحكم ولا خفاء في ان عدم تناهي جميع افراد البشر لا يستلزم عدم
تناهي المكلفين منهم فلا يلزم من القولين المنقولين انكار ما هو الضروري
في الدين في هذه المسئلة وههنا امر آخر لا بد من التنبيه عليه وهو ان اللازم
في المعاد الجسماني هو حشر بدن ما لا حشر البدن الاول بعينه وقد ظهر
في تقرير السؤال الثالث وما هو حقه تعالى اوليس الذي خلق السموات
والارض بقادر على ان يخلق مثلهم مساعد له فلا توقف في ثبوت ما هو
الضروري في الدين في هذه المسئلة على صحة اعادة المعدوم بعينه كما صدر
من قال بامتناع الاعادة كي تديم التقدم وصرح به الشريف الفاضل في
شرحه للمواقف حيث قال ان المعاد الجسماني يتوقف على اعادة المعدوم
عند من يقول بانعدام الاجسام دون من يقول بان فناءها عن تفرق
اجزائها واختلاط بعضها ببعض كما يدل عليه قصة ابراهيم عليه في احياء
الطير ولا اتجاه لما ذكره المنكرون للمعاد الجسماني من انه لو اكل انسان

ان ما يجب صار اثاكول جزء منه اي من الاكل فلو اعاد الله تعالى
ذينك الانسانين بعينهما فتلك الاجزاء التي كانت للماكول ثم صارت
للآكل اما ان يعاد فيهما وهو محال لاستحالة ان يكون كانت للماكول
جزؤا حد بعينه في آن واحد في شخصين متباينين او يعاد في احدهما وحده
فلا يكون الآخر معادا بعينه اذا لم يكن معادا بجميع اجزائه والمقدر
خلافه فثبت انه لا يمكن اعادة جميع الابدان بعينها لان مبناه على
توقف المعاد الجسماني على اعادة المعدوم بعينه وقد عرفت انه
لا توقف عليها لمسئلة اعادة المعدوم وليست من مبادي مسئلة
حشر الاجساد كما زعم صاحب المواقف حيث رتب مرصد المعاد
على مقاصد وجعل المقصد الاول في اعادة المعدوم والمقصد الثاني
في حشر الاجساد وقد ذكره قبله الآمدي فانه رتب في ابكار الافكار
اصل المعاد على ثلثة فصول وجعل الفصل الاول في جواز اعادة
ما عدم عقلا والثاني في وجوب وقوع المعاد الجسماني والثالث
في المعاد النفساني ثم قال وقد اختلف في جواز اعادة المعدوم
عقلا فذهب الفلاسفة والتناسخية وابو الحسين البصري وذهب
بعض الكرامية الى منع ذلك وذهب اكثر المتكلمين الى جوازه ثم
اختلف القائلون بالجواز فذهب الاشاعرة وجمع من تابعهم

اى

الى جواز اعادة ما عدم ذاتا وجودا واختلفوا في اعادة الاعراض
فمنهم من منع وذهب اكثرهم الى جواز اعادتها مطلقا ثم اختلف اصحابنا
القائلون بجواز اعادة الاعراض في انه هل يجوز اعادتها في غير محالها
او انها لا يعاد الا في محالها والذي عليه المحققون منهم انما هو جواز
اعادتها في غير محالها واما المعتزلة القائلون بكون المعدوم الممكن ذاتا
وان وجوده زائد على ذاته فانهم جوزوا اعادة ما كان عدم
وجوده الا ذاتا ومنعوا عن اعادة المعدوم ذاتا واما الاعراض
فقد اتفقوا على جواز اعادة ما كان منها على اصولهم باقيا غير
متولد واختلفوا في جواز اعادة المتولد منها واختلفوا ايضا
في جواز اعادة ما لا يبقى منها كالحركات والاصوات والارادة
فذهب الاكثرون منهم الى المنع من اعادتها وجوزه الاقلون
كالبلخي وغيره الى هنا كلامه ومن التفصيل المنقول على اصل اهل
المعتزلة تبين ما في قول الفاضل الشريف في شرحه للمواقف وهي اي
اي اعادة المعدوم جائزة وعند مشايخ المعتزلة ولكن عندهم
المعدوم شيء فاذا عدم الموجود بقي ذاته المخصوصة فامكن لذلك
ان يعاد وعندنا ينفى بالكلية مع امكان الاعادة من القصور فتدبر
ولنا ان يتكلمين في جواز الاعادة على ذكر في المواقف وشرحه

المذكور انه لا يمتنع وجود الشيء لا لذاته ولا للوازمه والا لم يوجد ابتداء
بل كان الكل من قبيل الممتنعات لان مقتضى ذاته ولوازمه لا يختلف بحسب
الازمنة واذا لم يمتنع كذلك كان ممكنا بالنظر الى ذاته وهو المطلوب فان
قيل العود لكونه وجودا حاصلا بعد طريان العدم اخص من الوجود المطلق
ولا يلزم من امكان الاعم فيجوز ان يمتنع وجوده بعد عدمه اما لذاته او للوازمه
ولا يمتنع وجوده مطلقا قلنا الوجود في حد ذاته لا يختلف ذلك الواحد
ابتداء واعادة بحسب حقيقته وذاته بل بحسب الاضافة الى امر خارج عن
ماهيته وهو الزمان وكذلك الايجاد امر واحد لا يختلف ابتداء واعادة
الا بحسب تلك الاضافة فاذن يتلازمان اي الوجودان المبتدا والمعاد
وكذلك الايجادان امكانا ووجوبا وامتناعا لان الاشياء المتوافقة
في الماهية بحسب اشتراكها في هذه الامور المستندة الى ذواتها ولو جوزنا
كون الشيء الواحد ممكنا في زمان كزمان الابتداء وممتنعا في زمان
اخر كزمان الاعادة معللا اي ذلك الكون بان الوجود في الزمان
بحسب الاضافة فلا يلزم من امتناع الوجود الثاني امتناع ما هو
الاعم منه وامتناع ذلك المغاير لجاز الانقلاب من الامتناع الذاتي
الى الوجوب الذاتي معللا بان الوجود في زمان اخص من الوجود
المطلق ومغاير للوجود في زمان اخر فجاز ان يكون ذلك الاخص

ممتنعا

ممتنعا والمطلق او المغاير واجبا وفيه اي في التجويز الاول مخالفة لبديهة
العقل الحاكمة بان الشيء الواحد يستحيل ان يقتضي لذاته عدمه في زمان و
يقتضي لذاته وجوده في زمان اخر لان اقتضاء الذات من حيث هي
هي لا يتصور انفكاكه عنها وفيه اغناء الحوادث عن المحدث لجواز ان يكون
ممتنعة لذواتها في زمان كونها معدومة وواجبة لذواتها حال كونها موجودة
فلا حاجة بها الى صانع يحدثها بل ذواتها كافية في حدوثها وفيه سد لباب
اثبات الصانع بالاستدلال عليه بحدوث العالم لانه من استغناء الحوادث عن الموجب
المواقف من صاحب انه جوز ما ابطله في هذا البحث ان الامكان لازم
لماهية الممكن حيث قال ان ازلية الامكان ثابتة وهي غير امكان الازلية وغير
مستلزم له وقال الشارح الفاضل في تقريره وذلك لانه اذا تحقق الامكان
ازلي اي ثابت ازلا كان الازل ظرفا للامكان فيلزم ان يكون ذلك الشيء
متصفا بالامكان اتصافا مستمرا غير مسبوق بعدم الاتصاف وهذا
هو الذي يقتضيه لزوم الامكان لماهية الممكن وهو ثابت للعالم والحوادث
اليومية ولعلمه الباري بها ايضا واذا تحقق ازلية ممكنة كان الازل
ظرفا لوجوده على معنى ان وجوده المستمر الازلي لا يكون مسبوقا
بالعدم ممكن ومن المعلوم ان الاول لا يستلزم الثاني لجواز ان يكون
وجود الشيء في الجملة ممكنا امكانا مستمرا ولا يكون وجوده على وجه

الاستمرار ممكن اصلا بل ممتنع ولا يلزم من هذا ان يكون ذلك الشئ
من قبيل الممتنعات دون الممكنات لان الممتنع هو الذي لا يقبل الوجود
بوجه من الوجوه هذا هو المسطور في كتب القوم الى هنا كلامه وقد
تبين من قوله لان الممتنع هو الذي لا يقبل الوجود بوجه من الوجوه فساد
ما تقدم من قوله ولو جوزنا كون الشئ الواحد ممكنا في زمان ممتنعا
في زمان آخر لجاز الانقلاب من الامتناع الذاتي الى الوجوب الذاتي
فكلام الشارح الفاضل ايضا لا يخلو عن الاضطراب والله اعلم بالصواب
ومن رام زيادة تفصيل في هذا الباب فليطلب من رسالتنا المعمولة
في تحقيق المسئلة المنقولة وفي الحواشي علقناها على تهافت الفلاسفة قال
صاحب المواقف والخصم يعني المنكر لجواز اعادة المعدوم يدعي الضرورة
تارة ويلتجئ الى الاستدلال اخرى ويرد عليه انهم لا يدعون الضرورة
في اصل المدعى بل يدعونها في مقدمات دليله حيث يقولون ان اعادة دن
المعدوم ممتنعة اذ على تقدير وقوعها يلزم تخلل العدم بين الشيئين
ونفسه واللازم باطل بالضرورة واما ما ذكره ثانيا فعلى وفق ما
نقل الامدي حيث ذكره في ابكار الافكار وجوابهم في مقام المعارضة
لوجوهنا ثم قال في حلال شرح العقايد العضدية انهم يدعون البداهة
ويعتمدون الدلايل التنبيهية لم يصب ثم قال صاحب المواقف اثبات الفروع

فقالوا تخلل العدم بين الشئ ونفسه محال بالضرورة وقال الشارح الفاضل
تعليله اذ لا بد للتخلل من طرفين متغايرين فيكون الوجود بعد العدم غير الوجود
قبله حتى يتصور تخلل العدم بينهما وعلى هذا فلا يكون المعاد هو المبتدأ بعينه
لان كلا منهما موجود مغاير لوجود صاحبه فهما موجودان متغايران فلا يكون
الموجود الاول بعينه معادا بعد عدمه والجواب انه لا معنى لتخلل العدم هنا
سوى انه كان موجودا زمانا ثم زال ذلك الوجود في زمان آخر ثم اتصف
به في زمان ثالث ومن هنا تبين ان التخلل في الحقيقة انما هو لزمان العدم
بين زماني الوجود الواحد واذا اعتبر نسبة هذا التخلل الى المعدوم
مجازا كفاه اعتبار التغاير في الوجود الواحد بحسب زمانيه على ان
دعوى الضرورة في حكم خالفه الجمهور من العقلاء غير مسموعة ولا يذهب
عليك ان تمشية ما ذكره في حق ما هو التعليل والجواب على اصل القائلين بان دن
الوجود على الماهية والاختصاص كما ذكره في هذه المسئلة بذلك الاصل على
ما نبهت عليه فيما تقدم وقال الفاضل الطوسي في قواعد العقايد في تشكيك
المنكرين لاستحالة تخلل العدم بين شئ واحد بعينه فاذن لا يكون المعاد
عين المبتدأ بل انه كان ولا بد فهو مثله وقال سيد المحققين الذين محمد المحقق
ان ذلك ينتقض بالتذكر فان الحاصل في الذكر بعد النسيان هو ما ادركه
اولا بعينه وهو عود وليس ذلك بصحيح لان التعدد ثابت في الوجود

وتماثل والمبتداء لا يقتضي اتحاد جهتي الى هنا كلامه والجواب الذي ذكره
جواب عن هذا ايضا ومنهم من دقق في رد الجواب المذكور وقال لا يخفى عليك
ان معنى تقدم الشيء على الشيء مطلقا عبارة عن كون وجود الشيء الاول متقدما
على وجود الشيء الثاني واعتبر ذلك بالدور فانه يستلزم تقدم الشيء على نفسه
بمعنى ان يكون وجوده مثلا متقدما على وجود نفسه فلو اعيد المعدوم بعد عدمه
بالوجود على نفسه وكما يحكم العقل ببطلان تقدم الشيء على نفسه متقدما ذاتيا
كما يلزم في الدور يحكم ببطلان تقدمه على نفسه بعدها ذاتيا ولم يدر ان اللازم
في الدور هو ان يكون الشيء موجودا ابتداء قبل ان يكون موجودا ابتداء
وهذا مستحيل بالبديهة سواء كان القبلية ذاتية او زمانية وفيما نحن فيه يلزم
ان يعود الشيء بعدما زال عنه والمحالية غير ظاهرة وحل المناظرة

هذه الرسالة معمولة بسم الله الرحمن الرحيم في مدح السعي وذم البطالة

الحمد لله الذي علمنا وجوه المكاسب والمهنات فاتح المنافع و
الصلوة على محمد خاتم اصحاب الشرايع عليهم السلام وعلى آله الكرام
وصحبه العظام وبعد فهذه رسالة معمولة في مدح السعي وذم
البطالة قال الله تعالى ان ليس للانسان الا ما سعى وقال صاحب
التيسير في قوله تعالى فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض
وابتغوا من فضل الله اي اطلبوا المعاش الذي فيه قوامكم وفضل

الله

الله ورزق الله تفضل به على عباده واباحته بالبيع والتجارات
المشروعة وعن سعيد بن جبير رضه قال اذا انصرفت من الجمعة فاخرج
من المسجد وساوم بالشيء وان لم تشتر ولكن نقول لا خلاف في ان
طلب الرزق مشروع قال عليه السلام اطلبوا الرزق في خبايا الارض
انما الكلام في ان بعض الطلب هل يدخل في حد الفرض قال الامام الراغب
في الذريعة التكسب في الدنيا وان كان معدودا من المباحات من وجه فانه
من الواجبات من وجه وذلك انه اذا لم يكن للانسان الاشتغال بالعبادة
الا بازالة ضروريات حيوته فازالتها واجبة لان كل ما لا يتم الواجب الا به
فهو واجب كوجوبه واذا لم يكن له الى ازالة ضروريات سبيل الا باخذ بعض
من الناس فلا بد ان يعوضهم بعمل له والا كان ظالما فمن توسع في تناوله
عمل غيره في ماكله وملبسه ومسكنه وغير ذلك فلا بد ان يعمل لهم عملا بقدر
ما تناوله منهم والا كان ظالما لهم قصدوا افادته او لم يقصدوا وما
ومن اخذ منهم المنافع ولم يعطهم نفعا فانه لم يأتمر لله تعالى في
قوله عز وجل وتعاونوا على البر والتقوى ولم يدخل في عموم قوله
تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض ولهذا ذم
من يدعي التصوف فيتعطل عن المكاسب ولا يكون له علم يؤخذ منه
ولا عمل صالح في الدين يقتدى به بل يجعل همه مآرب بطنه وفرجه

فانه ما هذا منافع الناس ويضيق عليهم معاشهم ولا يرد اليهم نفعا فلا
طائل في اشتغالهم الان بكثرة والماء ويخلوا الاسعار انتهى قال الجنيد
رحمه الله اذا رايت الفقير يطلب السماع فاعلم ان فيه بقية من البطالة ولا يحب الرجل
البطال فان من تعطل وتبطل فقد انسلخ من الانسانية بل من الحيوانية وصار
من جنس الموتى وذلك انه اخص الانسان بالقوى الثلث يسعى في فضيلتها
فان فضيلة القوة الشهوانية تطالبه بالمكاسب التي تكسبه يسعى في فضله
تنبه فضيلة القوة الغضبية تطالبه بالمجاهدات التي تحميه وفضيلة القوة الفكرية
تطالبه بالعلوم التي تهديه فحقه ان يتامل قوته وتبصر قدر ما يطيقه
فيسعى بحسبه بما يفيده السعادة فيتحقق ان افرابه سبب وصوله من الذل
الى العز ومن الفقر الى الغنى ومن الضعة الى الرفعة ومن الخمول الى النباهة
قال بزرجمهر من تخلق بالكسل فليتبرأ عن سعادة الدارين وكان النبي
عليه السلام يتعوذ بالله تعالى من الكسل ويقول رحم الله اذا راى
من نفسه تكلا وكان ابو مسلم الخراساني في مبادي خروجه ينشد هذا
البيت فلا ادخر شغل اليوم عن كسل ٭ الى غد ان يوم العاجزين غد ٭
ومما ادركته ابصار البصائر واهتدت السنة الاوائل الى استماع الاواخر
وحلقته بطون الدفاتر من نطق معادن الجواهر انه لم يكن في ملوك الامم
ومتقدميهم من ملا القلوب رعبه فرقا ووجلا وكشف عن وجه ولايته

١٤٤

حده الفعل وجلا مثل اردشير بن بابك الساساني الذي يضرب به المثل
ومن كلامه المنظوم على احسن النظام ٭ المناسب لهذا المقام ٭ شهد الجد احلى
من عسل الكسل ٭ يعني ان الشهد الحاصل بالجد احلى من الكسل الشبيه بالعسل
في ميل النفس اليه والتلذذ به فالاول في المآل واضافته للملابسة
السببية والثاني في الحال واضافته من قبيل اضافة المشبه به الى المشبه كلجين
الماء ومما نسج على هذا المنوال من اساس المقال قول من قال ٭ راحتي
في جراحي راحتي ٭ واعلم ان البطالة تبطل الهيئات الانسانية فانه كل هيئة
بل كل عضو ترك استعماله تبطل كالعين اذا غمضت واليد اذا عطلت ولذلك
وضع الله حركات في كل شيء ولما جعل الله تعالى للحيوان قوة التحرك
لم يجعل له رزق الا بسعي ما منه لئلا يتعطل فائدة ما جعل له من قوة
التحرك ولما جعل للانسان الفكر ترك من كل نعمة انعم عليه جانبا يصلح
هو بفكره لئلا يتعطل فائدة الفكرة فيكون وجودها عبثا وتامل
قال مريم عليها السلام وقد جعل لها من الرطب ما كفى ما هو الطلب
وفيه اعظم معجزة فانه لم يخلها من ان امرها بهزها فقال الله تعالى وهزي
اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا وقد اخذ بعضهم منه اشارة
الى ان الرزق من الله ولكنه سبب تسبيبا عاديا بالطلب من العبد و
مباشرة اسبابه فقال الم تر ان الله قال لمريم وهزي اليك الجذع

تساقط الرطب ولو شاء احنى الجذع من غير هزة لليها ولكن كل شيء له
سبب وعن ابي الاسود الدؤلي وليس الرزق عن طلب حثيث ولكن
الق دلوك في الدلاء تجيئك طورا وطورا تجي بحمأة وقليل ماء
وقد ورد في الخبر عن خير البشر انه قال ان الله يقول يا عبدي حرك يدك
انزل عليك الرزق وكون حركة العبد من الله تعالى لا ينافي طلبها منه كيف
وهو مامور بها وحقيقة الامر الطلب على ما حقق في موضعه ومن هنا اتضح
وجه الاشكال في جواب المسألة القائلة قال رجل الرزق من الله ولكن ار
يد من جنس حواصد هذا شرك وتعليله الذي ذكره صاحب الخلاصة بقوله
لان حركة العبد ايضا من الله لا يخلو ان قال هذا شرك لانه القول بالشركة
الله بالعبد المفهوم عن الكلام المرقوم تشريكه في الخلق لان مقول عرفت
فيما سبق انه محال اذ لا خلاف فيه اصلا والاختلاف فيما له وجه احدها
الى الصواب ان لا يقع على التخطئة فضلا عن التكفير ثم ان التعليل موجبه
الخطاء لا الشرك واما كون بعضهم ان الامر الوارد في قوله تعالى فتوكلوا
على الله بالتوكل الذي مرجعه الى تكلة الامر كله الى مالكه والتعويل على وكالته
يستلزم النهي عن التوسل بالكسب والاسباب لان التوكل اسقاط الاسباب
عن حيز الاعتداد بها والاعتماد عليها والاستظهار بادخار الذخائر لا سقاط
عن حيز الامداد على الوجه المعتاد وقد اشار النبي عليه السلام الى ان

التوكل

التوكل ليس التعطل بل لا بد فيه من التوسل بنوع من السبب حيث
قال لو انكم توكلتم على الله حق التوكل لرزقكم كما ترزق الطير تغدو خماصا
وتروح بطانا فان بطان الطير ترزق بالذهاب الى السوق فان قلت في قول من
قال الرزق مقسوم فلا ترحل له ۝ والموت محتوم ولا ترحل به ۝ ومن
قال رزق فانو بر تو زعاشق ترست ۝ روزي كركن مكر زان باده ست
كر نشتابي بيايد بر درت ۝ ور تو بشتابي دهد دردسرت ۝ ومن قال
نصيب تو بيابد ۝ در بي اثر غلة كه بيهوده كشت ۝ نكه شو جون قلم
اسوده كشت ۝ قلت المقول ما قالت حذام والكلام المنقول عن فحول
الاعلام لا يعارض الخبر المروي عن خير الانام اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل
واذ قد عرفت ما شرعنا فيه فلنختم المقالة في هذه الرسالة بتحرير ما تقدم ذكره
في مقام الاستدلال من قوله وان ليس للانسان الا ما سعى على وجه يقتضيه
الدراية ويعضده الرواية وتقرير ما ينحل به الاشكال ويضمحل القيل والقال
ولنقدم امام الكلام مقدمة لا بد منها نقدمها على الشروع في تحقيق
المقال في هذا المقام وهو انه يجوز لكل من ان يجعل ثواب عمله لغيره
صلوة كان او صياما او حجا او صدقة او قراءة او غير ذلك عند
عند ابي حنيفة واصحابه واحمد بن حنبل ومن تابعهم من الائمة المجتهدين
وقد روي في صحيحي البخاري ومسلم ان النبي عليه السلام ضحى بكبشين

الميتين احدهما عن نفسه والاخر عن امته اي جعل ثوابه لهم وذكر عبد الحق صاحب الاحكام في العاقبة روي عن النبي عليه السلام انه قال ما الميت في قبره كالغريق ينتظر دعوة تلحقه من ابنه واخيه او صديق له فاذا الحقه كان احب اليه من الدنيا وما فيها وروي الدارقطني عن علي بن ابي طالب رضه ان النبي عليه السلام قال من مر على المقابر فقرا قل هو الله احد احد عشر مرة ثم وهب اجرها للاموات اعطي من الاجر بعدد الاموات وروي البغوي في شرح السنة عن ابي هريرة انه قال يموت الرجل ويدع ولدا فترفع له درجة فيقول يا رب ما هذا فيقول استغفار ولدك لك وقال ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ويفهم منه ان استغفارهم للمؤمنين يفيد وقوله تعالى والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان دل على ان هذا الدعاء ينفعهم وان النبي عليه السلام شفيع مشفع يوم الحشر يشفع لمن عصى من المؤمنين وان العلماء قد اجمعوا على ان المسلم يوجر على الامراض والاعراض حتى الشوكة يشاكها يرفع له بها درجة ويحط بها عنه خطيئة واذا تقرر هذا فنقول لا يجوز ان يكون معنى القول المذكور ما هو الظاهر منه المتبادر الفهم منه انه لا ينفع الانسان الا ما عمله كما لا يجزى الا عمله لانه منقوض

من

من وجوه نبهت عليه آنفا بل المعنى والله اعلم لا اجر للانسان الا اجر عمله كما لا وزر له الا وزر عمله على المضاف او على طريقة المجاز وما يصل الى الانسان في الصورة المذكورة ليس من قبيل الاجر على العمل فلا يرد النقض بها واما الذي ذكره الامام البغوي في تفسيره بقوله اي لا تؤخذ بذنب الغير لا تثاب بفعله وفي الاخبار ان الصدقة والحج ينفعان الميت فللكون الناوي كالنايب عنه ففيها في تعليلها من التعليل من الضعف الظاهر لا يندفع به الاشكال كما لا يخفى جدا فيره

هذه الرسالة معمولة كما لا يخفى في بيان القضا والقدر

بسم الله الرحمن الرحيم وبه

الحمد لله الذي خلق العالم على احسن النظام بالقدرة والاختيار وكلف بني آدم بالاحكام المنتظمة على وجه الاحكام من غير اكراه ولا اجبار قدر في الازل وقضى وما سبق من الارادة والرضا وكتب ما علنه وما لا وختم السعادة والشقاوة ما لنا بلا الجلد ولا اضطرار والصلوة والسلام على سيدنا وسندنا محمد المختار وعلى آله الاخيار وصحبه الابرار من المهاجرين والانصار ما نفدلا الامطار في الاقطار وتواتر دوار في الاعصار وبعد فان مسئلة الجبر والقدر من مهمات المسائل وامهات الاصول وقد زال في جادة

اقدام الاوهام وضل في بواديها عقول الفحول وانا اريد ان احقق
بعون الحق وتوفيقه ما يوافق المعقول ويطابق المنقول فنقول ان
الله جل وعلا بقديم علمه المتعلق بالاشياء المتعلق عاريا عن النسبة الى
الزمان وتقديره على وفق علمه المنزه عن تطرق الحدثان وموجب
ارادته المرجحة لها ابرازا حسب ان علم والتقدير الكامل وقدرته
المؤثرة التي يفيض بها مرجحة الارادة من وجود الممكنات وكمالها
في الاعيان اوجد الاشياء مرتبة ترتيبا حكميا لا يتحول عن ذلك الترتيب
لعدم المحو والتبدل في العلم والتقدير لا لانه لا قدرة له تعالى على التحويل
والتبديل والا يلزم خروج بعض الممكنات عن حيز قدرته وذلك عجز
تعالى شانه وانا قلت والا يلزم خروج بعض الممكنات عن حيز قدرته
تعالى شانه وانا قلت والا يلزم خروج بعض الممكنات عن حيز قدرته
وانا قلت والا يلزم خروج بعض الممكنات عن حيز قدرته تعالى شانه
لان الممكن كايمان ابي جهل مثلا لا يخرج بسبب علمه تعالى وتقديره عدمه
عن حد الامكان لامتناع الانقلاب من الامكان الذاتي الى الامتناع
الذاتي فلو لم يكن ايمانه بعد ما علم الله وقدر عدمه على الكفر مقدورا
له تعالى يلزم المحذور المذكور قطعا فان قلت اليس يلزم من استحالة
انقلاب علمه تعالى جهلا امتناع وجود ما علم عدمه قلت لا فانه يوجب

تقدر

تلك الاستحالة هو ان لا يقع ما علم الله عدم وقوعه لا ان لا يمكن ذلك كما ان
موجب استحالة الكذب على الله هو ان لا يقع ما اخبر الله بعدم وقوعه لا ان يكون
وقوعه لا ان يكون وقوعه ممتنعا لان المستلزم للمحذور في الصورتين الوقوع لا
الامكان وذلك ان العلاقة بينهما امكانا ولا امتناعا الا ترى ان عدم
العقل الاول على راي الحكماء متعلق بعدم الواجب تعالى بحيث يستلزم وقوع
احدهما وقوع الآخر مع ان عدم الواجب ممتنع بالذات وعدم العقل الاول
ممكن بالذات فان قلت سلمنا ان ما يستلزم المحال لا يلزم ان يكون مستحيلا
بالذات لكن يلزم ان يكون فيه استحالة ما سواء كان تلك الاستحالة من ذاته
او من غيره قلت نعم يلزم ان يكون المستلزم للمحال محالا بالغير ولكن
لا يلزم ان يكون منشاء الاستحالة ذلك اللازم حتى يلزم فيما نحن فيه ان يكون
ما في بعض الممكنات من الاستحالة بالغير كايمان ابي جهل مثلا بسبب
استحالة انقلاب علمه تعالى جهلا فان قلت اليست الاستحالة ولو بالغير
مانعة عن كون المستحيل مقدورا للعبد قلت لا كيف وما من مقدور له
الا وهو ممتنع بالغير قبل تعلق قدرته وخروجه اذ الكل واقع وجوده
كان او عدما لا يقع الا بعد ما وجب ويقال لذلك الوجوب السابق
ويلزم امتناع الطرف الاخر وبالجملة الثابت عندنا ان ما علم الله عدم
وقوعه لا يقع البتة واما ان ذلك بسبب علمه تعالى وتقديره فلا يتيسر بل

نقول عندنا ما يدل على خلافه وهو ان التقدير تابع للعلم والعلم تابع
للمعلوم وشان التابع ان لا يؤثر في المتبوع لا ايجابا ولا امتناعا والا انعكس
امر الاصالة والتبعية وتوضيح ذلك انه تعالى علم موت ابي جهل مثلا على الكفر
وقدره لانه مات على الكفر في الواقع لا انه مات على الكفر في الواقع لانه
تعالى علم موته على الكفر وقدره وقد نبه على هذا المعنى الفاضل المحقق
نصير الدين الطوسي في رد قول عمر الخيام من مي خورم وهر كه چو من اهل
بود ٥ مي خوردن من بنزد او سهل بود ٥ مي خوردن من حق ز ازل مي
دانست گر مي نخورم علم خدا جهل بود ٥ بقوله گفتی که بنزد من سهل
بود ٥ این نکته نگوید آنکه او اهل بود ٥ علم ازلی علت عصیان کردن ٥
نزد عقلا ز غایت جهل بود وتفصيل ما نبه ذلك الفاضل هو انا قلنا
التابع للمعلوم على معنى انهما يتطابقان والاصل في هذه المطابقة
هو المعلوم الا ترى ان صورة الفرس مثلا على الجدار انما كانت
على هذه الهيئة المخصوصة لان الفرس في حد نفسه هكذا ولا يتصور
ان ينعكس الحال بينهما صح فالعلم بان زيدا سيقوم غدا مثلا
انما يتحقق اذا كان هو في نفسه بحيث يقوم فيه دون العكس فلا مدخل
للعلم في وجوب الفعل وامتناعه وسلب القدرة والاختيار والا لزم
ان لا يكون الله تعالى فاعلا مختارا لكونه عالما بافعاله وجودا وعدما

ومن

ومنها تبين ان من قدر الشبهة التي تمسك بها الخيام ثم قال ولو
اجتمع جملة العقلاء لم يقدروا على ان يردوا على هذا الوجه حرفا الا
بالتزام مذهب هشام وهو انه تعالى لا يعلم الاشياء قبل وقوعها
قد ضل واضل وكذا من قال ولقائل ان يمنع كون العلم تابعا للمعلوم
بمعنى انه لا يتعلق الا بعد وقوعه فان الله عالم في الازل بكل شيء انه
يوجد او لا يكون وعلى هذا يلزم الوجوب او الامتناع فمسئلة يناسب ذكرها
سياق الكلام في هذا المقام وهي انه لا يقع الطلاق في بانت طالق ان
شاء الله ويقع بانت طالق في علم الله لان العلم تابع للمعلوم فلا يكون تعليق
وقوع شيء بعلمه تعالى بخلاف مشيته فانها متبوعة ووقوع الكائنات تابعة
لها ولما لم يصح معنى التعليق في الثاني فالمراد المعنى التشبيهي للاستعمال
كما في زيد في نعم ولا حاجة الى التجوز في العلم وهذا هو السر في كون
التعليق بمشيته متعارفا دون التعليق بالعلم لا ما سبق الى بعض
الاوهام ان ذلك لان مشية الله متعلقة ببعض الممكنات دون البعض
واما علمه فمتعلق بجميع الممكنات والممتنعات اذ لا تاثير لما ذكر في الفرق
المذكور كما لا يخفى على من تامل واجاد والله الهادي الى الرشاد
والذي ينسب الى الحسن الاشعري ان الاستدلال على وقوع التكليف بالمحال
بانه تعالى ان الله عالم في الازل ان ابا جهل لا يؤمن اصلا فان آمن

ينقلب علمه تعالى جهلا وهو محال فما يؤدي اليه محال فالامر بالايمان يكون
تكليف بالمحال متحول ولا يستند لانه على المطلب المنقول وجه معقول
مذكور في موضعه فان قلت علمه بموت ابي جهل على الكفر كان ثابتا
حال وجوده ولا موت له على الكفر وحينئذ فكيف يصح تعليل الواقع
بما لم يقع قلت علمه ليس بزماني فلا تأخر زمان للمعلوم المذكور
بالقياس اليه فان نسبة التأخر والتقدم بحسب الزمان انما تجري بين
الزمانيات بل نسبة الحوادث وجميع الكائنات واقعة نظرا اليه تعالى
والى علمه المنزه عن النسب الزمانية في ازمانه المخصوصة واوقاته
المحدودة ولا منتظرا بالقياس اليه تعالى انما ذلك تقييد بين الى من
مر عليه اجزاء الزمان وجرى عليه احكام تقلب الالوان وتبدلت
عنده الحال حتى بالمضي والاستقبال ولذلك قال المحققون من الحكماء
وان علمه تعالى حضوري وارادوا بذلك الحضور وجود المعلوم
في الخارج فان قلت فهلا يلزم ح ان لا يكون الاشياء قبل وجودها
معلومة له تعالى قلت ان اريد بالقبلية القبلية الزمانية فالملازمة
ممنوعة وقد نبهت على سند المنع قبيل هذا وان اريد القبلية
الذاتية فالمذكور غير محذور فان غاية ما يلزم حينئذ ان لا يكون علمه
تعالى علة لوجود معلوماته ولا فساد فيه فان قلت فكيف الحال

في المعدومات

في المعدومات التي لا حظ فيها من الحضور بالمعنى المذكور قلت انهم يقولون
لها وجود في المبادي العالية وكفى ذلك لوجود حضورها في حقها وتحقيق
الكلام في هذا المقام يستدعي مجالا فوق مجالنا هذا فليعد الى ما كنا فيه
ذكر صاحب الكشاف في تفسير سورة الرحمن ان عبد الله بن طاهر دعا الحسين
بن الفضل وقال له اشكل علي قوله تعالى كل يوم في شان وقد صح
ان القلم جف بما هو كاين الى يوم القيمة فقال الحسين انها يعني
التي ذكرت في قوله تعالى كل يوم في شان شئون يبديها لا شئون
يبتديها فقام عبد الله وقبل راسه ولا يخفى على الفطن ان مدار ما اشار اليه
في الجواب على ما قررناه فيما سبق من انه لا منتظر بالنظر الى موجد الكاينات
جل وعلا بل كل ما له حظ من الكون كاين بالنظر اليه تعالى في وقته
المخصوصة انما الانتظار بالنسبة الى من تقيد بقيد متى وههنا
دقيقة انيقة وهي ان قوله تعالى وان جهنم لمحيطة بالكافرين اخبار
عن شان الابتداء وقوله تعالى والذين كفروا الى جهنم يحشرون
اخبار عن شان الابداء فافهم والمصير الى التجوز في الاحاطة
او في جهنم من ضيق الفطن كما لا يخفى على ارباب الفطن
واعلم ان جفاف القلم عبارة عن الفراغ عن التقدير وتثبيت المقادير
على طريقة التمثيل والتصوير فان الكاتب انما يجف قلمه بعد فراغه

عن الكتابة في قوله تعالى الى يوم القيمة اشاره الى ان حكم التقدير لا يتجاوز
الكائنات في عالم الكون والفساد وعلى وفق هذا ورد جواب
كعب لعمر رض حيث قال ويحك يا كعب حدثنا من حديث الاخرة
فقال نعم يا امير المؤمنين اذا كان يوم القيمة رفع اللوح المحفوظ
ذكره الامام القرطبي في تفسير سوره الكهف وكان في قوله
تعالى يوم نطوي السماء كطي السجل اشارة الى ان حكم القضاء
والقدر يرتفع ذلك الوقت الذي ينتهي عنده احكام عالم الكون
والفساد ولهذا اي لعدم دخل التقدير فيما يكون في عالم الغيب
قال عليه السلام لام حبيبة لما سمعها تدعو وتقول اللهم متعني بزوجي
رسول الله وبابي ابي سفيان وباخي معاويه وقد سالت الله
لاجال مضروبه وايام معدوده وارزاق مقسومه لن يعجل شيا
قبل حله ولن يؤخر شيا عن حله ولو كنت سالت الله ان يعيذك
عن عذاب في النار او عذاب في القبر كان خيرا وافضل وبهذا
التفصيل تندفع ما قيل العذاب مقدر كالاجل فكيف ندب
الدعاء في الاول دون الثاني واجيب بان الكل مقدر
لكن دعاء النجاة من العذاب عباده دون زياده الاجل فان قلت
اذا كانت الآجال مضروبه لا تتقدم على اوقاتها المعينه ولا تتاخر
عنها

عنها فما وجه قوله عليه السلام الصدقة والصلة تعمران الديار
وتزيدان في الاعمار قلت وجهه ظاهر فان مدلوله ان الصدقة
والصلة من جملة الاسباب التي قدر الله تعالى زياده العمر بها
ولا دلالة فيه على زياده العمر بتاخر الاجل عن حده المضروب
وما في الكشاف عن كعب رض انه قال حين طعن عمر رض لو ان عمر
رض دعا الله لاخر في اجله فقيل لكعب اليس قد قال الله فاذا جاء
اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون قال الله وما يعمر
من معمر ولا ينقص من عمره الآيه واستفاض على السنة اطال الله
وفسح في مدتك وما اشبهه مردود بنص الحديث السابق ذكره
والمذكور في قوله تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره مطلق
الزياده على حد مضروب عند تقدير الآجال والنقصان عنه
فلا ينافي مدلول الحديث المذكور وتفصيل ذلك ان قوله
تعالى وما يعمر من معمر من باب تسمية الشيء بما يؤول اليه اي وما يعمر
من احد الا يرى انه يرجع الضمير في قوله ولا ينقص من عمره اليه
والنقصان من عمر المعمر محال وهو من التسامح في العباده ثقة
بفهم السامع هذا بحسب الجليل من النظر الدقيق فيحكم بصحة ان المعمر
اي الذي قدر له عمر طويل يجوز ان يبلغ حد ذلك العمر وان لا يبلغه

فيزيد عمره على الاول وينقص على الثاني ومع ذلك لا يلزم التغيير
والتقدير وذلك لان المقدر لكل شخص انما هو الانفاس
المعدوده لا الايام المحدوده والاعوام الممدوده ولا خفاء
في ان ايام قدر من الانفاس يزيد وينقص بالسير والحضور والمرض
والتعب فافهم هذا السر العجيب حتى ينكشف لك سبب اختيار بعض
الطوائف حبس النفس ويتضح وجه كون الصدقة والصلة سببا
لزيادة العمر وعلى موجب كلا النظرين لا دلالة في النص المذكور
على ان التقدير سبب لعدم تغيير الامور المقدره كما توهمه
الامام البيضاوي حيث قال في تفسير قوله تعالى ومكر اولئك
هو يبور يفسد ولا ينفذ لان الامور مقدرة فلا تتغير كما دل
عليه بقوله والله خلقكم الاية واما فساد ما ادعاه من المدلول
المذكور فقد سبق بيانه مرارا فاذا تقرر ان علمه تعالى وتقديره
لا يخرج احد طرفي الممكن عن حد الامكان وحيز القدرة فالعبد
غير مجبول على افعاله التي يكسبها وغير مضطر في الاعمال التي يباشرها
بسبب علمه تعالى وتقديره كما زعم الجبرية وتبعهم من تبعهم بلا تدبر
كالامام البيضاوي حيث قال في تفسير قوله تعالى وما كان اكثرهم
مؤمنين من سورة الشعراء في علم الله وقضائه فلذلك لا ينفعهم امثال
هذه

هذه الايات العظام وحيث قال في تفسير قوله تعالى ان الذين حقت
عليهم كلمة العذاب لا يؤمنون من سورة هود عليه السلام اذ لا يكذب
كلامه ولا ينقض قضاؤه ثم قال في تفسير قوله تعالى ولو جاءتهم
كل اية فان السبب الاصلي لايمانهم وهو تعلق ارادة الله مفقود
وحيث قال في تفسير قوله تعالى وفريقا حق عليهم الضلالة من سورة
الاعراف بمقتضى القضاء السابق وعلى وفق هذا ورد ما روي
ان عمر رض اتي بسارق فقال ما حملك على السرقة فقال قضاء الله
وقدره فقطع يده وشتمه ثم اتي به فجلده فقال قطعت يدك
لسرقتك وجلدتك لكذبك على الله وتمام تحقيقه مبني على بيان ما حققناه
من ان علمه تعالى وتقديره لا يخرجان العبد الى حيز الاضطرار
ولا يسلبان عنه الاختيار وما روي ان شيخا من اهل الشام
حضر صفين مع علي فقال له اخبرنا يا امير المؤمنين عن مسيرنا
الى الشام اكان بقضاء الله وقدره فقال نعم يا اخا اهل الشام
والذي خلق الجنة وبرأ النسمة ما وطئنا موطئا ولا هبطنا واديا
ولا علونا تلعة الا بقضاء من الله وقدر فقال الشامي فعند الله
تعالى احتسب عنائي يا امير المؤمنين وما اظن ان لي اجرا في سعيي
اذا كان الله قضاه علي وقدره فقال رضي الله عنه ان الله

قد اعظم الاجر على مسيركم وانتم سايرون وعلى مقامكم وانتم مقيمون
ولم يكونوا في شيء من حالاتكم مكرهين ولا اليها مضطرين ولا عليها
مجبرين فقال الشامي وكيف ذلك والقضاء والقدر ساقانا
عنهما كان مسيرنا وانصرافنا فقال رضه ويحك يا اخا اهل الشام
لعلك ظننت قضاء حتما لازما وقدرا حاتما جازما لو كان ذلك
كذلك بطل الثواب والعقاب وسقط الوعد والوعيد والامر
من الله والنهي وما كان المحسن اولى بثواب الاحسان من المسيء
ولا المسيء بعقوبة والذنب من المحسن تلك مقالة عبدة
الاوثان وحزب الشيطان وخصماء الرحمن وشهداء الزور
وقدرية هذه الامة ومجوسها ان الله امر عباده تخييرا ونهاهم
تحذيرا وكلف تيسيرا ولم يكلف عسيرا ولم يرسل الانبياء
لعبا ولم ينزل الكتاب عبثا ولا خلق السموات والارض
وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار
فقال الشامي فما القضاء والقدر اللذان ساقانا وكان
مسيرنا بهما وعنهما قال رضه الامر من الله تعالى بذلك ثم تلا وكان
امر الله قدرا مقدورا فقام الشامي فرحا مسرورا لما سمع من المقال
وقال فرجت عني يا امير المؤمنين فرج الله عنك ثم انشاء الله يقول

انت الامام الذي نرجوا بطاعته يوم الحساب من الرحمن غفرانا ٥٥
اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا جزاك ربي بالاحسان احسانا
وقال عمر بن عبد العزيز رضه لرسل سال عن القدر فقال الله لا يطالب
بما قضى وقدر وانما يطالب عما نهى وامر وحده الاشارة منه
على وفق العبادة السابعة يعني قول على رضه الامر من الله بذلك
وقوله وقد اعظم الله الاجر على مسيركم الى على وفقها ورد في الكلام
القديم من قوله تعالى لا يصيبهم ظماء ولا نصب ولا مخمصة
في سبيل الله ولا يطؤن موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو
نيلا الا كتب لهم به عمل صالح وفي قوله تعالى ولو كنت اعلم الغيب
لاستكثرت من الخير وما مسني السوء دلالة ظاهرة على ان التقدير
ليس بما لزم فانه لو كان نصيب كل شخص من الخير والشر مقدرا
بحيث لا يحتمل الزيادة والنقصان لما كان للتعليق المذكور وجه صحة
وتفصيل ذلك انه لو كان للتقدير تاثير بجعل المقدر على حد معين خيرا
كان او شرا حتما مقضيا لم يكن بد من حصول المقدر لمن قدر له نفعا
كان او ضرا ووصوله اليه مكرها كان او مرضيا فيلزم من ذلك
ان لا يكون لقدرة العبد واختياره مدخل في جلب نفعه
ودفع ضره عالما كان باسبابها او جاهلا واللازم منتف عادة

عليه النص المذكور من تفاوت الحال بالعلم والجهل لانا نقول يجوز
ان يكون العلم بالاسباب من الشرائط التي لابد من عدمها في حصول
ما قدر له من الخير والشر على حد معين لانا نقول على تقدير
كل شيء لابد من حصول العلم بالاسباب له او عدم حصوله فيعود
الالزام قطعا ومما يدل على ما تقدم من التفصيل دلالة لا تقبل الرد
ولا التأويل ما روى الترمذي عن ابن عباس رض ان النبي عليه السلام
قال لما اغرق فرعون قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به
بنو اسرائيل وانا من المسلمين قال جبرئيل فلو رايتني يا محمد وانا اخذ
من حال البحر فادسه في فيه مخافة ان تدركه الرحمة وقال ابو عيسى
هذا حديث حسن وفي التفسير روى ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي عليه السلام انه لما قال فرعون لا اله الا الله اتاه جبرئيل
فحشا فاه التراب خشية ان تدركه رحمة الله تعالى ووجه الاستدلال
انه لا يخلو من ان يكون للكائنات قبل حدوثها تقدير لا يقبل التغيير
او لا يكون وعلى الاول لا يخلو من ان يكون ما يلزم ذلك لزوما بينا
وهو ان لا يكون للكد في الرد والرفع نفع معلوما لجبرئيل عليه السلام
او لا يكون والثاني بين البطلان وكذا الاول اذ لا يليق بشان
عاقل فضلا عن شانه عدم العمل بموجب علمه خصوصا في هذا المقام
فتعين الثالث

١٥٣

فتعين الثالث فتم المرام قوله لعلك ظننت قضاء وحتما لازما اه يعضده
ما روي في المصابيح عن انس رض انه قال كان رسول الله عليه السلام يكثر
ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقلت يا نبي الله
امنا بك وبما جئت فهل تخاف علينا قال نعم ان القلوب بين
اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء فان قلت
اليس الحذر لا يغني من القدر كما ورد في الحديث النبوي
قلت نعم ومع ذلك لا بد من الحذر كما قال عليه السلام فر من المجذوم
فرارك من الاسد وقد نهي في كتاب الله عن القاء النفس في التهلكة
وفي الفتاوى الظهيرية رجل كان في بيته فاخذته الزلزلة لا يكره
له الفرار الى الفضاء بل يستحب لفرار النبي عليه السلام عن الحائط المائل
وذكر في الفائق انه عليه السلام مر بحائط مائل فاسرع في المشي فقيل
يا رسول الله اسرعت فقال اخاف موت الفوات اي موت الفجاة
والسر في ان الحذر لا يغني من القدر ان القدر على ما قرر فيما سبق
على وفق الواقع فكل ما يقع فهو المقدر فلا مجال للتبدل ولا احتمال
للتحول الى هذا اشير في جوابه عليه السلام بقوله فواري من قضاء الله
حين قيل له اتفر من قضاء الله تعالى ولقد احسن من قال على وفق
الاشارة الواردة فما ذكر من الخبر عن خير البشر الحذر لا ينفع من القدر

لا بد من الحذر ولذلك

بل يدفع البشر الي المقدر من الخير والشر وفي الجامع الحكيم الترمذي مرفوعا
اذا قضي الله لعبد ان يموت بارض جعل له اليها حاجة وفي الكشاف
روي ان ملك الموت مر علي سليمان عليه السلام فجعل ينظر الي رجل
من جلسائه فقال الرجل من هذا قال ملك الموت قال كانه يريدني
فسأل سليمان عليه السلام ان يحمله علي الريح ويلقيه ببلاد الهند ففعل
ثم قال ملك الموت لسليمان عليه السلام كان دوام نظري اليه
تعجبا منه لاني امرت ان اقبض روحه بالهند وهو عندك ومن ههنا
ظهر ان تعليل للامام البيضاوي بالحديث المذكور حيث قال في تفسير
قوله تعالي وما اغني عنكم من الله من شيء مما قضي عليكم بما اشرت به اليكم
بان الحذر لا يمنع القدر لم يصب المحز ومبني تفسيره علي ان يكون ما قضي حتما
لازما وقد عرفت رد ذلك المعني فالوجه في تفسير تلك الاية ما ذكر
في التيسير اي لا انفع ولا ادفع ان كان الله اراد بكم شيئا من ذلك
وكذا ظهر عدم اصابته في تفسير قوله تعالي قاتلوا في سبيل الله
حيث قال لما بين ان الفرار عن الموت غير مخلص وان القدر لا محالة
واقع امرهم بالقتال وليس في سياق ما ذكر وهو قوله تعالي الم تر
الي الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله
موتوا ثم احياهم الاية بيان ان الفرار عن الموت غير مخلص اصلا في حق
شخص

شخص من الاشخاص وفي وقت من الاوقات
فان قلت اليس في حديث ام حبيبة السابق بيانه
دلالة علي ان في تقدير الاجال والارزاق في الازل
قضاء حتما لازما قلت كلا لان ذلك التقدير حين يؤمر
الملك عند نفخ الروح باربع كلمات لا في الازل فلا دلالة
فيه علي ان في القضاء الازلي حتما لازما وتفصيل
التقدير المذكور علي ما روي في الصحيحين عن ابن مسعود
رضه انه عليه السلام قال ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه
اربعين يوما ثم يكون علقة ثم يكون مضغة مثل ذلك
ثم يرسل الله اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع
كلمات يكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد وقدم
الرزق علي الاجل لان المراد منه مدة الحيوة وهي
تتبع الرزق فاخر العمل عنه لانه يقع في تلك المدة واخر
السعيد عن الشقي حتما للمكتوب بالخير وانما قال شقي
او سعيد ولم يقل شقاوته وسعادته لان المراد تقدير
انه من اهل الجنة او من اهل النار وذلك بما ذكر لا بما ترك
لان السعادة والشقاوة قد يجتمعان في شخص واحد

باختلاف الاحوال بخلاف اطلاق السعيد والشقي فانه
باعتبار الغالب ومن لم يتنبه لهذه الدقيقة زعم ان فيه
عدولا عن الظاهر واياك ان نظن ان في قولنا
فلا دلالة فيه علي ان في القضاء الازلي حتما لازما
دلالة علي ثبوت الحتم والجملة في التقدير الواقع بكتابة الملك
والولد في بطن امه لانا قد اسمعناك مرارا وقد عرفنا
سمعك سرا وجهرا ان شان التقدير ان يتبع المقدر فلا يصلح
ملزما فلا دلالة فيما رواه ابن مسعود رضه علي ان ما قدر لكل
شخص من قدر معين من الرزق لابد من وصوله اليه سواء سعي
في تحصيله او لم يسع وان الجد لا يزيد بالجد علي ما افصح عنه
في المثنوي المولوي حيث قيل رزق تو بر تو ز عاشق ترا است
او تركل كن مارزان يا دوست • كر هزاراني بيايد هر درت
و ديكر داني دهد در دست • كيف ولو كان الامر ما ذكر
واثر علي ما زيد لما امر العبد بالسعي والطالب في قوله تعالي
وابتغوا من فضل الله ولما كان الكسب فرضا وقد نص محمد بن الحسن
الشيباني علي انه من الفرائض فالحق ما اشار اليه بعضهم بقوله
كر نشيني وصيد قوت كني   دت زبايت چو عنكبوت كني

ولا تتمسك للجبرة المانعين التكلف والقدرية المنكرين
للقدر في قوله عليه السلام ما منكم من احد الا قد كتب
مقعده من النار ومقعده من الجنة بان يقال ان السعادة
والشقاوة لو كانتا مقدرتين بحيث لا يتطرق اليهما التغيير
والتبديل لم يكن التكاليف والاعمال مفيدة فان من كتب
مقعده في النار لا يخلصه عنه ايمان وخلوص وبهذا التفصيل
تبين فساد ما قيل احتج اصحابنا بقوله الا من سبق عليه القول
في اثبات القضاء اللازم والقدر الواجب وقالوا ان قوله
سبق عليه القول مشعر بان كل من سبق عليه القول فانه لا يتغير
عن حاله وهو كقوله عليه السلام السعيد من سعد في بطن امه
والشقي من شقي في بطن امه انتهي واياك ان نتوهم ان في قوله
تعالي ولو شئنا لاتينا كل نفس هديها ولكن حق القول
مني لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين دلالة علي تسبب
عدم الايمانهم عن سبق التقدير الازلي كما سبق الي وهم الامام
البيضاوي حيث قال في تفسيره وذلك تصريح بعدم ايمانهم
لعدم المشية المسبب عن سبق الحكم بانهم من اهل النار لان سبق
القضاء بما ذكر كناية من اقتضاء الحكم اياه فمعني قوله تعالي

ولكن حق القول مني ولكن اقتضى الحكمة الا خلاف ذلك وكذا
سبق الكلمة في قوله تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك الى اجل مسمى
لقضي بينهم كناية عن اقتضاء الحكمة ما في القضاء الازلي من الاحكام
اي لولا مقتضي الحكم الامهال لقضي بالاستقبال فلا دلالة في
هذا المقام على ان للتقدير في ازل الازل تاثيرا في الاحوال
والآجال وسياتي من الكلام ما يتعلق بهذا المقام وبه
يندفع بقية الاوهام بعون الملك العلام واما الجواب الذي
ذكره الامام البيضاوي في شرح المصابيح وهو ان الله تعالى
دبر الاشياء على ما شاء وربط بعضها ببعض وجعلها اسبابا
ومسببات وان كان يقدر على ايجاد الجميع ابتداء بلا اسباب
ووسائط كما خلق المبادي والاسباب لكنه امر اقتضته
حكمته وسبقت به كلمته وجرت عليه عادته فمن قدر انه من اهل الجنة
قدر له ما يقربه اليها من الاعمال ووفقه لذلك باقداره وتمكينه
منه وتحريضه عليه بالترغيب والترهيب والاية قلبه لقبول
الحق وارشاده لتميز بين المبطل والمحق ومن قدر انه من اهل
النار قدر له خلاف ذلك وخذله حتى اتبع هواه وران على قلبه
الشهوات ولم تغن النذر والايات فاتى باعمال اهل النار

واقر بها حتى طوى عليه صحيفة عمره وكان ما يدخله النار مالك
امره وهو معنى قوله وكل ميسر لما خلق له فلا يخفى عليك ما لا يخفى
على ذوي الفهم المتامل في مقعد الشك ومقعد الوهم واذا
تحققت ان التقدير الازلي لا يلجئنا الى ما فعلناه من الخير
والشر ولا يضطرنا الى ما عملناه من الطاعة والمعصية فقد عرفت
بقينا انه لا مساغ الاعتذار عن الذنب المصادر عنا بالاختيار
والرضى بان يقال انه كان مكتوبا علينا في الازل فلا يستحق
اللوم والتبعية في العمل فلا نظن ان جواب ادم لموسى عليهما
السلام من هذا القبيل وتفصيله على ما روي في المصابيح
عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضه انه عليه السلام قال
احتج ادم وموسى عند ربهما فحج ادم موسى عليه السلام انت ادم
الذي خلقك الله تعالى بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك
ملائكته واسكنك جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك الى الارض
فقال ادم عليه السلام انت موسى الذي اصطفاك الله برسالته
وبكلامه واعطاك الالواح فيها تبيان كل شيء وقربك نجيا
فبكم وجدت الله كتب التورية قبل ان اخلق قال موسى باربعين
عاما قال ادم هل وجدت فيها وعصى ادم ربه فغوى قال نعم

افتلوموني علي ان عملت عملا كتب الله تعالي ان اعمله قبل
ان يخلقني باربعين سنة قال رسول الله عليه السلام فحج ادم
موسي هذه محاجة نفسانية ومكالمة جرت بينهما في عالم الثاني
وحضيرة القدس علي ما اشير اليه بقوله عليه السلام عند
ربهما وليس المراد من الكتب في قوله كتب بالتورية كتبتها
في الالواح التي اعطاها الله موسي وذكر في كتابه العزيز
وصفه وقال وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة
وتفصيلا لكل شيء لانها كانت في زمن موسي وكان
موسي يسمع صرير القلم ذكره النسفي في التيسير والحديث
مما يتمسك به المجبرة والقدرية وكلا الفريقين علي جرف
هار من الافراط والتفريط فان قلت فما وجه جواب
ادم عليه السلام قلت تقريره موقوف علي تمهيد مقدمة
وهي ان كل ما يحدث في عالم الكون له صوره اجمالية
في لوح المحفوظ علي وفق القضاء الازلي المنزه عن
النسبة الزمان ولكون ما في ذلك اللوح من الصور اجمالية
عبر عنه في القران بام الكتاب واشير الي تجرده عن الزمان
بقوله عنده ثم ان له صوره تفصيلية في لوح المحو والاثبات
علي وفق

علي وفق ما اقتضته الحكم الالهية وقد عبر عن هذا اللوح
في التنزيل بسماء الدنيا وقد وقع الاشارة الي هذين
اللوحين في قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده
ام الكتاب وقال الامام القاشاني في تفسير سورة
الانعام وهو الذي خلقكم من طين المادة الهيولانية
ثم قضي اجلا مطلقا غير معين بوقت وهيئة لان احكام
القضاء السابق الذي هو ام الكتاب كلية منزه عن الزمان
متعالية عن المشخصات اذ محلها الروح المقدس عن التعلق
بالمحل فهو الاجل الذي يقتضيه الاستعداد طبعا بحسب
هويته المسمي اجلا طبيعيا بالنظر الي نفس ذلك المزاج
الخاص والتركيب المعين بلا اعتبار عارض من العوارض
الزمانية واجل مسمي عنده هو الاجل المقدر الزماني يجب
وقوعه عند اجتماع الشرائط وارتفاع الموانع المثبت
في كتاب النفس الفلكية التي هي لوح القدر مقارنا لوقت
معين ملازما له كما قال تعالي فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون
ساعة ولا يستقدمون الي كلامه فان قلت اليس قوله
واجل مسمي عنده هو الاجل المقدر الزماني منافيا لما قدمت

من ان في عباره عند في قوله وعنده ام الكتاب اشارة
الي تعاليه عن النسبه الي الزمان قلت لا لان عند في
القول الثاني ظرف لام الكتاب بخلاف القول الاول
فان فيه ظرف لكون الاصل فيه مسمي لا لنفسه ولا ينافي
كونه زمانيا عدم زمانيه تسميه واعلم ان عباره الاجمال
في كلامنا وعباره الكليه في كلام الغاغاني ليستا علي مصطلح
المعقوليين بل المراد منهما ان يكون ذلك المثبت بحيث ينطبق
علي ما هو الواقع ولا يتغير بتغيره ومع ذلك لا يزول الانطباق
ولا يلزم المخالفة للواقع وبهذا التعاليه عن قيد متي وقد لوحنا الي
هذا بقولنا المنزه عن النسبه الي الزمان في توصيف ما يطابق
تلك الصورة الاجماليه من العصاد الازلي واشار ذلك الامام
اليه بتوصيفه الكليه بالمنزهه عن الزمان وقس علي هذا ما هو المراد
من التفصيل وبهذا البيان انكشف وجه ما قالوا ان انتساخ بعض
الاحكام لا ينافي ثبوت الكل في اللوح المحفوظ علي وجه يطابق
الواقع قال الامام المذكور في تفسير سوره البقره اعلم ان الاحكام
المثبته في اللوح المحفوظ اما مخصوصه واما عامه والمخصوصه
اما ان تختص بحسب الاشخاص واما ان تختص بحسب الازمنه

فاذا

فاذا نزلت بطلب الرسول فالتي تختص بالاشخاص تبقي ببقاء
الاشخاص والتي تختص بالازمنه تنسخ وتزال بانقراض تلك
الازمنه قصيره كانت كمنسوخات القران او طويله كاحكام
الشرايع المتقدمه وقد تختص بعضها بهما فيختص عمله بشخص معين
او باشخاص معينه في زمان معين فينسخ بانقراض ذلك
الزمان ولا ينافي ذلك ثبوتها في اللوح اذا كانت فيه كذلك
والعامه تبقي ببقاء الازمنه الا ان حيوانا مثلا الي هنا
كلامه قوله اذا كانت فيه كذلك اجمال ما قدمناه من التفصيل
فتدبر والله الهادي الي سبيل الرشاد وبما بوافق ما قررناه
من ان للكائنات تقديرا اخر في لوح المحو والاثبات يتطرق عليه
التبديل والتغيير ما روي في التيسير في تفسير سورة الفاطر
عن عمر رضه وهو انه كان يدعو بهذا الدعاء اللهم ان كنت
كتبت اسمي في ديوان الاشقياء فامحه من ديوان الاشقياء
واثبته في ديوان السعداء فانك قلت وقولك الحق يمحوا الله ما يشاء
ويثبت وعنده ام الكتاب ومن ههنا انكشف وجه حكمة الامر
بالامر في قوله تعالي خذوا حذركم والنهي عن القاء النفس
بالمهلكه في قوله تعالي ولا تلقوا بايديكم الي التهلكة

وانت خبير ان ما فعله فرعون من ذبح ابناء بني اسرائيل ليس منشاؤه
السفه والحماقة كما زعمه الكشاف حيث قال في تفسير سورة القصص
سبب ذبح الابناء ان كاهنا قال له يولد مولود في بني اسرائيل
يذهب ملكك على يده وفيه دليل بين على تناهي حمق فرعون فانه ان
صدق الكاهن لم يدفع القتل وان كذب فما وجه القتل
انتهى بل منشاؤه تصديق الكاهن فيما اخبره عن المقدر في سماء
الدنيا المكتوب في لوح المحو والاثبات فاراد دفعه بمباشرة
اسباب الدفع لعدم علمه من الكاهن او من غيره بان المكتوب في
اسماء الدنيا ليس بكائن البتة بل يتغير واذ تقرر ما قدمنا فنقول
احد اللوحين المذكورين بلوح القضاء والاخر بلوح الرضاء لكونه
ما فيه على وفق الحكمة الالهية فرق بينهما كيلا يشتبه الحال
ولنشرع في اصل المقال بتقرير وجه الجواب على نهج الصواب
اعلم ان تقدير عصيان ادم عليه السلام كان في لوح الرضاء
بقرينة نسبته الى الزمان في قوله كتبه الله على قبل ان يخلقني
باربعين سنة وقد عرفت ان ما قدر في لوح القضاء متعال
عن النسبة الى الزمان واستدل ادم عليه السلام بذلك
اي بكون تقدير عصيانه عليه السلام في ذلك اللوح على ان عصيانه

قاضي خان في فتاواه حيث ذكر ساير الصور على الخلاف
وذكرها بلا خلاف حيث قال في فتاواه ولو قال
على ولدي واولادهم كان ذلك لكلهم يدخل فيه
ولد الابن وولد البنت ويوافقه تتمة الفتاوى
وصاحب الخلاصة في ذلك وعدم دخول ولد البنت
فيه على ظاهر الرواية انما هو في صورتي الوجه الاول
على ما يفصح عنه ما نقلناه سابقا عن الامام قاضي خان
في فتاواه ويشهد على ذلك ما ذكر في معرض التعليل
بقوله لان اولاد البنات ينسبون الى ابائهم لا الى
امهاتهم فان التمسك بعدم النسبة في الحكم المذكور
انما هو في صورتي الوجه الاول واما في الوجه الثاني فالحكم
بالدخول بمقتضى العبارة على حسب الدلالة اللغوية
على ما افصح عنه شمس الائمة الحلواني فيما نقل عنه الامام فخر
الدين قاضي خان حيث قال في فتواه قال شمس الائمة
السرخسي لان ولد الولد اسم لمن ولده ولده وابنه ولده
ومن ولدته ابنته يكون ولد ولده حقيقة بخلاف ما
اذا قال على ولد فلان ثم ولد ولد البنت لا يدخل في الوقف

في ظاهر الرواية لان اسم الولد يتناول ولده لصلبه
وانما يتناول ولد الابن لانه ينسب اليه عرفا ويقطع عرق
اشتباه الخلاف في الصورة الاخيرة عن الامام شمس
الائمة السرخسي بهذه العبارة وذكر الشيخ الامام الاجل
شمس الائمة السرخسي ان في هذه الصورة اولاد البنات
يدخلون رواية واحدة وانما الروايتان فيما اذا قال
امنوني على ولادي وهذا لان المذكور ههنا ولد الولد
وولد الولد حقيقة اسم لمن ولده ولده وابنته ولده فمن
ولدته ابنته يكون ولد ولده حقيقة فاما اذا ذكر اولاده
فاولاده حقيقة من هو ولده ومن حيث الحكم من يكون
منسوبا اليه بالولادة وذلك الاولاد الابن دون اولاد
البنات ثم قال صاحب الذخيرة والجواب في الوقف
على قول شمس الائمة يكون هكذا اذا وقف على اولاد
اولاد فلان دخل تحت الوقف اولاد البنات رواية
واحدة انتهى كلامه وبهذا البيان الواضح والتبيين
الموضح تبين الحق واتضح ان ما وقع في بعض الكتب
كالتجنيس والواقعات ومحيط رضي الدين السرخسي

وغيره من ذكر الخلاف في الصورة المذكورة من قبيل نقل
الخلاف في احدى الصورتين قياسا على الاخرى مع قيام
الفرق بينهما كيف لا فان ما ذكره في معرض التعليل لا يلايم
وانما قلنا انما ذكر لا يصلح تعليلا للمسئلة في صورة المذكورة
لانه لو علل الحكم فيها بما ذكر لاتجه عليه ان يقال ان اريد انه
لا ينسب الولد الى الام لغة وشرعا ولا وجه له اذ لا شبهة
في صحة قول الواقف وقفت على اولاد بناتي واعتباره
شرعا وان اريد انه لا ينسب اليها عرفا فلا يجدي نفعا
في دفع ولد البنت عن الدخول في الصورة المذكورة لما
عرفت ان دخوله فيها بحكم العبارة لا بحكم العرف والدخول
بحكم العرف انما هو في صورتي الوجه الاول والتعليل المذكور
ينطبق المعلل فيها ولهذا رد الامام شمس الائمة السرخسي
على القاضي الامام ركن الاسلام علي السغدي والشيخ
الامام شيخ الاسلام في قولهما ان المسئلة المذكورة
على الصورة الرابعة على الروايتين ايضا على ما نقله صاحب
الذخيرة عنه ولو تنزلنا عن ذلك وسلمنا ان المسئلة
المذكورة على الصورة الرابعة ايضا على الاختلاف فنقول

الترجيح معنا فان القول بالدخول راجح بقوة دليله وتقدم
القائلين به والترجيح انما يكون باحد بهذين الامرين اما قوة
دليله فقد قررنا نعي في بياننا واما تقدم القائلين به فلانهم
اعيان المجتهدين وشيوخ الفقهاء كهلال والخصاف
وشمس الائمة السرخسي وقاضيخان وصاحب الذخيرة وصاحب
تتمة الفتاوي وصاحب الخلاصة وفي طرف الخلاف ليس
من يقاومهم في المعارضة ويساويهم في الدرجة ومعرفة
هذا موقوف علي الوقوف علي طبقات الفقهاء ومراتب
المجتهدين وهو العمدة في هذا الباب كما لا يخفي علي ذوي
الالباب ولما انجر الي هذا الفصل واقتضي المقام
تفصيل ذلك الاصل نقول لابد للمفتي المقلد ان يعلم
حال من يفتي بقوله ولا نعني بذلك معرفته باسمه ونسبه
ونسبته الي بلد من البلاد اذ لا يسمن من جوع ولا يغني بل نعني
معرفته بمعرفة مرتبته في الرواية والدرجة في الدراية
وطبقته من طبقات الفقهاء ليكون علي بصيرة وافية
في التمييز بين القائلين المتخالفين وقدرة كافية في الترجيح
بين القولين المتعارضين اعلم ان الفقهاء علي سبع

طبقات الاولي طبقة المجتهدين في الشرع كالائمة الاربعة
ومن سلك مسلكهم في تاسيس قواعد الاصول واستنباط
احكام الفروع عن الادلة الاربعة الكتاب والسنة والاجماع
والقياس علي حسب تلك القواعد من غير تقليد لاحد لا في
الفروع ولا في الاصول والثانية طبقة المجتهدين في المذهب
كابي يوسف ومحمد وساير اصحاب ابي حنيفة القادرين
علي استخراج الاحكام عن الادلة المذكورة علي مقتضي القواعد
التي قررها استاذهم ابو حنيفة فانهم وان خالفوه في بعض
احكام الفروع لكنهم يقلدونه في قواعد الاصول وبه يمتازون
عن المعارضين في المذهب ويفارقونهم كالشافعي ونظرائه
المخالفين لابي حنيفة في الاحكام غير مقلدين له في الاصول
الثالثة طبقة المجتهدين في المسائل التي لا رواية فيها
عن صاحب المذهب كالخصاف وابي جعفر الطحاوي وابي
الحسن الكرخي وشمس الائمة الحلواني وشمس الائمة السرخسي
وفخر الاسلام البزدوي وفخر الدين قاضي خان وامثالهم
فانهم لا يقدرون علي المخالفة للشيخ لا في الاصول ولا في الفروع
لكنهم يستنبطون الاحكام في المسائل التي لا نص فيها عنه

على حسب اصول قررها ومقتضى قواعد بسطها الرابعه
طبقه اصحاب التخريج من المقلدين كالرازي واضرابه فانهم
لا يقدرون على الاجتهاد اصلا لكنهم لاحاطتهم بالاصول
وضبطهم للمآخذ يقدرون على تفصيل قول مجمل ذي وجهين وحكم
مبهم محتمل لامرين منقول عن صاحب المذهب او عن واحد
من اصحابه المجتهدين برأيهم ونظرهم في الاصول والمقايسه
على امثاله ونظائره من الفروع وما وقع في بعض المواضع
من الهدايه من قوله كذا تخريج الكرخي وتخريج الرازي من هذا
القبيل الخامسه طبقه اصحاب الترجيح من المقلدين
كابي الحسين القدوري وصاحب الهدايه وامثالهما
وشانهم تفضيل بعض الروايات على بعض آخر بقولهم هذا
اولى وهذا اصح درايه وهذا اوضح روايه وهذا اوفق للقياس
وهذا ارفق للناس السادسه طبقه المقلدين القادرين على
التمييز بين الاقوى والقوي والضعيف وظاهر المذهب
وظاهر الروايه والروايه النادره كاصحاب المتون المعتبره
من المتاخرين مثل صاحب الكنز وصاحب المختار وصاحب
الوقايه وصاحب المجمع وشانهم ان لا ينقلوا في كتابهم

الاقوال المردوده والروايات الضعيفه السابعه
طبقه المقلدين الذين لا يقدرون على ما ذكر ولا يفرقون
بين الغث والسمين ولا يميزون الشمال عن اليمين بل
يجمعون ما يجدون كحاطب الليل فالويل لهم
ولمن قلدهم كل الويل
تمت الرسالة المباركة
بعون الله
وحسن التو
فيق
م